الموسوعة العربية

في

النحو والصرف والبلاغة والإلقاء

تأليف

المستشار نجيب وهبه

الموسوعة العربية

في

النحو والصرف والبلاغة والإملاء

تأليف

المستشار نجيب وهبه

اسم الكتاب : الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء

المؤلف : المستشار نجيب وهبه

الناشر : المؤلف

ت : ٠٢/ ٤٨٣٥٥٧٨ محمول : ٠١٢/٧٢٣٥٩٩٩

email : nagibwahba @ yahoo . com

التصميم والاشراف الفني : سوزان حبيب

المطبعة : مطبعة الخلاص ـ ت : ٥٧٧٢٥٢٦ ـ ٥٧٦٤٢٠٠

رقم الإيداع : ٢٠٠٣/١٠٣٢٠

الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977 - 210 - 177 - 7

التصدير

قد ركز السلف من علمائنا في مجال خدمة العربية، فأقاموا من حولها مباحث قيمة تشهد بعمق بحثهم ودقتهم وإخلاصهم للعلم، يبغون به نفع العربية.

وقد تعمقوا أغوار الدراسات؛ حتى وصلوا إلى علوم جديدة في اللغة؛ بعد علوم النحو والصرف؛ علوم تناولت المعاني والتراكيب والمحسنات، كعلوم البيان والبديع ، ثم عرفوا "المنطق" حين نقلوا إلى لغتهم علوم اليونان في أوائل العصر العباسي.

ولقد كان قدماء النحاة العرب أول علماء في فن الإلقاء. ففي كتاب "سيبويه" إمام النحو العربي؛ نجد ترتيباً صحيحاً للحروف حسب مخارجها، وملاحظات هامة حول صفات الحروف. وأثبت وجود صلة وثيقة بين الكلمة وإلقائها. فالإلقاء ليس منفصلاً عن حديث البلاغة والنحو والصرف.

وبفضل جهود علماء العربية القدماء؛ أصبحت الخطوط الكبرى المتعلقة بهذه المسائل؛ معروفة لدينا معرفة تامة.

وعلى مر العصور؛ دخل النحو الكثير من الشوائب، وزادت في غفلة عن العيون، فشوهت جماله.

إلا أنَّ نفوسًا بارةً وَفيَّةً سارعتْ وبذلتْ أقصى ما في وسعها في إعلاء شأنه.فجمعتْ له أشهر المراجع، واعتصروا أحلى ما فيها. وتسلَّم الرايةَ نابغٌ بعد نابغ.

وما قصدت في كلمتي هذه إلا الاعتراف بفضلهم.

وحاولت من ناحيتي؛ قدر استطاعتي، وجمعت ما في عصرنا من كتب وبحوث، واستخلصت ما فيها، بعد أن أطلت الوقوف عندها؛ قرابة نصف قرن؛ أديم النظر وأجيل الفكر، حتى انتهيت متأنيا صبوراً على إخراج هذه"الموسوعة".

وقد قصدت في ترتيب أبوابها ما يتناسب وعصرنا القائم، بحيث يكون أكثر ملاءمة في طريقته، وأوفر إفادة في التحصيل والتعليم.

ولا أدري مبلغ توفيقي، ولكن الذي أدريه أني لم أدخر جهداً، ولا إخلاصا؛ أثناء محاولتي للغوص في أغوار صفحات هذه المراجع، في مكتبة"مجمع اللغة العربية" هذا المجمع الذي فتح لي النوافذ على عَوالِمَ متنوعة من اللغة والثقافة. الذي كان له الفضل الكبير في عشقي للغة العربية. هذا المجمع الذي كان لي شرف العمل فيه قرابة أربعين عاما.

هذه الموسوعة، وما فيها من فروعٍ، لنْ تجدَ علماً من العلوم يَستغني عن معونتها ونورها وهداها. فإذا استطاعتْ أن تنثر منَ أغوارِها شذًا طَيِّباً، فقد بلغتُ المنى. إذْ شعرتُ أني قدمتُ عملاً أشعرُ أنَّ فيه أداء لحقِّ لُغَتي وأُمَّتي.

الجزء الأول

النحـــو

الباب الأول

الجملة المفيدة

بند ١

لابد في الكلام من أمرين معا؛ هما "التركيب "؛ و"الإفادة". فالتركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمى جملة مفيدة.

الكلام أو "الجملة"

بند ٢

الكلام أو "الجملة": اللفظ المفيد لا يكون مفيدا إلا إذا كان مركبا.

أ- الكَلِم : ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ سواء أكان تركيبه مفيداً أو غير مفيد.

نحو: نجح التلميذ في الامتحان   إن تكثر الأمراض ...

ب- القول : هو كل لفظ نطق به الإنسان.

ج- اللفظ : هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية.

بند ٣

الكلمة ثلاثة أقسام :   اسم – فعل – حرف

أ- الاسم: كلمة تدل على أمرين

أولهما – محسوس: ما يسمى به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد

نحو: عادل – أسد– شجرة – منزل ...

ثانيهما – غير محسوس: وهو ما يُعرف بالعقل

نحو: أمانة – وفاء – صدق – إخلاص ...

ب- **الفعل:** كلمة تدل بنفسها على حصول حدث في زمن.

فكلمة (سافر) تدل على معنى ندركه بالعقل؛ وهو: السفر.

ويسمى "الحدث"، كما تدل على زمن حصل فيه ذلك الحدث.

ج- **الحرف:** كل كلمة لا تدل على أي معنى، ما دامت منفردة بنفسها، لكن إذا وضعت في (كلام) ظهر لها معنى.

تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

بند ٤

الاسم ينقسم ثلاثة أقسام: مفرد – مثنى – جمع

المفرد: ما دلّ على شئ واحد.

المثنى: ما دلّ على شيئين اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.

الجمع: ما دلّ على أكثر من اثنين.

المثنـــــى

بند ٥

المثنى اسم يدل على اثنين متفقين في الحروف والحركات، بزيادة (ألف) وبعدها (نون) مكسورة. أو (ياء) وقبلها (فتحة) وبعدها (نون) مكسورة.

بند ٦

شروط ما يُراد تثنيته:

(١) أن يكون معربا، (أما: هذان – هاتان – اللذان – اللتان) معربة مع أن مفرداتها مبنية.

(٢) أن يكون مفرداً فلا يُثنى جمع المذكر السالم، ولا جمع المؤنث السالم، ولا المثنى؛ أما جمع التكسير، فقد يُثنى أحياناً

<u>نحو:</u> جِمال جِمَالَيْن

بقصد الدلالة في التثنية على التنويع، ووجود مجموعتين متميزتين بأمر من الأمور.

(٣) أن يكون غير مركب، فلا يُثنى "**المركب الإسنادي**": وهو المكون من جملة اسمية، أو جملة فعلية (أي من مبتدأ وخبر، مثل "خالد مجتهد" أو من فعل وفاعل، مثل "فتحَ اللهُ").

وإنما يُثنى من طريق غير مباشر: نأتي بكلمة (ذو) للمذكر و(ذات)أو(ذوات) للمؤنث

لتوصل معنى التثنية إليه، وهي ترفع بالألف، وتنصب وتجر بالياء، وتكون مضافة إلى المركب في الأحوال الثلاثة

<u>وتقول:</u> (جاء ذوَا "محمدٌ مسافرٌ، وذاتا ... ،أو: ذواتا"هندٌ مسافرةٌ").

(شاهدت ذوَيْ"محمدٌ مسافرٌ" وذاتَيْ ... أو: ذَوَاتَيْ "هندٌ مسافرةٌ").

(نظرت إلى ذَوَيْ " محمدٌ مسافرٌ" وذاتَيْ ... أو: ذَوَاتَيْ " هندٌ مسافرةٌ).

و"المركب الاسنادي" في كل هذه الحالات مضاف إليه، مجرور بكسرة مقدرة.

وكذلك لا يُثنى"المركب المزجي"[١]

<u>مثل:</u> حَضْرَمَوْت – سِيبَوَيْه (اسم إمام النحاة) ومثله "المركب العددي" كأحدَ عشَر وثلاثةَ عشَر.

وأما"المركب الإضافي"

<u>مثل:</u> عبد الله

يُثنى صدره المضاف، مع إعرابه بالحروف وترك المضاف إليه على حاله من الجر.

<u>نحو:</u> هما عبدا اللهِ – سمعت عبدَيِ اللهِ – أصغيت إلى عبدَيِ الله

(١) أنظر ما يتصل بأنواع المركب وإعرابه في بند ٨٥ و ٨٧ و ٩٠

أما إذا كان المركب وصفيًا: أي مكونًا من صفة وموصوف

مثل: الرجل الفاضل

فيُثنى الصدر والعجز معًا، ويعربان بالحروف،

فتقول: جاء الرجلان الفاضلان

رأيت الرجلين الفاضلين

مررت بالرجلين الفاضلين

بند ٧

شرط الاسمين المراد تثنيتهما:

(١) أن يكون كل اسمين يراد تثنيتهما موافقا للآخر في اللفظ؛ وفي الحروف وعددها وضبطها.

(٢) أن يكون كل منهما مماثلاً للآخر في المعنى. فلا يُثنى لفظان مشتركان في الحروف وضبطها، ولكنهما مختلفان في المعنى حقيقة أو مجازا

مثل: "عين" للباصرة و"عين" للجارية

فلا يقال: هاتان عينان، تريد بواحدة معنى غير الذي تريده من الأخرى

بند ٨

يلحق بالمثنى في إعرابه:

اثنانِ – اثنتانِ – ثِنْتان – كِلاَ – كِلْتا

نحو: نجح اثنان – نجحت اثنتان

نجح اثنا عَشَرَ تلميذًا – نجحت اثنتا عَشْرَةَ تلميذة

تعرب (اثنا واثنتا) على حسب الجملة إعراب المثنى.

كلمة (عَشَرَ – عَشْرَةَ) اسم مبنى على الفتح لا محل له.

ونحو: جاءني اثنا كتبك وثنتا رسائلك

(مضاف إلى اسم ظاهر)

غاب اثناكما وغابت ثنتاكما

(مضاف إلى ضمير)

أما "كلا وكلتا"، لا يجوز إعرابها إعراب المثنى إلا بشرط إضافتهما للضمير الدال على التثنية.

هذا الشرط يُوجب إعرابها إعراب المثنى، من غير أن يُوجب إعرابهما توكيدا؛ أو شيئا آخر.

نحو: نجح التلميذان كلاهما (التوكيد)

التلميذان كلاهما مجتهد

(يمتنع التوكيد- ويتحتم إعرابها مبتدأ وما بعدها خبر لها. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول: التلميذان

ونحو: التلميذان كلاهما مجتهدان

(يجوز التوكيد، وما بعدها خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون مبتدأ ثانياً وما بعدها خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: خبر للمبتدأ الأول

- لا تضاف "كلا وكلتا" إلى ضمير للمفرد

نحو: كلاى وكلتاى

ملخص في حكم المثنى

١- يُرفع بالألف نيابة عن الضمة، وبعدها (نون) مكسورة

نحو: نجح التلميذانِ

يُنصب بالياء نيابة عن الفتحة. وهذه الياء قبلها (فتحة) وبعدها (نون) مكسورة

نحو: شاهدت الناجحَينِ.

يُجر بالياء نيابة عن الكسرة، وقبلها فتحة، وبعدها نون مكسورة.

نحو: أثنيت على الناجحَينِ.

٢- كلا- كلتا- اثنان- اثنتان- ثنتان

"كلا" و"كلتا" لا تعربان إعراب المثنى إلا إذا أضيفتا للضمير الدال على التثنية. سواء أكانتا للتوكيد، أم لغيره.

فإنْ كانتا (للتوكيد) وجب أنْ يسبقهما (المؤكَّد) الذي يطابقه الضمير الدال على التثنية.

<u>نحو:</u> نجح التلميذان كلاهما

(كلا) توكيد مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والضمير (هما) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

<u>ونحو</u> صافحت الفائزين كليهما والفائزتين كلتيهما.

(كلا- كلتا) توكيد منصوب بالياء، مضاف.

<u>ونحو:</u> أثنيت على الفائزين كليهما والفائزتين كلتيهما

(كلا- كلتا) توكيد مجرور بالياء، مضاف.

ولغير (التوكيد)

<u>نحو:</u> أكرمْ الوالدين؛ فإنّ كليهما صاحب الفضل الأكبر عليك.

(كلا) تعرب إعراب المثنى منصوبة بالياء.

٣- لو أُضيفت (كلا وكلتا) لاسم ظاهر، لا تُعرب إعراب المثنى وتُعرب كالمقصور؛ على حسب الجملة، بحركات مقدرة على (الألف) في جميع الأحوال (رفعا ونصبا وجرا)

<u>نحو:</u> نجح كلا المجتهدَيْن- نجحت كلتا المجتهدتَين

(كلا- كلتا) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

<u>ونحو:</u> شاهدت كلا المجتَهَدينِ- وشاهدت كلتا المجتهدتَينِ

(كلا- وكلتا) مفعول به، منصوب بفتحة مقدرة على الألف

<u>ونحو:</u> أثنيت على كلا المجتهَدينِ- أثنيت على كلتا المجتهدتَيْنِ

(كلا- كلتا) مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف

٤- اثنان- اثنتان- ثنتان

من نوع المثنى الحقيقي، تُرفع بالألف وتنصب وتجر بالياء نيابة عن الفتحة وعن الكسرة.

٥- إذا أُضيف المثنى حذفت (نون) التثنية.

<u>نحو:</u> سافر الوالدان

وسافر والِدا خالدٍ

ملحوظة: إذا أضيف المثنى المرفوع- فقط- إلى كلمة أولها ساكن

مثل: جاءني طبيبا المريض

فإنّ علامة التثنية- وهي الألف- تحذف في النطق حتما لا في الكتابة.

نموذج في الإعراب

(١) **قرأت كلتا القصتين**

قرأت فعل وفاعل

كلتا مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف

القصتين مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى

(٢) **قرأت القصتين كلتيهما**

قرأت فعل وفاعل

القصتين مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى

كلتيهما (كلتي) توكيد منصوب بالياء، لأنه ملحق بالمثنى و(هما) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.

تذكر

(١) أن (كلا وكلتا) إذا أضيفتا للضمير تعربان كالمثنى- أي: بالحروف المعروفة في إعرابه، سواء أكانتا للتوكيد أم لغيره. ولابد أن يكون الضمير بعدهما للتثنية.

(٢) أنهما عند الإضافة للظاهر، لا تُعربان إعراب المثنى، بل تعربان على حسب الجملة (فاعلا أو مفعولا، أو مبتدأ، أو خبرا...)؛ وبحركات مقدرة على الألف دائماً، كإعراب المقصور

(٣) إذا كانتا للتوكيد وجب أنْ يسبقهما المؤكّد وبعدهما الضمير الذي يطابقه

(٤) المثنى يُرفع بالألف، و"كلا" ترفع بالألف إذا وصلت بمضمر، وكانت هي مضافًا، والضمير هو المضاف إليه، و"كلتا" كذلك

أما "اثنان" و"اثنتان" فملحقتان بالمثنى، ويجريان في إعرابهما على الطريقة التي تجري في إعراب "ابنين وابنتين" وهذان من نوع المثنى الحقيقي

يُرفعان بالألف. أما في حالة النصب والجر، فتحل الياء في كل ما سبق محل الألف، فتكون الياء نائبة عن الفتحة وعن الكسرة.

تقسيم الجمع

بند ٩

تنقسم الجمع ثلاثة أقسام:

جمع تكسير- جمع مذكر سالم- جمع مؤنث سالم

ا-جمع التكسير: ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده

نحو: حضر الرجال

مفرد (الرجال) رَجُل: وقد تغيرت صورة المفرد بكسر الراء وفتح الجيم، وزيادة ألف

هذا التغير يشبه (تكسير) الشيء بعد أن كان صحيحا.

ب- جمع المذكر السالم: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره

نحو: فاز المجدون.

نجد المفرد (المجد) يدل على مذكر- وصورته لم تتغير في الجمع (صورته سالمة)؛ وإنما زيد عليها (واو ونون) في الآخر؛ فأصبحت (المجدون).

ج- جمع المؤنث السالم: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره.

نحو: فازت المجدات

نجد المفرد (يدل على مؤنث) ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع، وإنما زيد عليه (ألف وتاء) في الآخر.

جمع المذكر السالم

بند ١٠

الاسم الذي يُجمعَ جمع مذكر سالم نوعان: العَلم والصفة.

بند ١١

شروط العلم

أن يكون علما لمذكر- عاقل. خاليا من: تاء التأنيث الزائدة ومن التركيب، ومن علامة تثنية أو جمع

نحو: فاز المحمَّدون- فاز العليُّون- فاز الإبراهيمُون- فاز الاسماعِيلون.

بند ١٢

شروط الصفة

أن تكون الصفة لمذكر- عاقل. خالية من تاء التأنيث، ليست على وزن"أفْعَلَ" (الذي مؤنثه: فَعْلاء)، ولا على وزن"فَعْلان"(الذي مؤنثه: فَعْلَى)، ولا على وزن صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث.

فإن كانت الصفة خاصة بالمؤنث، لا تجمع جمع مذكر سالم

مثل: مُرضع

فلا يقال (مرضعون).

وكذلك إن كانت لمذكر، ولكنه غير عاقل

مثل: صاهل صفة"للحصان"

فلا يُقال (صاهلون).

أو كانت مشتملة على (تاء) تدل على التأنيث

نحو: قائمة

فلا يصح (قائمتون)

وكذلك ما كان صفة على وزن "أفْعَلَ" (الذي مؤنثه: فعلاء)

مثل: أخضر

فإن مؤنثه: خضراء؛ فلا يقال (أخضرون)

وما كان على وزن "فَعْلان" (الذي مؤنثه: فَعْلى)

مثل: سكران وسكْرَى.

وكذلك ما كان على صيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث، كصيغة "مِفْعال"

مثل: مِهْذار

إعراب جمع المذكر السالم

بند ١٣

يرفع بالواو؛ وينصب ويجر بالياء.

نحو: نجح المجتهدون *فاعل مرفوع بالواو*

نحب المجتهدين *مفعول به منصوب بالياء*

نثني على المجتهدين *مجرور بالياء*

الملحق بجمع المذكر السالم

بند ١٤

يُلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه:

اولو المخترعون أولُو فضل (أي: أصحاب فضل)

أولوُ: مرفوعة بالواو نيابة عن الضمة لأنها ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم

كان المخترعون أولىِ فضل

أولىِ: (منصوبة بالياء)

أثنيت على أولىِ الفضل

أولىِ: (مجرورة بالياء)

عشرون، ثلاثون .... تسعون (تسمى العقود العددية).

نجح عشرون طالبا   عشرون: مرفوعة بالواو
كافأ الناظر عشرين طالبا   عشرين: منصوبة بالياء
أثنيت على عشرين طالبا   عشرين: مجرورة بالياء

بنون مفردها"ابن"؛ حذفت منه الهمزة عند الجمع.

أهلون، عالَمون، وابلون (مطر غزير)
جُمعت مع أنها ليست علما ولا صفة، ولا عاقل.
كلمات مسموعة، ملحقة بجمعِ المذكر فيِ إعرابها.
(عالمون؛ مفردها: عالَم؛ مثل: عالَم الحيوان)

سِنون، أرَضون (بفتح الراء) لا مفرد لها. إلا: (أرْضى) فتغيرت حركة (الراء) عند الجمع من سكون إلى فتح. كلمات ملحقة في الإعراب بهذا الجمع سماعا

تذكر

- حذف (نون) جمع المذكر السالم إذا كان مضافا.

نحو: حضر مدرسو الرياضة
أثنيت على مهندسي الري

جمع المؤنث السالم

بند ١٥

الأسماء التي تجمع جمع المؤنث السالم هي:

(١) كل علم لمؤنث حقيقي، وليس فيه علامة تأنيث

نحو: زينب   زينبات

(٢) مصغر المذكر الذي لا يعقل

نحو: تصغير"نهر"   نُهيرات

(٣) وصف المذكر غير العاقل

نحو: هذه بساتين جميلات

النعت هو جميلات، ومفردها: جميل، والمنعــوت هو بساتين، ومفردها: بستان. وهو منكر غيــر عاقل، فالعبرة في النعــت والمنعــوت بــالمفرد وكذلك (جبال راسيات)؛ مفرد المنعــوت: جبــل، ونعته هو راس. ومثله (أيامًا معدودات) المفــرد المنعوت هو: يوم، ومفرد نعته هو معدود.

(٤) كل ما في آخره التاء الزائدة

سواء أكان علما	نحو:	فاطمة	فاطمات
ام غير علم	نحو:	زراعة	زراعات
مؤنثا لفظا ومعنى	نحو:	حليمة	حليمات
مؤنثا لفظا فقط	نحو:	عطية	عطيات
وقد تكون التاء للمبالغة	نحو:	علاّمة	علاّمات

يجب حذف التاء من آخر كل مفرد، مؤنث، عند جمعه جمع مؤنث سالم. لكيلا تتلاقى مع التاء التي في آخر الجمع. فإن كان الاسم بعد حذفها مختومًا بألف لازمة، أو بهمزة قبلها ألف زائدة

نحو: فتاة، هناءة.

روعي في جمع هذين الاسمين ما يراعى في جمع المقصور والممدود[1]

(٥) كل خماسيّ لم يسمع له كجمع تكسير

نحو: سُرادِق سُرادِقات، حَمَّام حَمَّامات

(٦) ما في آخره ألف التأنيث المقصورة(كُبرىَ- صغرىَ)

نحو: تَكلَّمَت الكُبْريات، أصغَت الصغْرَياتُ

(٧) ما في آخره ألف التأنيث الممدودة (حسناء- صحراء)

نحو: عَجِبْتُ من جمال الحسناوات

كُشِفَ النفط في بعض الصحراوات

(٨) أسماء ما لا يَعْقِلُ إذا صُدِّرت بـــ (ابن) أو (ذي)

نحو: ذوات القَعْدَةِ[1]- اختبأتْ بناتُ آوَى[2]

١- انظر بند (٥٢٧-٥٣٤) الخاص بتثنيتها وجمعها

وإذا كان الاسم مركبا إسناديا

مثل: " زادَ الجمالُ" (علم امرأة) بقى على حاله تماماً.

وأتينا قبله بكلمةِ " ذاتا" في التثنية

و" ذوات " في الجمع المؤنث

نحو: جاءت ذاتا زادَ الجمالُ

وذواتُ زادَ الجمالُ

و"المركب الاسنادي" يعرب مضافا إليه مجرور بكسرة مقدرة.

بند ١٦

يُلحقُ بجمع المؤنث السالم في الإعراب نوعان:

(١) كلمات لها معنى جمع المؤنث السالم، ولكن لا مفرد لها من لفظها.

نحو: أُولات: مفردها "ذات" بمعنى (صاحبة)

فمعنى "أُولات" (صاحبات)

نقول: الأمهات أولاتُ فضل- عرفت أولاتِ فضل- احترمت أولات فضل

وكلمة (أُولات) مضافة دائماً، ولهذا ترفع بالضمة من غير تنوين، وتنصب وتجر بالكسرة؛ من غير تنوين.

ومثلها: "اللّات": اسم موصول لجمع الإناث (جمع كلمة "التي")

نحو: جاءت اللاتُ نجحن

رأيت اللاتِ نجحن

أثنيت على اللاتِ نجحن

(٢) ما سُمِّى به

١- ذوات القَعْدَة؛ مفردها: ذو القَعْدَة؛ الشهر الحادي عَشَرَ من الشهور القمرية؛ سُمى بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الأسفار والغزو.

٢- ابن آوى: حيوان وحشي شبيه بالذئب.

نحو: عَرَفات- بَرَكات

نحو: سافرت سعاداتٌ- رأيت سعاداتٍ- أثنيت على سعادات

هذا النوع يعرب بالضمة رفعا، وبالكسرة نصباً وجرا، مع التنوين.

جمع الاسم المفرد جمع مؤنث سالم

بند ١٧

إذا كان المفرد اسما، مؤنثا، ثلاثيا، صحيح العين، ساكنها، غير مضعفها، مختوما بالتاء أو غير مختوم بها. وأردنا جمعه جمع مؤنث سالم، بعد استيفائه الشروط الثمانية السابقة بالبند(١٥)

يراعى في جمعه ما يأتي:

(١)إن كانت (فاء) المفرد مفتوحة، وجب تحريك (العين) الساكنة (بالفتح) في الجمع أيضاً؛ تبعا (للفاء)

نحو: نَهْلَة: نَهَلات؛ ظَرْف: ظَرَفات

(٢) إن كانت (فاء) المفرد مضمومة، جاز في (العين): الضم، أو الفتح، أو السكون

نحو: لُطْف : لُطُفات أو لُطَفات أو لُطْفات

زُهْرَة: زُهُرات أو زُهَرات أو زُهْرات

إلا إن كانت (لام) المفرد (ياء)، فلا تضم (العين) في الجمع.

نحو: غُنْيَة بمعنى: غِنىً

فنقول: غُنَيات أو غُنْيات

بفتح (النون) أو سكونها

(٣) إن كانت (فاء) المفرد مكسورة؛ جاز في (العين): الكسر أو الفتح أو السكون

نحو: سِحْر: سِحِرات أو سِحَرات أو سِحْرات

إلا إذا كان المفرد المؤنث مكسور (الفاء) و(لامه) واو، فلا يجوز في (العين) اتباعها (للفاء) في الكسر.
ولكن بفتح (العين) أو تسكينها

<u>نحو:</u> **ذِرْوة: ذِرَوات أو ذِرْوات**

إعراب جمع المؤنث السالم

بند ١٨

يرفع بالضمة؛ وينصب ويجر بالكسرة

<u>نحو:</u> **نَمَت الشجراتُ:** ***فاعل مرفوع بالضمة***
سَقَيتُ الشجراتِ: ***مفعول به منصوب بالكسرة***
ذهبت إلى الشجراتِ: ***اسم مجرور بالكسرة***

الباب الثاني

المبني والمعرب

بند ١٩

الكلمات تنقسم قسمين:

(أ) ما يثبتُ آخرُهُ على حال واحدة في جميع التراكيبِ؛ ويسمى مبنيا.

(ب) وما يتغير آخرُهُ ويُسمى مُعْرَبًا.

بند ٢٠

الحروف كلها مبنية، لأن الحرف وحده لا يؤدى معنى في نفسه، لذا لا يدخله الإعراب؛ لعدم حاجته إليه.

- **قليل من الاسماء مبنى، واشهرها:**

الضمائر- أسماء الشرط- أسماء الاستفهام- أسماء الإشارة- الأسماء الموصولة- أسماء الأفعال- الأسماء المركبة- اسم لا النافية للجنس- المنادى- بعض متفرقات أخرى.

- جميع الأفعال الماضية مبنية.
- جميع أفعال الأمر مبنية.

أنواع البناء

بند ٢١

الأحوال التي تلازم أواخر الكلمات المبنية أربع، وهي:

السكون- الفتح- الضم- الكسر   وتسمى أنواع البناء

بند ٢٢

الكلمات التي يلازم أواخرَها: السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر، يقال إنها: مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر

نحو: كَمْ تَعِدُ ولا تفي ***(كَمْ) مبنية على "السكون"***
اعتدلَ الجو ***(اعتدلَ) مبنية على "الفتح"***
سِرْ إلى حيثُ شئت ***(حيثُ) مبنية على "الضم"***
ذهبت أمسِ إلى القلعة ***(أمسِ) مبنية على "الكسر"***

أنواع الإعراب

بند ٢٣

للإعراب أنواع أربعة: الرفع– النصب– الجر– الجزم.

بند ٢٤

لهذه الأنواع الأربعة علامات أصلية، وعلامات فرعية تنوب عنها. فالعلامات الأصلية أربعة هي:

(١) الضمة في حالة الرفع
(٢) الفتحة في حالة النصب
(٣) الكسرة في حالة الجر
(٤) السكون في حالة الجزم

نحو: عادلٌ يقومُ: مرفوعة؛ وعلامة رفعها الضمة
إنَّ عادلاً لن يسافر: منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة
عادل في البيتِ: مجرورة، وعلامة جرها الكسرة
عادل لم يلعبْ: مجزومة، وعلامة جزمها السكون.

الرفع: ويدخل الاسم، والفعل المضارع

النصب: ويدخل الاسم، والفعل المضارع

الجر: ويدخل الاسم، فقط

الجزم: ويدخل الفعل المضارع فقط

بند ٢٥

أحوال بناء الماضي ثلاثة:

أ- يُبنى على الفتح في آخره إذا لم يتصل به شئ

مثل: صافح عادل ضيفَه

"صافح" فعل ماض مبني على الفتح

ب- يُبنى على السكون في آخره، إذا اتصلت به (التاء) المتحركة التي هي ضميرُ (فاعل)

نحو: أكرمْتُ الصديق

فعل ماض مبني على السكون

أو (نا) التي هي ضمير (فاعل)

نحو: خرجْنا في رحلة

فعل ماض مبني على السكون

أو (نون النسوة)

نحو: الطالبات ركبْنَ القطار

فعل ماض مبني على السكون

ج- يُبني على الضم في آخره، إذا اتصلت به (واو الجماعة)

مثل: الرجال خرجوا

فعل ماض مبني على الضم

بند ٣٦

الأمر: يبني على السكون

(أ) إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شئٌ

نحو: اسمعْ النصيحة

(ب) إذا اتصلت به نون النسوة

نحو: احفظْنَ الدرس.

وبني على الفتح: إذا اتصلت به نونُ التوكيد ثقيلة أو خفيفة

نحو: العَبَنَّ الرياضة

وعلى حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر

نحو: أصْغِ لصوت الحق

وعلى حذف النون: إذا اتصلت به **الف الاثنين**

نحو: اسمعا النصيحة.

واو الجماعة

نحو: اسمعوا النصيحة.

ياء المخاطبة

نحو: اسمعي للنصيحة.

بند ٢٧

المضارع: يُبنى على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة

نحو: لا تأخذَنَّ من الأمور بظاهرِ لأُجيدَنَّ عملي

وبني على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة

نحو: الفتيات يلعَبْنَ

المعرب من الأفعال

بند ٢٨

المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم تتصل بآخره نون التوكيد أو نون الإناث

بند ٢٩

أعراب الفعل المضارع:

يرفع الفعل المضارع

(أ) بالضمة؛ **نحو:** يلعب الطفل

(ب) وبثبوت النون في الأفعال الخمسة؛ **نحو:** الأطفال يلعبون

ينصب الفعل المضارع

(أ) بالفتحة **نحو:** لن ينفعَ الكذاب

(ب) وحذف النون في الأفعال الخمسة **نحو:** الكذابون لن ينفعوا

يجزم الفعل المضارع

(أ) بالسكون

نحو: لا تلعبْ مع الأشرار

(ب) وحذف النون في الأفعال الخمسة

نحو: لا تلعبوا مع الأشرار

(ج) وحذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر

نحو: لا تخش الظالمَ

بند ٣٠

المبني من الأسماء

(أ) الضمائر – أسماء الإشارة – الأسماء الموصولة– أسماء الاستفهام– أسماء الشرط– أسماء الأفعال– بعض الظروف.

هذه تُبنى على ما سُمِعَتْ عليه

نحو: من–مهما (اسم شرط)، هيهات– آمين (اسم فعل)، إذ– إذا– حيث– أمس (ظرف)

(ب) المنادي إذا كان علما مفردا أو نكرة مقصودة، ويُبنى على ما يُرفَعُ بهِ

نحو: يا خالدُ علم مفرد
يا رجلُ نكرة مقصودة

(ج) أسم "لا" النافية للجنس[1] إذا لم يكن مضافاً ولا شبيها بالمضاف، ويُبنى على ما يُنصبُ بهِ

نحو: لا ظلمَ اليومَ

(د) ما رُكِّبَ من الأعداد و الظروف والأحوال
والبناء فيها على فتح الجزأين

نحو: في السيارة أحدَ عَشَرَ راكبا
أثنيت على أَحَدَ عَشَرَ فائزا

في المثال الأول:"أحدَ عَشَرَ" مبتدأ مؤخر (لا ترى علامة الرفع)
في المثال الثاني:"أَحَدَ عَشَرَ" مجرور(لا ترى علامة الجر)
فهو مبني على فتح جُزْأيه.

ومثل ذلك في جميع الأعداد المركبة إلى "تِسْعَةَ عشر" ما عدا "اثْنَيْ عَشَرَ" و"اثْنَتَيْ عَشْرَةَ".

فالصدر: معرب اعراب المثنى
والعَجُز: مبني على الفتح

ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأينِ الظروف المركبه، والأحوال المركبة

الظروف المركبة

نحو: يزورني أبي صباحَ مساءَ
والأصل (صباحًا ومساءً)، أي في كل صباح ومساء. فحُذفَ العاطفُ وركِّبَ الظرفان تركيب (خمسةَ عشَرَ) للتخفيف

الاحوال المركبة

نحو: خالدٌ جاري بَيْتَ بَيْتَ
أي: ملاصقًا

---

(١) انظر بند ١٧٨

وأصله (بيتًا لبيتٍ) فحُذف حرف الجر وهو اللام وركّبَ الاسمان.

(هـ) كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه

نحو: ما شاهدت مثلَ هذا الذكاء من قبلُ

المقصود: من قبل مشاهدته (من غير أن تصرح بالمضاف إليه) وكذلك كلمة (بعدُ)

وهذان الظرفان يبنيان على الضم

وكذلك في هذا المثال:

منحني الرئيس جائزة فله الشكر من قبلِ المنح ومن بعدِه

أو: من قبلَ ومن بعدَ

أو: من قبلٍ ومن بعدٍ

- يُبنى الظرفان (قَبْلُ) و(بَعْدُ) على الضم، إذا حذف المضاف إليه، وقُصِدَ لفظه.
- ويُعربان في الأحوال الثلاثة الآتية:

(١) إذا ذُكر المضاف إليه

مثل: لله الحمدُ من قبلِ ضياع مالي في شركات الاستثمارِ ومن بَعْدِه.

(٢) إذا حُذف المضاف إليه، وقُصدَ لفظه

مثل: لله الحمدُ من قبلِ ومن بعدَ

(٣) إذا حُذف المضاف إليه ولم يقصد لفظه ولا معناه

مثل: لله الحمدُ من قبلٍ ومن بعدٍ

(و) ما خُتِمَ من الأسماء بـ(وَيْه)؛ مثل سِيبَوَيْهِ

يكون ملازما للكسر: مبني على الكسر

وكذلك كل ما جاء على وزن (فَعالِ) علما لأنثى

نحو: يا قَطَامِ، راجعي كتب النحو (علما انثى)

حَذارِ يا فتاة من الإهمال(على وزن فَعالِ، اسم فعل)

او سبًا لها:

نحو: أقلعي عن الكذبِ يا كذابِ (على وزن فعـالِ، سبًّا لأنثى) يكون فيها البناء على الكسر

المعرب من الأسماء

بند ٣١

الأسماء جميعها معربة ماعدا ما جاء في بند ٣٠ السابق

أنواع إعراب الاسم

بند ٣٢

أنواع إعراب الاسم ثلاثة: رفعٌ- نصبٌ- جرٌ

علامات الإعراب الفرعية

بند ٣٣

يرفع الاسم بالضمة **نحو:** كتب التلميذُ

تنوب عن الضمة الألف في المثنى **نحو:** كتب التلميذان

تنوب عن الضمة الواو في جمع المذكر السالم **نحو:** كتب المجتهدون

تنوب عن الضمة الواو في الأسماء الخمسة **نحو:** كتب أخوك

بند ٣٤

ينصب الاسم بالفتحة **نحو:** أُحبُ الصدِيق

تنوب عن الفتحة الألف في الأسماء الخمسة **نحو:** أُحبُ ذا كرم

تنوب عن الفتحة الياء في المثنى **نحو:** كافأ الناظر التلميذين

تنوب عن الفتحة الياء في جمع المذكر السالم نحو: كافأ الناظر المجتهدين

تنوب عن الفتحة الكسرة في جمع المؤنث السالم نحو: كافأ الناظر المجتهداتِ

بند ٣٥

يجر الاسم بالكسرة

نحو: أثنيت على التلميذ المجتهد

تنوب عن الكسرة الياء في المثنى

نحو: أثنيت على التلميذين

تنوب عن الكسرة الياء في جمع المذكر السالم

نحو: أثنيت على المجتهدين

تنوب عن الكسرة الياء في الأسماء الخمسة

نحو: أثنيت على كلٍّ ذي فضلٍ

تنوب عن الكسرة الفتحة في الممنوع من الصرف

نحو: تكثر الآثار في مِصرَ

نماذج: الإعراب في المعرب والمبني

(١) **لَتَرْفعُنَّ علم مصرَ**

لترفعنَّ : (اللام) لام القسم، و(ترفعنَّ) فعل مضارع مرفوع بحذف النون لتوالي الأمثال.والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل. والنون المشدَّدة للتوكيد (أصل "لترفعُنَّ": لترفعونن؛ بثلاث نونات متواليات هي: نون الرفع ونون التوكيد المشدَّدة

فحذف (نون الرفع) لتوالي الأمثال.

فالتقى بعد حذفها ساكنان؛ هما: واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت (واو الجماعة)

عَلَمَ : مفعول به منصوب، وهو مضاف

مِصرَ : مضاف إليه – ممنوع من الصرف – في محل جر.

(٢) لَتَصبْرانِّ على حلِّ المشاكل

لَتَصبْرانِّ: (اللام) لام القسم، (تصبرانّ): فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، و(ألف الاثنين) فاعل – والنون المشددة للتوكيد.

على حل: (على) حرف جر، (حلِّ) اسم مجرور بالكسرة

المشاكلِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٣)لتعاقبُنَّ إذا فشلتم

لتعاقبُنَّ: (اللام) لام القسم، (تعاقبُنَّ):فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، و(واو الجماعة) المحذوفة لالتقاء الساكنين نائب فاعل، والنون المشددة للتوكيد

إذا : ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب، وهي أداة شرط غير جازمة.

فشلتم : فعل ماض، فعل الشرط، مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.
والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.
وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه. والتقدير:
إذا فشلتم تعاقبون

(٤) لَتسافرِنَّ إذا فزتِ

لتسافرن: (اللام) لام القسم، (تسافرِنَّ) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، و(ياء المخاطبة) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل.
والنون المشدَّدة للتوكيد

إذا : ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب، وهي أداة شرط غير جازمة.

فزتِ : فعل ماض، فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء فاعل ضمير مبني على الكسر في محل رفع، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه، والتقدير: إذا فزتِ تسافرين

(٥) **فلا تكتُمُنَّ الله ما في نفوسِكم ليخفيَ ومهما يُكْتَمِ: الله يَعلمِ**

فلا : (الفاء) بحسب ما قبلها، (لا) ناهية؛ حرف مبني على السكون

تكتُمُنَّ : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، (واو) الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل،والنون المشدَّدة للتوكيد حرف

الله : مفعول به أول منصوب بالفتحة

ما : اسم موصول مفعول ثان مبني على السكون في محل نصب

في : حرف جر مبني على السكون

نفوسِكم : اسم مجرور بالكسرة، والكاف ضمير مضاف إليه مبني في محل جر، والميم علامة الجمع؛ والجار والمجرور صلة (ما)

ليخْفَى : (اللام) لام التعليل، (يخفى): فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)

ومهما : (الواو)عاطفة، (مهما):اسم شرط جازم مفعول به ثان مقدم لـ(يُكتَمِ) مبني على السكون في محل نصب

يُكْتَمِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وهو مبني للمجهول

الله : نائب فاعل مرفوع بالضمة

يعلمِ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وحركت الميم بالكسر لأجل (الشعر)، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)

(٦) **قَسَا فالأُسْدُ تفزَعُ مِنْ قُوَاهْ ورَقَّ فَنَحْنُ نَفزَعُ أَنْ يذوبا**

قسا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)

فالأُسْدُ : (الفاء) عاطفة، (الأُسْدُ): مبتدأ مرفوع بالضمة

تفزعُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

من قواه : (من) حرف جر، قواه: اسم مجرور بكسرة مقدرة، و(الهاء) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.

ورقَّ : (الواو) عاطفة، (رقَّ): فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره(هو)

فنحنُ : (الفاء) عاطفة، (نحن): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل رفع

نفزعُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

أن : حرف مصدري ونصب

يذوبا : فعل مضارع منصوب بالفتحة، و(الألف) للإطلاق. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو). و(أن) والفعل في تأويل مصدر مجرور بـ(من) المحذوفة. والتقدير: نفزع من ذَوَبَانِه. والجار والمجرور متعلقان بـِ(نفزع).

(٧) **في السيارة ثلاثة عَشَرَ راكبا**

في السيارة: جار ومجرور خبر مقدم

ثلاثةَ عَشَرَ: مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع

راكبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٨) **متى تسافر ؟**

متى: اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب ظرف زمان

تسافر: فعل مضارع مرفوع بالضمة

(٩) **رُوَيْدَ أخاك**

رُوَيْدَ: اسم فعل أمر مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)

أخاك: مفعول به منصوب بالألف. والكاف ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر

(١٠) **أشرب الدواءَ ليلَ نهارَ**

أشرب: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)

الدواءَ: مفعول به منصوب بالفتحة

ليلَ نهار: ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب

(١١) ما رأيت الأقصرَ من قبلُ

ما: حرف نفي مبني على السكون

رأيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني على الضم في محل رفع

الأقصرَ: مفعول به منصوب بالفتحة

مِنْ قبلُ: (من) حرف جر، (قبلُ): ظرف زمان مبني على الضم في محل جر

أشهر المبنيات

- أ -

مبني على السكون	المبني على السكون أو نائب السكون	المبني على الفتح
نوعان	نوع واحد	سبعة أنواع
١- الماضي المتصل بآخره ضمير رفع متحرك. كالتاءِ، و(نا): فرحتُ – فرحنا ٢- المضارع المتصل بآخره نون النسوة اتصالا مباشرا: المتعلمات يكتبْن	فعل الأمر أ- يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر وفاعله ضمير مستتر، أو كان فاعله نون النسوة: أكرمْ صديقك اجتهدْن يا بنات ب- يبنى على حذف النون نيابة عن السكون إن كان فاعله ضميرا	أ- الماضي الذي لم يتصل بآخره شئ: قعدَ- نزلَ، وكذلك إن اتصل به ألف الاثنين أو تاء التأنيث الساكنة. قعدا- قعدتْ ب- المضارع الذي اتصلت به نون التوكيد: والله لَيَتْعَبِن المهمل. وكذلك الأمر: اجتهدن ج- ما رُكب من الأعداد تركيب مزج (١١و١٩ وما بينهما ما عدا ١٢) أحدَ عَشَرَ؛ فإنها مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب، أو جر د- الظروف الزمانية أو المكانية المركبة تركيب مزج؛ نحو: أنت تعمل صباحَ مساءَ هـ- ما رُكب من الأحوال؛ بعض المقاتلين يسقط بينَ بينَ (أي: متوسطا بين الفريقين) وإعرابهما: أنها مبنيتان على فتح الجزأين في محل نصب، حالا.

	بارزا غير نون النسوة؛ أي: ألف الاثنين: أكرِما واو الجماعة: أكرِموا ياء المخاطبة: أكرِمي ج- يبنى على حذف حرف العلة نيابة عن السكون إنِ كان آخره معتلا: ادعُ – ارضَ- اقضِ	و- الزمن الذي لا يدل على وقت محدد: كالحين – الزمان – الوقت – الأمد. يجوز أضافته فيبني على الفتح. عرفتك في يومَ سافرت ز- الكلمات شديدة الإبهام؛ كل لفظ لا يتضح معناه إلا بإضافته إلى لفظ آخر يزيل إبهامه: بين – دون – غير – مثل – يوم .. وهذا النوع يجوز فيه بناء المضاف تبعا للمضاف إليه المبني وهذه الكلمات إذا كانت مضافة إلى مفرد مبني، سواء أكان المضاف زمانا. نحو: سرت من يومَ هذا – كان غيركَ مسافرا. يجوز في كلمة(يوم) البناء على الفتح في محل جر، ويجوز جرها على أنها معربه. كما يجوز في كلمة (غير) أن تكون مبنية على الفتح في محل رفع اسم (كان) وأن ترفع مباشرة؛ لأنها اسم (كان)

- ب -

المبني على الفتح او نائب الفتح (وهو الياء او الكسرة)	المبني على الكسر وحده	المبني على الضم وحده	المبني على الضم أو نائب الضم	أشياء أخرى مبنية
نوع واحد	خمسة أنواع	أربعة أنواع	نوعان	نوعان
أ- يبنى على الفتح اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مفردا، أو جمع تكسير: لا رجلَ غائبٌ لا	أ- ما ختم بكلمة: ويْهِ: سيبويه ب- ما كان (اسم فعل): (فَعال): دراكِ	أ- ما قُطع عن الإضافة لفظا: قبلُ- بعدُ حضرت قبلُ ب- ما ألحق	أ- المنادي المفرد: يا محمودُ ب- المنادي النكرة المقصودة:	أ- الحروف وكلها مبنية: وتختلف علامة

رجالَ غائبون ب- يبنى على الياء النائبة عن الفتحة إذا كان مثنى، أو جمع مذكر: لا مهملينِ هنا ولا عابثينَ ج- يبنى على الكسرة بدل الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالما: لا مهملاتِ هنا	بمعنى: أدركَ ج- ما كان على وزن (فَعَالِ) يستعمل منادي: يا خَبَاث، أي يا خبيثةَ (لِسَبّ الأنثى) د- ما كان على وزن (فَعَالِ) علما لمؤنث: قَطَامِ هـ- كلمة (أمسِ) أن يراد بها اليوم الذي قبل يومنا مباشرة أو اليوم المعين المعهود وإن كان بعيدا. أمسِ كان جميلا	بـ(غيرُ): قرأت خمسة كتب ليس غيرُ. ج- ما ألحق بـ(علُ): بيتنا خمسة غرف من علُ د- ما ألحق بـ(أيّ) الموصولة	يا سائقُ تمهلْ ويبنيان على الألف النائبة عن الضمة عند تثنيتهما: يا محمودان يا سائقان ويبنيان على الواو النائبة عن الضمة عند جمعهما جمع مذكر: يا محمودون يا سائقون	بنائها. ب- بعض الأسماء: هؤلاءِ(وهي مبنية على الكسر)

الاسم المعرب المعتل الآخر

تمهيد

من الاسماء المعربة: ثلاثة انواع:

بند ٣٦

(أ) نوع صحيح الآخر

مثل: صالح، سعاد، جمل، شجرة، قمر

فتقول: صالحٌ محسنٌ- إنَّ صالحًا محسنٌ- أثنيت على صالحٍ

بند ٣٧

(ب) نوع معتل الآخر، جارٍ مجرى الصحيح، آخره: ياء أو واو وكلا الحرفين، متحرك قبله ساكن، وقد يكون الحرفان مشددين أو مخففين

نحو: ظَبْي- دَلْو- مَرْمِيّ- مَغْزوّ

وحكم آخره من الناحية الإعرابية كحكم صحيح الآخر؛ فهو شبيه بـه في الحكم.

بند ٣٨

(ج) نوع معتل الآخر لا يشبه الصحيح، ومن أمثلته (الرضا، العلا، الهـدى، الحِمى ...) وأيضا (الهادي، الداعي، المنادي، المرتجي) وأيضا (أدكُو): اسم بحيرة، قرب الأسكندرية.

(طوكيو): في بلاد اليابان.

وهذا النوع. المعتل الآخِر، الذي لا يشبه الصحيح، ثلاثة أقسام على حسب حرف العلة الذي في آخره:

١- المقصور ٢- المنقوص ٣- لا تعرفه اللغة العربية

أولاً- المقصور وأحوال إعرابه

بند ٣٩

المقصور: وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة.

نحو: هدَى- رضا

(آخره ألف) و(لازمة) لا تفارقه في حالة من حالات إعرابه الثلاث؛ الرفع، والنصب، والجر.

الأمثلة

إنَّ الهُدَى هُدَى الله (الهدى) الأولى اسم إنَّ منصوبة بفتحة مقدرة على الألف.

(هدىَ) الثانية خبر إنَّ مرفوعة بضمة مقدرة على الألف.

اتبعْ سبيلَ الهدى (الهدَى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف.

رضا الله اسمى الغايات (رضا) مرفوعة بضمة مقدرة على الألف

إنَّ رضا الله اسمى الغايات (رضا) اسم إنَّ منصوبة بفتحة مقدرة على الألف.

احرص على رضا الله (رضا) اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف.

بند ٤٠

تقدر على آخر المقصور حركات الإعراب الثلاث: فكلمة (هدى) وكلمة (رضا) مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة بحركة مقدرة على الألف.

- ليس من المقصور ما يأتي؛ لعدم انطباق التعريف السالف عليه:

(أ) الأفعال المختومة بألف لازمة

مثل: دعَا- سعَى- يخشَى- ارتقَى

(ب) الحروف المختومة بألف لازمة

مثل: إلىَ- علىَ. لأنها ليست أسماء

(ج) الأسماء المبنية المختومة بهذه الألف؛

مثل: (ذا- تا) من أسماء الإشارة

(د) الأسماء المعربة التي في آخرها (واو) أو (ياء)

مثل: طوكيو- العالي؛ لأنها ليست معتلة الآخر بالألف.

(هـ) المثنى في حالة الرفع

مثل: سافر الوالدان

والأسماء الستة في حالة النصب

مثل: أباك؛ لأن الألف فيها غير لازمة،إذ تتغير وتجئ مكانها الياء مع المثنى في حالة نصبه وجره

مثل: أكرمت الوالدين، وأصغيت إلى الوالدين. ومع الأسماء الستة تجئ مكانها الواو أو الياء في حالة رفعها وجرها

مثل: أبوك – أبيك

ثانياً- المنقوص وأحوال إعرابه

بند ٤١

المنقوص: وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة؛ غير مشددة،قبلها كسرة

مثل: العالِي، المرتَقِى، المستعلِي

بند ٤٢

يُرفع بضمة مقدرة على الياء في حالة الرفع

يُجر بكسرة مقدرة على الياء في حالة الجر

ينصب بفتحة ظاهرة على الياء في حالة النصب

نحو: فرَّ الجانِي

(الجاني) اسم معرب آخره ياء ثابتة، مكسور ما قبلها- يسمى منقوص
(الجانيْ) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء.
حَبَسْتُ الجانيَ
(الجانيَ) مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء
نظرت إلى الجانيِ
(الجاني)مجرور بكسرة مقدرة على الياء
فالمنقوص يرفع ويجر بحركة مقدرة على الياء وينصب بفتحة ظاهرة على الياء.

ثالثا – نوع لا تعرفه العربية

بند ٤٣

اسم معرب آخره واو ساكنة لازمة قبلها ضمة. هذا نوع لا تعرفه اللغة العربية الأصيلة، ولا يُسمع عن العرب، إلا في بضع كلمات نقلوها عن غيرهم من الأجانب، منها: طوكيو- كنغو- خوفو- سنفرُو

ولما كان هذا النوع غير عَربي في أصله، ونادرا في استعمال العرب، أهمله النحاة، فلم يضعوا له اسما ولا حكما.

ولعل الحكم الذي يناسبه هو:

يُعرب بحركات مقدرة على آخره في جميع حالاته. بغير (تنوين) لأنه في هذه الحالة يكون (علما أعجميا) فيمنع من الصرف:

نحو: كان "سنفرو" ملكا مصريا قديما
"سنفرُو" اَسم كان مرفوع بالضمة المقدرة على الواو
إنَّ "سنفرو" أحد الفراعين
"سنفروَ" اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على الواو
هلَ عرفت شيئا عن "سنفرِو"؟
"سنفرو" اسم مجرور بالفتحة المقدرة على الواو بدل الكسرة

نماذج في الأعراب

(١) **سقط الندى على الأزهار**

سقط	فعل ماض مبني على الفتح
الندى	فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف
على	حرف جر مبني على السكون
الأزهار	مجرور بـــ(على) وعلامة جره الكسرة

(٢) **الرجل القاسي مكروه**

الرجل	مبتدأ مرفوع بالضمة
القاسي	نعت مرفوع بالضمة المقدرة على الياء
مكروه	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

الأفعال الخمسة واعرابها

بند ٤٤

الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصل بآخره ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة

(سميت "الخمسة": لألف الاثنين صورتان- لواو الجماعة صورتان- لياء المخاطبة صورة واحدة).

بند ٤٥

ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

هذه النون عند ظهورها تكون مكسورة بعد ألف الاثنين

نحو: أنتما تشتغلانِ

وتكون مفتوحةً في باقي الصور:

★ العاقل يتكلمُ بعد تفكير- لن يتكلمَ العاقل متسرعا- لم يتكلمْ العاقل فيمـــا لا يعنيه

المضارع الصحيح الآخر، وغير مختوم بضمير بارز يعرب بالحركات الأصلية الظاهرة:

الضمة في حالة الرفع- الفتحة في حالة النصب- السكون في حالة الجزم

* الحكيمان يتكلمانِ بخير- الحكيمان لن يتكلما إلا بخير- الحكيمان لم يتكلما إلا بالخير
* أنتما تتكلمانِ بخير- أنتما لن تتكلما إلا بخير- أنتما لم تتكلما إلا بخير
* الأغنياء يشاركونَ في النفع- الأغنياء لن يشاركوا- الأغنياء لم يشاركوا
* أنتم تساعدونَ المحتاج- أنتم لن تساعدوا المحتاج- أنتم لم تساعدوا
* أنت تعملَينَ بجد- أنتِ لن تعملي بجد- أنتِ لم تعملي بجد
* إذا قَلت: النساء لن يَعْفُون عن المسيء؛ فَالنون هنا نون النسوة، وليست نون الرفع التي تلحق بآخر الأفعال الخمسة. كما أن (الواو) واو أصلية، لأنها (لام الفعل) إذ أصله (عفا، يعفو)

تقول: النساء يَعْفُون

(يعفو) فعل مضارع، مبني على السكون الذي على الواو لاتصاله بنون النسوة؛ ونون النسوة فاعل؛ مبني على الفتح في محل رفع

وتقول: النساء لن يعفُون

يَعْفُو: فعل مضارع، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة؛ في محل نصب بلن؛ والنون فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

وتقول: النساء لم يعفُونَ

يَعْفُو: فعل مضارع، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة؛ في محل جزم بـ(لم)؛ ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع

* **بخلاف قولك:** الرجال يَعْفُون

يَعفُون: فعل مضارع، مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير الجمع؛ فاعل مبني على السكون في محل رفع.

توضيح:

أصل (يَعفُون): يعفُووُن على وزن (يَفْعُلُون)؛ استثقلت الضمة على الواو الأولى (التي هي حرف علة، ولام الفعل أيضا) فحذفت الضمة، فالتقى ساكنان، هما: الواوان.

حذفت الواو الأولى لأنها حرف علة، ولم تحذف الواو الثانية لأنها كلمة تامة، إذ هي ضميرٌ، فاعل. يحتاج إليه الفعل، فصار الكلام: (الرجال يَعفُون) على وزن (يَفْعُون).

وعند وجود ناصب أو جازم تحذف النون

فتقول: (الرجال لن يَعفُوا) على وزن: (يَفْعُوا) فحذفت (نون) الرفع؛ لوجود أحدهما، بخلاف نون النسوة، فإنها لا تحذف.

الأسماء الستة وإعرابها

بند ٤٦

هي: أبٌ- أخٌ- حمٌ- فمٌ- هنٌ- ذو

حَمٌ : الحَمُ؛ كل قريب للزوج أو الزوجة والد أكان أم غير والد لكن العرف قصره على الوالد.

هَنٌ : بمعنى شئ، أي شئ، وبمعنى الشيء اليسير، والتافه. وكناية عن كل شئ يُستقبح التصريح به.

ذو : بمعنى صاحب؛ تقول: عادل ذو خلق: أي صاحب خلق.

بند ٤٧

كل واحد من هذه الستة: يرفع بالواو نيابة عن الضمة؛ وينصب بالألف نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء نيابة عن الكسرة.

نحو: اشتهر أبوك بالفضل
لعل أباك طبيبٌ ماهرٌ
استمع إلى نصيحة أبيك

يشترط لإعراب هذه الأسماء، أربعة شروط بالنسبة إلى:
أبٌ- أخٌ- حمٌ- هَنٌ
وشرط خاص بكلمة: فَمٌ
وشرط خاص بكلمة: ذو

بند ٤٨

الشروط العامة:

(أ) ان تكون مفردة، فلو كانت مثنى أو جمع، أعربت إعراب المثنى أو الجمع:

نحو:	جاء أبوانِ	جاء آباءٌ
	رأيت أبوينِ	رأيت آباءً
	ذهبت إلى أبوينِ	ذهبت إلى آباءٍ

(ب) ان تكون مكبرة (أي غير مصغرة)
فإن كانت مصغرة: أعربت بالحركة (الفتحة- الضمة- الكسرة)

نحو: هذا أُبَيُّكَ العالمُ
علمت أنَّ أُبَيَّكَ عالمٌ
اقتدِ بأُبَيِّكَ العالِمِ.

(ج) أن تكون مضافة: فإنْ لم تُضَف أعربت بالحركات الأصلية:

نحو: تعهد أبٌ ولدَه
أحبَّ الولدُ أبًا
اعتَنِ بأبٍ

(د) <u>أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم:</u> فإن أضيفت وكانت اضافتها إلى ياء المتكلم؛ فإنها تعرب بحركات أصلية <u>مقدرة</u> <u>قبل</u> <u>الياء</u>.

نحو: أبي يحب الحق
(أب: مرفوع بضمة مقدرة قبل الياء)
إنَّ أبي يحب الحق
(أب: منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء)
اقتديت بأبي
(أب: مجرور بكسرة <u>ظاهرة</u> قبل الياء)

بند ٤٩

<u>الشرط الخاص: بكلمة "فم"</u>

حذف (الميم) مِن آخرها؛ والاقتصار على الفاء وحدها

نحو: ينطق فوك الحكمةَ
إنَّ فاك عذبُ القولِ
تجري كلمةُ الحقِ على فيك.

★ فإن لم تحذف من آخره الميم؛ أُعرب (الفم) بالحركات الثلاث الأصلية؛ سواء أكان <u>مضافًا</u>؛ أم غيرَ مضافٍ

نحو: هذا فَمٌ ينطق بالحكمة
إنَّ فمًا ينطق بالحكمة يجب أن يُسْمَعَ
في كلِّ فَمٍ كلامٌ

بند ٥٠

<u>كلمة "ذو"</u>: وهي غير (ذو) المعدودة من أسماء الموصول.

★ (ذو) بمعنى صاحب؛ والشرط الخاص بها:
أن تكون إضافتها لاسم ظاهر دال على الجنس.
(الجنس) بمعنى (النكرة) فإن كان لِمُعَيَّنٍ فهي:(النكـرة المقصـودة)؛ وإن كانت (لغير مُعَيَّنٍ) فهي:(النكرة غيرَ المقصودة) "سيجيء توضيحها فيما بعد- بند ٤٧٣ و٤٧٤"

نحو: رائدي ذو فضل
قابلت ذا فضلٍ
أثنيت على ذيَ فضل

ذا

أحكامها وإعرابها

(١) احترمت ذا الرأي القويم

كلمة (ذا) إما أن تكون اسم إشارة، وتعرب مفعولا به في محل نصب و(الرأي) بدل منصوب.
وإما أن تكون اسما معربا من الأسماء الستة، وتعرب مفعولا به منصوبا بالألف. و(الرأي) مضاف إليه.

(٢) إنما تعالج المشكلات بذي التصرفات الحسنة.

كلمة (ذي) إما أن تكون اسم إشارة، في محل جر بالباء. و(التصـرفات) بدل منها مجرور بالكسرة.
وإما أن تكون من الأسماء الستة، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء. و(التصرفات) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٣) أصغيت إلى ذي الصوت الحسن فاستمتعت

(إلى ذي الصوت) كلمة (ذي) اسم من الأسماء الستة مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الياء و(الصوت) مضاف إليه مجرور

(٤) أصغيت إلى ذا الصوت الحسن فاستمتعت

(إلى ذا الصوت) كلمة (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ(إلى)

(الصوت) بدل منه مجرور بالكسرة.

بند ٥١

كلمة "هَنٌ"

فإن الأكثر فيها مراعاة النقص في آخرها، ثم إعرابها بالحركات الأصلية بعد ذلك.

والمراد بمراعاة النقص في آخرها أن أصلها "هَنَوٌ" على ثلاثة أحرف ثم نُقصت منها الواو؛ بحذفها للتخفيف؛ سماعا عن العرب، وصارت الحركات الأصلية تجرى على النون، وكأنها الحرف الأخير في الكلمة.

نحو: هذا هَنٌ - أهملتُ هَنًا التفت إلى هَنٍ

وتقول: هَنُ المال قليل النفع (هَنُ: الشيء التافه منه)

إنَّ هَنَ المالِ قليل النفع

لم أنتفعْ بهَنِ المالِ

ويجوز فيها- بقلة- الإعراب بالحروف

نحو: هذا هَنُو المال

أخذت هَنَا المال

لم أنظرْ إلى هَنِي المال.

الباب الثالث

النكرة والمعرفة

بند ٥٢

النكرة اسم يدل على شيء غير معين؛ **نحو:** غرَّد طائر

بند ٥٣

المعرفة اسم يدل على شيء معَيَّن؛ **نحو:** غرَّد الطائر

بند ٥٤

والمعارف سبعة:

(١) الضمير؛ **نحو:** أنا– أنت– هو ...

(٢) العلم؛ **نحو:** خالد– زينب

(٣) اسم الإشارة؛ **نحو:** هذا– هذه ...

(٤) اسم الموصول؛ **نحو:** الذي– التي...

(٥) المبدوء بـ(أل)؛ **نحو:** الطائر– المدرسة

(٦) المضاف إلى معرفة؛ **نحو:** نهر النيل

(٧) النكرة المقصودة من بين أنواع المنادى؛ **نحو:** يا حارسُ

وللنكرة علامة تُعرف بها؛ هي أنها تقبل دخول: (أل) التي تؤثر فيها فتفيدها التعريف.

تقول: الرجل شجاع. قد صارت كلمة(رجل) معرفة بعد دخول (أل)

وربما كانت النكرة لا تصلح في ذاتها لدخول (أل) عليها مباشرة، وإنما تدخل على كلمة أخرى بمعناها، بحيث تصلح كل واحدة منهما أن تحل محل الأخرى؛ فلا يتغير شيء من معنى الجملة:

مثل: كلمة (ذو) فإنها بمعنى: (صاحب)

تقول: أنت رجل ذو خُلق كريم

فكلمة (ذو) نكرة؛ مع أنها لا تقبل (أل) التي تفيدها التعريف. ولكنها بمعنى كلمة أخرى تقبل (أل) وهي كلمة: (صاحب) التي يصح أن تحل محل كلمة: (ذو)

حكم الجمل وأشباهها بعد المعارف والنكرات

الجملة نوعان: اسمية وفعلية

وشبهها نوعان: الظرف- الجار مع مجروره

بند ٥٥

إذا وقع أحد الأربعة بعد النكرة؛ فإنه يُعرب صفة

بند ٥٦

إذا وقع أحد الأربعة بعد المعرفة؛ يُعرب حالا

الجملة الفعلية بعد النكرة **نحو:** حضر غني يتصدق

الجملة الاسمية بعد النكرة **نحو:** حضر غني إحسانه غامر

الظرف: **نحو:** رأيت طائرًا فوق الغصن

الجار والمجرور: **نحو:** رأيت بلبلا في قفصه

الجملة الفعلية بعد المعرفة نحو: أقبل خالد يضحك

الجملة الاسمية بعد المعرفة: نحو: أقبل خالد وجهه مشرق

الظرف: نحو: أبصرتُ طائرَتنا فوق السحاب

الجار والمجرور: نحو: أبصرتُ طائرتنا في وسط السحاب

✍ الباب الرابع

الضمير

بند ٥٧

الضمير اسم جامد يدل على: متكلم أو مخاطب أو غائب.

فالمتكلم مثل: أنا– التاء– الياء– نحن– نا

المخاطب: أنتَ– أنتِ– أنتما ... – الكاف (أباك) وفروعها

الغائب: هي– هو– هما ...

بند ٥٨

الضمير، اسم جامد، مبني، وبسبب بنائه لا يُثنى ولا يُجمع.

بند ٥٩

الضمير ينقسم بحسب ظهوره في الكلام وعدم ظهوره إلى بارز– مستتر– متصل– منفصل.

البارز: الذي له صورة ظاهرة في التركيب نطقا وكتابة.

نحو: أنا شكرتك على معروفك

كلمة: أنا والتاء والكاف: ضمير بارز

المستتر: ما يكون خفيًا غير ظاهر في النطق والكتابة

نحو: احترمْ غيرك يحترمْك

(فالفاعل لكل من الفعلين ضمير مستتر تقديره في الأول: "أنت" وفي الثاني: "هو")

(١) الضمير المنفصل

بند ٦٠

الضمير المنفصل ما يُمكن النطق به وحدَه من غير أن يتصل بكلمة أخرى.

بند ٦١

الضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع هي:

أنا للمتكلم	هو للغائب
نحن للمتكلمين	هي للغائبة
أنتَ للمخاطب	هما للغائبَين أو للغائبتَيْن
أنت للمخاطبة	هم للغائبين
أنتمَا للمخاطَبيْن أو المخاطَبتَيْن	هن للغائبات
أنتم للمخاطبين	
أنتن للمخاطبات	

بند ٦٢

الضمائر المنفصلة الخاصة بالنصب هي:

إيا ي	للمتكلم	إيايَ مدحَ المدرسُ
إيانا	للمتكلمين	
إياه	للغائب	إياه عالج الطبيبُ
إياها	للغائبة	
إياهما	للغائبَين أو الغائبتَين	
إياهم	للغائبين	
إياهن	للغائبات	
إياكَ	للمخاطب	إياكَ يحترم الناسُ

إياكِ	للمخاطبة
إياكَما	للمخاطَبين أو للمخاطبتَين
إياكم	للمخاطبين
إياكن	للمخاطبات

هذه الضمائر نستطيع أن ننطق بها وحدها، وأنها منفصلة عن الكلمات التـــي معها في كل جملة، ولذلك تسمى ضمائر منفصلة.

بند ٦٣

الضمائر في بند (٦١) تقع مبتدأ، ولما كانت الضمائر مبنية، والمبتدأ مرفـــوع؛ فتكون في محل رفع

نحو: أنا سامع– نحن مطيعون– أنتَ مجتهد

بند ٦٤

الضمائر في بند(٦٢) تقع مفعولا به، لا شك أن المفعول به منصوب .. ولمـــا كانت الضمائر مبنية، كانت هذه الضمائر في محل نصب. **فنقول:**

إياه عالج الطبيبُ

إياه: مفعول به مقدم مبني على الضم في محل نصب

عالج: فعل ماض مبني على الفتح

الطبيب: فاعل مرفوع بالضمة

(٢) الضمير المتصل

بند ٦٥

الضمير المتصل: هو الذي لا يُنطق به وحده ويتصل دائما بكلمة أخرى.

بند ٦٦

الضمائر المتصلة بالأفعال والتي تكون في محل رفع فقط؛ خمسة ضمائر:

(١) التاء المتحركة للمتكلم **نحو:** صدقتُ
(٢) ألف الاثنين **نحو:** المتعلمان صَدَقَا
(٣) واو الجماعة **نحو:** المتعلمون صدقوا
(٤) نون النسوة **نحو:** الفتيات صَدَقْنَ
(٥) ياء المخاطبة **نحو:** اصدقي يا متعلمةُ

- ولا تكون ضمائر إلا عند اتصالها بالأفعال؛ أما إذا اتصلت بالأسماء

مثل: القائمان، القائمون

(فهي حروف دالة على التثنية والجمع)

بند ٦٧

★ التاء المتحركة التي للمتكلم هي الأصل؛ وتُبنى على الضم مثل (صـــدقتُ).

أما فروعها الخمسة هي:

(صدقتَ: للمخاطب المذكر)
و(صدقتِ: للمخاطبة)
و(صدقتُمَا: للمثنى المخاطب- مذكرا ومؤنثا)
و(صدقتُم: لخطاب جمع الذكور)
و(صدقتُن: لخطاب جمع الإناث).

بند ٦٨

ياء المتكلم- كاف المخاطب- هاء الغائب بنوعيه المذكر والمؤنث

إذا اتصلت بالأفعال؛ كانت في محل نصب
إذا اتصلت بالأسماء أو حروف الجر؛ كانت في محل جر

ياء المتكلم

نحو: ربي أكرمني

الياء الأولى في محل جر؛ لأنها مضاف إليه

الياء الثانية في محل نصب؛ لأنها مفعول به

كاف المخاطب

نحو: لا ينفعُك إلا عملُكَ

الكاف الأولى في محل نصب؛ لأنها مفعول به

الكاف الثانية في محل جر؛ لأنها مضاف إليه

هاء الغائب

نحو: مَنْ يتفرغْ لعمله يحسنْه

(أو) مَنْ تتفرغْ لعملها تحسنه

الهاء الأولى في المثالين في محل جر، لأنها مضاف إليه

الهاء الثانية في محل نصب؛ لأنها مفعول به

بند ٦٩

الضمير (نا) يكون مرة في محل رفع؛ ومرة في محل نصب؛ ومرة في محل جر

نحو: ربَّنا لا تؤاخذْنا إنْ نسينا أو أخْطأْنا

الأولى: في محل جر؛ لأنها مضاف إليه

الثانية: في محل نصب؛ لأنها مفعول به

الثالثة والرابعة: في محل رفع؛ لأنها فاعل.

بند ٧٠

إذا كانت (نا) في آخر الفعل الماضي فقد تكون للفاعل؛ ويُبنى الفعل الماضي معها على السكون وجوبا

نحو: حضرْنا.

وقد تكون للمفعول به؛ فلا يُبنى آخره على السكون

نحو: أخرجَنَا الحارسُ من الحديقة

بند ٧١

ملاحظة

لا يقال: (إن الضمير"الياء" يصلح للأمور الثلاثة مع دلالته على المتكلم في كل حالة فيكون شبيها بالضمير (نا)

نحو: يفرحني كوني حريصا على واجبي

(الياء) في الجميع للمتكلم؛ ومحلها في:

الأول: نصب؛ لأنها مفعول به

الثانية: رفع؛ لأنها اسم (كَوْن)؛ مصدر (كان)

الثالثة: جر؛ لأنها مضاف إليه

نموذج في الإعراب

لبست معطفي

لَبِسْتُ لبس فعل ماض مبني على السكون، و"التاء" فاعل مبني على الضم في محل رفع

معطفي معطف مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء؛ و(الياء) ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(٣) الضمير المستتر

بند ٧٢

الضمير المستتر هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.

بند ٧٣

الضمير المستتر في الفعل الماضي تقديره (هو) أو (هي)

نحو: الجمل برك

الفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على الجمل
الحمامة غرّدت
الفاعل ضمير تقديره (هي) يعود على الحمامة

بند ٧٤

الضمير المستتر في الفعل المضارع يختلف تقديره باختلاف حروف المضارعة

الكلب ينبح
الفاعل المستتر في الفعل المبدوء بالياء تقديره (هو)

البنت تحسن الطبخ
الفاعل المستتر في الفعل المبدوء بالتاء تقديره (هي)

أريد أن تجتهد
الفاعل المستتر في الفعل المبدوء بالهمزة تقديره (أنا)

إننا نحب نجاحك
الفاعل المستتر في الفعل المبدوء بالنون تقديره (نحن)

أريد أن تنجح
الفاعل المستتر في الفعل المبدوء بتاء المخاطب تقديره (أنت)

بند ٧٥

الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره (أنت) دائما
نحو: أسرعْ لإنقاذ الصارخ

بند ٧٦

الضمير المستتر ما يكون خفيًا غير ظاهر في النطق والكتابة، وينقسـم إلـى قسمين:

الأول:-

الضمير المستتر جوازا، وهو الذي يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر أو الضمير البارز. ويُلْحَظُ في فعل الغائب والغائبة، واسم الفعل الماضي، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصَفةَ المشبهة.

ويعرب الضمير المرفوع المستتر جوازا:

١- إما فاعلا، أو نائب فاعل، أو اسما لفعل ناسخ. إذا كان الفعل في كل ذلك لغائب أو غائبة

نحو: آيةُ المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعَد أخلف، وإذا أؤتُمِنَ خان.

٢- وإما فاعلا لاسم فعل ماض

نحو: البحر هيهات بمعنى: (هو) بَعُد جدا

٣- وإما مرفوعا لاسم الفاعل

نحو: خالد ناجح

ضمير مستتر تقديره (هو) فاعل

٤- وإما مرفوعا لاسم المفعول

نحو: خالد مكرَم

ضمير مستتر تقديره (هو) نائب فاعل

٥- وإما مرفوعا لصفة مشبهة

نحو: خالد فَرِحٌ

ضمير مستتر تقديره (هو) فاعل

الثاني:-

الضمير المستتر وجوباً، وهو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، ولا ضمير منفصل.

نحو: إني أنجح بالمثابرة والاجتهاد

الفعل المضارع (أنجح) فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا). ولا يمكن أن يحل محله

اسم ظاهر مثل (خالد) فأقول (أنجح خالد) ولا ضمير منفصل؛ فأقول (أفرح أنا)

بند ٧٧

مواضع الضمير المرفوع المستتر وجوبا:

(١) أن يكون فاعلا لفعل الأمر المخاطب به الواحد المذكر.

نحو: اجتهد لتنجح

(٢) أن يكون فاعلا للفعل المضارع المبدوء (بتاء) الخطاب للواحد.

نحو: إن تجتهد تنجح

(٣) أن يكون فاعلا للفعل المضارع المبدوء بهمزة المتكلم

نحو: أسافر الأسكندرية كل صيف

(٤) أن يكون فاعلا للفعل المضارع المبدوء (بالنون)

نحو: نسافر الأسكندرية كل صيف

(٥) أن يكون فاعلا للأفعال الماضية التي تفيد الاستثناء

نحو: نجح التلاميذ (خلا- عدا- حاشا) واحدا

فاعل(خلا وعدا وحاشا) ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو)

أي خلا هو: أي بعضهم

(٦) أن يكون اسماً مرفوعا لأدوات الاستثناء الناسخة، وهي: "ليس" و"لا يكون"

نحو: أثمرت الأشجار ليس النخلَ

أثمرت الأشجار ماعدا النخلَ

انقضى العام لا يكون شهرا

فكلمة النخلَ وشهرا خبرا للناسخ، وهي المستثنى. اما اسم الناسخ فضمير مستتر وجوبا تقديره: (هو)

(٧) أن يكون فاعلا لفعل التعجب الماضي، وهو: "أفعلُ"

نحو: ما أجملَ الحبَ

أجملَ: فعل ماض للتعجب. فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) يعود على (ما)

(٨) أن يكون فاعلا لاسم فعل مضارع، أو اسم فعل أمر.[1]

<u>نحو:</u> أفِّ من الشهادة الزور (بمعنى أتضجر جدا)

<u>ونحو:</u> آمينَ (بمعنى استجبْ)

(٩) أن يكون فاعلا للمصدر النائب عن فعله الأمر.

<u>نحو:</u> قياما للمدرس

(قياما) مصدر، وفاعله مستتر وجوبا تقديره (أنت) لأنه بمعنى (قُمْ)

(١٠) أن يكون فاعلا لأفعل التفضيل

<u>نحو:</u> الحب أجملُ شيءٍ في الوجود

<u>نماذج في الإعراب</u>

(١) **أُحب مَنْ يجتهد**

أحب فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)

مَنْ اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب

يجتهد فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والجملة صلة الموصول

(٢) **حذارِ الكذبَ**

حذارِ اسم فعل أمر مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)

الكذبَ مفعول به منصوب بالفتحة

(٣) **اتقِ غضب الحليم**

اتقِ فعل أمر مبني على حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره(أنت)

غضبَ مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الحليم مضاف إليه مجرور بالكسرة

---

(١) انظر بند ٥١٦

(٤) **قيمة كلِّ امرئٍ ما يحسنُهُ**

قيمةُ مبتدأ مرفوع بالضمة، مضاف

كلِّ مضاف إليه مجرور بالكسرة، مضاف

امرئٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة

ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ

يحسنُهُ فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

ضمير الفصل

(١) هو أحد ضمائر المنفصلة، يؤتى به بين ركني الجملة الاسمية لتقوية مضمونها وتوكيده، سواء أكانت هذه الجملة الاسمية خالية من الناسخ

نحو: عادل هو الأول في الحضور

أم دخل عليها ناسخ مما يرفع الاسم وينصب الخبر.

نحو: كان عادل هو الأول في الحضور

أو ناسخ مما ينصب الاسم ويرفع الخبر

نحو: إنَّ عادلاً هو الأول في الحضور

أو ناسخ مما ينصب الاسم والخبر

نحو: وجدت عادلاً هو الأول في الحضور

(٢) يجوز أن يكون هذا الضمير الذي يتوسط ركني الجملة الاسمية ضمير الواحد أو الواحدة. وفي حال الإفراد أو التثنية أو الجمع، وفي حال التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

أو بعبارة أخرى: كل ضمير رفع منفصل يصلح أن يكون ضمير فصل.

(٣) ضمير الفصل لا يقع إلا بين معرفتين كالأمثلة السابقة، ويجوز أن يكون ما بعده نكرة شبيهة بالمعرفة، مثل أفعل التفضيل.

نحو: كان عادل هو أول حاضر في الاحتفال

(٤) الركن الأول الذي يسبق ضمير الفصل قد يكون اسما ظـــاهرا، كمـــا فـــي الأمثلة السابقة، وقد يكون ضميرًا

نحو: إنّك أنت الأول

(٥) يجوز أن يقترن ضمير الفصل بلام الابتداء.

نحو: إن عادلَ لهو أول الحضور.

نماذج في الإعراب

عادل هو المسافر

عادل مبتدأ وهو اسم ظاهر

هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب

المسافر خبر المبتدأ

أو

هو مبتدأ ثان

المسافر خبر المبتدأ الثاني

والجملة خبر المبتدأ الأول (عادل)

إنَّ عادلاً هو المسافر

عادلا اسم إنّ وهو اسم ظاهر

هو ضمير فصل

المسافر خبر إنّ مرفوعا

أو

هو مبتدأ

المسافر خبر (هو)

والجملة خبر إنَّ

إنّك أنت الأول

الكاف اسم إنّ وهو ضمير

أنت ضمير فصل
الأول خبر إنَّ مرفوعا

أو

أنت توكيد لفظي للكاف في محل نصب
الأول خبر إنَّ

أو

أنت مبتدأ
الأول خبر (أنت)
والجملة خبر (إنّ)

التلاميذ كانوا هم المتفوقين أو المتفوقون

كانوا واو الجماعة اسم كان وهو ضمير
هم ضمير فصل
المتفوقين خبر كان منصوبا بالياء

أو

هم توكيد للواو
المتفوقين خبر كان منصوبا بالياء

أو

هم مبتدأ
المتفوقون خبر (هم)
والجملة خبر كان في محل نصب

وجدت المجتهدَ هو الفائزَ أو هو الفائزُ

المجتهدَ مفعول أول (وجد) وهو اسم ظاهر
هو ضمير فصل
الساهرَ مفعول ثان منصوبا

أو

هو   مبتدأ

الساهرُ خبر (هو) مرفوعا

والجملة مفعول ثان في محل نصب

وجدتك أنت الفائزَ

(الكاف) مفعول أول لـ (وجد) وهو ضمير

أنت   ضمير فصل

الفائزَ   مفعول ثان لـ (وجد) منصوبا

أو

أنت   توكيد

الفائزَ   مفعول ثان لـ(وجد) منصوبا

أو

أنت   مبتدأ

الفائزُ   خبر (أنت) مرفوعا

والجملة مفعول ثان

ملخص

(أ) هذا الضمير الذي يتوسط ركني الجملة الاسمية إذا اعتبر ضمير فصل لا يكون له محل من الإعراب، وإذا اعتبر مبتدأ كان محله الرفع، وإذا اعتبر توكيدا لفظيا للضمير قبله كان محله الإعرابي هو محل الضمير المؤكد.

(ب) الاسم التالي له يكون إما مرفوعا، وإما منصوبا، فيكون مرفوعا فيما يأتي:

(١) في جملة المبتدأ والخبر، وفي جملة إنَّ وأخواتها، لأنه سيعرب خبرًا على كل حال، سواء أعد الضمير ضمير فصل أم مبتدأ.

(٢) في جملة كان وأخواتها، وجملة ظن وأخواتها، إذا اعتبر ذلك الضمير مبتدأ، فيكون الاسم التالي له خبرا عنه، وتكون الجملة منهما خبر كان أو مفعولا ثانيا لظن.
ويكون الاسم التالي منصوبا في جملة كان وأخواتها، وفي جملة ظن وأخواتها، إذا اعتبر ذلك الضمير ضمير فصل، أو توكيدا لفظيا للضمير الواقع قبله اسما لكان، أو مفعولاً أول لظن، لأن ضمير الفصل لا يؤثر في إعراب ما بعده.

(جـ) إذا تبين أن الاسم التالي منصوب، كأن يكون جمع مذكر سالما بالياء، أو اسمًا مفردًا مضبوطًا آخره بالفتح كان هذا دليلا على أن الجملة قد روعي فيها أن الضمير ضمير فصل.

كاف الخطاب[1]

كاف الخطاب قد تتصل بآخر الفعل (رأى) الذي فاعله تاء المخاطب؛ فيصير (رأيتَك) بشرط أن تسبقه همزة الاستفهام، وأن يجيء بعد الكاف اسم منصوب، ثم جملة استفهامية. وهو فعل ماض، فاعله التاء المتصلة بآخره، المبنية على الفتح دائمًا، في محل رفع، لأنها فاعل. وتقع بعدها (الكاف) حرف خطاب؛ يتصرف وجوبًا- في هذه الصورة وفروعها- على حسب المخاطَبين. ولا تتصرف التاء.
نقول للمخاطبة: أرأيتَكِ، وللمثنى بنوعيه: أرأيتَكما، وللجمع المذكر: أرأيتَكم، وللجمع المؤنث: أرأيتَكن. ومعنى (أرأيتَكَ: أخبرني).

__نحو:__ أرأيتَكَ الكتاب؟ *بمعنى: أخبرني الكتاب.*
وهي جملة إما منقولة من: رأيتَ، بمعنى (عرفتَ. أو بمعنى: أبصرتَ)؛ فيحتاج فعلها لمفعول واحد في الحالتين، وإما منقولة من: (رأيت بمعنى: علمت)؛ فيحتاج إلى مفعولين.

---

(١) انظر بند (٩٥)

نون الوقاية

بند ٧٨

"نون الوقاية" يُؤتى بها لتَقي الفعل الصحيح الآخر الكسر عند اتصاله بياء المتكلم. لهذا سُميت "نونَ الوقايةِ".

بند ٧٩

إذا اتصل فِعلٌ بياء المتكلم؛ وجب أن يتوسط بينه وبين الياء (نونٌ) تسمى (نون الوقاية). ولا فرق بين أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً.

نحو: ساعَدني أخي- يُساعِدُني- ساعِدْني

بند ٨٠

إن كانت (ياء المتكلم) مجرورة بحرف الجر (مِنْ) أو (عَنْ)، وجب الإتيان بنون الوقاية

نحو: عنِّي يصدر الخير، ومنِّي الإحسان

وإذا كان حرف الجرِ غيرهما وجب حذف النون؛ مثل: لي فيك أمل- بي نزوع إلى رؤيتك- فيَّ ميلٌ لتكريمك

بند ٨١

يجوز توسطُ "نون الوقايةً" إذا اتصلت (لَدُنْ أو إنَّ أو إحدى أخواتها) بياء المتكلم

نحو: لك مِنْ لدُنِّي صادقَ الوُدِّ- إنَّنِي عظيم الأمل

وتكثر "نون الوقاية" مع "ليت".

نحو: لَيتَنِي أعاون كل محتاج

★ إذا اجتمعت (نون) الأفعال الخمسة و (نون الوقاية) جاز أحد الأمور الثلاثة الآتية:

(١) ترك (نون الرفع) و (نون الوقاية) على حالهما.

نحو: أنتما تشاركانني- أنتم تشاركونني- أنتِ تشاركينني

(٢) ادغام "النونين"

نحو: أنتما تشاركانِّي- أنتم تشاركُنِّي- أنتِ تشارِكنِّي

(٣) حذف إحدى النونين، تخفيفا.

نحو: أنتما تشاركانِي- أنتم تشاركونِي- أنتِ تشاركينِي

★ إذا كان الفعل مختوما بنون النسوة، لم يغير ذلك من لزوم "نون الوقاية" قبل ياء المتكلم.

نحو: النساء أخبرنني- هنَّ يخبرنني- أخبرْنني

ملخص

إثبات (نون الوقاية) وعدم إثباتها مرتبط بحالات (ياء المتكلم) المنصوبة محلا أو المجرورة محلا، وبنوع العامل[١] الذي عمل فيها النصب أو الجر:

(١) إن كانت هذه الياء منصوبة، وناصبها (عاملها) فعل، أو اسم فعل- وجب إثبات نون الوقاية قبلها.

(٢) إن كانت هذه الياء منصوبة، وناصبها حرف ناسخ هو (ليت) وجب إثبات النون، فإن كان الحرف الناسخ (لعل) جاز الأمران

(٣) إن كانت هذه الياء مجرورة بحرف، وعامل الجر هو: (مـن) أو (عـن) وجب إثبات النون. وإن كان حرفاً آخر غيرهما وجب الاستغناء عنها بحذفها

(٤) إن كانت مجرورة بالإضافة والإضافة اسم ساكن الآخر (لدنْ- قدْ- قطْ) جاز الأمران. وفي غير الثلاثة يجب الحذف

(١) انظر بند ٣٤٧

نماذج في الإعراب

(١) منحني الرئيس جائزة

منحني (منح) فعل ماض، والنون للوقاية، و(الياء) مفعول به

الرئيس فاعل مرفوع بالضمة

جائزة مفعول به ثان منصوب بالفتحة

(٢) ليتني أشاهد الآثار

ليتني حرف تمن ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسم ليت ضمير مبني على السكون في محل نصب

أشاهد فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)

الآثار مفعول به منصوب بالفتحة

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ليت)

(٣) شكرني ابني وأطاعني

شكرني شكر فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير مفعول به مبني في محل نصب

ابني ابن فاعل مرفوع، وياء المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر

وأطاعني (الواو) حرف عطف مبني على الفتح

(أطاع) فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، و(ياء المتكلم) ضمير مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

(٤) اقترب منِّي المجد

اقترب فعل ماض مبني على الفتح

منّي (مِنْ) حرف جر، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر.

المجدُ فاعل مرفوع بالضمة

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

(لقد علمته الرماية وقرض الشعر، وبدلا أن يشكرني ويحفظ جميلي رماني بسهامه وهجاني بأشعاره)

أعلمه	(أعلم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) و (الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول
الرماية	مفعول به ثان منصوب بالفتحة
كلَّ يوم	(كلَّ) ظرف زمان منصوب بالفتحة، مضاف. (يوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة
فلما	(الفاء) عاطفة، (لما) ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب، وهي أداة شرط غير جازمة
اشتد	فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح
ساعِدُه	فاعل مرفوع بالضمة، و(الهاء) ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر
رماني	(رمى) فعل ماض مبني على فتح مقدر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والنون للوقاية، والياء ضمير المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب. وجملة (اشتد ساعدُه) في محل جر بإضافة (لما) إليها.وجملة (رماني) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

✍ الباب الخامس

العَلَم

بند ٨٢

العَلَم اسمٌ معرفة سُمِّي به شخصٌ أو مكانٍ أو حيوان أو أيٌ شئ آخرَ

نحو: عليٌ في الحديقة

تجري السفن بين مصر وأوروبا

إذا بحثنا في سبب كونها معارف؛ رأينا أن الذي سُمي كل شخص أو كل مكان أراد أن الاسم يدل عليه بعينه ويكون علامة له؛ وهذا النوع من المعارف يُسمى علما.

المعرَّف بالألف واللام

بند ٨٣

إذا دخلت الألفُ واللامُ على اسم نكرة جعلتْهُ معرفةً

الاسمَ فَي هذه الجملة: الكتابُ في الخِزانةِ

نجد في أوله الألف واللام؛ يدل على شئٍ معين معروف لنا، فهي إذا معرفة. فالكتاب والخزانة مثلا لا يراد بهما أي كتاب أو أية خزانة، وإنما يقصد بهما كتاب خاص وخزانة خاصة معلومة للسامع

بند ٨٤

ينقسم العلم إلى قسمين: علم مفرد وعلم مركب

١- العلم المفرد: ما تَكَوَّن من كلمة واحدة

نحو: خالد – فاطمة

٢- العلم المركب: ما تكون من كلمتين أو أكثر.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

بند ٨٥

١- المركب الإضافي: **يتركب من مضاف ومضاف إليه**

نحو: عبد الله

٢- المركب الإسنادي: **يتركب إما من جملة فعلية**

أي؛ من: فعل مع فاعله أو مع نائب فاعله

نحو: فَتَحَ اللهُ- جادَ الحقُّ

وإما من جملة اسمية، أي: من مبتدأ مع خبره

نحو: (السيدُ فاهمٌ) اسم شخص

٣- المركب المزجي: **وهو ما تركب من كلمتين امتزجتا**

أي: اختلطتا بأن اتصلت الثانية بنهاية الأولى حتى صارتا كالكلمة الواحدة.

نحو: بورسعيد – نيويورك

بعض الأعلام التي تنتهي بكلمة (وَيْه)

نحو: سِيبَوَيْه: كلمة فارسية مركبة مِنْ (سيب) بمعنى: تفاح و(وَيْه) بمعنى رائحة. فالمراد (رائحة التفاح). وقد تقدم المضاف إليه على المضاف، كما هو الشأن في اللغة الفارسية. وصار مركبا مزجيا. (سِيبَوَيْه) الإمام النحوي الأكبر المتوفى ١٨٠ هـ

إعراب العلم

بند ٨٦

إعراب العلم المفرد:

العلم المفرد، يخضع في إعرابه وضبطه لحاجة الجملة المشتملة عليه؛ فقد يكون مبتدأ، أو: خبرا، أو فاعلا أو مفعولا، أو مجرورا بالإضافة، أو بالحرف؛ أو غير ذلك.

نحو: خالدٌ مجتهد- إن خالداً مجتهد- أثنيت على خالدٍ

بند ٨٧

العلم المركب:

ما تكون من كلمتين أو أكثر. وهو ثلاثة أقسام:

اولهما: المركب الإضافي: ويتركب من مضاف ومضاف إليه.

نحو: عبدُ العزيز

ثانيها: المركب الاسنادي: ويتركب إما من جملة فعلية؛ أي: من فعل وفاعله أو مع نائب فاعله.

نحو: فَتَحَ اللهُ- جادَ الحقُّ

وإما من جملة اسمية، أي: من مبتدأ مع خبره.

نحو: الخيرُ نازلٌ- السيدُ فاهمٌ- رأسٌ مملوء وكلها أسماء أشخاص

ثالثها: المركب المزجي: وهو ما تركب من كلمتين امتزجتا (أي: أختلطَتَا بأن اتصلت الثانية بنهاية الأولى) حتى صارتا كالكلمة الواحدة.

نحو: بورسعيد- نيويورك- سِيبَوَيْه- الخازِنْدار.

إعراب العلم المركب:

المركب الإضافي:

(عبد الله) أعرب الصدر (وهو المضاف)؛ يعرب كإعراب المفرد، والمضاف إليه مجرور لم يتغير.

نجح عبدُ اللهِ- شاهدتُ عبدَ اللهِ- أثنيت على عبدِ اللهِ

المركب الاسنادي:

(فَتَحَ الله) يعرب مثل المفرد، ولكن يكون إعرابه مقدرا على آخره

نجح فتحَ اللهُ- فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره

شاهدتُ فتحَ اللهُ- مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره

أثنيت على فتحَ اللهُ-   مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة

"السيدُ فاهمٌ" حضر- شاهدت "السيدُ فاهمٌ"- أثنيت على "السيدُ فاهمٌ"

المركب المزجي

(نيويورك)   تعتبر كالكلمة الواحدة، ويعامل من ناحية الإعراب معاملة المفرد الممنوع من الصرف. فيكون على حسب جملته؛ مبتدأ أو خبرًا أو فاعلاً أو مفعولاً ....لكنه يرفع بالضمة من غير تنوين

نحو: نيويوركُ جميلة

وينصب ويجر بالفتحة من غير تنوين.

نحو: إن نيويوركَ جميلة- سمعت عن نيويوركَ

(سيبوَيْه)   إذا كان مختوما بكلمة (وَيْه)، يكون خاضعاً مثل (نيويورك)؛ إلا أنَّ آخره يكون مبنيا على الكسر في كل الأحوال.

نحو: سيبوَيْهِ عالم جليل

مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع

ونحو: إنَّ سيبوَيْهِ عالم جليل

اسم إنَّ مبني على الكسر في محل نصب

ونحو: لسيبوَيْهِ شهرة فائقة

اسم مجرور باللام مبني على الكسر في محل جر

بند ٨٨

ينقسم "العلم" باعتبار دلالته إلى:

(اسم، لقب، وكُنْية)

الاسم: هو علم يدل على ذات معينة، دون زيادة غرض آخر من مدح، أو ذم.

نحو: خالد- سعيد- عادل- فاطمة- بثينة.

اللقب: هو علم يدل على ذات معينة مع الإشعار بمدح أو ذم؛ إشعارا مقصودا بلفظ صريح

نحو: (بَسَّام- جميلة)، (السفاح- عرجاء)

الكُنية: هي علم مركب تركيبا إضافيا، بشرط أن يكون صدره وهو (المضاف) كلمة من الكلمات الآتية:

(أب، أم)، (ابن، بنت)، (أخ، أخت)

نحو: أبو بكر- أم كلثوم- ابن العميد- بنت الصديق- أخو قيس- أخت الأنصار

بند ٨٩

حكم الترتيب عند اجتماع الاسم واللقب والكُنية

(١) لا ترتيب بين الاسم والكُنية، فيجوز تقديم أحدهما وتأخير الآخر.

نحو: على أبو الحسن صادق

أبو الحسن علي صادق

(٢) لا ترتيب بين اللقب والكنية؛ فيجوز تقديم أحدهما وتأخير الآخر؛

نحو: الصديق أبو بكرٍ أول الخلفاء الراشدين

أبو بكرٍ الصديقُ أول الخلفاء الراشدين

(٣) يجب الترتيب بين الاسم واللقب، بحيث يتقدم الاسم ويتأخر اللقب

نحو: عمرُ الفاروق هو الخليفة الثاني من الخلفاء الراشدين

بند ٩٠

إعراب قسمين عند اجتماعهما:

(١) إن كان القسمان مفردين، أحدهما اسما والآخر لقبا

نحو: غاب عليٌّ سعيد

(علي) فاعل و(سعيد) مضاف إليه

شاهدت عليَّ سعيدٍ

(علي) مفعول و(سعيد) مضاف إليه

أثنيت على عليٍّ سعيدٍ

(علي) مجرور و(سعيدٍ) مضاف إليه

(٢) إن كان القسمان مركبين معا تركيب إضافة

نحو: غاب عبدُ العزيزِ سعدُ اللهِ

(عبد) يُضبط ويعرب على حسب حاجة الجملة، وبعده المضاف إليه. ويكون المضاف الثاني (سعد) تابعاً له يُعرب:

بدل من كل- أو عطف بيان- أو توكيدا لفظيا

ثم يليه المضاف إليه (اللهِ)

(٣) إن كان الأول هو المفرد والثاني هو المركب تركيب إضافة

نحو: خالدٌ عبدُ اللهِ عادلٌ

يُعرب المفرد (خالد) على حسب الجملة والمضاف الذي بعده (عبد) تابعا له في إعرابه

وإنَّ خالدًا عبدَ الله عادلٌ

وأثنيت على خالدٍ عبدِ الله

(٤) إن كان الأول هو المركب تركيب إضافة والثاني هو المفرد

نحو: عبدُ اللهِ خالدٌ عادلٌ

يُعرب (صدر) الأول (عبد) على حسب حاجة الجملة و(مضاف) يليه (المضاف إليه) "الله"

ويعرب (المفرد) وهو (خالد) تابعاً له

فنقول: عبدُ اللهِ خالدٌ عادلٌ

إن عبدَ اللهِ خالداً عادلٌ

أثنيت على عبدِ اللهِ خالدٍ.

✍الباب السادس

أسماء الإشارة

بند ٩١

اسم الإشارة

اسم يدل على معين مقرونا بإشارة إليه.غالبا ما يكون المشار إليه

شيئًا محسوسا.

نحو: ذا كتاب

فكلمة (ذا) تتضمن أمرين معا؛ هما:

المعنى المشار إليه، وهو: جسم الكتاب، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه، والأمران مقترنان؛ يقعان في وقت واحد؛ لا ينفصل أحدهما من الآخر؛ لأنهما متلازمان دائما.

شيئًا معنويا

كأن تتحدث عن رأي، أو: مسألة في نفسك

نحو: ذي مسألة تتطلب التفكير

ذا رأي أبادر بتحقيقه

بند ٩٢

تقسيم أسماء الإشارة

تنقسم بحسب المشار إليه إلى قسمين:

أ- قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنه مفرد- مثنى- جمع. مع مراعاة التذكير- التأنيث- العقل

ب-قسم يلاحظ فيه المشار إليه، من ناحية قربه- بعده- توسطه بين القرب والبعد.

بند ٩٣

القسم الأول:

ذا ما يُشار به للمفرد المذكر(عاقلا أو غير عاقل)

نحو: ذا رجلٌ شريفٌ

ذا بلبلٌ صدَّاحٌ

ذي ما يُشار به للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غير عاقلة)

نحو: ذي فتاةٌ ماهرةٌ

ذي غرفةٌ بديعةٌ

ذهِ ما يُشار به للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غير عاقلة)

نحو: ذهِ امرأةٌ تعتني بأولادها

ذَي وردةٌ مُفَتَّحَةٌ

ذاتُ ما يُشار به للمفردة المؤنثة(عاقلة أو غير عاقلة)

نحو: ذاتُ بنتٌ مطيعةٌ

ذاتُ شجرةٌ مثمرةٌ

تي / **تا** / **تهِ** ما يُشار بها للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غير عاقلة)

نحو: تي الفتاةُ محسنةٌ

تي الحجرةُ واسعةٌ

ذانِ ما يُشار به للمثنى المذكر(عاقلا وغير عاقل) وتعرب كالمثنى

ذانِ- رفعا:

نحو: ذانِ عالمانِ *(مبتدأ مرفوع بالألف)*

ذَيْنِ- نصبًا وجرًا

نحو: إنَّ ذَيْنِ عالمانِ *(اسم إنَّ منصوب بالياء)*
سلمت على ذَيْنِ *(مجرور بالياء بعد حرف جر)*

تانِ ما يُشار به إلى المثنى المؤنث (عاقلا وغير عاقل)
تانِ: رفعًا
نحو: تانِ محسنتانِ *(مبتدأ مرفوع بالألف)*
تَيْنِ: نصبًا وجرًّا
نحو: إن تَيْنِ محسنتانِ *(اسم إنَّ منصوب بالياء)*
فرحتُ بتَيْنِ المحسنتين
(مجرور بالياء بعد حرف جر)

ما يُشار به للجمع (عاقلا وغير عاقل) مذكرا ومؤنثا (ممدودة ومقصورة)

أولاءِ }
أولى }
نحو: أولاءِ تجارٌ صادقونَ
أولاءِ بناتٌ مجتهداتٌ

بند ٩٤

القسم الثاني

وهو الذي يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية قربه، أو بعده، أو توسطه بين القرب والبعد.

أولا الأسماء التي تستعمل في حالة قربه. هي كل الأسماء السابقة الموضوعة للمفرد- المفردة- المثنى- الجمع، بنوعيهما، من غير اختلاف في الحركات أو الحروف، ومن غير زيادة شيء في آخر تلك الأسماء.

ثانيا الأسماء التي تستعمل للدلالة على أن المشار إليه متوسط الموقع بين القرب والبعد هي:
بعض الأسماء السابقة التي للقرب بشرط أن يُزاد في آخر كل اسم منها الحرف الدال على التوسط، وهذا الحرف هو: (كاف الخطاب)

بند ٩٥

كاف الخطاب: حرف مبني، وليست ضميرا، فلا يصح أن يكون اسم الإشارة مضافا، وهي مضاف إليه، لأنها حرف؛ ولأن اسم الإشارة بجميع أنواعه- حتى المثنى منه- لا يضاف، لأنه (ماعدا المثنى) مبني، والمبني في أكثر حالاته لا يضاف.

نحو: ذاك المكافحُ محبوب

مفرد مذكر

ذانك المكافحان محبوبان

مثنى مذكر

تانك الطبيبتان رحيمتان

مثنى مؤنث

أولئك المقاومون للظلم أبطال

جمع مذكر(أو أولاك)

أولئك المقاومات للظلم نافعات

جمع مؤنث (أو أولاك)

وكذلك تلحق بالمفردة المؤنثة: (تي- تا- ذي)

نحو: تيكِ الدار واسعة- ذيكِ- تاكِ

بند ٩٦

ملاحظة:

(١) لا تلحق الكاف آخر اسم من أسماء الإشارة إذا كان مبدوءا بحرف التنبيه (ها) وبينهما فاصل؛ كالضمير في: هأنذا محبٌ للإنصاف (فلا يقال هأنذاك)

(٢) هذه الكاف تلحق أيضا اسم إشارة للمكان، وهو يعتبر في الوقت نفسه ظرفا من ظروف المكان؛ ونعني به الظرف (هنا)[1]

ثالثا الأسماء التي تستعمل في حالة بُعْده

---

(١) انظر بند ١٠٠

لا سبيل للدلالة على أن (المشار إليه) بعيد إلا بزيادة حرفين معا في آخر اسم الإشارة

هما: (لام) في آخره تسمى (لام البعد)، يليها وجوبا (كاف الخطاب)، ولا يصح أن توجد (لام البعد) بغيرها.

بند ٩٧

هذه (اللام) تزاد هنا في آخر بعض الأسماء دون بعض.

(أ) تزاد مع (الكاف) في آخر أسماء الإشارة التي للمفرد.

<u>نحو</u>: ذلك الكتاب مفيد

(أصلها "ذالكَ": حذفت الألف إملائيا)

(ب) تزاد (اللام) في آخر ثلاثة من الأسماء التي لإشارة المفردة؛ وهي الثلاثة التي تدخلها "كاف الخطاب".

<u>نحو</u>: تي تلْك حذفت الياء الساكنة

تا تَلْك حذفت الألف الساكنة

ذي ذلْك حذفت الياء الساكنة

(جـ) تزاد (اللام) في آخر كلمة: "أولَي" المقصورة التي هي اسم إشارة للجمع (عاقلا وغير عاقل)

<u>نحو</u>: أولالَكَ المغتربون في طلب العلم جنود مخلصون.

دون (أولاء) الممدودة

بند ٩٨

ولا تزاد في اسم الإشارة الذي للمثنى المؤنث أو المذكر، ولا في اسم الإشارة المبدوء بحرف التنبيه (ها)، المختوم بـ(كاف) الخطاب؛ فلا يصح في مثل: (هناك وهاتاك) أن يقال: هذالِكَ، ولا: هاتالِكَ.

بند ٩٩

ويصح أن تدخل (ها) التي هي حرف تنبيه[١] على اسم الإشارة الخالي من (كاف) الخطاب؛ مثل: هذا، هذه، هذان، هؤلاء ... وقد تجتمع مع (الكاف) بشرط عدم الفَصْل بشيء- كالضمير- بين (ها) و(اسم الإشارة)؛ وهذا هو موضع آخر لا تدخله (كاف) الخطاب؛ ولا تدخله (لام) البعد أيضا.

من أسماء الإشارة كلمتان: "هُنا"، و"ثَمّ"

كلتاهما تفيد الإشارة مع الظرفية، التي لا تتصرف.

بند ١٠٠

هُنَا: اسم إشارة إلى "المكان القريب"

نحو: هُنَا العلمُ والأدبُ

وقد يزاد في أولها حرف التنبيه: (ها)

نحو: هَا هُنَا الأبطال

وبسبب دلالتها على المكان مع الإشارة دخلت في عداد ظروف المكان أيضا.

فهي (اسم إشارة) و(ظرف مكان) معا.

هي ظرف مكان (لا يتصرف)، فلا تقع: فاعلا، ولا مفعولا، ولا مبتدأ، ولا غير هذا مما لا يكون ظرف مكان.

- وتخرج عن الظرفية المكانية إلى نوع من (شبه الظرفية) وهو: الجر بالحرف(مِنْ) أو (إلى).

نحو: سرت من هنا إلى هناك.

- ويصح أن يزاد على آخرها الكاف المفتوحة للخطاب[٢] وحدها أو مع (ها) التنبيه، فتصير مع الظرفية اسم إشارة للمكان المتوسط.

نحو: هناك في الحديقة الفواكه

---

(١) سميت بذلك لأن المراد منها: إما تنبيه الغافل إلى ما بعدها، وتوجيهه إلى ما سيذكر. وإما إشعار غير الغافل إلى أهمية ما بعدها، وجلال شأنه؛ ليتفرغ له، ويقبل عليه.

(١) لابد أن تكون هذه الكاف معها مفردة ومفتوحة، مهما تغير المخاطب؛ ولذلك يسمونها: كاف الخطاب غير متصرفة

ها هناك في الحديقة الفواكه

- ويصح أن يتصل بآخرها (كاف) الخطاب المفتوحة، وقبلها (لام البعد) فتصير مع الظرفية (اسم إشارة) للمكان البعيد.

نحو: هنالك في الأقصر أبدع الآثار

وفي هذه الصورة تمتنع (ها) التنبيه؛ لأن (ها)التنبيه لا تجتمع مع (لام البعد)

بند ١٠١

ثَمَّ: اسم إشارة إلى المكان البعيد؛ بمعنى: هناك

نحو: تأمل النجوم فثَمَّ الجلال والعظمة

وقد تلحقها (تاء) التأنيث المضبوطة (بالفتح) فيقال ثَمَّةَ

كيفية استعمال أسماء الإشارة وإعرابها

بند ١٠٢

عند اختيار اسمٍ من أسماء الإشارة لابد أن نعرف:

أولاً حالة المشار إليه من ناحية: (إفراده- تثنيته- جمعه) و(تذكيره أو تأنيثه)، (عقله وعدم عقله)

ثانيًا حالته من ناحية: (قربه- توسطه- بعده)

بند ١٠٣

ذا للمفرد المذكر (سواء كان عاقلا أو غير عاقل)

نحو: ذا رجل أديب

ذا باب مُحكَم

(ذا) اسم إشارة، مبني على السكون في محل رفع، لأنها مبتدأ مبنية على السكون وتكون في محل نصب.

نحو: نجح العلماء في الوصول إلى القمر، وإنَّ ذا من العجائب

مبنية على السكون وتكون في محل جر

نحو:

ولست بإمَّعة في الرجال أُسائلُ عن ذا، وذا، ما الخبر؟

(إمَّعة) من لا أهمية له، ولا رأي. وإنما يسأل غيره عن كل شيء، ويتابعه بغير تفكير.

ذي للمفردة المؤنثة- عاقلة أو غير عاقلة

نحو: ذي غرفة بديعة

(ذي) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وتبنى على السكون في محل نصب أو جر، على حسب موقعها من الجملة

ذان للمثنى المذكر- عاقل أو غير عاقل (في حالة الرفع)

ذَيْن للمثنى المذكر- عاقل أو غير عاقل (في حالة النصب والجر)

نحو: ذان فارسان

مثنى مرفوع بالألف، مبتدأ

حاكيت ذَيْنِ الفارسين

مثنى منصوب بالياء، مفعول به

كتبت بذَيْنِ القلمين

مثنى مجرور بالياء، بعد حرف جر

بند ١٠٤

تان للمثنى المؤنث _ عاقل أو غير عاقل (في حالة الرفع)

تَيْنِ للمثنى المؤنث – عاقل أو غير عاقل (في حالة النصب والجر)

نحو: تانِ الشاعرتانِ فصيحتانِ

مثنى مرفوع بالألف – مبتدأ

شَمِمْتُ تَيْن الوردتينِ

مثنى منصوب بالألف – مفعول به

أصغيت إلى تَيْنِ الفصيحتينِ

مثنى مجرور بالياء – بعد حرف جر

بند ١٠٥

أولاءِ للجمع العاقل أو غير العاقل (ممدودة أو مقصورة)

أولىَ وفي الحالتين لابدَّ من بنائها، ولابدَّ لها من محل إعرابي حسب موقعها في الجملة

نحو: أولاءِ الطلاب نابهون

أولاءِ الأبواب مفتحة

اسم الإشارة هنا: ممدود مبني على الكسر في محل رفع؛ لأنه مبتدأ

أما (أولَى) المقصورة، في جميع أحوالها مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب موقعها من الجملة.

بند ١٠٦

هُنَا إن كان المشار إليه مكانا، وهي اسم اشارة وظرف مكان معا.

مبنية على السكون في محل نصب [بشرط ألا يسبقها حرف الجر (من) أو (إلى)

نحو: هنا موطن العلم *(أي في هذا المكان)*

* وقد يكون قبلها (ها) التي للتنبيه وحدها

نحو: ها هنا موطن العلم

* وقد يكون قبلها (ها) و(الكاف) المفتوحة

نحو: ها هناكَ موطن العلم

* وقد يلحقها (الكاف) و(اللام) معا بشرط عدم وجود (ها) التي للتنبيه

نحو: هنالك العلم والأدب

بند ١٠٧

ثَمَّ اسم اشارة للبعيد وظرف مكان معا – لا تتصرف –(معناها: هنالك) مبنية على الفتح في محل نصب

نحو: ثَمَّ مَقرَ السماحة (أي :هنالك)

ويجوز أن تلحقها تاء التأنيث المضبوطة بالفتحة

نحو: ثَمَّةَ ميدان للتسابق الأدبي

الكاف في اسم الإشارة

بند ١٠٨

يطابق اسم الإشارة " المشار إليه " في تذكيره وتأنيثه، وافراده وتثنيته وجمعه، وتطابق " الكاف " المخاطب في جميع ما ذكر.

نحو:	ذَلكَ	الرسم رائعٌ	يا خالد
	ذَلك	الرسم رائعٌ	يا زينب
	ذَلكُمَا	الرسم رائعٌ	يا أخَوَيَّ
	ذَلكُم	الرسم رائعٌ	يا اخواني
	ذَلكُنَّ	الرسم رائعٌ	يا سيداتي

الباب السابع

الاسم الموصول

بند ١٠٩

الاسم الموصول هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه – إلى أحد شيئين بعده؛ إما: جملة؛ وإما شَبَهُهَا (شبه الجملة هو: الظرف والجار مع مجروره)؛ وكلاهما يسمى (صلة الموصول)

بند ١١٠

يجب أن تشتمل الصلة على ضمير يعود على اسم الموصل يُسمى (عائدا)

بند ١١١

الأسماء الموصولة هي:

الذي للمفرد المذكر سواء أكان عاقلا، أم غير عاقل

نحو: الذي كتب الرسالة أديب

الذي يتلألأ في السماءِ نَجْمٌ

كلمة (الذي) مبنية على السكون دائما في كل أحوالها. غير أنها تكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها من الجملة

التي للمفردة المؤنثة، عاقلة كانت أم غير عاقلة.

نحو: سافرت التي كانت في زيارتنا

التي أنارت الكون شمس كبيرة

كلمة (التي) مبنية على السكون دائما في كل أحوالها؛ وتكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها من الجملة

اللّذان– اللّذيْن ويختص بالمثنى المذكر؛ عاقلا أو غير عاقل.

★ ففي حالة الرفع، نحذف الياء من الاسم المفرد؛ وهو (الذي) ونجيء بعلامتي التثنية (الألف والنون المكسورة).

★ وفي حالة النصب والجر؛ نحذف الياء من الاسم المفرد، وهو (الذي) ونجيء بعلامتي التثنية؛ وهي: (الياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة بعدها)

نحو: حضر اللذانِ كانا مسافرين
عاونتُ اللَّذيْنِ استعدا
قصدت إلى اللَّذيْنِ استعدا

★ معربتان إعراب المثنى

★ نونهما تكون مكسورة من غير تشديد في جميع أحوالهما: رفعا ونصبا وجرًّا

اللَّتَان – اللَّتَيْنِ ويختص بالمثنى المؤنث:؛ عاقلا؛ أو غير عاقل.

وينطبق عليها كل ما سبق في (اللَّذانِ – اللَّذَيْنِ)

نحو: اللتانِ تُحْسنانِ عملَهُما تفوزان
أعرفُ اللَّتَيْنِ فَازتا
أثنيت على اللَّتَيْنِ فازتا

الأُلَى، مقصورة؛ أو : الأُلاء، ممدودة

للعقلاء من جمعي المذكر والمؤنث

نحو: سرني الأُلَى هاجروا في طلب العلم (أو الأُلاءِ)
راقتني الأُلَى خَدِمْنَ بلادهن بإخلاص(أو الأُلاءِ)

★ الأُلَى بالقصر مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب الجملة

★ الأُلاءِ الممدودة مبنية على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب الجملة

الذينَ للجمع المذكر العاقل [ليست جمع مذكر سالما، لأنها لا تنطبق عليها شروطه

نحو: الذين ينقادون للغضب يلاقون شر العواقب

كلمة (الذين)لا تتغير حالتها رفعا، ولا نصبا، ولا جرا؛ لأنها اسم مبني على الفتح دائما؛ في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها من الجملة.

الّلات أو الّلاتي

الّلاء أو اللائي تختص بجمع المؤنث للعاقلة وغير العاقلة

نحو: الّلاتِ سبقْن في الميدان العملي كثيرات ومنهن الّلاءِ اشتهرن بالاختراع. [أو اللاتي – اللائي]

ونحو: امتلأ البحر بالسفن الّلاتِ تشقه طولا وعرضا، وهي محملة بالبضائع المتنوعة اللاءِ تنتقل بين أطراف المعمورة (أو اللاتي – اللائي)

اللاتِ واللاءِ: مبنيتان على الكسر. في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب موقعها

اللاتي واللائي: مبنيتان على السكون. في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب موقعها

مَنْ أكثر استعمالها في العقلاء

نحو: خيرُ إخوانِك مَنْ واسَاك

وتكون للمفرد بنوعيه، والمثنى والجمع بنوعيهما

نحو: غاب مَنْ كتبَ، ومَنْ كتبتْ.

غاب مَنْ كتَبا، ومَنْ كتَبتَا

غاب مَنْ كتبوا، ومَنْ كتبْن

وقد تستعمل في غير العقلاء في الأحوال الآتيه:

أ- **نحو:** الحيوانات والطيور كثيرة مختلفة، فيها مَنْ ينطق بفصيح الكلام؛ كالإنسان، ومَنْ يُغرد بصوت عذب؛ كالبلبل، ومَنْ يصيح بصوت منكر؛ كالبومة.

ب-أن يقع منْ غير العاقل أمرٌ لا يكون إلا منَ العقلاء، فعندئذ نُشَبِّهه بهم؛ ونُنَزِّله منزلتهم

- كأن تسمعَ البلبلَ يشدو بلحن شجيٍّ واضحِ التنغيم.

فتقول: أطربني مَنْ يُغني في عشه بأطيبِ الأناشيد.

- وكأن ترى القمرَ يشرف عليك كانسان ينظر إليك

فتقول: إنَّ مَنْ يُطِلُّ علينا مِنْ برجِه العالي بين الكواكبِ والنجومِ يُصغي إلى مناجاتي وهمسي.
(مناجاتي: همومي)

- وكالغريب الذي يقول للطيور المسافرة:

هَلْ فيكُنَّ مَنْ يحملُ سلامي إلى أهلي وخُلاّني

ما أكثر استعمالها في غير العاقل؛ وتكون للمفرد بنوعيه، والمثنى والجمع بنوعيهما

نحو: أعجبني ما أضاء ... ما أضاءت ... ما أضاءا ... ما أضاءتا ... راقني ما هاجروا ... ما هاجرْنَ

بند ١١٢

بعض استعمالات (من) و (ما)

أولاً: - تصلح (مَنْ) و(ما) لأحد الاستعمالات الآتية:

١- اسم موصول:

نحو:
إنَّ شرَّ الناسِ مَنْ يَبْسَمُ لي حين ألقاهُ، وإنْ غِبْتُ شتَمْ

ونحو: لا تأكل ما لا تستطيعُ هَضْمَهُ

٢- اسم استفهام:

نحو: ما معك من المال ؟
مَنْ سافر دمشق ؟

٣- اسم شرط:

نحو: مَنْ يعملْ سوءًا يُجْزَ به
ما تصنعْ مِنْ خير تجدْ جزاءَه خيرًا

٤- نكرة موصوفة:

نحو: رُبَّ مَنْ نصحتهُ استفاد من نُصْحِكِ

(أي: رُبَّ إنسانٍ نصحتهُ ...)

(مَنْ) إذا كانت نكرة موصوفة تصلح لأن يحل محلها كلمة (إنسان)، ولابد أن يقع بعدها صفة

نحو: رُبَّ ما كرهتهُ تحققَ فيه نفعُك

(أي: رُبَّ شئ كرهته ...)

(ما) إذا كانت نكرة موصوفة تصح لأن يحل محلها كلمة (شئ)، ولابد أن يقع بعدها صفة لها.

٥- نكرة (غير موصوفة) نكرة تامة

نحو: ربَّ من زارنا اليوم (رُبَّ حرف جر معناه قد يكون)

وربَّ ما غرَّد في المساء (التكثير وقد يكون التقليل)

(أي: ربَّ إنسانٍ زارنا، ورُبَّ شيءٍ غرَّد)

الجملة الفعلية في المثالين: في محل رفع، خبر

ثانيا:- تختص (ما) دون (مَنْ) بمعان أخرى؛ منها:

١- أنْ تكون اسما يفيد التعجب

مثل: ما أحسنَ الإيمانَ والحبَّ إذا اجتمعا

٢- أنْ تكون حرفًا للنفي فيجب له الصدارة؛ مثل:

ما الخائنُ صديقٌ أو: صديقًا

٣- أنْ تكون كافّة (أي: حرفا يدخل على العامل فيكُفُّه؛ بمعنى يمنعه عن العمل، ويتركه معطلا)، كأن تدخل على حرف جر، أو على ناسخ، أو نحوهما، فلا يعمل.

نحو: ربما رجلٌ زارنا نفعناه

ربما يود المهمل لو كان سبَّاقًا

إنما الأممُ الأخلاقُ

ويجب في الكتابة وصل (رُبَّ) بكلمة: (ما) الكافة؛ لأن الذي يُفصل هو (ما) النكرة الموصوفة.

٤- أنْ تكون حرفا زائدا (لتأكيد المعنى الأساسي وتقويته)

(زائدة؛ أي: كلمة يمكن حذفها فلا يتأثر المعنى الأساسي) وتقع كثيرا بعد: (إذا) الشرطية.

نحو: إذا ما المجدُ نادانا أجَبْنا

٥- أنْ تكون مُهيِّئة: (وهي التي تتصل بآخر كلمةٍ غير شرطية. فتهيئها وتُعِدها لمعنى الشرط وعمله) كدخولِ "ما" على "حيث"

نحو: حيثما تَصدقْ تجدْ لك أنصارًا.

٦- أن تكون مُغيِّرة: (وهي التي تلحق آخر أداة شرطية؛فتغيرها إلى غير الشرط، كدخول (ما) على آخر (لو)

نحو: لَوْ ما تحافظُ على الميعاد

(انتقلت من الشرط إلى التحضيض: التحريض على عملِ الشيء باستعمال حرف التحضيض وهي: هلاَّ- ألاَّ- لَوْلاَ- لَوْمَا)

استعمالات (ما) ومعانيها

(١) أن تكون نافية؛ وتدخل على الجملة الفعلية

نحو: ما كرهت أحدًا

وتدخل على الجملة الاسمية

نحو: ما هو بطالب علم

وقد يكون الخبر بعدها منصوبًا

نحو: ما هذا طفلاً ....

(٢) ما "المصدرية"، أن تكون مع الجملة بعدها في موضع مصدر.

نحو: وضاقت عليهم الأرضُ بما رَحُبَتْ: برُحْبها.

(٣) ما "الظرفية"، أن يلحظ فيها الوقت

نحو: نصحني بالأمانة ما دمت حيًّا

(مدة دوامي في الحياة)

(٤) ما "الاستفهامية"، ويُسأل بها عما لا يَعقِل.

نحو: ما تلك بحقيبتك؟

(يجب حذف ألف "ما الاستفهامية" وإبقاء الفتحة إذا سبقت بحرف جر)

نحو: لِمَ تفعلون ما لا تعلمون

(إذا ركِّبَت "ما الاستفهامية" مع "ذا" لم تحذف "ألفها")

نحو: لماذا جئت؟

(٥) ما "الشرطية"، بمعنى الجزاء

نحو: "ما تفعلوا من خيرٍ يعلمْه الله"

(٦) ما "التعجبية"

نحو: ما أجمل هذا الرداء

(٧) ما بمعنى (الذي)

نحو: ما عندك حافظ عليه

(٨) ما "للإبهام"

نحو: أعطني أيَّ كتاب

(٩) تجيء بعد الأفعال الماضية الثلاثة وهي:

طالَ – وقلَّ – وكثُر

فلا تحتاج هذه الأفعال إلى فاعل. ويجيء بعد (ما) فعل

نحو: طالما انتظرتك.

(١٠) تجيء بعد (ربَّ) فيليها الفعل.

نحو: ربما يزور عادل أخاه

(١١) تجيء بعد (بين)

نحو: بينما نحن في القطار رأينا خالدًا

(١٢) وتدخل بين الجار والمجرور

نحو: ممًّا بركاتِ الله أُشكروا.

أي

اسم الموصول

بند ١١٣

من الأسماء الموصولة " أي " وتكون للعاقل وغيره، مفردًا وغير مفرد. ولو وضعت اسما موصولا مكانها لاستقام الكلام. فهي إذًا اسم موصول. والجملة التالية لها (صلة) لها.

بند ١١٤

تختلف " أيٌّ " في أمر البناء والإعراب، عن باقي الأسماء الموصولة فأخواتها كلها مبنية.

أما هي فتُبْنى في حالة واحدة، وتعرب في غيرها.

فتبنى إذا أُضيفت، وكانت صلتها جملة اسمية (أي: المبتدأ والخبر) صدرها- وهو المبتدأ- ضمير محذوف. هذه شروط ثلاثة لبنائها.

نحو: يُعجبني أيُّهم أدَّى واجبَهُ.
سأتحدث عن أيُّهم مغامرٌ
سأعرف أيُّهم أدَّى واجبَهُ

فإن لم يتحقق شرط من شروط بنائها الثلاثة وجب إعرابها:

(١) إذا كانت مضافة، وصلتها جملة اسمية، (صدرها وهو المبتدأ) مذكور سواء أكان المبتدأ ضميرا أم غير ضمير.

نحو	سيزورني أيُّهم هو أشجعُ
سأصافح أيَّهم هو أشجعُ
سأثني على أيِّهم هو أشجعُ

(٢) إذا كانت غير مضافة، وصلتها جملة اسمية، صدرها مذكور.

نحو	سينجح أيٌّ مجتهدٌ
سوف نهنئ أيًّا مجتهدٌ
سوف نثني على أيٍّ بارعٌ

(٣) وتعرب إن كان صدر صلتها

اسما ظاهرا.

نحو	هنئ أيَّهم خالد مكرمه

أو فعلا ظاهرا

نحو	سوف أثني على أيِّهم يحترم الآخرين

أو فعلا مقدرا

نحو	سأغضب على أيِّهم عندك

(الفعل هنا محذوف، لأن (عند) ظرف، ولا يتعلق الظرف- وكذا الجار مع مجروره- في باب "الموصول" إلا بفعل محذوف تقديره: "استقر"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة

كيفية إعراب أسماء الموصول

بند ١١٥

جميع الأسماء الموصولة المختصة مبنية، إلا اسمين للمثنى معربين؛ هما: "اللذان واللتان".

وماعدا هذين الاسمين المعربين، يلاحظ مع بنائه موقعه من الجملة، فاعل- مفعول- مبتدأ- خبر .....

فإذا عرفنا موقعه- نظرنا إلى آخره- أساكن هو أم متحرك؟

نقول: اسم موصول مبني على السكون، أو على حركة كذا في محل رفع- في محل نصب- في محل جر. على حسب الجملة.

نحو: (الذي)

مبنية على السكون دائما، ولكنها في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب موقعها من الجملة.

ففي مثل: نجح الذي اجتهد

مبنية على السكون في محل رفع فاعل

شاهدت الذي نجح

مبنية على السكون في محل نصب مفعول به

أثنيت على الذي نال الجائزة

مبنية على السكون في محل جر بـ(على)

صلة الموصول، وجملة الصلة

الموصولات لا تدل على شيء معين، فهي غامضة المعنى. في حاجة إلى ما يأتي بعدها؛ يزيل غموضها، وهو ما يُسمى "الصلة".

بند ١١٦

فالصلة هي التي تُعَيِّن مدلول الموصول، وتجعله واضح المعنى.

بند ١١٧

الصلة نوعان: جملة اسمية أو فعلية

شبه جملة

أولا: الجملة الاسمية أو الفعلية

(١) أن تكون خبرية لفظا ومعنى، وهي التي يكون معناها صالحا للحكم عليه بأنه صدق أو كذب؛ كما أنها لا تكون للتعجب

نحو: اقرأ الكتاب الذي (يفيدك)

(يفيدك) جملة خبرية- الجملة الخبرية: هي التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها أي بدون النظر لقائلها فلا نحكم على جملة خبرية بأنها صادقة- لأن قائلها معروف بالصدق.ولا كاذبة؛ لأن قائلها مشهور بالكذب بخلاف أن تقول:

مات الذي غفر الله له

جملة (غفر الله له) خبرية في اللفظ دون المعنى. وطلب (الدعاء) إنشاء لأنه طلب الدعاء للميت بالغفران. (تسَمى جملة إنشائية) فالجملة الإنشائية هي التي يطلب بها إما حصول شيء، أو عدم حصوله.

ونحو: جاء الذي ما أَفْضَلَه

جملة تعجبية، فهي إنشائية.

(٢) يشترط في صلة الموصول التي تكون جملة فعلية أو جملة اسمية أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول ويطابقه في النوع والعدد، ويسمى هذا الضمير (العائد)

نحو: سافر اللذانِ أقاما في منزلي

(تشتمل صلة الموصول على (ألف الاثنين) وهو ضمير يطابق الموصول في النوع والعدد.

ثانيا: شبه الجملة:

(أ) صلة الموصول تكون ظرفا

نحو: أخذت التفاحة التي أمامك

(ب) صلة الموصول تكون جارا ومجرورا

نحو: وقف الذي في القاعة

ويقدر في صلة الموصول التي تكون ظرفا أو جارا ومجرورا فعل محذوف وجوبا تقديره "استقر"

نحو: وقف الذي استقر في القاعة

حذف العائد

بند ١١٨

لابد لكل موصول من صلة. فإن كان اسميًا وجب أن تشتمل صلته على رابط وهو: الضمير، أو ما يقوم مقامه.

هذا الرابط قد يكون مرفوعا؛ مثل (هو)

<u>نحو:</u> خير الناس مَنْ هو صادقٌ في أفعاله

أو يكون منصوبا مثل (ها)

<u>نحو:</u> ما أعجبَ الذكرى التي تركها خالد

أو يكون مجرورا مثل (هم)

<u>نحو:</u> أطعت الحكماء الذين استمعت إليهم

بند ١١٩

والرابط (العائد) يجوز ذكره في الصلة، كما يجوز حذفه، بعد تحقق وضوح المعنى بدونه.

<u>شروط حذف العائد</u>

(١) يجوز حذف العائد إذا كان الضمير الرابط مرفوعا؛ بالإضافة إلى شرطين

(أ) أن تكون الصلة جملة اسمية، المبتدأ فيها هو الضمير العائد

(ب) وأن يكون خبره مفردا

كأن يسألك سائل : كيف تُفَرّقُ بين ماء النهر وماء البحر؟

فتجيب: الأنهار التي عذبةُ الماء، والبحار التي مِلْحيَّةُ الماء

تريد: الأنهار التي هي عذبة الماء، والبحار التي هي ملحية الماء

(٢) إن كان الرابط ضميرا منصوبا يجوز حذفه بثلاثة شروط مضافا إلى شرط الضمير المنصوب.

أن يكون ضميرا متصلا، وأن يكون ناصبه فعلا تامًّا، أو وصفا تاما وأن يكون هذا الوصف لغير صلة: (أل) التي يعود عليها الضمير

نحو: ركبتُ القطار الذي ركبتَ

أي (ركبته)

قرأت الكتاب المفيد الذي قرأتَ

أي (قرأته)

(٣) وإن كان الرابط ضميرا مجرورا، فإما أن يكون مجرورا بالإضافة، أو بحرف جر. فالمجرور بالإضافة يجوز حذفه:

إن كان المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول. وكلاهما للحال أو الاستقبال.

نحو: يفرح الذي أنا مُكرِمٌ الآن أو غدا *(أي مكرمه)*

ونحو: جادت مصنوعاتنا، فالبس منها ما أنت لابس غدا *(أي لابسه)*

والمجرور بالحرف يجوز حذفه بشرط أن يكون اسم الموصول مجرورا بحرف يشبه ذلك الحرف، في لفظه، ومعناه.

وإذا حذف الرابط حذف معه الحرف بجره

نحو: سلَّمتُ علي الذي سلَّمتَ

أي: (سلَّمت عليه وانتهيتُ إلى ما انتهيت إليه)

الباب الثامن

المعرف ب "أل"

بند ١٢٠

المعرف بالألف واللام اسمٌ دخلت عليه "أل" فصار معرفة

نحو اشتريت الكتاب

كلمة (كتاب) مبهمة، لأنها لا تدل على (كتاب) مُعَين. فقد يكون كتابا في اللغة أو في الرياضة فهو (نكرة). لكن حين أدخلنا (أل) دلت على أن كتابا معينا، هو الذي سبق ذكره، ودار الحديث بشأنه.

بند ١٢١

قد تزاد (أل) في بعض الأسماء، وهي نوعان:

(١) زائدة لازمة

(٢) زائدة غير لازمة

(١) الزائدة اللازمة

هي التي تقترن باسم معرفة، ولا تفارقه كالداخلة على الأسماء الموصولة، والأعلام.

نحو: التي- الذي ...

ونحو: السَّمَوْءَل (شاعر جاهلي)

ألاتِ (اسم صنم للعرب في الجاهلية)

(٢) الزائدة غير لازمة

وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم

نحو: الكامل- المتوكل- الضحاك

الباب التاسع

الممنوع من الصرف

بند ١٢٢

تمهيد

الأسماء ثلاثة أقسام: المعرب المُنصرف- المعرب غير المنصرف- المبني.

(١) قسم تتغير علامة آخره باختلاف موقعه من الجمل، ويدخله التنوين في آخره

نحو: جاء عليٌّ *(رفع آخره وتنوينه)*
رأيت عليًّا *(نصب آخره وتنوينه)*
ذهبت إلى عليٍّ *(جر آخره وتنوينه)*

هذا القسم يسمى "المعرب المنصرف"

(٢) قسم تتغير علامة آخره باختلاف موقعه من الجمل، ولكنه لا ينون

نحو: جاء أحمدُ
رأيت أحمدَ
ذهبت إلى أحمدَ

هذا القسم يُسمى "المعرب غير المنصرف"

تعريف المعرب غير المنصرف:

("المعرب" هو اللفظ الذي تتغير علامة آخره بتغير العوامل)

("المنصرف" هو الذي يكون في آخره التنوين الدال على "الصرف")

(٣) قسم لا تتغير علامة آخره بتغير التراكيب، ويسمى المبني؛ ولا يدخله التنوين

نحو: هؤلاءِ
جاءَ هؤلاءِ
أبصرتُ هؤلاءِ
انتفعت بهؤلاءِ

هذا القسم يسمى المبني

بند ١٢٣

الممنوع من الصرف يكون: علما أو صفة أو اسما

العلم الممنوع من الصرف

بند ١٢٤

يُمنع العَلَمُ من الصرف أي التنوين، ويُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة:

(أ)- إذا كان مؤنثا، مختوما بالتاء الدالة على التأنيث،

لا فرق بين العلم المذكر أو العلم المؤنث

نحو: عنترة- فاطمة

- **أو علم مؤنث غير مختوم بتاء التأنيث، وأحرفه تزيد على ثلاثة**

نحو: زينب- سعاد- اعتماد

- **أو غير مختوم بتاء التأنيث، ولكنه علم مؤنث، ثلاثي محرك الوسط**

نحو: قَمَر- أمَل

(ب)- إذا كان علما أعجميا

نحو: زرتُ لندنَ

جئتُ من لندنَ

ونحو: ابراهيم- رمسيس

(ج)- إذا كان مركبا تركيبا مزجيا

نحو: شاهدنا نيويوركَ

ذهب السائح إلى نيويوركَ

ونحو: بورسعيد

(د)- إذا كان مزيدا فيه ألف ونون، سواء أكان العلم للإنسان أو لغيره

نحو: مروان- عمَّان

(هـ)- إذا كان على وزن الفعل

نحو: أعطيت الكتاب لأحمدَ

(و)- إذا كان مذكراً ثلاثيا مضمومَ الأولِ مفتوحَ الثاني (على وزن فُعَل)

نحو: عُمَر- زُحَل

الصفة الممنوعة من الصرف

بند ١٢٥

تُمنع الصفة من الصرف، وتُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة

(أ)- إذا كانت على وزن فَعْلان (بفتح الفاء وسكون العين)

نحو: عَطْشان- غَضْبان

(ب)- إذا كانت على وزن أَفْعَل، ومؤنثه فَعْلاء أو فُعْلَى

نحو: أَحْمَر- حَمْراء

أَحْسَن- حُسْنَى

(ج)- أن يكون الاسم أحدَ الأعداد العشرةِ الأولى وصيغته على وزن:

فُعَالَ- مَفْعَلَ أُحادَ- مَعْشَرَ

نحو: أُحَاد- مَوْحَد ثُنَاء- مَثْنَى

ثُلاَث- مَثْلَث رُبَاع- مَرْبَع

خُمَاس- مَخْمَس سُدَاس- مَسْدَس

سُبَاع- مَسْبَع ثُمَان- مَثْمَن

تُسَاع- مَتْسَع عُشَار- مَعْشَر

وتعرب حالاً:

نحو: صافحت الفائزين أُحَادَ (واحدا- واحدا)

سار الجند ثُنَاءَ (اثنين- اثنين)

وتعرب نعتا:

نحو: شاهدت طيورا مَثْنَى؛ وطيورا ثُلاثَ

وتعرب خبرا

نحو: أصابع اليدين خُمَاسُ

✶ يجوز أن يتكرر اللفظ، فيكون التالي توكيدا لفظيا للأول.

نحو: سار الجند مَثْنَى مَثْنَى

مثنى الأولى (حال)- (مَثْنَى) التالية (توكيد لفظي)

(د)- كلمة "أُخَر": جمعٌ، مفرده: أُخْرى

و(أُخْرى) مؤنث للفظ مذكر؛ هو (آخَر)

و(آخَر)؛ على وزن (أَفْعَل)- معناه: أكثر مخالفة ومغايرة

(آخَر): أفعل للتفضيل- مجرد من (أل) والإضافة

نحو: دخل المدرسةَ بناتٌ أُخَرُ

مررت ببناتٍ أُخَرَ (جمع مذكر ومؤنث)

المنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع أو ألف التأنيث

بند ١٢٦

يمنع الاسم من الصرف، ويُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة

(أ)- إذا كان على صيغة منتهى الجموع

منتهى الجموع: هي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان؛ أو ثلاثة أحرف؛ بشرط أن يكون أوسط هذه الثلاثة حرفا ساكنا

جمع تكسير به ألف زائدة بعدها حرفان

نحو:	جواهر	على وزن فواعل
	أقارب	أفاعل
	طبائع	فعائل
	معابد	مفاعل

جمع تكسيره به الف زائدة بعدها ثلاثة أحرف

نحو: مفاتيح على وزن مفاعيل

أحاديث أفاعيل

مناديل فعاليل

(ب)- إذا كان مختوما بألف التأنيث المقصورة

نحو: جَرْحى؛ جمع جريح

نحو: الولد الفائز نُعْمَى

مرفوعة بضمة مقدرة على الألف

ظل الفائز نُعْمَى

منصوبة بفتحة مقدرة على الألف

قابل النعمةَ بنُعْمَى

مجرورة بفتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة

(ج)- إذا كان مختوما بألف التأنيث الممدودة

دائما يسبقها مباشرة ألف زائدة للمد

نحو: صحراء *وهي اسم نكرة*

حمراء *وصف للشيء الأحمر المؤنث*

وفي الإعراب نقول: *مرفوعة بالضمة الظاهرة*

منصوبة بالفتحة الظاهرة

مجرورة بالفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة

- ✶ يُمنع الاسم من الصرف بشرط ألا يكون مضافا، ولا مقرونا بـ(أل)
- ✶ إذا تجردت صيغة منتهى الجموع من (أل) و (الإضافة)، وكانت اسما منقوصا (أي: اسما معربا آخره (ياء) لازمة، غير مشددة، قبلها كسرة مثل: هاد- راض. فهذه الكلمات مختومة في أصلها بالياء الساكنة اللازمةَ التي حذفت بسبب مجيء التنوين)

نحو: دواعٍ
جمع: داعية أصلها: دواعيٌ
ثوانٍ
جمع: ثانية أصلها: ثوانيٌ
حذفت الياء ويجيء التنوين عوضا عنها
وتبقى الكسرة قبلها في حالتي الرفع والجر
وتبقى الياء في حالة النصب- وتظهر الفتحة عليها بغير تنوين

نحو: للرحلات دواعٍ، وبعضها ليس لها من دواعٍ فهل لك أن تخبرني دواعيَ الرحلات.
دواعٍ الأولى
مرفوعة بضمة مقدرة على الياء المحذوفة
دواعٍ الثانية
مجرورة بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة
دواعيَ الثالثة
منصوبة بالفتحة الظاهرة

بند ١٢٧

يُجر الممنوع من الصرف بالكسرة إذا كان مضافا أو به (أل)
نحو: أثنيت على أفضلِ التلاميذ
ترقى الأمم بالمدارسِ الصناعية
استمتعت بجمال الوردةِ الحمراءِ

التنـوين

بند ١٢٨

التعريف:

"التنوين" نون ساكنة، زائدة- أي: ليست من أصل بنية الكلمة، ولا من حروفها الأصلية- تلحق آخر الأسماء لفظا، ولا خطًا.

نحو: **سافر خالدٌ**

كافأت خالدًا

أثنيت على خالدٍ

وكان الأصل أن تكتب: خالدُنْ- خالدَنْ- خالدِنْ أي بزيادة (نون) ساكنة في آخر الكلمة، تحدث رنينا خاصا؛ وتنغيما عند النطق بها.

ولهذا يسمونها "التنوين"، أي: "الترنيم".

✍الباب العاشر

المبتدأ والخبر

بند ١٢٩

المبتدأ اسم مرفوع، في أول الجملة، خالٍ من عامل لفظي يدخل على الكلمة فيؤثر في آخرها؛ بالرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم.

مثل: المحيطاتُ خمسٌ

بند ١٣٠

الخبر اسم مرفوع يُتمم مع المبتدأ المعنى الأساسي للجملة.

مثل: الرياضةُ مفيدةٌ

الاسم الثاني هو الذي أخبرنا بفائدة الرياضة، ولذلك يُسمى (خبرا)

الجملة الاسمية

بند ١٣١

الجملة الاسمية هي التي تتركب من مبتدأ وخبر.

مثل: الجوُّ معتدلٌ

المبتدأ والخبر وتطابقهما

بند ١٣٢

الخبر يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

نحو: النجم لامعٌ
المدينة عامرة
التلميذان حاضران
الحجرتان واسعتان
التلاميذ أذكياء

بند ١٣٣

إذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل يجوز الإخبار عنه بالجمع وبالمفرد المؤنث

نحو الشجرات مورقات (أو: مورقة)
القصور عالية (أو: عاليات)

خبر المبتدأ حين يكون جملة أو شبه جملة

بند ١٣٤

كما يكون خبر المبتدأ مفردا يكون جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة. أي ظرفا أو جارا ومجرورا

بند ١٣٥

الخبر المفرد

نحو: الشمسُ كرةٌ
الخبر (جامد): ليس مشتقا
وإما مشتق: (أي: وصف)
فيرفع ضميرا مستترا وجوبا أو يرفع ضميرا بارزا، أو اسما ظاهرا بعده

نحو: الهرمُ مرتفع
أي مرتفع هو

★ ومن المشتق ما يعرب على حسب الظاهر خبرًا للمبتدأ، مع أن معناه في الواقع لا ينْصَبُّ على ذلك المبتدأ، ولا ينسب إليه مباشرة

نحو: البنت الأبُ مكرمَتُهُ هِيَ

البنت مبتدأ أول

الأب مبتدأ ثان

مكرمة خبر المبتدأ الثاني

مع أن معنى هذا الخبر- وهو (الإكرام) مُنْصَبٌّ على المبتدأ الأول وحده، لأن البنت هي المُكْرِمة؛ أي : المنسوب لها الإكرام، دون المبتدأ المبتدأ الثاني.

بند ١٣٦

الخبر الجملة:

والجملة إما (اسمية) وإما (فعلية)، وكل واحدة منهما قد تقع خبرا؛ فتكون هنا (في محل رفع)؛ لأنها حالة محله.

نحو: الصيف يشتد حره

ضمير الهاء عائد على الصيف

الربيع جَوُّه معتدل

ضمير الهاء عائد على الربيع

بند ١٣٧

يشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ والروابط أنواع كثيرة؛ منها:

(١) الضمير الراجع إلى المبتدأ وهو أصل الروابط وأقواها

نحو: الزارع فضلُه كبيرٌ — *الضمير ظاهر*

الأرض تتحرك — *الضمير مستتر مقدر*

الثوبُ "الرائحة رائحة المسك" أي: الرائحة منه

* يشترط في الضمير الرابط أن يكون مطابقا للمبتدأ السابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع

(٢) الإشارة إلى المبتدأ السابق

نحو: الحريةُ تلك أمنيَّةُ الأبطالِ

اسم الإشارة مبتدأ ثان

(٣) إعادة المبتدأ السابق؛ بقصد التفخيم، أو التهويل، أو التحقير

نحو: الحرية ما الحرية؟

الحرية: *مبتدأ أول*

ما: *اسم استفهام مبتدأ ثان، مبني على السكون في محل رفع.*

الحرية: *خبر الثاني*

والجملة من الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول

بند ١٣٨

في الأساليب التي يكون فيها الخبر جملة معناها هو معنى المبتدأ

نحو: كلامي: "الجو معتدل"

كلام: *مبتدأ مضاف، والياء مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر*

الجو: *مبتدأ ثان*

معتدل: *خبر المبتدأ الثاني*

والجملة من (المبتدأ الثاني وخبره) في محل رفع خبر المبتدأ الأول

نحو: (إنَّ أخاكَ مَنْ واساك) مَثَلٌ قديم

(إنَّ أخاكَ مَنْ واساك): كلها مِنْ أولها إلى أخرها
مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره
والخبر: كلمة (مَثَلٌ)

بند ١٣٩

الخبر شبه الجملة

شبه الجملة

(١)الظرف بنوعيه؛ ظرف زمان وظرف مكان

نحو: الرحلة يومَ الخميس

ظرف زمان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ.

الحديقة أمامَ البيت

ظرف مكان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢)حرف الجر مع مجروره

نحو: السكر من القصب

الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ

- كيف نعرب الظرف بنوعيه؟ وكيف نضبطهما؟

(١) إن كان الظرف للزمان نكرة والمبتدأ معرفة؛ يكون الرفع

نحو: الصومُ يومٌ، والسهرُ ليلةٌ

(٢) إذا كان الظرف للزمان من أسماء الشهور، ووقع خبرا عن مبتدأ هو مَعنًى وزمان، يرفع الخبر

نحو: أولُ السنة ينايرُ، وشهرُ الربيع مارسُ

طُوبَى

بند ١٤٠

"طوبى" بمعنى الجنة، أو السعادة

طوبى: مبتدأ والخبر لا يكون إلا جارا مع مجرور (شبه جملة)

نحو: طوبى للمؤمن

المبتدأ النكرة

بند ١٤١

المبتدأ لابد أن يكون معرفة، وإلا صارت الجملة غير مفيدة.
ولكن توجد بعض المواضع الذي يقع فيها المبتدأ نكرة:
إذا دلَّتْ النكرةُ على:

(١) عموم

نحو: كلٌّ عما يصدر منه

(٢) إذا سُبِقَتْ بنفي

نحو: ما مجتهدٌ غائبٌ

(٣) إذا سُبِقَتْ باستفهام

نحو: ما الذي في السيارة

(٤) إذا دَلَّتْ على خصوص

إما بالإضافة إلى نكرة

نحو: طالبُ إحسانٍ واقفٌ

وإما بالوصف

نحو: نومٌ مبكرٌ أفضلُ من سَهَرٍ

(٥) إذا تَقَدَّمَها خَبَرُها وهو ظرفٌ

نحو: عندي كتاب

أو جارٌ ومجرورٌ

نحو: في الحديقةِ ثمارٌ

حذف المبتدأ وجوبا

بند ١٤٢

حذف المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع:

(أ)- إذا كان خبره نعتا خاصا بالمدح

نحو: أثنيت على التلميذِ المجتهدُ

إذا كان خبره نعتا خاصا بالذم

نحو: ابتعدت عن اللئيمِ الخسيسُ

إذا كان خبره نعتا خاصا بالترحم (إظهار الرحمة والحنان)

نحو: تصدق على الفقيرِ المسكينُ

كلمة المجتهد؛ الخسيس؛ المسكين نعت مجرور، ولكن يجوز إبعاد النعت عن الجر إلى الرفع أو النصب، وعندئذ لا يُسمى "نعتا"، وإنما يكون في حالة رفعه "خبرا" لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "هو" مثلا.

فيكون المراد:

أثنيت على التلميذ "هو المجتهدُ"

ابتعدت عن اللئيم "هو الخسيسُ"

تصدق على الفقير "هو المسكينُ"

(ب)- إذا كان خبرُهُ مخصوصَ "نِعْم" و"بِئْس"

نحو: نعم التاجرُ خالدُ

بئس التاجرُ مرادُ

الممدوح هو "خالد" ويُسمى المخصوص بالمدح

والمذموم هو "مراد" ويُسمى المخصوص بالذم

يجوز إعرابان:

الأول: أن يعرب المخصوص خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "هو"

فيكون: نعم التاجرُ هو خالدُ

بئس التاجرُ هو مرادُ

الثاني: أن يعرب المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبر له

(ج)- أن يكون الخبر مصدرا نائبا عن فعله (يؤدي معنى فعله)

نحو: عملٌ لذيذٌ

أي: عملي عملٌ لذيذٌ

(د)- أن يكون الخبر صريحا في القَسَم، يكون معلوما للسامع أنه "يمينا"

نحو: في ذمَّتي لأُكْرِمَنَّ الفقيرَ

(في ذِمَّتي) يمين يتصل بالقسم

والجار والمجرور خبر مقدم

و"يمينٌ" مبتدأ مؤخر

في ذمَّتي: المبتدأ محذوف وجوبا هو (يمين)

وحُذفَ لأنَّ الخبر مشعر بالقسم

نماذج في الإعراب

(١) **عزاءٌ صادقٌ**

عزاء خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير " تعزيتي"

صادق نعت لعزاء مرفوع

(٢) **نعم المخلصُ خالدٌ**

نعم فعل ماض للمدح مبني على الفتح

المخلصُ فاعل مرفوع بالضمة

خالدٌ خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (الممدوح) "هو"

(٣) **عَزْمٌ وطيدٌ**

عزم خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "عزمي"

وطيد صفة مرفوعة بالفتحة

(٤) **في ذمتي لأُكْرِمَنَّ الفقير**

في حرف جر

ذمتي اسم مجرور بكسرة مقدرة.

و"ياء" المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (يمين)

لأُكْرِمَنَّ (اللام) واقعة في جواب القسم

(أكْرِمَ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله (بنون) التوكيد

(نون التوكيد) حرف مبني على الفتح

والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)

الفقيرَ مفعول به منصوب بالفتحة

وجملة (لأُكْرِمَنَّ) جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب

(٥) **تصدق على الفقيرِ المسكينُ**

تصدق فعل أمر مبني على السكون

على حرف جر

الفقير مجرور بالكسرة

المسكينُ نعت مقطوع للترحم، وهو خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو)

حذف الخبر وجوبا

بند ١٤٣

يُحذف الخبرُ وجوبا في أربعة مواضع:

(أ) أن يقع الخبر "كونا عاما" أي: موجودا وكائنا والمبتدأ بعد (لولا) الامتناعية

نحو: لولا النيلُ لكانت مصر قفرا

لولا العلمُ لشقى العالمُ

لولا الحضارةُ ما تقدمَ البشرُ

فالنيل موجود والعلم موجود والحضارة موجودة (فالموجود هنا يُسمى "الكون العام").

فالمثال: لولا النيلُ لكانت مصرُ قفرا

الجملة مبدوءة بكلمة (لولا) التي لها جملة شرط، وجملة جواب. فالشرط (وجود النيل) والجواب (كون مصر قفرا). و(لولا) تفيد (امتناع الجواب) لوجود (الشرط).

الكلمة بعد (لولا) مرفوعة لأنها مبتدأ والخبر محذوف وجوبا. والتقدير: لولا النيل (موجود) لكانت مصر قفرا.

(ب) أن يكون لفظ المبتدأ نَصًّا في القَسَم

نحو: أَيْمُنُ الله لأَعْمَلَنَّ واجبي

أَيْمُنُ تستَعمل فَي القَسَم وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ والخبر محذوف وجوبَا تقديره (قَسَمي)

(ج) أن يقع المبتدأ معطوفًا وعُطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد (المصاحبة)

نحو: كلٌّ صديقٍ وصديقُهُ

الخبر محذوف وجوبا وتقديره (مقترنان) متلازمان الصديقُ وصديقُه

(الصديق) مبتدأ بعده (واو) تفيد العطف والمعية، وبعد هذه (الواو) يجيء المعطوف على (المبتدأ) ويشاركه في الخبر. الخبر محذوف نفهمه من الجملة وهو كلمة "متلازمان" أو "متصاحبان" أو"مقترنان" أو ما يدل على الملازمة والمصاحبة التي توحي بها (الواو) التي بمعنى: (مع)

(د) الخبر الذي بعده حال تدل عليه، من غيرِ أن تصلح في المعنى لأن تكون هي الخبر. والمبتدأ مصدرٌ مضافٌ إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

نحو: احترامي التلميذَ مُهَذَّبًا

"احترامي": مبتدأ- مصدر- مضاف

ونحو: أكثرُ حُبِّي الزهرَ ناضرًا

"أكثرُ": مبتدأ- اسم تفضيل- مضاف إلى مصدر (حبي) الصريح

ونحو: أحْسَنُ ما يُرى البستانُ مثمرًا

"أحْسَنُ": مبتدأ- اسم تفضيل- مضاف إلى مصدر مؤول (ما يُرى)

نجد (الخبر) محذوفا وجوبا تقديره:

في المثال الأول:

احترامي التلميذ (حاصل) إذا كان مهذبا

في المثال الثاني:

حبي للزهر (حاصل) إذا كان ناضرا

في المثال الثالث:

أحسن ما يرى (حاصل) إذا كان البستان مثمرا

فالحال: مهذبا- ناضرا- مثمرا؛ أغنت عن الخبر، وفي الوقت ذاته لا تصلح مع جهة المعنى أن تكون خبرا لهذا المبتدأ.

نماذج في الإعراب

(١) لَعَمْرِي لأُنْصِفَنَّ المظلومَ

(عَمْرِي) حياتي: وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم

لَعَمْرِي	(اللام) لام الابتداء؛ (عَمْر) مبتدأ و(الياء) مضاف إليه. والخبر محذوف وجوبا تقديره (قَسَمي)
لأُنْصِفَنَّ	(اللام) لام القسم، أُنْصِفَنَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد؛ والفاعل (أنا)
المظلومَ	مفعول به منصوب بالفتحة

(٢) كلُّ تلميذٍ وكتُبُه

كل	مبتدأ مرفوع بالضمة
تلميذ	مضاف إليه مجرور بالكسرة

وكتبه (الواو) حرف عطف يدل على المصاحبة، (كتبه) معطوفة على (كل) و (الهاء) مضاف إليه، والخبر محذوف وجوبا، تقديره (مقترنان)

(٣) **يمين الله لقد أنجزْتُ وعدي**

يمين مبتدأ مرفوع بالضمة

الله مضاف إليه مجرور بالكسرة، وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره (قسمي)

لقد (اللام) لام القسم؛ (قد) حرف تحقيق مبني على السكون

أنجزْتُ فعل وفاعل

وعدي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة، والياء ضمير مضاف إليه في محل جر

(٤) **لولا الحضارة ما تقدم البشر**

لولا حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة

الحضارة مبتدأ مرفوع بالضمة، وخبره محذوف وجوبا تقديره (موجود)

ما تقدمَ (ما) حرف نفي مبني على السكون؛ (تقدم) فعل ماض مبني على الفتح

البشرُ فاعل مرفوع بالضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لولا)

(٥) **احترامي التلميذَ مُهَذَّبًا**

احترامي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وهو مصدر مضاف إلى فاعله (ياء المتكلم)

التلميذَ مفعول به منصوب بالفتحة

مهذبا حال أغنت عن الخبر منصوبة بالفتحة، والخبر محذوف وجوبا تقديره (حاصل)

(أي): احترامي التلميذَ (حاصل) إذ كان مهذبًا

تقديم المبتدأ وجوبا

بند ١٤٤

يجب تقديم المبتدأ في الحالات الآتية:

(أ) إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين. أو نكرتين متساويتين أو متقاربتين في التخصص.

نحو: خالدٌ شريكي

ونحو: أكبرُ منك يومًا أكثرُ منك معرفةً

المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان؛ متساويتان في التخصص. فلو أخرنا المبتدأ نَقَعُ في لَبْس. إذا لا توجد علامة تدل على المعنى المراد.

المقصود أن يُحْكَمَ على المبتدأ لا أنْ يُحْكَمَ به

ففي المثال: خالدٌ شريكي

لقد عُرِفَ من أتحدث معه أنني أتحدث عن (خالدٌ) ولكنه لم يعرف أنه "شريكي".قلت: خالدٌ شريكي

أمَّا إذا عرف من أتحدث معه أن لي شريكا ولكنه لم يعرف اسْمَه، فيجب أن أقول: شريكي خالدٌ.

وفي هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

فمثال: أبي أخي في الحنان

كلمة (أب) خبر مقدم؛ وليست مبتدأ؛ لأن المراد: أخي كأبي. أي: الحكم على الأخ بأنه كالأب في الحنان، ولا يُعقل العكس.

فالمحكوم عليه هو الأخ؛ فهو (المبتدأ) والمحكوم به هو الأب؛ الذي يشابهه الأخ فالأب هو الخبر ولو تقدم.

(ب) أن يكون الخبر جملة فعلية، فاعلها ضمير مستتر يعود

على المبتدإِ

نحو: الزهرُ يبتسم في الربيع

الخبر جملة فعلية، فعلها يرفع ضميرا مستترا يعود على المبتدأ.

(ج) أن يكون الخبر محصورا فيه المبتدأ بـ(إنما) أو(إلا) و"محصورا" بمعنى متفرغا له كل التفرغ. كأنْ تُريد قصر أو حصر "البحتري" على الشعر، وانقطاعه له؛ فتقول: إنما البحتري شاعر.

فقد قصرنا "البحتري" على الشعر؛ أي: جعلناه مختصا بالشعر، منقطعا له دون غيره من العلوم والفنون الأخرى.

ولابد في الحصر (القصر) من شيء محصور، ومن محصور فيه ذلك الشيء، ومن علامة حصر.

(البحتري) هو المحصور (ويسمى المقصور أيضا)

(الشعر) هو المحصور فيه (ويسمى المقصور عليه)

(إنّما) علامة الحصر

وإذا كانت الأداة (إلا)؛ فالمقصور عليه هو الواقع بعدها مباشرة.

نحو: ما الصناعة إلا ثروةٌ

ما أنت إلا شاعرٌ

(د) يجب تقديم المبتدأ إذا كان اسما مستحقا للصدارة؛ كأسماء الاستفهام- الشرط- ما التعجبية- كم الخبرية- ضمير الشأن- المبتدأ المقتَرِنُ بلام الابتداء، والموصول الذي اقترَنَ خبرُهُ بالفاءِ

اسم الاستفهام **نحو:** مَنْ القادمُ؟

الشرط **نحو:** مَنْ يذاكر ينجح

ما التعجبية **نحو:** ما أطيبَ خُلُقَكَ

كم الخبرية **نحو:** كم صديقٍ عرفت فيه الإخلاص

ضمير الشأن **نحو:** هي الدنيا تُعطي وتمنَعُ

(هي) ضمير لا يعود على مذكور قبله، ويُفسر بجملة بعده، هي هنا "الدنيا تُعطي" ويسمى مثل هذا الضمير؛ بضمير (الشأن)

ضمير الشأن: ضمير يكون في صدر جملة بعده؛ تفسر دلالته، وتوضح المراد منه، ومعناها معناه.وهو يرمز للشأن، أي: للحال التي يراد الكلام عنها والتي سيدور الحديث فيها بعده مباشرة. ويسمى عند بعض النحاة (ضمير القصة) لأنه يشير إلى القصة؛ أي: المسألة التي سيتناولها الكلام.

المبتدأ المقترن بلام الابتداء **نحو:** لمصر هبةُ النيلِ

الموصول المقترن خبره بالفاء **نحو:** الذي يجتهد فله النجاحُ

نماذج في الإعراب

(١) هي الأيامُ دول

هي ضمير الشأن مبتدأ أول

الأيامُ مبتدأ ثان

دول خبر المبتدأ الثاني، وجملة (الأيام دول) خبر المبتدأ الأول

(٢) ما العِلْمُ إلا نورٌ في الظلام

ما نافية

العِلْمُ مبتدأ مرفوع بالضمة

إلا أداة حصر

نورٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

في الظلام جار ومجرور

(٣) الذي يُحسنُ فله الجزاء الأسمى

الذي اسم موصول مبتدأ أول مبني على السكون في محل رفع

يُحسنُ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

فله الفاء واقعة في خبر الاسم الموصول

(له) جار ومجرور خبر مقدم

الجزاءُ مبتدأ ثان مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ الثاني، وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذي)

الأسمى صفة للجزاء، مرفوعة بضمة مقدرة.

(٤) **إنَّما الناس أعداءٌ لما يَجْهلون**

إنما (إنّ) حرف توكيد، (ما) كفت إنّ عن العمل

الناس مبتدأ مرفوع بالضمة

أعداء خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

لما (اللام) حرف جر؛ (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر

يجهلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة ضمير فاعل في محل رفع، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف مفعول به للفعل (يجهلون) والتقدير (يجهلونه)

(٥) **كم حدائقَ بالقناطرِ**

كم خبرية تفيد التكثير، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

حدائقَ مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف

بالقناطر الباء حرف جر، القناطر: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور خبر المبتدأ (كم)

تقديم الخبر وجوبا

بند ١٤٥

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع أهمها:

(أ) إذا كان الخبر ظرفا أو جارا مع مجروره، والمبتدأ نكرة

نحو: عندي كتابٌ

في الفصل تلميذٌ

(ب) أن يكون المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على جزء من الخبر

نحو: في السيارة سائقها

كلمة (سائق) مبتدأ، خبره الجار مع المجرور (في السيارة) وفي المبتدأ ضمير يعود على السيارة التي هي جزء من الخبر (جزء: لأن الخبر الجار مع مجروره)

(ج) إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة؛ كأسماء الاستفهام؛ أو ليس اسم استفهام بنفسه، ولكنه مضاف إلى اسم استفهام

نحو: أين التلميذ؟

(أين) اسم استفهام؛ مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. و(التلميذ) مبتدأ مؤخر.

ونحو: صاحبُ أي سيارة أنت؟

(د) أن يكون الخبر مقصورا على المبتدأ (بإلا أو إنّما)

نحو: ما في الفصل إلا التلاميذ

إنما في الفصل التلاميذ

نماذج في الإعراب

(١) **متى الامتحان؟**

متى اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع

الامتحان مبتدأ مؤخر مرفوع

(٢) **على الظالم جزاءُ ظلمه**

على حرف جر

الظالم مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم

جزاءُ مبتدأ مرفوع وهو مضاف

ظلمه (ظلم) مضاف إليه. والضمير في محل جر مضاف إليه.

(٣) **إنما الصديق من ساعدك في الضيق**

إنما (إن) حرف توكيد، (ما) كافةَ

الصديق خبر مقدم مرفوع بالضمة

مَنْ	اسم موصول مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع
ساعدك	(ساعد) فعل ماض مبني على فتح مقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و(الكاف) ضمير في محل نصب مفعول به. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول
في الضيق	جار ومجرور بالكسرة

سَدُّ الفاعل أو نائبه مَسدَّ الخبرِ

بند ١٤٦

يشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلا أو نائبَ فاعلٍ يسدُّ مَسَدَّ الخبرِ، أن يكون معتمدا على نفيٍ أو استفهام.

نحو: ما مشكور الجاهلُ

أناجح التلميذُ؟

كل مثال يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام.

الكلمة الأولى: اسما مشتقا من المصدر

فهي اسم فاعل (ناجح) أو اسم مفعول (مشكور)

وهذان يعملان عمل الفعل. يرفعان الفاعل ونائب الفاعل.

بند ١٤٧

إذا كان المشتق مفردا وتاليه مفردا

نحو: ما ناجح الكسول

يجوز أن تعرب (ناجح) مبتدأ و(الكسول) فاعلا سد مسد الخبر

ويجوز أن تعرب (الكسول) مبتدأ مؤخرا و(ناجح) خبرا مقدما

ونحو: ما مشكور الجاهل.

وتستطيع أن تقول: ما الجاهل مشكور فتعرب (مشكور) مبتدأ و(الجاهل) نائب فاعل

لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل. وهذا النائب عن الفاعل سدَّ مسدَّ الخبر. ولك أن تعرب (الجاهل) مبتدأ مؤخرا و(مشكور) خبرا مقدما.

بند ١٤٨

إذا كان المشتق مفردا وتاليه مثنى أو مجموعا.

نحو: ما فاهم التلميذان

أفاهم التلاميذ؟

المشتق مفرد؛ معتمد على نفي أو استفهام ولكن تاليه مثنى أو مجموع ونظرا لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ.

فيجب أن يُعرب المشتق مبتدأ؛ وما بعد فاعلا سدَّ مسدَّ الخبر

أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر

نحو: ما مغلوب الجنود

فالجنود نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر مرفوعا بالضمة.

بند ١٤٩

إذا كان المشتق مثنى أو مجموعا وتاليه مثله.

نحو: ما فاهمان التلميذان

أفاهمون التلاميذ

المشتق هنا اعتمد على نفي أو استفهام وطابق ما بعده في التثنية والجمع

(فاهمان) خبر مقدم- التلميذان مبتدأ مؤخر

لا يصح أن يكون (فاهمان) مبتدأ و(التلميذان) فاعلا. لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع، إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا.

نماذج في الإعراب

(١) **أفاهم التلميذ**

أفاهم الهمزة للاستفهام، فاهم مبتدأ مرفوع

التلميذ فاعل سدَّ مسدَّ الخبر

(٢) **ما مظلوم الجاني**

ما نافية

مظلوم مبتدأ مرفوع

الجاني نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر

(٣) **أنافع البكاء على ما فات**

أنافع الهمزة للاستفهام، (نافع): يجوز أن تعرب مبتدأ مرفوعا بالضمة

البكاء فتكون (البكاء) فاعلا سد مسد الخبر مرفوعا بالضمة ويجوز (نافع) أن تعرب خبرا مقدما مرفوعا بالضمة، فتكون كلمة (البكاء) مبتدأ مؤخرا مرفوعا بالضمة.

على ما (على) حرف جر؛ (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر

فات فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٤) **أمفهومٌ الدرسُ؟**

أمفهومٌ (الهمزة) للاستفهام حرف مبني، (مفهوم) يجوز أن تعرب مبتدأ مرفوعا بالضمة.

الدرس فتكون كلمة (الدرس) نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر مرفوعا بالضمة.

ويجوز أن تكون كلمة (مفهوم) خبرا مقدما مرفوعا بالضمة فتكون كلمة (الدرس) مبتدأ مؤخرا مرفوعا بالضمة.

(٥) **ما فاهمٌ التلميذان**

ما فاهمٌ (ما) نافية؛ (فاهم) مبتدأ مرفوع بالضمة

التلميذان فاعل سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع بالألف

توضيح لما سبق

أمحسن خالد؟

هنا الاسم المشتق مفرد، وتاليه مفرد، فيجوز في (خالد) إعرابان:

١- فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة.

٢- مبتدأ مؤخر، وكلمة (محسن) خبر مقدم، مرفوع بالضمة

أفاهمان التلميذان؟

المشتق مثنى، وتاليه كذلك، فيجب في كلمة (التلميذان) إعراب واحد وهو أن تكون مبتدأ مؤخرًا مرفوعًا بالألف، وكلمة (فاهمان) خبر مقدم مرفوع بالألف

ما محبوب البخلاء.

المشتق هنا مفرد، وتاليه جمع، فيجب في كلمة (البخلاء) إعراب واحد وهو أن تكون نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوعًا بالضمة

أمسافرون الفائزون؟

المشتق هنا جمع، وتاليه جمع، ففي كلمة (الفائزون) إعراب واحد وهو أن تكون مبتدأ مؤخرًا مرفوعًا بالواو.

ما مهزوم الشجاع

المشتق هنا مفرد، وتاليه مفرد ،فيجوز في كلمة (الشجاع) إعرابان:

١- نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة

٢- مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والاسم المشتق خبر مقدم مرفوع بالضمة.

الباب الحادي عشر

كان وأخواتها

بند ١٥٠

على المبتدأ والخبر، فيصير المبتدأ اسم (كان) مرفوعًا، ويسمى (اسمها) ويصير خبر المبتدأ خبر (كان) منصوبًا، ويسمى (خبرها).

بند ١٥١

تدخل (كان) وأخواتها على المبتدأ والخبر، فتغير اسمها، وعلامة إعرابهما، ومكان المبتدأ. وتسمى هذه الكلمات: (النواسخ)؛ لأنها تُحدث نسخًا؛ أي: تغييرا.

وتُسمى أيضا (ناقصة) لأن كل فعل منها يدل على (حدث ناقص) لأن إسناده إلى مرفوعه لا يفيد الفائدة الأساسية المطلوبة من الجملة الفعلية إلا بعد مجيء الاسم المنصوب، فالاسم المنصوب هو الذي يتمم المعنى الأساسي المراد .. وهذا يخالف الأفعال التامة.

وفيما يلي بيانها ومعنى كل فعل:

كان:	كان الطفل جاريًا	هذه الجملة يراد منها أن (الجري) تحقق في زمن ماض
	يكون الطفل جاريًا	(الجري) تحقق في زمن حالٍ أو مستقبل
	كُنْ جاريًا	يراد منها مطالبة السامع بالجري في المستقبل
صار:	صار الماءُ بخارًا	تفيد تَحَوُّلَ اسمها من حالة إلى حالة أخرى ينطبق عليها معنى الخبر في الزمن المناسب.

أصبح:	أصبح الساهرُ متعبًا	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق صباحا في زمن ماض أو حاضر أو مستقبل.
أضحى:	أضحى الزارعُ منكبًّا على زراعته	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق وقت الضحا (وقت ارتفاع النهار) في زمن مناسب.
أمسى:	أمسى المجاهدُ قريرًا	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق مساءً في زمن مناسب.
ظل:	ظل الجوُّ معتدلاً	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافًا يتحقق طول النهار في زمن ماض، أو حاضر، أو مستقبل
بات:	بات القائدُ ساهرًا	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها طول الليل في زمن مناسب
ليس:	ليس القطارُ مقبلاً	ليس فعل ماض جامد (لا يأتي منه مضارع ولا أمر) .. تعرب فعلاً ماضيا في كل أحوالها.

بند ١٥٢

لكل فعل من هذه الأفعال الناقصة مضارع وأمر يعملان عمل الماضي إلا (ليس) فلا يأتي منها مضارع ولا أمر.

أفعال الاستمرار الناسخة و"مادام"

بند ١٥٣

مثل (كان) في العمل (مازال) و(مابَرِحَ) و(ماانْفَكّ) و(مافتئَ) و(مادام).

فهي تدخل على المبتدأ والخبر. فترفع الأول ويُسمى اسمها، وتَنْصِبُ الثـاني ويُسمى خَبَرَها

بند ١٥٤

زال: تدل بذاتها وصيغتها على النفي، وعدم وجود الشيء؛ مِـنْ غيـر أن تحتاج في تأدية هذه الدلالة للفظ آخر؛ فإذا وجد قبلها نفي أو شَـبَهُهُ (وهو: النهي) انقلب معناها للإثبات؛ لأن نفي النفي إثبات.

نحو: ما زال العدو ناقما

أي: بقيَ واستمر ناقما

ما زال: تفيد مع معموليها اتصاف اسمها بمعنى الخبـر اتصـافا مسـتمرا لا ينقطع، أو مستمرا إلى وقت الكلام، ثم ينقطع بعده بوقـت طويـل أو قصير.

نحو: مازال الله رحيمًا.(المستمر الدائم)

للنهي

نحو: لا تَزلْ بعيدًا عن الطغيان

الدعاء للمخاطب

نحو: لا زال الخيرُ منهمرًا عليك

لا يزال التوفيقُ رائدك في كل ما تقدم عليه

لن تزالَ عنايةُ الله تحرُسك فيما يصـادفك مـن مكايد

بند ١٥٥

شروط إعمالها، وإعمال المشتقات من مصدرها

(١) يشترط فيها الشروط العامة

(٢) أن يسبقها نفي (سواء أكان النفي بالحرف؛ مثل: (مـا) أم بفعـل مثـل "ليس")

تقول: ليس يزال العزيزُ مكرمًا

(٣) أن يسبقها نهي أو دعاء، ولا فرق في النفي بين أن يكون ظاهرًا

نحو: لا زال الغِنى ثمرةَ الجدِّ

وأن يكون مقدرا لا يظهر في الكلام، والمعنى يكشف عنه

مثل: تالله يزال الشحيحُ محروما متعة الحياة

أي: تالله لا يزال

(حذف النفي بشرط أن يكون بالحرف (لا)- وأن يكون الفعل مضارعا في جواب قسم)

(٤) ألا يكون خبرها جملة فعلية ماضوية؛ فلا يصح:

نحو: ما زال المسافر غاب

- لأن (زال) تفيد مع معموليها استمرار المعنى إلى وقت الكلام؛ ثم ينقطع بعده أو لا ينقطع. والخبر إذا وقع جملة فعلية ماضوية كان منافيا الاستمرار ومعارضا له.

(٥) ألا يقع خبرها بعد (إلا)؛ فلا يصح: مازال النجم إلا بعيدًا

- لأن النفي نُقِضَ وزال بسبب (إلا).

(٦) أن يكون مضارعها هو (يزال) التي ليس لها مصدر مستعمل.

- أما (زال) التي مضارعها (يَزيل) ومصدرها (زَيْل)؛ فليست من الأفعال الناسخة وإنما هي فعل تام، متعد ينصب المفعول به؛ ومعناها: مَيَّزَ وفَصَلَ.

نحو: زال التاجر بضاعته زَيْلا

أي: ميَّزَها وفَصَلَها من غيرها.

- وكذلك (زال) التي مضارعها (يزول) ومصدرها (الزوال)؛ فليست من النواسخ. وإنما هي فعل لازم؛ لا ينصب المفعول به؛ ومعناه: هَلَكَ وفَنِيَ

نحو: زال سلطانُ الطغاة زوالا

أي: هَلَكَ وفَنِيَ هلاكا وفناءً

- وقد يكون معناها: انتقل من مكانه فليست من النواسخ

نحو: زال الحجر

أي: انتقل من موضعه.

بند ١٥٦

فتئ: تشترك هي والمشتقات من مصدرها مع (زال) في كل أحكامها السابقة، أي في معناها، وفي شروطها. إلا الشرط رقم (٦)؛ الخاص بالمضارع لاختلاف المضارع فيهما.
فتئَ (تامة في بعض الأساليب- دون زال- تامة بمعنى: تكتفي بفاعل ولا تحتاج لخبر)

نحو: فتئَ الصانع عن شيء
بمعنى: نسيه

بند ١٥٧

برح: تشترك هي والمشتقات من مصدرها مع (زال) في كل أحكامها السالفة، أي في معناها، وفي شروطها، إلا الشرط الأخير الخاص بالمضارع، لاختلاف المضارع فيهما
برح (تامة)- دون زال- تامة في بعض الأساليب

نحو: لا أبْرَحُ هذا المكان
أي: لا أذهب، لا انتقل

بند ١٥٨

انفك: تشترك- هي والمشتقات من مصدرها- مع (زال) في كل أحكامها المتقدمة إلا الشرط الأخير الخاص بالمضارع؛ لاختلاف المضارع فيهما
انفك (تامة) بمعنى انفصل- دون زال-

نحو: فككتُ حلقاتِ السلسلةِ فانفكت
أي انفصلت

بند ١٥٩

يجب أن تُسبقَ أفعالُ الاستمرارِ بأداةِ نفي وأن تسبق (دام) بـ(ما) الدالة على الزمان

بند ١٦٠

دام: تفيد مع معموليها استمرار المعنى الذي قبلها مدة محددة، هي مدة ثبوت معنى خبرها لاسمها

نحو: يُفيدُ الأكل ما دام المرءُ جائعا؛ ويضر ما دام المرءُ ممتلئًا

ففائدة الأكل تدوم بدوام وقت معين، محدد، هو: وقت جوع المرء. والضرر يدوم كذلك بدوام وقت معين، محدود، هو: وقت الامتلاء، ولابد في دوام ذلك الوقت المحدد من أن يستمر ويمتد إلى زمن الكلام.

بند ١٦١

شروط إعمالها:

(١) يشترط فيها الشروط العامة

(٢) أن تكون بلفظ الماضي، وقبلها (ما) المصدرية الظرفية

- (ما المصدرية الظرفية) هي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر مع نيابتها عن ظرف زمان بمعنى (مدة، أو وقت، أو زمن) ويكون هذا المصدر المؤول معمولا للمضارع الذي قبلها.

نحو: أشاركك مادمتَ أمينا

(٣) ألا يكون خبرها جملة فعلية ماضوية، لأن (دام) مع معموليها تفيد استمرار المعنى إلى وقت الكلام، والجملة الماضوية تفيد انقطاعه.

(٤) ألا يتقدم خبرها عليها وعلى (ما) معا؛ لأن (ما) المصدرية الظرفية لا يسبقها شيء من صلتها. أما توسطه بينها وبين (ما) فجائز.

نموذج في الإعراب

(١) **ما برح السفر مفيدا**

ما	حرف نفي مبني على السكون
برح	فعل ماض مبني على الفتح
السفر	اسم برح مرفوع بالضمة
مفيدا	خبره منصوب بالفتحة

ولتقريب فهمها نفترض أصل الجملة: **أشاركك مدة مادمت أمينًا**

فكلمة (مدة) ظرف زمان مضاف- وكلمة (ما) مصدرية[1] (المصدر هنا تقديره "دوامك") وهذا المصدر المؤول هو المضاف إليه.

ثم حذف الظرف المضاف وهو (مدة)، وناب عنه المضاف إليه من غير (تغيير) وهو "ما" مع الجملة التي تليها.

وصار هذا المضاف إليه منصوبا على الظرفية، لنيابته عن الظرف المحذوف

نحو: قابلتك غروب الشمس

أي وقت غروب الشمس

- فإن تقدم على (دام) (ما) المصدرية فقط- أي (ما) المصدرية غير الظرفية كانت فعلا (تاما) بمعنى: بقى واستمر

نحو: يسرني ما دمت

أي: دوامك وبقاؤك

ونحو: يسرني ما دمت شجاعا

أي: يسرني دوامك شجاعا

(١) انظر بند (١١٢) استعمالات "ما" ومعانيها

- في المثال الثاني، لا يصح أن تكون (ما) مصدرية ظرفية، فليس المراد يسرني المدة، وإنما المراد: يسرني الدوام والاستمرار.
وفرق كبير بين الاثنين: لأن الذي يُسِّرَ هو الدوام، لا المدة.
- وكذلك إن سبقها (ما) النافية كانت فعلا (تاما)، بمعنى: بقى واستمر طويلا.

<u>نحو:</u> ما دام الضيف

أي: ما بقى واستمر

- وكذلك إن لم تسبق مطلقا بلفظة (ما) النافية أو غير النافية.

<u>نحو:</u> دام الظلم فأهلك أعوانه

دام عادل صحيحا

(صحيحا) حال منصوبة وليست خبرا

★ إذا أُسندت (ما دام) لضمير رفع متحرك وجب ضم (الدال) وحذف (الألف)

<u>نحو:</u> يُحبني أبي ما دُمتُ مجتهدًا

الباب الثاني عشر

ما - لا - لاتَ - إنْ

بند ١٦٢

حروف تشبه الفعل "ليس" في معناه، وهو النفي، وفي عمله وهو "النسخ"، فيرفع الاسم وينصب الخبر.
ولا يكون الاسم "شبه جملة" لأن اسم الناسخ في الأصل مبتدأ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة مطلقا.

ويشترط لإعمالها هذه الشروط:

بند ١٦٣

ما: تفيد نفي المعنى عن الخبر

نحو: ما الماءُ بارداً

فيشترط أن يتقدم اسمُهَا على الخبر، وألا ينْتَقِض نفيها عن الخبر بسبب وقوع "إلا" بعدها . فتُهمل في مثل: ما الماءُ إلا باردٌ
فالخبر مثبت بسبب "إلا" التي أَبْطَلَتْ النفي وأزالت أثره عنه
ويشترط التزام الترتيب بين اسمها وخبرها؛ فلا يصح تقديم الخبر الذي ليس " شبه جملة " على الاسم، فتَعْمَل:

نحو: ما الرياحُ عاصفةً

وتهمل لتقدم خبرها على اسمها

نحو: ما عاصفةٌ الرياحُ

وإن كان الخبر "شبه جملة" يجوز إعمالها وإهمالها عند تقدمه؛ ومخالفته للترتيب.

فنقول: ما للبكاء دوامٌ

فعند الإعمال: يكون شبه الجملة في محل نصب خبر (ما)، وعند الإهمال يكون في محل رفع خبر المبتدأ

- لا يظهر للإعمال أو الإهمال أثر مباشر في هذه الأمثلة، وإنما يظهر الأثر فيما يجيء بعدها من توابع؛ كالعطف مثلا على الخبر . فعند الإعمال يكون التابع منصوبًا كخبر (ما) المنصوب. وعند الإهمال يكون التابع مرفوعا كخبر المبتدأ.

بند ١٦٤

لا: حرف يفيد النفي

يشترط نفس الشروط لعمل (ما)؛ مع زيادة شرط، وهو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين

نحو: لا شارعٌ مُزْدَحِمًا

بند ١٦٥

إنْ: حرف يفيد نفي معنى الخبر

يشترط نفس الشروط لعمل (ما)

نحو: إنْ الكسولُ ناجحًا

بند ١٦٦

لاتَ: حرف يفيد نفي معنى الخبر

يشترط نفس الشروط لعمل (ما)، بالإضافة إلى:

(١) أن يكون اسمُها وخبرُها كلمتين دالتين على الزمان، مثل: ساعة – أوان – وقت – حين

(٢) أن يحذف أحدُهما؛ والغالب أنه الاسم.

نحو: الساعةُ ساعةُ امتحانٍ

فنقول: لاتَ ساعةَ امتحانٍ

نماذج في الأعراب

(١) **لاتَ ساعةَ امتحانٍ**

لاتَ — حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح، واسمها محذوف.

ساعةَ — خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف

امتحان — مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٢) **ما إيمانُك ضعيفًا**

ما — حرف نفي يعمل عمل "ليس" مبني على السكون

إيمانُك — اسم (ما) مرفوع بالضمة، والكاف ضمير مضاف إليه في محل جر

ضعيفًا — خبر (ما) منصوب بالفتحة

زيادة باء الجر في خبر "ليس" و"ما"

بند ١٦٧

يجوز أن تُزاد (باء الجر) في أول خبر " ليس " و" ما "، فَيُجَرَّ الخبر في اللفظ، ويبقى منصوبا في التقدير

نحو: ليس الغضبُ نافعا

ليس الغضب بنافعٍ

ما كلُّ غَنيٍّ سعيدًا

ما كلُّ غَنيٍّ بسعيد

كلمة (نافع) و(سعيد) في الظاهر مجرورة بالباء الزائدة.

لكنها في التقدير في محل نصب، لأنها خبر (ليس) أو (ما)

الباب الثالث عشر

أفعال المقاربة - أفعال الشروع - أفعال الرجاء

بند ١٦٨

أفعال المقاربة

أفعال ناسخة؛ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرهـــا. ولا ترفع فاعلا. ولا تنصب مفعولا. وأفعال المقاربة هي: كادَ - كرَبَ - أَوْشَكَ، وتدل على قرب وقوع الخبر. فمعنى "كادت الشمس تغرب" (قَرُبَ غروب الشمس)

يشتمل الخبر على:

(١) فعل مضارع؛ فاعله، أو نائب الفاعل؛ يكون ضميرا

نحو: كاد الزهرُ يَذبُل

كَرَبَ الصبحُ يطلعُ

(٢) والفعل المضارع، مع (أوشك) يكون مسبوقا بـــ(أن المصدرية)

نحو: أوشك الزهرُ أنْ يَذْبُلَ

وعمل أفعال المقاربة ليس مقصورا على الماضي منها، ولكن على مضـــارع الفعل: " كاد " و " أوشك " و " اسم الفاعل "

فنقول: يكاد - يوشك - موشكٌ

نحو: يوُشكُ المريضُ أنْ يبرأ

أنتَ مُوشِكٌ أنْ تفوز

بند ١٦٩

أفعال الشروع

أفعال ناسخة، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

وأفعال الشروع هي:

شَرَعَ – انشأَ – أخذَ – طَفِقَ – جَعَلَ – عَلِقَ – قامَ – أَقْبَلَ – هبَّ

وهو الفعل الذي يدل معناه على أول دخول الاسم في الخبر.

هذه الأفعال جامدة، لأنها مقصورة على الماضي إلا "طَفِقَ" و "جَعَلَ" فلهما مضارعان

نحو: شرع الطفلُ يبكي

والخبر يكون جملة مضارعية الفاعل فيها أو نائبه ضمير.

وهذا المضارع غير مسبوق بأن المصدرية

بند ١٧٠

أفعال الرجاء

أفعال ناسخة، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

وأفعال الرجاء هي: عسى – حَرَى – اخْلَوْلَقَ

تفيد الرجاء والأمل في تحقيق شئ مطلوب. وترقُّب الخبر، والأمل في تحققه ووقوعه. والخبر هنا هو: ما يتضمنه المضارع مع مرفوعه

وأفعال الرجاء ماضية في اللفظ، ولكن زمنها مستقبل، إذ لا يتحقق معناها إلا في المستقبل، كما أنها جامدة في الصيغة

يجوز في خبر " عسى " أن يكون مضارعه غير مسبوق بأن.

نحو: عسى السلام ينتشر

ولكن الأغلب في " عسى " و " اخْلَوْلَقَ " أن يُسندا إلى (أنْ) والمضارع

نحو: المريض عسى أن يشفى

القمر اخلولق أن يكتمل

فالمصدر المؤول فاعل

نماذج في الإعراب

(١) كاد السلام يعم البلاد

كاد فعل ماض ناقص مبني على الفتح

السلام اسم كاد مرفوع بالضمة

يعمُّ فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد

البلاد مفعول به منصوب بالفتحة

(٢) عسى المريض أن يصح

عسى فعل ماض ناقص مبني على الفتح

المريضُ اسم عسى مرفوع بالضمة

أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون

يصح فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى.

الباب الرابع عشر

إنَّ وأخواتها

بند ١٧١

إنَّ وأخواتها حروف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر، تنصب المبتدأ؛ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

وفيما يلي بيانها ومعنى كل حرف:

إنَّ:	إنَّ المرءَ مخبوءٌ تحت لسانه	تفيد توكيد نسبة الخبر للمبتدأ وإزالة الشك.
أنَّ:	ثبت أنَّ الغضبَ بلاءٌ على صاحبه	تفيد توكيد نسبة الخبر للمبتدأ وإزالة الشك.
لكنَّ:	امتنع المطرُ لكنَّ السحابَ كثيرٌ	تفيد الاستدراك، وهو إبعاد معنى يخطر على البال عند فهم المعنى الأصلي.
كأنَّ:	كأنَّ الجملَ فيلٌ في الضخامة	للتشبيه، تشبيه اسمها بخبرها، والتشبيه بها أقوى من التشبيه بالـ(كاف).
ليت:	ليت الجوَ معتدلٌ	للتمني؛ وهو الرغبة في تحقيق شئ محبوب حصوله
	ليت الصحةَ تدوم	سواء أكان تحققه ممكنا أم غير ممكن.
لعل:	لعل المريضَ نائمٌ	للترجي، وهو انتظار حصول أمر مرغوب فيه

- ★ التمني يكون لأمر بعيد الحصول. الرجاء يكون في الأمور القريبة الوقوع.
- ★ يشترط لإعمالِها؛ ألا تتصل بها (ما) الزائدة، فإن اتصلت بها (ما) الزائدة (تسمى "ما" الكَافة) منعتها من العمل، وأباحت دخولها على الجمل الفعلية؛ بعد أن كانت مختصة بالاسمية. إلا (ليت) فيجوز إهمالها وإعمالها عند اتصالها بكلمة (ما). ولا تدخل على الجمل الفعلية.

مثل: ليتما عليٌّ حاضرٌ

أو: ليتما عليًّا حاضرٌ

بند ١٧٢

(لكنّ) مشددة النون؛ هي التي تُعد من أخوات (إنّ).
أما (لكنْ)؛ الساكنة النون؛ فليست من أخوات (إنّ)، ولا مِنَ النواسخ، بالرغم من أن معناها (الاستدراك) أيضا. (انظر بند ١٧٦ رقم٤)

نماذج في الأعراب

(١) **صار الماءُ ثلجا**

صار	فعل ماض
الماءُ	اسم صار مرفوع
ثلجًا	خبر صار منصوب

(٢) **يبيت الحارس ساهرا**

يبيت	فعل مضارع مرفوع
الحارس	اسم يبيت مرفوع
ساهرًا	خبر يبيت منصوب

(٣) **إنَّ العلمَ نور**

إنّ	حرف توكيد
العلمَ	اسم إنّ منصوب
نورٌ	خبر إنّ مرفوع

(٤) **كأنَّ القطَ نمر**

كأنّ	حرف تشبيه
القطَ	اسم كأنّ منصوب
نمرُ	خبر كأنّ مرفوع

تخفيف الحروف المشددة

إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ

بند ١٧٣

إنَّ

يجوز تخفيف (إنّ) بحذف النون الثانية المفتوحة، وإبقاء الأولى ساكنة. فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية.

(١) إذا خُفِّفَتْ (إنّ) في النطق. تجد أنها تأتي عاملة عمل (إنّ) المشددة، فتنصب الاسم وترفع الخبر.

نحو: إنْ كذبَك مكروهٌ

(٢) وتجد أنها ملغاة مهملة لا عمل لها. ويعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة.

نحو: إنْ عَملَك لمكروهٌ

(عملَ) نصبت على الإعمال

أو: إنْ كذبُك لمكروهٌ

(كذبُ) رفعت على الإهمال

وفي الإهمال وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها حتى لا تلتبس بإن النافية.

(٣) إذ أهملت (أنْ) مع دخولها على جملة اسمية، يراعى الآتي:

(أ) أن يكون اسمها قبل إهمالها؛ اسما ظاهرا لا ضميرا.

نحو: إنْ الأقصرُ لبلد مشهور بالآثار

(ب) أن تشتمل الجملة التي بعدها على (لام الابتداء)، لتكون رمزا للتخفيف، ودالة على أنها ليست نافية.

وتسمى (اللام الفارقة)، لأنها تفرق بين المخففة والنافية.

نحو: إنْ المغربُ لرجالُها عرب

(إنْ) مخففة وليست نافية

بند ١٧٤

أَنْ:

يجوز فيها التخفيف بحذف (النون المفتوحة)، وترك الأولى ساكنة.

نحو: أيقنت أنْ خالدٌ طبيبٌ ماهر

علامة أنْ المخففة:

(١) أن تقع بعد فعل اليقين
أيقَن – تيقَّن – جزَم – علِم – اعترَف – أقــرَّ – اعتقــادي – لا شكَّ

نحو: أيقنتُ أنْ نعمةٌ من الله كلُّ عطاياه

(٢) اسمها لابد أن يكون ضميرا محذوفا مُفَسَّرًا بالجملة التي تــأتي بعده. وهو " ضمير الشأن " السابق معرفته (بند ١٤٤). أما الخبر فهو الجملة المفسرة.

نحو: علمت أنْ ليس لخائن صديقٌ

فالتقدير: علمت أنه ليس لخائن صديق

(٣) أن يكون خبرها جملة، سواء أكانت اسمية أم فعلية.

نحو: علمت أنْ خالدٌ أشهرُ الأدباء
أيقنت أنْ قد طَلَعَ القمرُ

لاحظ وجود فاصل بين (أنْ) وبين خبرها إذا كان جملــة فعليــة فعلها متصرف والفاصل هو (قد) أو حرف نفي (لا – لن – لم)

نحو: أيقنت أن لا ينجح الكسول

أو أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها جامد (ليس)

نحو: سرني أنْ ليس بينكم خلاف

بند ١٧٥

كأنْ:

يجوز تخفيف نونها المشددة، بحذف الثانية المفتوحة، وإبقاء الأولى الساكنة ويترتب على التخفيف:

(١) أن معناها لا يتغير، وإعمالها واجب.

(٢) أن اسمها يكون ضمير للشأن

نحو: كأنْ عصفورٌ سهمٌ في السرعة

أي كأنه عصفورٌ سهمٌ

(٣) أن خبرها لابد أن يكون جملة إذا وقع اسمها ضمير شأن فإن كانت اسمية فلا حاجة لفاصل بينها وبين (كأنْ)

نحو: كأنْ سباحٌ في سباحته سمكة

وإن كانت فعلية، فالأحسن الفصل بالحرف (قد) قبل الماضي المثبت. وبالحرف (لم) قبل المضارع المنفي.

نحو: كأنْ قد طلع القمر

كأنْ لم يُهْمِلْ واجِبَهُ أحَدٌ.

بند ١٧٦

لكنْ:

يجوز تخفيف نونها المشددة، بحذف الثانية المفتوحة، وتبقى الأولى ساكنة.ويترتب على التخفيف وجوب إهمالها

نحو: الشمسُ طالعةٌ لكنِ المطرُ نازلٌ

نماذج في الإعراب

(١) رأيت أنْ ليس للكسول نجاح

رأيت فعل وفاعل

أنْ مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون. واسمها ضمير الشأن محذوف

ليس فعل ماض ناقص

للكسول جار ومجرور خبر ليس

نجاح اسم ليس، وجملة (ليس للكسول نجاح) في محل رفع خبر أنْ المخففة وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر سدَّ مسدَّ مفعولي (رأى).

(٢) **إنْ القطارُ لمزدحمٌ**

إنْ مخففة من الثقيلة مهملة، وهي حرف مبني على السكون

القطار مبتدأ مرفوع بالضمة

لمزدحمٌ اللام فارقة بين إنْ المهملة وإنْ النافية

مزدحمٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

(٣) **وجدت أنْ ليس لك عدوٌ**

وجدتُ وجد: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني على الضم في محل رفع

أنْ مخففة من الثقيلة عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس لك ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. (لك) جار ومجرور.خبر ليس مقدم

عدوٌ اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة، وجملة (ليس لك عذر) في محل رفع خبر (أنْ) و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر سدَّ مسدَّ مفعولى (وجد)

(٤) **الفاكهة قليلة لكنْ الأسعار رخيصة**

الفاكهة مبتدأ مرفوع بالضمة

قليلة خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

لكنْ مخففة من الثقيلة مهملة

الأسعارُ مبتدأ مرفوع بالضمة

رخيصة خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

كفّ إنّ وأخواتها عن العمل

بند ١٧٧

إذا اتصلت (ما) الزائدة بإنَّ وأخواتها منعتها من العمل، وأباحت دخولها على الجمل الفعلية بعد أن كانت مختصة بالاسمية. إلا (ليت) فيجوز إهمالها وإعمالها عند اتصالها بكلمة (ما)

نحو: إنما الحياةُ جهادٌ

إنما يُكْرَمُ الإنسانُ بالإخلاص في العمل.

(ما) كفت (إنَّ) عن العمل وزال اختصاصها

نحو: ليتما الامتحانَ سهلٌ

ليتما خالدٌ حاضرٌ

مع (ليت) يجوز أن تكون عاملة أو غير عاملة.

✍الباب الخامس عشر

"لا" النافية للجنس

بند ١٧٨

"لا" النافية للجنس، هي التي تنفي الحكم عن كل فرد من أفراد جنس الشيء الذي دخلت عليه نفيا صريحا وعاما. أي: الشمول الكامل لحكم النفي لجنس اسم "لا". تعمل عمل "إنّ"، تنصب الاسم وترفع الخبر.

بند ١٧٩

يوجد "لا" سماها النحاة: "لا لنفي الواحد" أو "لا التي لنفي الوَحْدَة" وهي تختلف عن "لا النافية للجنس".تعمل عمل "كان" الناقصة.

ولإيضاح الفرق نضع بعض الأمثلة

"لا" التي تنفي الوَحْدة، (أي: لنفي الواحد):

نحو: لا قلمٌ مفقودا

إدخال "لا" على جملة اسمية ورفع كلمة "قلم" المفرد، فهذا يحتمل أمرين:

(١) نفي وجود قلم واحد مفقود، ولا مانع من وجود قلمين مفقودين أو أكثر

(٢) نفي وجود قلم واحد مفقود، وما زاد على الواحد أيضا- فالتركيب يحتمل نفي الواحد المفقود فقط، كما يحتمل نفي الواحد المفقود وما زاد عليه.

"لا" في هذا التركيب تدل نفي يُحتمل وقوعُه على فرد واحد فقط أو على فرد واحد وما زاد عليه

ولما كان النفي بها صالحا لوقوعه على الفرد الواحد سُمِيَ "لا التي لنفي الوَحَدَه، أي: لنفي الواحد

وهي تعمل عمل "كان" الناقصة: ترفع الاسم، وتنصب الخبر

"لا" النافية للجنس

نحو: لا قلمَ مفقودٌ

إدخال "لا" على جملة اسمية، وبناء الاسم على الفتح، ورفع الخبر. يجعل النفي صريحا في غرض واحد، لا احتمال معه لغيره؛ كما يجعله عاما؛ ينصَبُ على كل فرد؛ فيقع على الواحد، وعلى الاثنين وعلى الثلاثة، وما فوقها.

"لا" النافية المهملة

نحو: لا معروفٌ ضائعٌ
لا معروفٌ يضيع

أفادت نفي المعنى عن الخبر، تدخل على الجمل الاسمية والجمل الفعلية، وهي لا تعمل عمل "كان" الناقصة أو عمل "إنَّ" الناسخة

شروط عمل لا النافية للجنس

بند ١٨٠

تعمل "لا" النافية للجنس عَمَلَ "إنَّ"، تَنْصِبُ المبتدأ ويسمى اسمها وترفَعُ الخبرَ ويُسمَّى خَبَرَها.

ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا باجتماع هذه الشروط:.

الشرط الأول: أن تكون "نافية" وليست "زائدة"، فإن لم تكن نافية لا تعمل مطلقا.

الشرط الثاني: يُنصَبُ اسمُها إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف ويُبنى على ما يُنْصَبُ به إذا كانَ مفردا

إذا كان مضافًا

نحو: لا مُكْثِرَ مُزَاحٍ مهيبٌ

(مُكْثِرَ) اسم "لا" منصوبة بالفتحة، اسم مفـرد- مضاف

ونحو: لا رجالَ صدقٍ مكروهون

(رجالَ) اسم "لا" منصوبة بالفتحة، لأنهـا جمـع تكسير- مضاف

ونحو: لا ذا علمٍ جاهلٌ

(ذا) اسم "لا"، منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة، من الأسماء الخمسة- مضاف

ونحو: لا نصيحتَيْ إخلاصٍ أنفعُ من نصيحة الوالدين

(نصيحتَيْ) اسم "لا" منصوبة بالياء نيابـة عـن الفتحة- مثنى- مضاف

ونحو: لا ظالمي إنسانٍ محبوبون

(ظالمي) اسم "لا" منصوبة باليـاء نيابـة عـن الفتحة- جمع مذكر- مضاف

ونحو: لا صاحباتِ جودٍ مذمومات

(صاحباتِ) اسم "لا" منصوبة بالكسرة نيابة عـن الفتحة- جمع مؤنث سالم- مضاف

في الأمثلة السابقة: النصب بالفتحة مباشرة فـي المفـرد وجمـع التكسير، وما ينوب عن الفتحة وهو"الألف" في الأسماء الخمسـة والياء في المثنى وجمع المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم.

إذا كان شبيها بالمضاف

نحو: لا ضائعا حقّه شجاع

(ضائعا) اسم "لا" منصوب بالفتحة- شبيه بالمضاف

ونحو: لا ثلاثةً وعشرين مسافرون

(ثلاثةً) اسم "لا" منصوب بالفتحة

ونحو: لا مُجدِّينَ في العمل مذمومون

(مُجدِّينَ) اسم لا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

ونحو: لا جاهلاتِ في عملهن محترماتٌ

(جاهلاتِ) اسم لا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

إذا كان مفردا، أو جمع تكسير، أو اسم جمع:

اما إذا كان اسم "لا" النافية للجنس، ليس مضافا ولا شبيهها بالمضاف.

نحو: لا عالمَ متكبرٌ

(عالم) مفرد

يجب البناء على الفتح، أو ما ينوب عن الفتح.

* فيبنى على الفتح مباشرة إن كان مفردا أو جمع تكسير، أو اسم جمع

نحو: لا علماءَ متكبرون

(علماءَ) جمع تكسير

ونحو: لا قومَ للمنافق

(قومَ) اسم جمع

* يُبنى على الياء نيابة عن الفتحة إن كان مثنى أو جمع مذكر سالما

نحو: لا صديقَيْنِ متخاصمان

لا حارسِينَ نائمون

* يُبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة إن كان جمع مؤنث سالما، ويجوز أيضا بناؤه على الفتحة.

نحو: لا جاهلاتَ محترمات
لا جاهلاتِ محترمات

الشرط الثالث: يشترط في عملها ألاّ يدخل عليها جارٌ

نحو: حضرت بلا تأخيرٍ
(لا) في هذا المثال ليست "نافية للجنس"، تُعرب "لا" اسما بمعنى "غير" مجرورا بالكسرة المقدرة على الألف- مضاف- و(تأخيرٍ) مضاف إليه مجرور

الشرط الرابع: يشترط في عملها أن يكون اسمُها وخبرُها نكرتين.

نحو: لا حسودَ مستريحٌ

الشرط الخامس: يشترط في عملها ألا يُفصلَ الاسمُ عنها بفاصل. فإن وُجد فاصل أُهمِلَتْ (أي: لم تعمل شيئا) ولَزِمَ تَكْرارُها.

نحو: لا في الحقيبة قلم ولا كتاب

لا العاملة وغير العاملة

بند ١٨١

(أ) تأتي "لا" نافية لمعنى الفعل ولا عمل لها

مثل: لا يكرمُ البخيلُ إنسانًا

(ب) تأتي ناهية جازمة للمضارع

مثل: لا تُهملوا الواجب

(ج) تأتي حرف جواب فتفيد النفي ولا عمل لها

مثل: هل فشلت في الامتحان؟ لا

(د) تأتي نافية عاطفة

مثل: قل الحق لا الكذب

(هـ) تأتي نافية للواحد فتعمل عمل "ليس"

مثل: لا مهملٌ ناجحًا

(و) تأتي نافية للجنس فتعمل عمل "إن"

مثل: لا مجتهدين فاشلون

أمثلة لتمييز (لا) النافية للجنس من (لا) النافية للواحد وبيان عمل كل منهما

(١) لا تلميذٌ غائبًا بل تلميذان

(لا) نافية للواحد ترفع الاسم وتنصب الخبر (مثل "ليس")

(٢) لا حيَّ خالدٌ

(لا) نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر (مثل "إنَّ")

(٣) لا متنزهٌ في المدينة بل متنزهاتٌ

(لا) نافية للواحد ترفع الاسم وتنصب الخبر (مثل "ليس")

(٤) لا عملَ خير ضائعٌ

(لا) نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر (مثل "إنَّ")

نماذج في الإعراب

(١) **لا سفينتين في النهر**

لا نافية للجنس، حرف مبني على السكون

سفينتين اسم "لا" مبني على الياء لأنه مثنى

في النهر جار ومجرور خبر لا

(٢) **لا منافِقين محبوبون**

لا نافية للجنس، حرف مبني على السكون

منافقين اسم "لا" مبني على الياء في محل نصب

محبوبون خبر "لا" مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

(٣) لا مكثرَ مزاحٍ مَهيبٌ

لا	نافية للجنس، حرف مبني على السكون، تعمل عمل (إنّ)
مُكْثرَ	مُكثرَ، اسم لا منصوب بالفتحة
مُزاحٍ	مضاف إليه مجرور بالكسرة
مهيبٌ	خبر "لا" مرفوع بالضمة

(٤) لا مع البخيل رفيقٌ ولا صديقٌ

لا	نافية- مهملة-حرف مبني على السكون
مع	ظرف مكان خبر مقدم
البخيلِ	مضاف إليه مجرور بالكسرة
رفيقٌ	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة
ولا	(الواو) حرف عطف، (لا) نافية- مهملة
صديقٌ	معطوف على (رفيق) مرفوع بالضمة

(٥) لا مقصرًا في واجبه ممدوحٌ

لا	نافية للجنس، حرف مبني على السكون
مقصرًا	اسم "لا" منصوب بالفتحة
في	حرف جر
واجبه	(واجب) اسم مجرور بــ(في) وعلامة جره الكسرة. و(الهاء) ضمير مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر. والجـــار والمجرور متعلقان بــ(مقصرًا)
ممدوحٌ	خبر "لا" مرفوع بالضمة.

✍الباب السادس عشر

خبر النواسخ
حين يكون جملة أو شبه جملة

بند ١٨٢

خبر النواسخ (كان وأخواتها، وإن وأخواتها) كما يكون كل منهما مفردا، يكون جملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة

أولاً إن كان الخبر جملة خالية من ضمير يعود على اسم الناسخ، فالأحسن تأخيره عن الناسخ واسمه معا.

نحو: كأن علي يقوم بالواجب *(فعلية)*

صار علي أستاذًا ناجحًا *(اسمية)*

ثانيًا إن كان الخبر جملة مشتملة على ضمير يعود على اسم الناسخ، يجب تأخيره عن الناسخ واسمه معا.

نحو: لعل الامتحان أسئلته سهلة *(اسمية)*

ليس مَنْ أخطأ تُزيده تأنيبا *(فعلية)*

(تزيده *تأنيبًا) في محل نصب خبر ليس*

★ مما تقدم يكون للجملة الواقعة خبرا للناسخ حكم واحد؛ هو: التأخير عن الناسخ واسمه، إما وجوبا، وإما استحسانا

بند ١٨٣

أما الخبر الذي ليس جملة؛ وهو: المفرد، وشبه الجملة؛ فله هذه الحالات:

(١) وجوب التأخر عن اسم الناسخ حتما:

نحو: صارت أختي طبيبتي

لو تقدم الخبر لترتب عليه لبس لا يظهر معه الاسم من الخبر، والفرق كبير.

- حينما يكون الخبر مقرونا بـ(إلا) المسبوقة بالنفي

نحو: ما كان التاريخ إلا الخبر الصادق

- حينما يكون الخبر مسبوقًا بـ(إنما)

نحو: إنما كان التاريخ الخبر الصادق

(٢) وجوب التقدم على الاسم فقط

فيتوسط الخبر بين الاسم وبين العامل الناسخ

نحو: يُعجبني أن يكون للعملِ أهلُه

- لاحظ أن الاسم مضاف إلى ضمير يعود على شيء متصل بالخبر

فلا يصح أن تقول (يعجبني أن يكون أهلُه للعمل)

(٣) وجوب التقدم على العامل الناسخ واسمه

وذلك حين يكون الاسم واجب الصدارة: كأسماء الاستفهام

نحو: أين كان الغائب؟

(٤) وجوب التوسط بين العامل الناسخ واسمه، أو التأخر عنهما معا

وذلك حين يكون العامل مسبوقا بأداة لها الصدارة، ولا يجوز أن يفصل بينها وبين العامل فاصل

نحو: هل أصبح المريضُ صحيحًا *(تأخر)*

هل أصبح صحيحًا المريض *(توسط)*

(٥) وجوب التوسط بين الناسخ واسمه، أو التقدم عليهما

إذا لم يوجد مانع من التقدم. وذلك:

(أ) حين يكون الاسم مضافًا لضمير، يعود على شيء متصل بالخبر

نحو: أمسى (في البستان) حارسه *(التوسط)*

(في البستان) أمسى حارسه *(التقدم)*

(ب) حين يكون الاسم مقرونا ب(إلا) المسبوقة بالنفي

نحو: ما كان (حاضرا) إلا علي *(التوسط)*

ما (حاضرا) كان إلا علي *(التقدم)*

(٦) جواز الأمور الثلاثة:

(أ) التأخر عن العامل فقط

نحو: كان الخطيب مؤثرًا

(ب) التقدم عليه

نحو: كان مؤثرا الخطيبُ

(ج) التوسط بينه وبين الاسم

نحو: مؤثرا كان الخطيبُ

نموذج في الإعراب

(١) **كان القادم راكبا سيارة**

كان فعل ماض ناقص

القادم اسم كان مرفوع

راكبا خبر كان منصوب

سيارة مفعول به لخبر كان (سيارة معمولة للخبر وليست للفعل "كان")

الباب السابع عشر

لا سِيَّما

بند ١٨٤

الغرض من الإتيان بلفظ "لا سِيَّما" هو إفادة أنَّ ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر واحد. ولكن لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم، إذ يزيد عليه في ذلك المقدار.

يقول النحاة: "لا سِيَّ" معناها: لا مثلَ

بند ١٨٥

أما إعراب "لا سيَّما" فهو:

لا: نافيَة للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب

سِيَّ: اسم "لا" منصوب، لأنه مضاف، مبني على الفتح في محل نصب

ما: إما زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وإما اسم موصول، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ويحتاج لصلة

بند ١٨٦

الاسم الواقع بعد "لا سيَّما" إن كان:

معرفة جاز فِيه الرفع والجر ليس غيرُ

نحو: أتمتع برؤية الأزهار، ولا سيما الوردُ أو الوردِ

نكرة جاز فيه الرفع والنصب والجر

نحو: اشتريت أدواتٍ كثيرة، ولا سيما: أقلامٌ– أقلامًا– أقلامٍ

وإعراب المعرفة في حالتي الرفع والجر

★ أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره في هذا المثال هم "الشعراء"

نحو: أُحبُ رجال الأدب ولاسيما الشعراء

وتكون هذه الجملة صلة لـ"ما" على أنها اسم موصول. أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة

★ أما الجر فعلى تقدير إضافة (سِيٍّ) إليه وزيادة (ما)

وإعراب النكرة في حالة الرفع والجر والنصب

★ الرفع والجر كالمثال السابق

أما النصب فعلى أنه (تمييزٌ) لـ"ما".

نماذج في الإعراب

(١) **الأصدقاء محبوبون ولا سيما المخلصين**

الأصدقاء مبتدأ مرفوع

محبوبون خبر المبتدأ مرفوع بالواو

ولا (الواو) اعتراضية، (لا) نافية للجنس

سِيَّما (سِيًّ) اسم "لا" منصوب بالفتحة الظاهرة- مضاف- (ما) زائدة

المخلصين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

(٢) **استشر الأصدقاء ولا سيما صديقا عاقلا**

استشر فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)

الأصدقاء مفعول به منصوب بالفتحة

ولا (الواو) اعتراضية، (لا) نافية للجنس تعمل عمل "إن"

سِيَّما (سِيًّ) اسم "لا" منصوب بالفتحة، (ما) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر

صديقًا تمييز منصوب بالفتحة

عاقلا صفة منصوبة بالفتحة

(٣) **سأزور معارض القاهرة ولا سيما أسر المنتجة**

سأزورُ (السين) حرف يدل على الاستقبال مبني على الفتح. (أزور) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)

معارض مفعول به منصوب بالفتحة

القاهرة مضاف إليه مجرور بالكسرة

ولا (الواو) اعتراضية، "لا" نافية للجنس

سيّما (سيّ) اسم "لا" منصوب بالفتحة، (ما) زائدة

أسر مضاف إلى (سيّ) مجرور بالكسرة

المنتجة مضاف إليه مجرور بالكسرة

ويجوز أن تكون "ما" اسما موصولا أو نكرة موصوفة. فترفع كلمة (أسر) على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره صلة (ما) الموصول، أو صفة (ما) النكرة الموصوفة

الباب الثامن عشر

الجملة الفعلية

بند ١٨٧

الجملة الفعلية هي التي تتركب من فعل وفاعل.

مثل: سافر عادل إلى بنـها.

تقسيم الفعل

بند ١٨٨

ماضي- مضارع- أمر

الفعل الماضي

بند ١٨٩

وهو كلمة تدل على حصول حدث في زمن فات قبل النطق بها.

نحو: طار العصفور

الفعل المضارع

بند ١٩٠

الفعل المضارع: وهو كلمة تدل على حصول حدث فـي الـزمن الحـالي أو المستقبل؛ ولابد أن يكون المضارع مبدوءا:

بالهمزة، أو النون، أو التاء، أو الياء.

وتسمى هذه الأحرف: (أحرف المضارعة)

(أ) يجب أن يكون المضارع مبدوءًا بالهمزة للدلالة على المتكلم؛ وأن المتكلم فرد واحد

نحو: إني أتخير ما أقوله وما أقرؤه.

(ب) يجب أن يكون المضارع مبدوءًا بالنون للدلالة على المتكلم؛ وأن المتكلم فرد واحد يُعظم نفسه، أو أنه فرد واحد معه غيره

مثل: عند الزيارة نكرم ضيافتك

(ج) يجب أن يكون المضارع مبدوءا بالتاء لمخاطبة المفرد المذكر والمؤنث؛ أو للتحدث عن المفردة الغائبة، أو مثناها، وكذلك جمعها.

مثل: أنتَ تُحبُ القراءةَ- أنتِ تحببين القراءة- أنتما تُحبان القراءة- أنتن تُحبَبن القراءة- هي تحب القراءة- هما تحبان القراءة- هن تُحْبِبْنَ القراءة

(د) يجب أن يكون المضارع مبدوءا بالياء للمفرد المذكر الغائب والمثنى المذكر وجمع المذكر؛ وجمع المؤنث

مثل: الشجاع يقول الحق- الشجاعان يقولان الحق الشجعان يقولون الحق- الشجاعات يقلن الحق

وإذا كان المضارع مبدوءًا بالهمزة أو النون أو التاء. ففاعله ضمير مستتر وجوبا. (انظر بند ٧٤)

رفع الفعل المضارع

بند ١٩١

يُرفع الفعلُ المضارعُ إذا لم تَسبِقْهُ أداةٌ من أدواتِ النصبِ أو الجزمِ.

نماذج في الإعراب

(١) **لعب الأولاد**

لعب فعل ماضٍ

الأولاد فاعل مرفوعٌ

(٢) **صنع النجار منضدة**

صنع فعل ماض

النجار فاعل مرفوع

منضدة مفعول به منصوب

(٣) **إذَنْ يذهبَ التعب**

إذن حرفُ نَصْبٍ

يذهبَ فعل مضارعَ منصوب

التعب فاعل مرفوع

(٤) **إنْ تذاكر تنجحْ**

إنْ حرف يجزمُ فعلين

تذاكرْ فعل مضارع مجزوم

تنجح فعل مضارع مجزوم

فعل الأمر

بند ١٩٢

فعل الأمر:

هو كل كلمة تدل على حدث مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل

مثل: تَمَهَّلْ في السير.

ولابد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته

مثل: (لِتَحفَظْ)

ليس فعل أمر؛ بل هو فعل مضارع؛ مع أنه يدل على طلب حصول شيء في المستقبل؛ لأن الدلالة على الطلب جاءت من (لام الأمر) التي في أوله، لا من صيغة الفعل نفسها.

أحوال بناء فعل الأمر

بند ١٩٣

أحوال بناء الأمر أربعة:

(أ) يبنى على السكون في آخره إذا لم يتصل به شيء؛ أو اتصلت به نون النسوة

نحو: استَمِعْ نُصحَ الطبيبِ
اسْمَعْنَ يا زميلاتي

(ب) يُبنى على فتح آخره إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة

نحو: صاحِبَنْ كريمَ الأخلاق
اهْجُرَنَّ السفيه

(ج) يُبنى على حذف حرف العلة إذا كان آخره معتلا

نحو: اسعَ في الخير دائما
ادعُ الناس إليه؛ واقضِ بينهم بالحق

اسعَ فعل أمر، مبني على حذف (الألف)، لأن أصله (أسعَى) (على الرغم من كتابتها "ياء" تسمى "ألفا" ما دامت "الفتحة" قبلها).

ادعُ: فعل أمر، مبني على حذف (الواو)؛ لأن أصله (ادْعُو)

اقضِ: فعل أمر، مبني على حذف (اليـاء)؛ لأن أصله (اقضِي)

- عند تأكيد فعل الأمر (بالنون)؛ يبقى حرف العلة: (الواو، والياء)
- ويتعين بناء الأمر على الفتحة الظاهرة على الحرفين السالفين.
- فإن كان حرف العلة (ألفا) وجب قلبها ياء تظهر عليهـا فتحـة البناء لأن الأمر يكون مبنيا على هذه الفتحة

نحو: اسعَيَنْ في الخير، وادعُوَنْ له، واقضِيَنْ بالحق.

(د) يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين

نحو: اخرجَا

يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره واو الجماعة

نحو: اخرجُوا

يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره ياء المخاطبة

نحو: اخرجِي

نصب الفعل المضارع

بند ١٩٤

يُنصب الفعل المضارع متى سبَقه أَحَدُ النواصبِ الأربعة، وهي:

أنْ- لنْ- إذَنْ- كيْ

مثل: يُؤْلمُني أنْ تُعذِّبَ الحيوانَ

لنْ أبيعَ السيارةَ

إذَنْ يَضْعُفَ بَصَرُكَ (تجيب بذلك من قال: سـأقرأ في الضوء الضعيف)

جِئْتُ كي أَتَعَلَّمَ.

نصب المضارع بأن المضمرة

بند ١٩٥

أولاً: بعد لام التعليل

ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل.

(أ) جلستُ لأستريحَ

نجد أن الفعل المضارع مسبوقا بلام، تفيد أنَّ ما بعدها علة وسبب في حصول ما قبلها. فالاستراحة علة وسبب في الجلوس، ومن أجل هذا تسمى هذه اللام (لام التعليل)

(ب) جلستُ لأنْ أستريحَ

نجد أن الفعل ذاته مسبوقا بـ"أنْ" بعد لام التعليل. ولما كانت "أن" الناصبة للفعل المضارع تظهر بعد لام التعليل تارة، وتضمر تارة أخرى، كان ذلك دليلا على أنَّ الإضمار جائز.

بند ١٩٦

ثانيًا بعد لام الجحود

ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود

الجحود: الإنكار مع العلم بالشيء

(١) ما كان الصديقُ ليخونَ صديقَهُ

(٢) لم يَكُنْ الشرطيُّ لِيَسرِقَ

(٣) ما كانت الطيورُ لِتَسْجَنَ في الأقفاص

الأفعال: (يخون- يسرق- تسجن) مقرونة بـ(لام) ليست (لام التعليل) ..

فلام الجحود تفيد النفي العام، ولام التعليل تفيد التعليل.

نجد (لام الجحود) مسبوقة بـ(كان) المنفية. لذلك سميت: لام النفي أو لام الجحود.

كما نجدها منصوبة، ولم يسبقها أداة من أدوات النصب. إذا لابد أن يكون النصب بحرف محذوف من حروف النصب

ولابد أن يكون هذا الحرف المحذوف هو (أن)، لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيره من النواصب

ولما كانت "أن" لا تظهر بعد (لام الجحود) كان إضمارها واجبا.

بند ١٩٧

ثالثًا بعد (أو)

ينصب المضارع بأنْ مضمرة وجوبا بعد (أو) التي بمعنى (إلى) أو (إلا)

نحو: استمع نُصحَ الطبيبِ أو يتمَ شفاؤك

(بمعنى) استمعْ نُصْحَ الطبيب إلى أنْ يتمَ شفاؤك

نحو: يُعاقبُ المُسيءُ أو يعتذرَ

(بمعنى) يُعاقَبُ المسيءُ إلا أنْ يعتذرَ

كما ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد (أو) العاطفة، التي تكون *صالحة للحذف ووضع (حتى) في مكانها من غير أن يتغير المعنى.*

نحو: *أقرأ الكتاب أو أتعبَ*

(بمعنى) حتى أتعبَ

بند ١٩٨

رابعًا: بعد (حتى)

يُنصب المضارع بأنْ مضمرة وجوبا بعد (حتى)

نحو: سألزم الفراش حتى يتمَّ شفائي

لابد أن يكون الناصب هو (أن)، ولما كانت لا تظهر، كان إضمارها واجبًا.

بند ١٩٩

خامسًا: بعد فاء السببية

يُنصب المضارع بأنْ مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب

نحو: لم يُسألْ فيجيبَ

الفعل (يُجيب) مسبوق بـ(فاء) تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها. (الفاء مسبوقة بنفي)

السؤال سبب في الإجابة

نحو: اصنع المعروفَ فتنالَ الشكرَ

(الفاء) مسبوقة بطلب

الفعل بعد (فاء السببية) تجده منصوبا، ولا ترى قبله أداة ظاهرة من أدوات النصب إذا لابد أن يكون النصب بـ(أنْ) المحذوفة. والحذف هنا واجب.

بند ٢٠٠

سادسًا: بعد واو المعية

يُنصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب.

نحو: لا تنظرْ إلى عيوبِ الناسِ وتُهملَ عيوبَ نفسِك

لم يفعل الخير ويندمَ

الفعل مسبوق بـ(واو) يفيد مصاحبة ما قبله لما بعده

أو تفيد نفي حصول ما قبله وما بعده معا.

تجد قبلها نفيا أو طلبا، وبعدها يأتي المضارع منصوبا. من غير أن تكون هناك أداة نصب ظاهرة.
والنصب هنا بـ(أنْ) المضمرة وجوبا

جزم الفعل المضارع

بند ٢٠١

يُجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جازم كالحروف الآتية:
لَمْ- لا الناهية- إنْ

بند ٢٠٢

لَمْ، ولا الناهيةُ تجزمان فعلا مضارعا واحدا
لَمْ: ينفي حصول الفعل في الماضي.
مثل: لَمْ ينقطعْ نزولُ المطرِ
لا: يَنْهَى عن عمل الفعل
مثل: لا تُسْرِعْ في السيرِ

بند ٢٠٣

إنْ تجزم فِعْلَيْنِ؛ وتُفيدُ أنَّ حصولَ الفعل الأول شَرْطٌ في حصول الفعل الثاني.
مثل: إنْ تفتحْ نوافذَ الحجرةِ يتجددْ هواؤُها
ففتح النوافذ شرطٌ في تجدد الهواء. والذي أفاد الشرط؛ وجزم كلا من الفعلين هو (إنْ)؛ ولذلك تسمى (إنْ) حرف شرط جازم، ويُسمى الفعلُ الأولُ فعل الشرط والفعل الثاني جواب الشرطِ.

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا

بند ٢٠٤

من الأدوات التي تجزم فعلا مضارعا واحدا: لمَّا- لام الأمر

لمَّا: تفيد النفي كــ(لم)

نحو: كَبُرَ الغلامُ ولمَّا يَتهذّبْ

النفي يستمر إلى زمن التكلم

لام الأمر: تجعل المضارع مفيدًا للأمر

نحو: لِيُتْقِنْ كلُّ إنسانٍ عَمَلَه

المثال الأول يدل على أن الغلام لم يتهذب في الزمن الماضي، وأنه بقي كذلك إلى زمن التكلم

المثال الثاني يدل على أن المتكلم يأمر المخاطب بالاتقان في عمله.

والفعل في المثالين مجزوم

الأدوات التي تجزم فعلين

بند ٢٠٥

الأدوات التي تجزم فعلين: اثنتا عشرة أداة:

إنْ- إذْ ما (حرفان)

مَنْ- ما- مهما- متى- أيّانَ- أين- أنَّي- حيثما- كيفما- أيُّ (أسماء)

إنْ	إنْ تذاكرْ تنجحْ	تفيد الشرط
إذْ ما	إذْ ما تفعلْ شرا تندمْ	تفيد الشرط
مَنْ	مَنْ يُفرِطْ في الأكل يَتْخَمْ	للعاقل
ما	ما تُنفقْ في الخير تُجزَ به	لغير العاقل

مهما	مهما تنفقْ في الخير يَخلفْهُ الله	لغير العاقل
متى	متى يسافرْ أخي أسافرْ معه	للزمان
أيَّانَ	أيَّانَ تسألْ أجبكَ	للزمان
أينَ	أينَ تذهبْ أصحبْكَ	للمكان
أنّى	أنّى ينزلْ ذو العلمِ يُكرَمْ	للمكان
حيثما	حيثما ينزلْ مطرٌ ينْمُ الزرعُ	للمكان
كيفما	كيفما تعاملْ صديقَك يعاملْك	للحال
أيٌّ	أيَّ بستانٍ تدخلْ تبتهجْ	لجميع المعاني المتقدمة

كل مثال يشتمل على فعلين مضارعين مجزومين، حصول أولهما شرط في حصول الثاني.

الفعل الأول	فعل الشرط
الفعل الثاني	جواب الشرط

اقتران جواب الشرط بالفاء

بند ٢٠٦

الجمل الشرطية، تتكون من أداة شرط وفعل شرط وجوابه. ففي حالة عدم استقامة الكلام في جملة جواب الشرط، لابد من الاستعانة بالفاء. ووجب اقتران جواب الشرط بها

- وذلك بأن كان جملة اسمية

<u>نحو:</u> إن أخلصت في عملك فالفوز حليفك

- أو جملة فعلية فعلها طلبي (أمر)

<u>نحو:</u> من أراد أن يُطاعَ فلْيأمرْ بما يُستطاعُ

- أو جملة فعلية فعلها جامد

<u>نحو:</u> من يكذبْ فليس بمحبوب

- أو جملة جواب الشرط مسبوقة بـ(لن) أو (قد) أو(ما)

<u>نحو:</u> إن أهملت الرياضة فلن يقوى بدنك

من قَصَّرَ في واجبه فقد أساء إلى وطنه
إنْ تجتهد فما أُقَصِّرُ في مكافأتكَ

- أو جملة جواب الشرط مسبوقة بـ(السين) أو (سوف)

نحو: إن تأخرت فسيفوتُكَ القطار
إذا ما تتقنْ عملك فسوف تجدْ الجزاء

نماذج في الإعراب

(١) **لم تذنب البنت فتخاف**

لم	حرف نفي وجزم مبني على السكون
تذنب	فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
البنت	فاعل مرفوع بالضمة
فتخاف	(الفاء) للسببية حرف مبني على الفتح، وتخاف فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) **من أخلص في عمله فالفوزُ حليفه**

مَنْ	اسم شرط جازم مبني على السكون
أخلصَ	فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر
في عمله	(في) حرف جر (عمل) اسم مجرور (والهاء) ضمير مضاف إليه
فالفوز	(الفاء) واقعة في جواب الشرط، (الفوز) مبتدأ مرفوع
حليفُه	(حليف) خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم، جواب الشرط

(٣) **ما تُقدمْ من معروف فلن يضيعَ جزاؤه**

ما   اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط

تقدمْ   فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)

من معروفٍ   (من) حرف جر، (معروف): اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (ما)

فلن   (الفاء) واقعة في جواب الشرط، (لن) حرف نفي ونصب واستقبال

يضيعَ   فعل مضارع منصوب بالفتحة

جزاؤه   فاعل مرفوع بالضمة، و(الهاء) مضاف إليه مبني في محل جر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٤) **إنْ أهملتَ فسوف تخسر**

إنْ   حرف شرط جازم يجزم فعلين

أهملْتَ   (أهملْ) فعل ماض مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء فاعل

فسوف   (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (سوف) حرف استقبال

تخسر   فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

العطف على فعل الشرط وجواب الشرط

بالواو والفاء

بند ٢٠٧

إذا تلا الشرطَ، مضارعٌ مُقْتَرِنٌ بالواو أو الفاء جاز فيه:

(١) الجزم على العطف

نحو: إن تَجِدْ وتجتهدْ تنجحْ

(٢) النصب على إضمار أن

نحو: إن تجدْ وتجتهدَ تنجحْ

أما (الفاء) في حالة النصب، يُنصب الفعل بعدها للسببية

بند ٢٠٨

إذا تلا الجوابَ مضارعٌ مسبوقٌ، بالواو أو الفاء جاز فيه:

(١) الجزم على العطف

نحو: مَنْ يسمعْ النصحَ يسعدْ وينجحْ

(٢) النصب على إضمار أن

نحو: مَنْ يسمعْ النصحَ يسعدْ وينجحَ

(٣) الرفع على تقدير استئناف الكلام وابتدائه

نحو: مَنْ يسمعْ النصحَ يسعدْ وينجحُ

و(الفاء) في حالة النصب، يُنصب الفعل بعدها للسببية.

اجتماع الشرط والقسم

بند ٢٠٩

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب. وجواب الشرط يكون مجزوما، إذا كانت الأداة جازمة. ويكون مقترنا بالفاء في أحوال خاصة سبق توضيحها.(بند ٢٠٦)أما جواب القسم لا يكون كذلك.

بند ٢١٠

فإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد، جُعل الجواب لأحدهما دون الآخر بالطريقة الآتية:

(أ) إذا تقدم الشرط على القسم، يصبح جواب الشرط لفعل الشرط

نحو: إنْ تسلُكْ سبيلَ الخير لَعَمْرُك تنجحْ

(ب) وإذا تقدم القسم على الشرط، يصبح الجواب للقسم

نحو: واللهِ إنْ صَحِبْتَ الأشرارَ لَتَنْدَمَنَّ

(ج) إذا كان الشرط والقسم مسبوقين بمبتدأ أو (إنَّ) جاز أن يكون الجواب لواحدٍ منهما

نحو: اللئيم لَعَمْرُكَ إن أحسنْتَ إليه ليتمردَنَّ (أو يتمردْ)

حذفُ الشَّرطِ أو الجواب

بند ٢١١

"إنْ" الشرطية و"لا" النافية:

إذا أُدغمت "إنْ" الشرطية في "لا" النافية، صارت" إلاَّ. وليست "إلاَّ" أداة الاستثناء. ولكنها "أداة شرط"

بند ٢١٢

يجوز حذف فعل الشرط، ويبقى الجواب، حينما تكون أداة الشرط "إن" المدغمة في "لا" النافية

نحو: ابتعد عن الأشرار وإلا تفقدْ جمالك

المعنى في هذا المثال: وإلا تبتعد عن الأشرار تفقدْ جمالك

حُذف فعل الشرط، وهو (تبتعد)، وبقيَ الجواب (تفقدْ)

بند ٢١٣

يجب أن يُحذف جواب الشرط، إذا تقدم الجواب أو اكتنفَهُ ما يدل عليه. وكان فعل الشرط ماضيًا

نحو: الإنسان محبوب إنْ أحسَن إلى الناس

المعنى في هذا المثال: إنْ أحسَنَ الإنسان إلى الناس فهو محبوبٌ

حذف جواب الشرط، وتقديره: إن أحسن الإنسان إلى الناس فهو محبوب

نماذج في الإعراب

(١) اجتهدْ وإلاَّ تندم

اجتهدْ	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
وإلاَّ	(الواو) عاطفة، و(إنْ) حرف شرط جازم، و(لا) نافية وفعل الشرط محذوف، تقديره (تجتهد)
تندم	فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، والفاعل مستتر وجوبا تقديره (أنت)

(٢) جاملْ أصدقاءك وإلا يهجروك

جاملْ	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
أصدقاءك	مفعول به منصوب بالفتحة، و(الكاف) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر
وإلاَّ	(الواو) عاطفة، (إنْ) المدغمة في (لا): حرف شرط جازم (لا) نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره (تجاملْهم)
يهجروك	فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون، (واو الجماعة) فاعل، و(الكاف) مفعول به.

(٣) **أوفِ بوعدِك إذا وعدتَ**

أوفِ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)

بوعدك (الباء) حرف جر، (وعد) اسم مجرور بالكسرة، و(الكاف) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر

إذا أداة شرط غير جازمة، وهي ظرف للزمان المستقبل، مبني على السكون في محل نصب.

وعدت فعل ماض مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء فاعل، والجملة في محل جر لإضافتها إلى (إذا)، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبقه عليه، والتقدير: إذا وعدتَ فأوف بوعدك.

جزم المضارع في جواب الطلب

بند ٣١٤

(أ) يُجزم الفعل المضارع إذا سبقه طلب. والشرط محذوف.

نحو: لا تُكثرْ الجدلَ تسلمْ من اللوم

تسلمْ: فعل مضارع مجزوم، سبقه شرط محذوف، تقديره: إلا تُكثرْ الجدل تسلمْ من اللوم

(إلا: إنْ لا)

فشرط الجزم بعد النهي أن يستقيم المعنى؛ بتقدير دخول (إنْ) قبل (لا)

(ب) أما شرط الجزم بعد (غير النهي) من أنواع الطلب: صحة المعنى.بأن تضع (إنْ) وفعلا مفهوما من السياق موضع ما يفيد الطلب

(الطلب بغير النهي؛ يشمل: الأمر- الاستفهام- التمني- الرجاء ...)

نحو: أتقنْ عملَك تخدمْ وطنك

الطلب في هذا المثال، مدلول عليه "بغير النهي"، ويصح أن تضع (إن) وفعلا مفهوما من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فالمثال السابق يستقيم المعنى أن تقول:

إنْ تتقنْ عملَك تخدمْ وطنَك

إعراب أدوات الشرط الجازمة

بند ٣١٥

ما كان منها حرف شرط (إنْ- إذ ما) فلا محل له من الإعراب، وما كان اسم شرط، **يراعى في إعرابه ما يأتي:**

بند ٣١٦

إن دلت الأداة على زمان أو مكان، وفعل الشرط بعدها غير "ناسخ" فهي في مَحل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط.

نحو: متى يُقْبلْ فصل الربيع يعتدلْ الجو

متى: اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية لفعل الشرط

وإن كان فعل الشرط بعدها (ناسخا) فهي ظرف لخبر فعل الناسخ

نحو: أيّان تكنْ وفيا يَكثُرْ مُحِبُّوك

أيّان: اسم شرط في محل نصب على الظرفية المكانية لخبر فعل الناسخ

الأداة هنا ظرفا للخبر لا لفعل الشرط. لأن فعل الشرط الناسخ إن احتاج إلى اسم، فالظرف لا يصلح له.(إذ الظرف لا يكون مبتدأ ولا اسم ناسخ)

بند ٢١٧

إن دلت الأداة على حدث، وهي مضافة إلى مصدر الدال على الحدث، تعرب مفعولا مطلقا لفعل الشرط

نحو: أيَّ إخلاص تُقدمْ لبلدك تُحْمَدْ عليه

بند ٢١٨

إن دلت على الحال كانت في محل نصب على الحال، إن كان فعل الشرط غير (ناسخ) وخبرا لفعل الشرط إن كان (ناسخا)

نحو: كيفما تُعاملْ الناسَ يُعاملُوك

(كيفما) اسم شرط في محل نصب حال لفعل الشرط

ونحو: كيفما يَكُنِ الأبُ يكنْ ابنُه

(كيفما) اسم شرط في محل نصب حال لخبر فعل الناسخ

بند ٢١٩

إن دلَّتْ على ذات

(١) كانت في محل رفع على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط لازما

نحو: من يَكْثُرْ غضبُه يَكْثُرْ أعداؤه

(٢) كانت في محل رفع على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط ناقصا

نحو: مَنْ يَكُنْ مجدا يجدْ تقديرا

(٣) كانت في محل رفع على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط متعديا استوفى مفعوله

نحو: من احترمَ الناس احترموه

(٣) وفي محل نصب على أنها مفعولٌ به إن كان فعلُ الشرط متعديا
أدوات هذا النوع هي: (مَنْ- مهما- أي- ما)
نحو: ما تسألْ تأخذْ

ملخص مواقع إعرابية
لأدوات الشرط الجازمة

مَنْ	مَنْ يقعدْ مع الأشرار يخسر مستقبله	مبتدأ	لأن ما بعده فعل لازم
	مَنْ يرحم الفقير لا يعدم جوازيه	مبتدأ	لأن ما بعده فعل متعد استوفى مفعوله
	مَنْ يكنْ ذا خبرة يَنَلْ مجدا	مبتدأ	لأن ما بعده فعل ناقص
	مَنْ يقدم من خير يُجزَ به	مفعول به	لأن ما بعده فعل متعد لم يستوف مفعوله
ما	ما يظهر عيبه يبتعد عنه الجميع	مبتدأ	لأن ما بعده لازم
	ما تفعله من خير ينفعك	مبتدأ	لأن ما بعده فعل متعد استوفى مفعوله
	ما يكن شرا فلا تفعله	مبتدأ	لأن ما بعده فعل ناقص
	ما تلعبْ من رياضة تنفعك	مفعول به	لأن ما بعده فعل متعد لم يستوف مفعوله
مهما	مهما تسرع فلن تصل في الموعد	مبتدأ	لأن ما بعده لازم
	مهما تكرم اللئيم يتمرد	مبتدأ	لأن ما بعده فعل متعد استوفى مفعوله
	مهما تكن قويا فأنت ضعيف	مبتدأ	لأن ما بعده فعل ناقص

	مهما تعرض علينا فلن نرغب	مفعول به	لأن ما بعده فعل متعد لم يستوف مفعوله
متى	متى يأتِ الصيف تنضج الفاكهة	ظرف زمان	متعلق بفعل الشرط، لأنه فعل تام
	متى يكن الجسم سقيما فالعقل لا يقوى على العمل	ظرف زمان	متعلق بخبر يكن لأنه فعل ناقص
أيان	أيان تزور المتحف تشاهد أثارا	ظرف زمان	متعلق بفعل الشرط لأنه فعل تام
	أيان تكن وفيا يكثُرْ أصدقاؤك	ظرف زمان	متعلق بخبر تكن؛ لأنه فعل ناقص
أين	أين تمشى تجد عمران	ظرف مكان	متعلق بفعل الشرط، لأنه فعل تام
	أين تكن يشكرك الناس	ظرف مكان	متعلق بخبر تكن، لأنه فعل ناقص
أني	أنى توجد المصانع يكثر الدخان	ظرف مكان	متعلق بفعل الشرط، لأنه فعل تام
	أنى يكن الوباء فلا تمكث أماكنه	ظرف مكان	متعلق بخبر تكن، لأنه فعل ناقص
حيثما	حيثما تكثر المكتبات يتسع العلم	ظرف مكان	متعلق بفعل الشرط، لأنه فعل تام
	حيثما يكن الجهل ينتشر المرض	ظرف مكان	متعلق بخبر يكن، لأنه فعل ناقص
كيفما	كيفما تنصح الجاهل لا يقتنع	حال	متعلق بفعل الشرط، لأنه فعل تام
	كيفما يكن المعلم يكن التلميذ	حال	متعلق بخبر يكن، لأنه فعل ناقص

أدوات الشرط التي لا تجزم

بند ٢٢٠

الأدوات التي تفيد الشرط ولا تجزم هي:

لو – لَوْلا – لوْمَا – لمَّا – كُلَّما – إذا – أمَّا

بند ٢٢١

معانيها - أحكامها

لو تفيد امتناع جواب الشرط لامتناع فعل الشرط ولا تجزم

نحو: لو طلعت الشمس لظهر النهار

فقد امتنع فعل الشرط، فامتنع له الجواب

لولا مركبة من كلمتين: (لو، ولا) وتوحد جزءاها، وصارا كلمة واحدة تؤدي معنى جديدا، وتختص بأحكام جديدة لم تكن لها قبل التوحد، ولو زال عنها هذا التوحد لتغير معناها وأحكامها. (انظر بند ٣٤٩)

لوما ومثلها (لو، وما)، والحرفان يشتركان في أنهما تدلان على التحضيض، والتوبيخ، والامتناع

التحضيض هو: الترغيب القوي في فعل الشيء أو تركه

نحو: لولا الماء ما عاش إنسانٌ

لوما ثوابُ المجتهدينَ لَفَتَرَتْ الهِمَمُ

(لولا) و(لوما) تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط. تفيدان الشرط ولا تجزم.

لمَّا ظرف بمعنى (حين)، لا يليها إلا الفعل الماضي. ظرف مبني على السكون

نحو: لمَّا فُتحتْ المدارسُ زاد انتشارُ العلم.

كُلّما ظرف زمان للتعميم، تفيد الشرط والتكرار، لا يلي (كلّما) إلا الفعل الماضي. ولا تجزِم

وفي إعرابها؛ كلٍ ظرف زمان منصوب

ما مصدرية، و(ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر مضاف إليه

نحو: كلّما ذللت صعوبة جدَّت صعوبة أخرى

من الأخطاء الشائعة تكرار (كلَّما) في الأسلوب الواحد. فلا يقال:

كلما ذللت صعوبة كلما جدَّت صعوبة أخرى

إذا ظرف للزمان المستقبل يفيد الشرط، مبني على السكون في محل نصب

لا يليها إلا فعل، فإذا أتى بعدها اسم قُدِّر بينه وبينها فعل بمعنى الفعل المذكور بعدها

مثل: إذا السماء أمطرت

والتقدير: إذا أمطرت السماء أمطرت

الجملة الفعلية بعد (إذا) في محل جر بإضافة إذا إليها ولا تجزم

نحو: إذا مَرِضتَ فاذهب إلى الطبيب

أمَّا حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله. ومعناها: "مهما يكن من شيء"، وتلزم (الفاء) جوابها. وغير جازم

نحو: أمَّا الأهرامُ فأثَرٌ عظيمٌ

نماذج في الإعراب

(١) **لولا الهواء ما عاش إنسان**

لولا حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة

الهواء مبتدأ، خبره محذوف وجوبا. وهما جملة الشرط

ما نافية
عاش فعل ماض
إنسان فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط

(٢) **إذا مرضت فاستشر الطبيب**

إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب، أداة شرط غير جازمة
مرضتَ فعل ماض مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء فاعل. والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها
فاستشر (الفاء) واقعة في جواب الشرط
(استشر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
الطبيبَ مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة (استشر) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

(٣) **لولا الكتاب لكان الإنسان كالحيوان**

لولا حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة
الكتابُ مبتدأ مرفوع بالضمة، وخبره محذوف وجوبا، وهما جملة الشرط
لكان (اللام) واقعة في جواب (لولا)
(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح
الإنسان اسم كان مرفوع بالضمة
كالحيوان (الكاف) حرف جر، (الحيوان) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان) وجملة (كان الإنسان كالحيوان) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

(٤) **لو احترمتَ الناسَ لاحترموك**

لو حرف امتناع لامتناع، أداة شرط غير جازمة
احترمت فعل ماض مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء فاعل
الناسَ مفعول به منصوب بالفتحة
لاحترموك (اللام) واقعة في جواب الشرط

(احترموك) فعل مبنى على الضم، و(واو) الجماعة فاعل (الكاف) مفعول به. والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب

أحوال بناء الفعل المضارع

بند ٢٢٢

يُبنى الفعل المضارع على الفتح إن اتصل بآخره اتصالا مباشرا؛ نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة

نحو:

لا تأخذَنَّ من الأمور بظاهرٍ إنَّ الظواهِرَ تخدعُ الراءينا

ويبنى على السكون إذا اتصلت بآخره نون النسوة

نحو: إنَّ الأمهاتِ يَبذُلْنَ ما يقدرْنَ عليه لراحة الأبناءِ

لا تأخذَنَّ: المضارع هنا مبني على الفتح في محل جزم

يبذُلْنَ: المضارع هنا مبني على السكون في محل رفع

الفعل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه

بند ٢٢٣

ثلاثة أنواع:

(١) معتل الآخر بالألف: **مثل:** يخشىَ - يرضىَ

نحو: يخشىَ الصالحُ ربَّه

مرفوع بالضمة المقدرة على الألف

نحو: لن يرضىَ العاقل بالأذى

منصوب بالفتحة المقدرة على الألف

نحو: لم يتغذَّ الغلامُ

مجزوم بحذف الألف

(٢) معتل الآخر بالواو: **مثل:** يسمو، يصفو، يبدو

نحو: يصفو الجو

مرفوع بالضمة المقدرة على الواو

نحو: لن يصفوَ الجو

منصوب بالفتحة الظاهرة على الواو

نحو: لم يصفُ الجو

مجزوم بحذف الواو

(٣) معتل الآخر بالياء: **مثل:** يمشي - يبنِي

نحو: يمشي العاقل في الطريق المأمون

مرفوع بالضمة المقدرة على الياء

نحو: لن أشتهيَ الطعام.

منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء

نحو: لم يبنِ المجد إلا العصاميين

مجزوم بحذف الياء

بند ٢٢٤

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

يرفع بالضمة المقدرة	على	الألف والواو والياء
ينصب بالفتحة المقدرة	على	الألف
ينصب بالفتحة الظاهرة	على	الواو والياء
يجزم بحذف الآخر		

نماذج في الإعراب

(١) **يختفي الخفاش بالنهار**

يختفي	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء
الخفاش	فاعل مرفوع بالضمة
بالنهار	الباء حرف جر مبني على الكسر، والنهار مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

(٢) **لم يَنْمُ الزرعُ**

لم	حرف نفي وجزم مبني على السكون
يَنْمُ	فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو
الزرعُ	فاعل مرفوع بالضمة

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الفعل الصحيح هو ما كان كلُّ حرف من حروفه الأصلية صحيحًا وهو أنواع ثلاثة:

بند ٢٢٥

(أ) السالم:

ما كان خاليا من الهمز والتضعيف (التضعيف، أن يكون الحرف الثاني من الفعل من نوع الحرف الثالث)

نحو: لعب الولد بالكرة

الفعل (لعب) كل حرف فيه صحيح، لم يكن أحد هذه الحروف همزة، ولم تشتمل على تضعيف هذا الفعل الذي سَلِمَ من الهمز والتضعيف يسمى فعلا "سالما"

بند ٢٢٦

(ب) المهموز:

ما كان أحد حروفه الأصلية همزة

نحو: أخذ المجتهد المكافأة

سأل الولد أباه

قرأ الابن الخطاب

الفعل: أخذ- سأل- قرأ؛ أفعال صحيحة ولكن في كل منها: همزة؛ إما في أولها، وإما في وسطها، وإما في آخرها.

كل فعل منها يسمى "مهموزا"

بند ٢٢٧

(ج) المضعف:

ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد

نحو: فرَّ اللص

فرَّ فعل صحيح؛ حرفاه الثاني والثالث من نوع واحد فأصل الفعل (فرَّ) (فرَرَ)؛ فأدغمت الراء الأولى في الثانية؛ وصارتا الراء حرفا واحدا مشددا أو مُضَعَّفا وكل فعل بهذه الصورة يسمى "مضعفا"

بند ٢٢٨

الفعل المعتل هو ما كان بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة:

(أ) المثال: ما كان أوله حرف علة

نحو: وجد الرجل حافظة نقوده

(ب) الأجوف: ما كان وسَطُهُ حرفَ علة

نحو: قال الصادق الحق

(ج) الناقص: ما كان آخرُهُ حرفَ علة

نحو: دعا الناظر المدرس- رمى الطفل اللعبة

(د) اللفيف المفروق: ما كان أولُهُ وأخِرُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ

نحو: وَفَى المخلص بوعده

(ه) اللفيف المقرون: ما كان وَسَطُهُ وآخِرُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ

نحو: عَوَى الذئب

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

بند ٢٢٩

ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي هي:

التاء	كتبتُ الرسالةَ
نا	كتبنا الدرس
ألف الاثنين	الطفلان لعبا بالكرة
واو الجماعة	التجار اشتروا القمح
نون النسوة	البنات استيقظن مبكرا

بند ٢٣٠

ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع والأمر هي:

ضمائر الرفع البارزة	المضارع	الأمر
ياء المخاطبة	أنت تكتبين الدرس	اكتبي الدرس
الف الاثنين	الطفلان يلعبان بالكرة	العبا بالكرة
واو الجماعة	التجار يشترون القمح	اشتروا القمح
نون النسوة	البنات يستيقظن مبكرا	استيقظن مبكرا

إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة

(١)- إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر

بند ٢٣١

إذا اسند السالم والمهموز والمثال إلى ضمائر الرفع البارزة؛ لا يُحْدِثُ تغييرا.

نحو: لعبت بالكرة *سالم*

أخذنا المكافأة *المهموز*

الأغنياء وعدوا بفعل الخير *المثال*

(٢)- إسناد المضعف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة

بند ٢٣٢

إذا أسند الفعل المضَعَّفُ إلى ضمير رفع متحرك فُكَّ إدغامه.

* الضمائر المتحركة: تاء الفاعل- نا- نون النسوة

★ الضمائر الساكنة: ألف الاثنين- واو الجماعة- ياء المخاطبة

(مدّ) مَدَدْتُ- مَدَدْنا- مَدَدْنَ (فك الحرف المضعف وأصبح حرفين مع الضمائر المتحركة: تاء الفاعل- نا- نون النسوة)

(مدّ) مدّا- مدّوا- مدّي (مع الضمائر الساكنة يبقى كما هو)

بند ٢٣٣

إذا سَكَنَ آخرُ الفعلِ الأجوف بعد الإسناد حُذِفَ وَسَطُهُ.

(قال) قُلْتُ- قُلْنَا- قُلْنَ (حذف الحرف الأوسط عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة: تاء الفاعل- نا- نون النسوة)

(قال) قالا- قالوا- قولي (مع الضمائر الساكنة يبقى كما هو) الضمائر الساكنة: ألف الاثنين- واو الجماعة- ياء المخاطبة

(٣)- إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

بند ٢٣٤

إذا أُسْنِدَ الماضي الناقص إلى واو الجماعة، حُذِفَ حَرْفُ العلّة؛ وتبقى (الفتحة) قبل (الواو) إذا كان المحذوف (ألفا)؛ ويُضَمُّ ما قبلها إذا لم يكن (ألفا)

دعا دَعَوْا حذفت الألف وتبقى الفتحة قبل الواو

مضى مَضَوْا حذفت (الألف) وتبقى (الفتحة) قبل الواو

دعا فعل ثلاثي أصل ألفه (واو)، لأنها (واو) في المضارع (يدعو)

مضى فعل ثلاثي أصل ألفه (ياء)، لأنها (ياء) في المضارع يمضي

خَشِيَ   خَشُوا   حذفت (الياء) و(ضَمّ) ما قبل الواو

سَرُو   سَرُوا   حذفت (الواو) و(ضَمّ) ما قبل الواو

سَرُوَ (بمعنى شَرُفَ) آخره (واو)

بند ٢٣٥

إذا كان آخر الماضي الناقص (ياءً)؛ أو (واوًا)؛ وأُسند إلى غير (واو الجماعة) من الضمائر البارزة؛ فإنه لا يحدث فيه تغييرٌ.

خَشِيَ   خَشيتُ- خَشينا- خَشيا- خَشينَ

سَرُوَ   سَرُوتُ- سَرُونا- سَرُوَا- سَرُونَ

بند ٢٣٦

إذا كان آخر الماضي الناقص (ألفًا)؛ وأُسند إلى غير (واو الجماعة) من ضمائر الرفع البارزة فإن كان ثلاثيا؛ رُدَّت (الألف) إلى أصلها؛ وإن زاد على ثلاثة قُلبت (الألف) ياءً

دعا   دَعَوْتُ- دَعَوْنا- دَعَوَا- دَعَوْنَ

مضى   مَضَيْتُ- مَضَيْنا- مَضَيَا- مَضَيْنَ

* الفعل الذي يزيد أحرفه على ثلاثة

نحو: استَدْعَى

إذا أُسند إلى واو الجماعة؛ يحذف حرف العلة وتبقى الفتحة قبل الواو

فنقول: استَدْعَوْا

* الفعل الذي يزيد أحرفه على ثلاثة؛ وآخره (ألف)، تقلب (ألفه) ياء دائما عند الإسناد إلى (التاء- نا- ألف الاثنين- نون النسوة)
* الأفعال الثلاثية التي آخرها (ألف) مثل: (دعا- علا- مضى- قضى) ترد الألف إلى أصلها عند الإسناد إلى الضمائر السابقة.

(٤)-إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

بند ٢٣٧

المضارع الناقص الذي آخره (ألف أو ياء أو واو) إذا أُسند إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة؛ حذف منه حرف العلة؛ وبقي فتح ما قبله؛ إذا كان حرف العلة (ألفا)

المضارع	الأمر	
أنتِ تسعَيْن	اِسعَيْ	حذف حرف العلة (الألف)؛ فتح ما قبل (ياء المخاطبة)
المخلصون يسعَوْنَ	اِسعَوْا	حذف حرف العلة (الألف)؛ فتح ما قبل (واو الجماعة)
أنتِ تُبْدِينَ	أبْدِي	حذف حرف العلة (الياء)؛ كُسِرَ ما قبل (ياء المخاطبة)
الناجحونَ يدْعُونَ	أُدْعُوا	حذف حرف العلة (الواو)؛ ضُمَّ ما قبل (واو الجماعة)

بند ٢٣٨

المضارع الناقص الذي آخره (ألفٌ)، إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة؛ قلبت (ألفه) ياءً.

المضارع	الأمر	
الولدان يسعيان	اِسْعَيا	قلبت (ألفه ياء) مع (ألف الاثنين)
البنات يَسْعَيْنَ	اِسْعَيْنَ	قلبت (ألفه ياء) مع (نون النسوة)

بند ٢٣٩

المضارع الناقص الذي آخره (ياءٌ) أو (واوٌ) إذا أُسند إلى (ألف الاثنين)، أو (نون النسوة)؛ لم يحدث فيه تغيير

المضارع	الأمر	
الولدان يُبْديَانِ	أبْدِيَا	لم يحدث فيه تغيير
الفتيات يُبْدِينَ	أبْدِينَ	لم يحدث فيه تغيير
الولدان يدعُوان	اُدْعُوا	لم يحدث فيه تغيير
الفتيات يَدْعُونَ	اُدْعُون	لم يحدث فيه تغيير

أحكام الفعل المعتل

حكم المثَال

بند ٢٤٠

تُحذف " فاء " المثَال من المضارع والأمر، إذا كان (واويا) مكسورَ العين في المضارع.

نحو: وَزَنَ يَزِنُ زِنْ
(فاء) المثَال (واو) – المضارع مكسور (العين)
فاء المثَال حذفت من المضارع والأمر

نحو: وَجِلَ يَوْجَلُ اِيْجَلْ (خاف وفزع)
(فاء) المثَال (واو) – المضارع مفتوح (العين)
(فاء) المثَال لم تحذف من المضارع ولا من الأمر
ولكنها قُلبت (ياء) في الأمر لسكونها؛ وكسر ما قبلها.

حكم الأجوف

بند ٢٤١

إذا أُسْنِدَ الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرِّك، حُذفت عينه، وذلك في الماضي؛ بعد تحويل (فَعَلَ) بفتح (العين) إلى (فَعُل) بضمها، إن كان أصل (العين) واوا .

١- **نحو:** قالَ يقولُ قُلْتُ

وتحويل (فَعَلَ) بفتح (العين) إلى (فَعِل) بالكسر،إن كان أصل (العين) ياءً

٢- **نحو:** باع يَبيعُ بِعْتُ

نُقلت حركة العين إلى (الفاء)؛ لتكون حركة (الفاء) دالة على أن (العين) واو في المثال الأول؛ وياء في المثال الثاني.

٣- **نحو:** خاف يَخاف خِفْتُ

أصل خاف: يخافَ- خَوِفَ يخوَف

عند إسناد الماضي إلى ضمير الرفع المتحرك، أن (فاءه) تَحَرَّكَ بالكسر. وقد وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر (خَوِفَ)

حكم الناقص

بند ٢٤٢

إذا كان الفعل الناقص ماضيا، وأسند لـ(واو الجماعة) حذف منه حرف العلة وبقي فتحُ ما قبله إن كان المحذوفُ (الفا)

ويُضم إن كان (واوا) أو (ياءً)

نحو: سَعَىَ: سَعَوْا

سَرُوَ: سَرُوا

رَضِيَ: رَضُوا

الوزن الصرفي:

سَعَوْا: فَعَوْا

سَرُوا: فَعُوا

رَضُوا: فَعُوا

بند ٢٤٣

إذا أُسْنِد الفعل الناقص لغير الواو من الضمائر البارزة؛ لم يُحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله.

وتقلب (الألف) واوا أو ياء تبعًا لأصلها؛ إن كانت ثالثة

نحو: سَرُوَ: سَرُونا

رَضِيَ: رضينا

غزا: غَزَوْنا وغَزَوَا

رمى: رَمَيْنا ورَمَيا

وإن زادت على ثلاثة قُلبت (ياء)

نحو: أعطَيْتُ واستعطيت

وإذا لحقت تاء التأنيث ما آخره (ألفا) حذفت.

نحو: رَمَتْ – أَعْطَتْ – استعطت

بخلاف ما آخره (واو) أو (ياء)، فلا يحذف منه شئ.

بند ٢٤٤

إذا كان الفعل الناقص مضارعا، وأسند لـ(واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) فيحذف حرف العلة، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف (ألفا)، كما في الماضي، ويؤتى بحركة مجانسة لـ(واو الجماعة)، أو (ياء المخاطبة)، إن كان المحذوف (واوا) أو (ياء)

نحو: يسعَى

الرجال يَسْعَوْنَ يفْعَوْنَ

تَسْعَيْنَ يا سعاد		تَفْعَيْنَ

نحو: يغزُو

الرجال يغزُون

تَغزِين يا سعاد		تَفْعِين

نحو: يرمي

الرجال يرمُون		يَفْعُونَ

تَرْمين يا سعاد

بند ٢٤٥

إذا أُسند الفعل الناقص المضارع لنون النسوة؛ لم يحذف حرفُ العلة، بل يبقى على أصله، غير أن (الألف) تقلب (ياء)

نحو: يغزو:	النساء يغزُون

يرمي:	النساء يرمين

يسعَى:	النساء يسعَيْن		يَفْعَلْن

بند ٢٤٦

إذا أُسند المضارع الناقص لألف الاثنين، لم يحذف منه شيء؛ وتقلب الألف (ياء)

نحو: الجنديان يغزُوَان – يرميان – يَسْعَيان

بند ٢٤٧

الأمر الناقص كالمضارع المجزوم.

نحو: اغزُ– ارمِ– اسعَ		أُفْعُ – أفْعِ – افعَ

اَغزُوَا – اَرْمِيَا – اَسْعَيَا

اَغزُوا – اَرْمُوا – اَسْعَوْا

بند ٢٤٨

الأفعال مبنية على حذف حرف العلة الذي هو (لام) الفعل؛ وبقيت الحركة على العين الدالة على الحرف المحذوف.

فالضمة دالة على الواو المحذوفة من الفعل (اغزُ)
والكسرة دالة على الياء المحذوفة من الفعل (ارمِ)
والفتحة دالة على الألف المحذوفة من الفعل (اسعَ)

بند ٢٤٩

اللفيف المفروق:

١- من جهة فائه يعامل معاملة الفعل (المثال)؛ ويأخذ أحكامه، ويعامل من جهة (لامه) معاملة الناقص ويأخذ أحكامه.
٢- إذا أُسند فعل الأمر من اللفيف المفروق إلى ضمير مستتر يبقى الفعل على حرف واحد. فلذا يجب اجتلاب (هاء السكت).

نحو: قه من قي

بند ٢٥٠

اللفيف المقرون:

إن (لام) اللفيف المقرون تأخذ حكم (لام) الفعل الناقص بلا فرق.

✍ الباب التاسع عشر

الإعراب المحلي والتقديري

تمهيد

يتردد على الألسنة أن يقولوا: في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم.

فما معنى أنه في محل مُعَيَّن؟

نحو: جاء هؤلاءِ

هؤلاءِ مبنية علىِ الكسر في محل رفع، فاعل

قرأت الصحف من قبلُ

قبلُ مبنية على الضم في محل جر

رأيت ضيفا يبتسم

يبتسم جملة مضارعية في محل نصب، صفة

صفة: فهي بمثابة: رأيت ضيفا مبتسما

المراد من أن الكلمة أو الجملة في (محل ...)، هو أننا لو وضعنا مكانها اسما بمعناها معربا، لكان مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا. وفي بعض الحالات لو وضعنا مكانها مضارعا معربا لكان منصوبا أو مجزوما.

فهي قد حلَّت محل ذلك اللفظ المعرب، وشغلت مكانه ومعناه، وحكمه الإعرابي الذي لا يظهر على لفظها.

★الإعراب المحلي:

يَنْصَبُّ على الكلمة المبنية كلها، أو على الجملة كلها.

★الأعراب التقديري: ينصب على الحرف الأخير من الكلمة

بند ٢٥١

<u>إذا وقعت كلمة مبنيةٌ في موضعٍ من مواضع الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، لا يتغير آخرُها. ويقال إنها في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم على حسب موضعها في الجملة</u>

<u>نحو:</u> أنتَ طالبٌ مجتهدٌ

كلمة (أنتَ) مبتدأ، ولم تظهر عليها (الضمة)؛ لأنها مبنية. ولو أنَّ اسما معربا حل محلها لكان مرفوعا بالضمة. ولذلك يقال في إعرابها إنها: مبنية على الفتح في محل رفعٍ

<u>نحو:</u> قابلت هؤلاءِ المتفوقين

كلمة (هؤلاء) مفعول به، ولم تظهر عليه الفتحة لأنها مبنية، ولو أنَّ اسما معربا حل محلها لكان منصوبا بالفتحة ولذلك يقال في إعرابها إنها: مبنية على الكسر في محل نصبٍ

<u>نحو:</u> أثنيت على هذا الكريم

(هذا) مبنية على السكون في محل جر، لأنها مسبوقة بحرف جر.

<u>نحو:</u> لا تَشْرَبَنَّ الماءَ العكرَ

(تَشْرَبَنَّ) مبني على الفتح في محل جزم لدخول (لا) الناهية عليه.

<u>نموذج في الأعراب</u>

حضر من ساعدناه

حضرَ	فعل ماض مبني على الفتح
مَنْ	فاعل مبني على السكون في محل رفع
ساعدْناهُ	فعل ماض مبني على السكون
	و(نا) فاعل مبني على السكون في محل رفع
الهاء	مفعول به مبني على الضم في محل نصب

بند ٢٥٢

١- تُقدر الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة على آخر الاسم المقصور

مثل: الهدى

(آخره "ألف" لازمة)، تقدر في كل حالاته الثلاث:

الرفع والنصب والجر. (كما سبق في بند ٣٩، ٤٠)، وكذلك على آخر الاسم المعتل (بالواو).

٢- تُقدر حركتان فقط: الضمة والكسرة، على آخر الاسم المنقوص في حالة الرفع والجر.(كما سبق في بند ٤١، ٤٢)

٣- تُقدر الحركات الثلاثة على آخر الاسم، إذا سكن للوقف

نحو: جاء محمدْ- رأيت محمدْ- أثنيت على محمدْ

إعراب (محمدْ) مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة، بحركة مقدرة، منع من ظهورها السكون العارض للوقف.

٤- تُقدر الحركات الثلاث جوازا على الحرف الأخير من الكلمة، إذا كان مما يُدغم في الحرف الأول من الكلمة التالية.

نحو: يكتبْ بكر بإدغام (الباءين)

أعراب (يكتبْ) مرفوع. و(السكون) لأجل الإدغام.

٥- تُقدر الحركات الثلاث جوازا على الحرف الأخير من الكلمة إذا سُكن للتخفيف.

نحو: لا يُفسدُ الرجلُ السيئْ إلا بأصحابه

نحو: صلوا إلى بارئْكم

٦- تُقدر الحركات الثلاث جوازا على الحرف الأخير من الكلمة، إذا أهملنا حركته الأصلية، وجعلناها مماثلة لحركة الحرف الذي يجئ بعده.

نحو: الحمدِ لله

بكسرَ الدال تبعا لحركة اللام التي جاءت بعدها.

٧- تقدر الحركات الثلاث على آخر العلم المركب المحكيّ من غير تغيير في حالة من أحواله، رفعا ونصبا وجرا.كالعلم المركب الاسنادي

<u>نحو:</u> جاء فتحَ اللهُ

أبصرت فتحَ اللهُ

أثنيت على فتحَ اللهُ

في الحالة الأولى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة

في الحالة الثانية: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة

في الحالة الثالثة: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره

٨- تقدر الحركات الثلاث على آخر الاسم المضارع لياء المتكلم.

<u>نحو:</u> هذا قلمي – كسرت قلمي – كتبت بقلمي

في الحالة الأولى: (قلم) خبر مرفوع بضمة مقدرة، منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة ياء المتكلم. (قلم) مضاف و(ياء المتكلم) مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر

في الحالة الثانية: (قلم) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة (ياء المتكلم)، و(ياء المتكلم) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر

في الحالة الثالثة: (قلم) مجرور بالباء، وعلامة جرها كسرة مقدرة منع من ظهورها الكسرة الظاهرة التي جاءت لمناسبة (ياء التكلم). وياء المتكلم مضاف إليه

٩- يُقدر السكون على الحرف الأخير من الفعل، إذا تحرك للتخلص من (التقاء الساكنين)

<u>نحو:</u> لم يكنِ المجتهد ليتأخرَ عن الامتحان

تحركت (النون) بالكسر، مع أن الفعل مجزوم بـ(لم)، لأن هذه (النون) الساكنة؛ قد جاء بعدها كلمة أولها حرف ساكن وهو (اللام). فالتقى ساكنان لا يجوز التقاؤهما، فتخلصنا من التقائهما بتحريك (النون) بالكسر.

١٠- يُقدر السكون على الحرف الأخير من الفعل، إذا كان مجزوما مدغما في حرف مماثل له.

نحو: لم يَفرَّ الشجاع

كلمة (يفرّ) مجزوم الآخر، وعلامة جزمه (السكون) المقدر، منع من ظهوره (الفتحة) التي جاءت للتخلص من الساكنين. ذلك أن (الراء) الأخيرة فيها مجزومة بحرف الجزم، وقبلها حرف مماثل له، ساكن بسبب الادغام، قبل مجيء الجازم، فالتقى ساكنان، فتخلصنا من التقائهما هنا بالفتحة الظاهرة.

١١- يُقدر السكون على الحرف الأخير من الفعل الذي حُرك لمراعاة القافية في الشعر

١٢- تُقدر الحروف التي تعرب بها الأسماء الخمسة، إذا جاء بعد تلك الحروف ساكن.

نحو: نجح أبو العزم.

وذلك لحذفها في النطق فقط، أما في الخط فلابد من كتابتها

١٣- تُقدر (ألف) المثنى المضاف إذا جاء بعدها ساكن

نحو: عاد قائدا المعركة

١٤- تُقدر واو جمع المذكر السالم وياؤه إذا كان مضاف، وجاء بعدهما مباشرة ساكن. مراعاة لحذفهما في النطق. ولا تقدير عند إعراب المكتوب

١٥- تُقدر واو جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم في حالة الرفع.

نحو: نجح صاحبِيَّ

١٦- تُقدر النون في الأفعال الخمسة عند تأكيدها

نحو: لا تكتُبُنَّ

المضارع مسند إلى واو الجماعة المحذوفة

الباب العشرون

الفاعل

بند ٢٥٣

الفاعل اسم مرفوع، قبله فعل تام، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل؛ أو يفعله الآن؛ أو في المستقبل.

والفعل التام (أي ليس من الأفعال الناقصة – وهي النواسخ التي تحتاج إلى اسم وخبر، لا إلى فاعل).

كما يشترط أيضا أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم؛ لأن المبني للمجهول يحتاج إلى نائب فاعل؛ ولا يحتاج إلى فاعل).

مثل: بكى الطفل

تأنيث الفعل للفاعل

بند ٢٥٤

تتصل بالفعل علامة التأنيث التي تدل على تأنيث الفاعل، وزيادتها على الوجه الآتي:

(أ) ان كان الفعل ماضيا لحقت آخره (تاء) التأنيث الساكنة.

نحو: نجحت فاطمة

(ب) إن كان الفعل مضارعا، فاعله المؤنث اسم ظاهر، للمفردة، أو لمثناها أو جمعها، لحقت أوله (تاء) متحركة.

نحو: تعود فاطمة

الفاطمتان تعودان

وإن كان فاعله ضميرًا متصلا بـ(نون النسوة) فالأحسن تصديره بالياء، لا بالتاء.

نحو: الفاطمات ينجحْنَ

ويصح: تنجحن

(ج) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا عائدا على مؤنث مجازي التأنيث

نحو: الشمس تطلع

الحرب انتَهَت

الشمس- الحرب: غير مؤنثين حقيقيين ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا النوع مؤنثا مجازيا.

من المؤنث المجازي: دار- نار- ذراع- أصبع- سوق- يمين- أرض - أذن-عين- سن

بند ٢٥٥

يجوز تأنيث الفعل

(أ) إذا كان الفاعل حقيقيَّ التأنيث مفصولا عن فعله

نحو: سافرت اليومَ فاطمةُ أو: سافر اليومَ فاطمةُ

تسافرُ غدا سعادُ أو: يسافرُ غدا سعادُ

(ب) إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مجازيَّ التأنيث

نحو: تطلع الشمس أو: يطلع الشمس

انتهت الحرب أو: انتهى الحرب

(ج) إذا كان الفاعل جمعَ تكسير للمذكر أو المؤنث

نحو: قامت الرجال أو: قام الرجال

حضرت الأبطال أو: حضر النساء

✍ الباب الحادي والعشرون

نائب الفاعل

بند ٢٥٦

<u>نائب الفاعل</u> اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه. ولابد أن يكون فعله غير جامد، وغير أمر.

<u>من الدواعي ما يقتضي حذف الفاعل:</u>

★ كالرغبة في الاختصار

<u>نحو:</u> لما فاز عادلُ كوفئ

أي: كافأت المدرسة عادل

★ كالمماثلة بين حركات الحروف الأخيرة في السجع.

<u>نحو:</u> مَنْ حَسُنَ عملُه عُرِفَ فضلُه

فلو قيل: عَرِفَ الناسُ فضلَه، لتغيرت حركة اللام الثانية، ولم تكنْ مماثلة للأولى.

★ كالجهل بالفاعل، وكالخوف منه، أو عليه. وتعظيمه بعدم ذكر اسمه على الألسنة صيانة له، أو تحقيره بإهماله.

<u>يترتب على حذف الفاعل أمران:</u>

(أولا) تغيير يطرأ على فعله – لابد أن يكون فعله غير جامد، وغير أمر

(ثانيا) إقامة نائب عنه يحل محله.

بند ٢٥٧

١ – إذا أُسند الفعل إلى نائب الفاعل وكان ماضيا، صحيح العين[1]، خاليا من

---

(١) من الاصطلاحات اللغوية الشائعة: (فاء) الكلمة، (عين) الكلمة، (لام) الكلمة.

يريدون بالفاء: الحرف الأول من الكلمة الثلاثية، أصيلة الأحرف، وبالعين: الحرف الثاني منها،(أي: الأوسط) وباللام: الحرف الثالث؛ (أي: الأخير).

ويتولون عنها لذلك: إنها على وزن: " فَعَلَ " مثل: كتب – قعد – فتح – فكل واحد على وزن " فعل "

التضعيف، وجب ضم أوله، وكسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسورا من قبل.

نحو: فَتَحَ العملُ بابَ الرزق

فيصير: فُتِحَ بابُ الرزق

٢- وإن كان مضارعا وجب ضم أوله، وفتح الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مفتوحا من قبل؛ فالمضارع في مثل:

يَرسُمُ المهندسُ البيتَ

يصير بعد حذف الفاعل: يُرْسَمُ البيتُ

★ قد يكون الفتح قبل الآخر مقدرا؛ وهو نقل فتحة (الواو) و(الياء) إلى الساكن الصحيح قبلهما، فتكون (الواو) و(الياء) متحركة بحسب أصلها- قبل نقل فتحتها- ويكون ما قبلها متحركا بحسب الحالة الجديدة التي طرأت عليه بعد أن كان ساكنا؛ فينقلب حرف العلة (ألفا)

نحو: يُصَامُ؛ أصله: يُصْوَمُ

تُصابُ؛ أصله تُصْوَبُ

تُنالُ؛ أصله تُنْيَلُ

في قول الشاعر:

يَهونُ علينا أنْ تُصابَ جسوُمنا وتسلمَ أعراضٌ لنا وعقولُ

وفي قول آخر:

إنَّ الكبارَ من الأمو رِ تُنال بالهممِ الكبار

٣- إن كان الماضي مبدوءا بتاء تكثر زيادتها عادة مثل (تاء المطاوعة)

توضيح (تاء المطاوعة):

حين نسمع شخص يقول: (علَّمتُ الغلامَ الزراعةَ)، يتردد على الذهن سؤال؛ هو: هل استجاب الغلامُ للتعلم واستفاد؟ ويظل السؤالِ قائما حتى يجد جوابا. فإذا قال المتكلم: علَّمتُ الغلامَ الزراعة فتعلَمها دلَّ الفعل الثاني على أنَّ الغلامَ تعلم، واستفاد واستجاب للتعلم، وحقق معناه، وهذا هو ما يُسمى: (المطاوعة).

وحين يقول شخص: (كسرتُ الحديدَ) قد يرد على الذهن: كيف تستطيع تكسير الحديد؟ هل استطعت تكسيره حقا؟ فإذا قال المتكلم: كسَّرْتُ الحديدَ

فتكسر، كان الفعل (تكسر) هو الجواب عن المطلوب، الدال على أن الحديد تأثر بالكسر واستجاب له، وحقق معنى الفعل الأول. ولهذا يُسمى الفعل الثاني (مطاوعا)

ومثله: حطمت الصخر .. فتحطم

وبريتُ الخشبَ .. فانبرى

* مع وجود الفاء العاطفة في كل ذلك
* ووجود التاء في أول الماضي، ويسمونها (تاء المطاوعة)

__نحو:__ درَّبتُ الصانع؛ فتدرب

هدّمتُ الحائط؛ فتهدم

فجَّرتُ الماء؛ فتفجر

كسَّرتُ الغصنَ؛ فتكسر

فإذا كان الماضي مبدوءا بتاء المطاوعة مثل: تَعَلَّمَ – تَفَضَّلَ – تعاوَن – تناشدَ – تجاهَلَ ..

وجب ضم الحرف الثاني مع الأول.

__نحو:__ تعلَّمَ الصبيُّ الحرفَةَ

تصير: تُعُلِّمَتْ الحرفةُ

__نحو:__ تفضَّلَ الصديقُ بالزيارة

تصير: تُفُضِّلَ بالزيارة

٤- إن كان الماضي مبدوءا بهمزة وصل فإن ثالثه يُضم مع أوله

__نحو:__ اعتَمدَ العاقِلُ على كفاحه

تصير: اُعتُمِدَ على الكفاح

٥- إن كان الماضي الثلاثي مُعَلَّ العين (أي ما يكون وسطه حرف علة) "واويا" كان أو (يائيا)

__مثل:__ صام- باع

وبُني للمجهول، جاز في فائه عند النطق أو الكتابة، إما الكسر؛ فينقلب حرف العلة (ياء)

__نحو:__ صِيمَ ، بِيعَ

وإما الضم؛ فينقلب حرف العلة (واوا)

نحو: صُومَ ، بُوعَ

٦- إن كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفا: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد

نحو: عدّ - مدّ - شقّ - صبَّ

نحو: عَدّ الصيرَفِيُّ المالَ

تصير: عُدَّ المالُ (الضم الخالص)

٧- إذا كان الماضي المعَلُّ العين على وزن (انفعل) أو (افتعل)

مثل: انقاد - انهال - انهار (انفعل)

ومثل: اختار - اجتاز - احتال (افتعل)

لابد في حركة الحرف الأول - وهو همزة الوصل - من أن تكون مناسبة لحركة الثالث في الضم، أو الكسر.

فنقول: انْقاد أُنقود أو انْقِيد

اخْتار اُختُور أو اِختِير

وكذلك إذا كان الفعل صحيحا مُضَعَّف اللام

نحو: انصبَّ اُنصُبَّ أو اِنْصِبَّ

اِمتدَّ اُمتُدَّ أو اِمْتِدَّ

٨- إن كان الفعل جامدا أو فعل أمر لم يصح بناؤه للمجهول مطلقا

٩- إن كان الفعل ناقصا من المستحسن عدم بنائها للمجهول، فترى فيها ثقلا في النطق، وقبحا في الجَرْس (النغمة)

بند ٢٥٨

إذا كان نائب الفاعل مؤنثا كان الفعل مؤنثا

نحو: قطف الولدُ الزهرةَ

نقول: قطفتِ الزهرةُ

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه

المفعول به – الظرف – الجار والمجرور – المصدر

يترتب على حذف الفاعل، إقامة نائب عنه يحل محله، ويخضع لكثير من أحكامه:

بند ٢٥٩

إذا كان الفعل متعديا لواحد، سبقت الإشارة إليه.

وإن كان متعديا لاثنين، فقد يكون أصلهما المبتدأ والخبر، أو ليس أصلهما كذلك. وإن كان متعديا لثلاثة. فأيها ينوب؟

المتعدي لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر.

<u>نحو</u>: ظنَّ الجاهلُ السرابَ ماءً

لا يصح إنابة غير الأول

<u>فنقول</u>: ظُنَّ السرابُ ماءً

المعتدى لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

<u>نحو</u>: أعطى الكريمُ الفقيرَ مالا

لا يصح إنابة غير الأول

<u>فنقول</u>: أُعطِيَ الفقيرُ مالا

المتعدي لثلاثة:

<u>نحو</u>: أعلمتُ الطفلَ الكذبَ شرًّا

لا يصح إنابة غير الأول

<u>فنقول</u>: أُعلِمَ الطفلُ الكذبَ شرًّا

بند ٢٦٠

<u>يُبني الفعل اللازم للمجهول؛ إذا كان نائب الفاعل:</u>

جارًا ومجرورًا أو ظرفا أو مصدرا بشرطين؛ أن يكون متصرفًا ومختصًا.

والمراد بالتصرف: أن يكون تارة مرفوعًا، وأخرى يكون منصوبًا أو مجرورًا على حسب حالة الجملة

والمراد بالاختصاص: أن يكتسب الجار مع مجروره أو الظرف أو المصدر، معنى زائدًا فوق المعنى الخاص بهم، كالوصف، أو المضاف إليه مما يكسبهم معنى جديدًا.

من أمثلة الجار والمجرور:

أُخِذَ من حقل ناضج

من أمثلة الظرف:

قُضِيَ شهرٌ جميلٌ في الغردقة

يُمْشَى أمَامُك

من أمثلة المصدر:

يُزْدَحَمُ ازْدِحامٌ شديدٌ في الأسواق.

بند ٢٦١

أحكام نائب الفاعل هي جميع أحكام الفاعل

نماذج في الإعراب

(١) **صُرِخَ في الليل**

صُرِخَ فعل ماض مبني للمجهول

في الليل حرف جر ومجرور نائب فاعل

(٢) **نُبِحَ نُباحٌ شديد**

نُبح فعل ماض مبني للمجهول

نباحٌ نائب فاعل مرفوع بالضمة

شديد صفة مرفوعة بالضمة

✍ الباب الثاني والعشرون

الاشـتغال

بند ٢٦٢

الاشتغال أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه عامل؛ اشتغل عن نصب الاسـم السـابق عليه، بنصب الضمير العائد عليه.

أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه.

لو هذا (العامل) لم يشتغل بنصب الضمير، أو ما اتصل بالضمير، لَنَصبَ هـذا الاسم السابق.

هذا الاسم المتقدم يُسمى "مشغول عنه".

نحو: إنِ الجيزةَ زُرتَها فشاهدْ الأهرامات

هلِ النجاحَ يناله سوى من سهر الليالي

هلاً عملاً نافعًا عملتَهُ؟

بند ٢٦٣

(أ) يجب نصب "المشغولِ عنه" إذا كان مسبوقا بأداة لا تدخل إلا على أفعال؛ وهي ("إن" الشرطية و"هل" و"هلاّ")

وهذه الأدوات إذا جاء بعدها اسم كان (مفعولا) لفعل محذوفا وجوبا.

نحو ما جاء في الأمثلة بالبند السابق

(ب) ويجب رفعَ " المشغول عنه " إن وقع بعد ما يخـتصُ بالـدخول علـى الأسماء: كالأدوات (إذا الفجائية– لام الابتداء– ليت المتصلة بــ"ما" الزائدة).

نحو: نظرتُ فإذا الجمهورُ يحيي الرئيس (إذا)

إني لَلْمعلمُ احترمُه (لام الابتداء)

ليتما صديقٌ جاملتَه (ليت المتصلة بما الزائدة)

(ج) يجب رفع " المشغول عنه " إن وقع قبل أداة لا يعمل ما بَعْدَها فيما قبلها.

نحو: الأهرامُ إنْ شاهدتها بَهَرتْك
باريسُ متى تزورُها
المالُ لو حفظته لحفظك
وطنُك ألا ترفعه.

(د) يجوز نصبه ورفعه، إذا لم يكن مسبوقا بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء، وليس سابقا أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، يجوز نصبها بفعل محذوف، ويجوز رفعها على أنها مبتدأ.

نحو: المالُ لا تبذره أو المالَ
مبتدأ أو مفعول به
جواز الرفع والنصب، لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب

نماذج في الاعراب

(١) **إذا الرجل صاحبته فاختبرْه**

إذا أداة شرط
الرجلَ منصوب على الاشتغال مفعول به لفعل محذوف
صاحبته فعل وفاعل ومفعول به
فاختبره الفاء واقعة في جواب الشرط، (اختبر) فعل أمر والفاعل (أنت) و(الهاء) مفعول به، والجملة جواب الشرط

(٢) **الأشرار إن تصادقهم تكرههم**

الأشرار مبتدأ مرفوع بالضمة
إن حرف شرط جازم
تصادقهم فعل مضارع مجزوم- فعل الشرط، والفاعل "أنت" و(الهاء) مفعول، و(الميم) للجمع.

تكرههم (تكره) فعل مضارع مجزوم– جواب الشرط، والفاعل "أنت" و(الهاء) مفعول، و(الميم) للجمع، والجملة الشرطية في محل رفع خبرٍ المبتدأ

(٣) **هلاّ قولاً معروفا قلته؟**

هلاًّ أداة تحضيض حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب

قولا مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور (قلته)

معروفا صفة منصوبة بالفتحة

قُلْتَه فعل وفاعل ومفعول به، والجملة لا محل لها من الأعراب

(٤) **المعلم مَنْ يُعَظمْهُ يُفلحْ**

المعلمُ مبتدأ مرفوع بالضمة

مَنْ اسم شرط جازم يجزم فعلين مبتدأ ثانٍ مبني على السكون في محل نصب

يُعَظِّمْهُ مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، و(الهاء) ضمير الغائب مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

يُفْلِحْ مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو). وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الثاني

(مَنْ) وجملة "مَنْ يعظمه يفلح"؛ أي جملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٥) **الوطنَ أخدمْه**

الوطنَ مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور (اخدمه)

اخدمْه فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) و(الهاء) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب.

الوطنُ مبتدأ مرفوع بالضمة

اخدمه فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ملخص

(١) الاشتغال أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه عامل مشتغل عن نصبه بضميره أو نصب المتصل بضميره، بحيث لو تفرغ له لنصبه، ويسمى هذا الاسم " مشغولا عنه "

(٢) إذا كان " المشغول عنه " منصوبا نقدر عامل النصب فيه فعلا يفسره الفعل المذكور " المشغول "

(٣) يجب نصب " المشغول عنه " إن وقع بعد ما يختص بالدخول على الأفعال.

(٤) يجب رفع " المشغول عنه " إن وقع بعد ما يختص بالدخول على الأسماء كـ(إذا الفجائية)، أو قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

(٥) يجوز رفع " المشغول عنه " ونصبه، فيما عدا هاتين الحالتين،ويشمل "المشغول عنه" الواقع قبل فعل دال على الطلب كالأمر والنهي والدعاء، والمشغول عنه الواقع بعد أداة يغلب أن يليها فعلٌ كهمزة الاستفهام، وأدوات النفي الثلاثة (ما – لا – إنْ)

(٦) الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال هي:
أدوات الشرط- أدوات العرض ("ألاَ" للترغيب في فعل شئ أو تركه ترغيبا مقرونا بالعطف والملاينة)- أدوات التحضيض (انظر بند٢٢١)- أدوات الاستفهام غير الهمزة.

(٧) الأدوات المختصة بالدخول عل الأسماء هي:
إذا الفجائية، مثل: خرجت فإذا الرفاقُ أشاهدهُم
لام الابتداء، مثل:إني لَلمُعلِّمُ أحترمُه
ليت المتصلة بـ(ما) الزائدة؛ مثل: ليتما وفيٌّ أصادفُه.

✍ الباب الثالث والعشرون

المفعول به

بند ٢٦٤

المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.

مثل: يطلب العاقِلُ الحكمَةَ.

الفعل اللازم والفعل المتعدي

بند ٢٦٥

الفعل ينقسم إلى قسمين متعدٍّ ولازمٍ

الفعل المتعدى:

وهو الذي ينصب مفعولا به أو اثنين أو ثلاثة.

نحو: لما سمعت الخبرَ ظننت الراويَ مخطئا، لكن الصحف أعلمتنا الخبر صحيحا

والفعل اللازم:

هو الذي لا ينصب مفعولا به أو أكثر.

نحو: تَفَتَّحَ الزَّهْرُ.

ولسهولة التمييز بين الفعل المتعدي؛ والفعل اللازم، وضع النحاة هذه الطريقة لأداء هذه المهمة في رأيهم، وإن كانت هذه الوسيلة في بعض الأحيان ليست ناجحة، ولا سليمة، وأن الضابط الصحيح هو حكم اللغة بمفرداتها، في كتاب: المصباح المنير، وفي القاموس المحيط، وشرحه تاج العروس،وفي لسان العرب، وغيرها.

وطريقة ذلك: أن يوضع الفعل في جملة تامة، وقبله اسم جامد، أو مشتق بشرط ان يكون هذا الاسم غير (مصدر) وغير (ظرف). وبعد الفعل (ضمير) كالهاء يعود

على ذلك الاسم المتقدم. فإن صح التركيب؛ واستقام المعنى؛ فالفعل (متعد)؛ وإلا فهو (لازم). فإن أردنا أن نتبين حقيقة الفعل: " أخذ " من ناحية التعدي واللزوم، وضعنا قبله اسمًا غير (مصدر) وغير (ظرف) وجعلنا بعد الفعل ضميرا يعود على ذلك الاسم

فنقول: الصحف أخذتها (نرى المعنى سليما)

فنحكم بأن هذا الفعل (متعد)؛ ينصب المفعول به.

والفعل "قعد" **نقول:** الغرفة قعدتُها (ندرك فساد الأسلوب والمعنى)

فنحكم بأن هذا الفعل (لازم).

بند ٢٦٦

أشهر القواعد الدالة على الأفعال اللازمة ما يأتي:

(١) الأفعال الدالة على صفة تلازم صاحبها؛ **مثل:**
نَبُلَ- ظَرُفَ- قَصُرَ- طال- سَمِنَ- نَحُفَ- جَبُنَ- شَجُعَ- نَهِمَ- جَشِعَ
وهي على وزن (فَعُل) و(فَعِل)

(٢) الأفعال الدالة على أمر طارئ ليس له طول ثبات، ولا دوام، وليس حركة جسم (أما الفعل الدال على الحركة يكون لازما؛ **مثل:** مشى، مدَّ)
والأفعال التي تدل على أمر طارئ يزول بزوال سببه؛ وهي غالبا على وزن (فَعُلَ) و(فَعِل) فهي أفعال لازمة؛ **مثل:**
مَرِضَ - احْمَرَّ - ارتعشت - هنِئ - سَعِدَ - حَزِنَ - جَـزِعَ - فَـزِعَ - رَجِفَ - نَظُفَ - طَهُرَ - دَنِسَ - وَسِخَ - قَذِرَ.

(٣) الأفعال الدالة على لون؛ **مثل:**
حَمِرَ - احْمَرَّ - سَوِدَ - اسْوَدَّ - ابيضّ - عَمِيَ - عَوِرَ.

(٤) الأفعال التي على وزن (افْعَلَلَّ)؛ **مثل:** اقْشَعَرَّ

(٥) الأفعال التي على وزن (فَعِلَ) و(فَعُلَ)، إذا كان الوصف منها على وزن (فَعِيل)؛

نحو: قَوِيَ الرجل؛ فهو قَوِيٌّ
ذَلَّ الضعيف؛ فهو ذليل

(٦) الأفعال التي على وزن (انفعَل)؛ **مثل:** انبعث - انطلق

والتي على وزن (استفعل)؛ **مثل:** استأسد أي صار كالأسد

(٧) الأفعال الرباعية التي يزاد عليها حرف أو حرفان؛ مثل: تدحرج – احرنجم

أقسام المتعدي

بند ٢٦٧

ينقسم الفعل المتعدي أربعة أقسام:

(أ) ما ينصب مفعولاً به واحدًا

نحو: أطفأ الهواءُ المصباحَ

(ب) ما ينصب مفعولين أصلُهما مبتدأ وخبر، ويُغَير اسمهما؛ إذ يصير اسم كل منهما : مفعولاً به

وهذه الأفعال هي:

أفعال اليقين:

عَلِمَ	علمت المحبةَ سبيلَ القوة
رأى	رأيت الصلحَ خيرًا
وَجَدَ	وجدت العلمَ أعظمَ أسبابِ القوة
دَرَىَ	دَرَيْتُ المجدَ قريبا منَ السّاعي في طلبه
ألفي	ألفيْتُ الشدائدَ صاقلةً للنفوس (أدركت)
جَعَلَ	جعلت الإله ملجأ لي.
تَعَلَّمْ	تَعَلَّمْ نجاحَ الشركة رهنًا بالأمانة (اعْلَمْ)

أفعال الرجحان (الظن):

ظَنَّ	ظننت الجوَّ حارًا
خال	خال المسافرُ الطيارة أنفعَ له (ظن)
	مضارع خال: إخال للمتكلم – يخال للغائب
	إن كان الفعل (خال) بمعنى (تكبر) فهو لازم
حَسِبَ	أحْسَبُ الفراغَ مفسدة

زَعَمَ　　زعمتُ التشددَ مرغوبًا

عدَّ　　عددت الصديقَ أخًا

هَبْ　　هَبْ مالَكَ سلاحًا في يدك

<u>أفعال التحويل:</u>

صَيَّر　　صَيَّرَ الصائغُ الذهبَ سبيكةً

(صَيَّر) و(أصار) فعلان، أصلهما قبل التعدية بالتضعيف والهمزة: " صار " الذي هو من أخوات (كان)

<u>نحو:</u>　　صار الماء ثلجا

وبعد (التعدي) انتقلا إلى (نَصْب المفعولين)

• أما (صَيَّر) بمعنى (نقل) فينصب مفعولًا واحدا.

<u>نحو:</u>　　صَيَّرْتُ السائح إلى الأقصر

جَعَل　　جعل النجار الخشبَ بابا

اتَّخَذَ　　اتَّخَذَ المدرسُ التلميذ صديقا

تَخِذَ　　تَخِذَت النارُ الحطبَ رمادًا

تَرَكَ　　تَرَكَتَ الشمسُ الماءَ بخارا

رَدَّ　　رَدَّ الأَمَلُ الوجوه الشاحبةَ مُشْرِقَةً

وَهَبَ　　وَهَبَتْ الآلاتُ الدقيقَ عجينا

(ج) ما ينصب مفعولين ليس أصلُهُما مبتدأ أو خبرا، وهو كثير؛ ومنه:

أعطى　　أعطيت المجتهدَ جائزةً

سأل　　سألت الطبيبَ دواءً

كسا　　يكسو العلمُ أهلَه وقارًا

سقى　　يسقي الطبيبُ المريضَ دواءً

ألبس　　ألبست الفقيرَ ثوبًا

منح　　منحت السائل خبزا

منع　　منع الشرطي الغلامَ السيرَ في وسط الطريق

(د) ما ينصب ثلاثة مفاعيل:

أرى	سأُري علياً الكتابَ مفيدًا
أعْلَمَ	أعلمْتُ الطغاةَ الظلمَ وخيما
أنبأ	أنبأ الخادمُ المدرسَ الناظرَ قادمًا
نَبَّأَ	نبَّأ الواعظ الناسَ الكبْرَ ممقوتًا
أَخْبَرَ	أَخْبَرْتُ الولدَ العلمَ نافعًا
خَبَّرَ	خَبَّرْتُ المسافرَ القطارَ متأخرا
حَدَّثَ	حَدَّثْتُ التلاميذَ الصلاةَ واجبةً

تعدية الفعل بالهمز والتضعيف

بند ٢٦٨

(أ) إذا دخلت "همزة النقلِ؛ أيْ: "همزة التعدية" على الفعل الثلاثي اللازم، أو "ضُعِّفَ ثانية"، تعدى لواحد.
وتعدى لاثنين أن كان أصله متعديا لواحد
وتعدى لثلاثة إن كان متعديا لاثنين.

نحو:

فَرِحَ الحزينُ	أفرحتُ الحزينَ
قرأ عليٌّ الكتابَ	أقرأت عَليًّا الكتابَ
عَلِمْتُ الحرفةَ وسيلةَ الرزق	أعْلَمْتُ الغلامَ الحرفةَ وسيلةَ الرزقِ

أما التضعيف

مثل:

خاف الرجلُ الظلمَ	خوَّفتُ الرجلَ الظلمَ
حفِظَ التلميذُ الدرس	حَفَّظْتُ التلميذَ الدرسَ

ملحوظة:

في حالة البناء للمجهول؛ يقع أول المفاعيل الثلاثة نائب فاعل مرفوعًا، ويبقى الثاني والثالث مفعولين.

نحو: أعلمتُ الغلامَ الحرفةَ وسيلةَ الرزق.

نقول: أُعْلِمَ الغلامُ الحرفةَ وسيلةَ الرزق

نموذج في الإعراب

نَبَّأتُ سعيدًا أخاه قادمًا

نبأتُ	نبأ فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني على الضم
سعيدا	مفعول به أول منصوب بالفتحة
أخاه	أخا مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر
قادمًا	مفعول به ثالث منصوب بالفتحة.

(ب) تحويل الثلاثي اللازم إلى صيغة " فاعَل "

نحو: جلس الطبيبُ — جالسْتُ الطبيبَ

(ج) تحويل الثلاثي اللازم إلى صيغة " استفعل "

نحو: حضر الغائبُ — استَحْضَرْتُ الغائبَ (طلبت حضور الغائب)

تعدد المفعول به، وما يَتْبَعُ هذا من ترتيب

بند ٢٦٩

الفعل المتعدي:

يتعدى إلى مفعول به واحد

نحو: يركبُ الفارسُ الجوادَ

أو يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

نحو: رأيت الصلحَ خيرًا

أو يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

نحو: يكسو العلمُ الانسانَ وقارًا

أو يتعدى إلى ثلاثة.

نحو: علَّم العقلُ البشرَ الاعتدالَ واقيًا من البلاءِ

ملحوظة:

لا يتعدى الفعل لأكثر من ثلاثة.

ترتيب المفعول به

بند ٢٧٠

(أولا) أن كان الفعل متعديا لاثنين أصلهما "المبتدأ والخبر"

(أ) يجوز أن يتقدم المفعول به الذي أصله " المبتدأ " على المفعول به الذي أصله "الخبر"

نحو: الجو معتدل حَسِبْتُ الجوَ معتدلاً

(ب) وقد يتقدم المفعول الثاني في الموضع الذي يجب فيه تقديم الخبر على المبتدأ، كأن يكون في المفعول الأول ضمير يعود على الثاني

نحو: ظننت في البيت صاحبَه

(ثانيا) إن كان الفعل متعديا لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فالأفضل تقديم ما هو " فاعل " في المعنى على غيره.

نحو: أعطيت المجتهد جائزة

فالمجتهد هو الآخذ، والجائزة هي المأخوذة؛ فهو في المعنى بمنزلة الفاعل؛ وهي بمنزلة المفعول به.

(ثالثا) إن كان الفعل متعديا لثلاثة، فالأول منها كان فاعلا، وقد صيرته "همزة التعدي "مفعولا به، فالأصل الذي يراعى فيه أن يقدم على المفعول الثاني والثالث.

بند ٢٧١

حالات امتناع تقديم المفعول به على عامله

(١) أن يكون مفعولا لفعل التعجب "أفْعَلَ".

نحو: ما أَعْجَبَ قدرةَ الله التي خلقت هذا الكون

(٢) أن يكون محصورا بأداة "إلا" المسبوقة بالنفي.

نحو: لا يقول الشريفُ إلا الصدقَ

(٣) أن يكون محصورا بأداة "إنما".

نحو: إنما يقول الشريفُ الصدقَ

(٤) أن يكون مصدرا مؤولا من " أنّ المشددة أو المخففة " مع معموليها.

نحو: عرف الناس أن الكواكب تفوق الحصر

- إلا إن كانت " أنّ " مع معموليها مسبوقة بأداة الشرط: " أمّا "

نحو: أمّا أنك فاضلٌ فعرفت

لأنّ "أمّا" لا تدخل إلا على الاسم

(٥) يجوز تقدم المفعول به على عامله المجزوم بحرف جزم يجزم فعلا واحدا. ولا يجوز تقدمه على العامل دون الجازم.

فنقول: وعدًا لم أخلف، وإساءةً لم أفعل.

(٦) أن يكون مفعولاً به لفعل منصوب بالحرف " لن "، فلا يجوز أن يتقدم على عامله فقط، وإنما يجوز أن يتقدم عليه وعلى " لن " معا.

نحو: ظلمًا لن أحاول، وعدوانا لن أبدأ.

✍ الباب الرابع والعشرون

المفعول المطلق

بند ٢٧٢

المفعول المطلق اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجئ بعد الفعل لتأكيده أو لبيان نوعه؛ أو عدده

تمهيد:

الفعل- بعد إدخاله في جملة- يدل على أمرين معا؛ أحدهما: المعنى المجرد (المجرد؛ بمعنى: العقلي المحض الذي لا يقع تحت إحدى الحواس)، ويُسمى "الحَدَث" والآخر: "الزمان".

نحو: رجع المجاهد؛ فأسرع الناسُ لاستقباله، وفرحوا بقدومه.

★ نجد ثلاثة أفعال: رجع- أسرع- فرح

كل فعل منها يدل بنفسه مباشرة؛ أي من غير حاجة إلى كلمة أُخرى؛ يدل على أمرين

(أولهما) معنى محض نفهمه بالعقل؛ هو: الرجوع - الاسراع - الفرح، وهذا المعنى المجرد هو ما يُسمى: (الحدث)

(ثانيهما) زمن وقع فيه ذلك المعنى المجرد (الحدث) وانتهى قبل النطق بالفعل، فهو زمن قد فات، وانقضى قبل الكلام. وهذا الفعل يسمى (الفعل الماضي)

ولو قلنا (يرجع) يسمى "الفعل المضارع"

ولو قلنا (ارجعْ) يسمى "فعل الأمر".

بند ٢٧٣

الفعل المتصرف- بأنواعه الثلاثة السالفة- يدل على: "المعنى المجرد (الحدث) والزمان معا".

ولو أتينا بمصدر صريح لتلك الأفعال لوجدناه وحده يدل في الجملة على أمـر واحد معين. هو الحدث، ولا يدل على الثاني

__نحو:__ الرجوع حسن

الإسراع نافع

الفرح كثير

بند ٢٧٤

المصدر الصريح يدل على الحدث، ولا يدل علِى الزمان

✶ ويكون مبتدأ- خبرا- فاعلا- مفعولاً به ....

✶ ويكون منصوبا باعتباره مصدرا صريحا جاء لغرض معنوي خاص؛ كتأكيد معنى عامله

__نحو:__ حَطَّمَ التمساحُ السفينةَ تحطيما

✶ وفي هذه الحالة يُسمى المصدر الصريح " مفعولا مطلقا "

✶ إنه منصوب على المصدرية، أو: منصوب لأنه مفعول مطلق

(١) فناصبه قد يكون مصدرا آخر من لفظه ومعناه معا أو معناه فقط

(٢) وقد يكون فعلاً من مادته ومعناه معا، أو من معناه فقط

(٣) وقد يكون وصفًا متصرفا يعمل عمل فعله

__نحو:__ إنَّ التَرَفُّعَ عن الناس **تَرَفُّعًا** أساسُه الغطرسة،يدفع بصاحبه إلى الشقاء **دفعًا** لا يستطيع منه خلاصا.

__ونحو:__ المخلص لنفسه **إخلاصَ** العقلاء يصدها عن الغيّ، فيسعد، والمُعْجَب بها **إعجابَ** الحَمْقَى يُطلق لها العِنان فيَهلِك

فالمصدر "تَرَفُّعًا"– قد نُصِب بمصدر مثله؛ هو: تَرَفُّع
والمصدر "دفعًا"– قد نُصِبَ بالفعل المضارع قبله؛ هو: يدفع
والمصدر "إخلاصً"– قد نُصِب باسم الفاعل قبله؛ هو: المخلص
والمصدر "إعجابً"– قد نُصِب باسم المفعول قبله؛ وهو: المعجَب

نحو: الفَرِحُ **فَرَحًا** مسرفًا، كالحزين **حَزَنًا** مفرطا، كلاهما مسيء لنفسه، بعيد عن الحكمة والسداد.

فالمصدر "فَرَحًا"– منصوب بالصفة المشبهة قبله وهي: الفرِحُ
والمصدر "حَزَنًا"، منصوب بالصفة المشبهة قبله، وهي: الحزين

بند ٣٧٥

تقسيم المصدر:

(أ) قد يكون الغرض من المصدر المنصوب أمرا واحدا؛ وهو: أن يؤكد توكيدا لفظيا معنى عامله المذكور قبله، ويقويه، ويقرره (أي يُبعد عنه الشك) ويتحقق هذا الغرض بالمصدر المنصوب

نحو: بَلَعَ الحوتُ الرجلَ بلعًا

(ب) قد يكون الغرض من المصدر المنصوب أمرين معا – فهما متلازمان: توكيد معنى عامله المذكور، وبيان نوعه، ويكون بيان النوع هو الأهم.

نحو: نظرت للعالِمِ نظرَ الإعجابِ والتقدير، وأثنيت عليه ثناءً مستطابا.

★ (لبيان النوع) يأتي بعد المصدر مضاف إليه أو صفة

(ج) قد يكون الغرض منه أمرين متلازمين أيضا؛ هما: توكيد معنى عامله المذكور مع بيان عدده، ويكون الثاني هو الأهم. ولا يتحقق الثاني وحده بغير توكيده معنى العامل.

نحو: قرأت الكتاب قراءتين

(د) قد يكون الغرض منه الأمور الثلاثة مجتمعة:
توكيد المعنى، وبيان النوع، وبيان العدد
نحو: قرأت الكتاب قراءتين نافعتين

أمثلة لما سبق:

للتوكيد وحده	غزا العلْمُ الكواكب غَزْوا
للتوكيد مع بيان النوع	ترنَّم المَغَني ترنُّمَ البلبلِ- رسم الفنان رسما بديعًا
للتوكيد مع بيان العدد	قرأت الرسالة قراءة واحدة
للتوكيد مع بيان الأمرين	تَرَنَّمْتُ ترنيمَي البلبلِ والمغني الساحرَينِ
	رحلتُ لبلاد الشام ثلاثَ رحلاتٍ جميلاتٍ

* يُسمى المصدر المنصوب في الأمثلة السابقة بـ(المَفعول المُطلق)

نائب المصدر المحذوف

بند ٢٧٦

يجوز حذف المصدر الصريح بشرطين:

(أولهما) أن تكون صيغة المصدر من لفظ عامله وحروفه، ففي (سررت فرحا) لا تعد كلمة "فرحا" مصدرا متأصلا للفعل المذكور، لعدم الاشتراك اللفظي في الصيغة، وإنما هي نائبة عن المصدر الأصلي المحذوف.
والأصل: سررت سرورا
ثم حذف المصدر الأصيل، وناب عنه مصدر آخر من غير لفظه، ولكنه يرادفه من جهة المعنى.
لهذا يعربونَ المصدر المرادف السالف " نائبا عن المصدر الأصيل " أو " مفعولاً مطلقا "

(ثانيهما) أن يوجد في الكلام ما ينوب عنه بعد حذفه.

بند ٢٧٧

ما يصلح للإنابة عن المصدر ما يأتي:

(أ) مرادفه

نحو: أبغضتُ القاتلَ كُرهًا [بُغْضًا]

(كرها) مصدر منصوب على المفعولية المطلقة، لذا كان من الواضح أن تُنصب الألفاظ الدالة على معناه، والحالة في مكانها، على أنها " نائبة المفعول المطلق "

قمت وقوفا للقادم (وقفت وقوفًا)

مرادف المحذوف

(ب) صفة المصدر المحذوف

نحو: تكلمت أحسنَ التكلم

فالأصل: تكلمتُ تكلمًا أحسنَ التكلم

(ج) نوع من نوعه

نحو: رجع الجيش القَهقَرَى

أي: رجع رجوع القهقرى

(د) العدد الدال على المصدر المحذوف

نحو: حلف الرجلُ ثلاثا

دُرت في أرض الملعب ثلاثًا وعشرين دورة

وفي الأصل: درت دورانا ثلاثا وعشرين دورة

(هـ) الآلة التي تستخدم لإيجاد معنى ذلك المصدر المحذوف

نحو: ضرب الشرطي اللص سوطا

أي: ضرب الشرطي بأداة تؤدي مهمة الضرب تسمى " السوط "

لابد في الآلة أن تكون معروفة بأنها تستخدم في إحداث معنى المصدر

(و) لفظ " كل " أو " بعض " بشرط الإضافة لمثل المصدر المحذوف

نحو: جدَّ العاملُ كلَّ الجِدِّ

لا تهمل المرضَ بعض الإهمال

ومثل "كل" و"بعض" ما يؤدي معناهما

مثل: جميع- عامة- بعض- نصف

(ز) الإشارة إليه؛ ويأتي بعد اسم الإشارة (مصدر) كالمحذوف.

نحو: أكرمت الضيفَ ذلك الإكرام

(ح) الضمير العائد على المصدر المحذوف

نحو: ساعدتُكَ مُسَاعَدَةً لا أُساعِدُها أحَدًا

مثل هذا الأسلوب قد يبدو غريبا. ولكن هذا المثال يعني: أساعد مساعدة من يستحقها

الضمير (ها) في (أساعِدُها) يعود على المصدر المحذوف

ونقول لمن يتحدث عن الإكرام التام، والإساءة البالغة:

أكرمُه من يستحقه، وأسيئها من يستحقها

تريد: أكرم الإكرام التام من يستحقه، وأسئ الإساءة البالغة من يستحقها.

* في جميع الحالات السابقة؛ يُنصب كلٌ واحدٍ منها على أنه (نائِبٌ) عن المفعول المطلق.

وتتلخص كلها في أمر واحد، هو:

وجود ما يدل عليه عند حذفه، ويغني عنه.

نماذج في الإعراب

(١) **قرأ خالد القصة ثلاث مرات**

قرأ فعل ماض مبني على الفتح

خالد فاعل مرفوع بالضمة
القصة مفعول به منصوب بالفتحة
ثلاث نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة
مرات مضاف إليه مجرور بالكسرة

(٢) **وثقت بك كل الثقة**

وثق فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني في محل رفع
بك الباء حرف جر- الكاف ضمير مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ (وثق)
كل نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة
الثقة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٣) **أثنينا عليه مثل ثنائكم**

أثنينا (اثني) فعل ماض مبني على السكون، (نا) ضمير فاعل مبني على السكون في محل رفع
عليه (على) حرف جر مبني على السكون، و(الهاء) ضمير مبني على الكسر في محل جر
مثلَ نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف
ثنائكم (ثناء) مضاف إليه مجرور بالكسرة - (الكاف) ضمير مضاف إليه في محل جر (الميم) علامة الجمع

(٤) **سعيت ذلك السعي**

سعيت (سعي) فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل ضمير مبني في محل رفع
ذلك نائب عن المفعول المطلق مبني في محل نصب
السعيَ بدل من اسم الإشارة منصوب بالفتحة

✍ الباب الخامس والعشرون

المفعول لأجله

بند ٢٧٨

المفعول لأجله أو "المفعول له" اسم منصوب يبين سبب الفعل، وعلة حصوله.

إذا قال قائل: لازمتُ البيت استجماما

تنزهت طلبَ الراحة

تحفظت في كلامي خشية الزللِ

كل جملة من هذه الجمل تصلح أن تكون سؤالاً معه جوابه على النحو الآتي:

(١) ما الداعي أو: ما السبب في أنك لازمت البيت؟

الجواب: الاستجمام

(٢) ما العلة أو: ما السبب في أنك تنزهت؟

الجواب: طلب الراحة

(٣) ما العلة أو: ما السبب في أن أتحفظ في كلامي؟

الجواب: خشية الزللِ

بند ٢٧٩

أحكامه:

لو لحظنا الكلمة الواقعة جوابا لوجدناها: مصدرا، يبين سبب ما قبله

★ يجوز تقدمه على عامله

نحو: طلبا للنزهة ركبت الباخرة

والأصل: ركبت الباخرة طلبا للنزهة.

★ يجوز حذف عامله

نحو: بعداً عن الضوضاء

فى اجابة من سأل: لِمَ قصدتَ الضواحي؟

★ لا يتعدد، فيجب الاقتصار على واحد للعامل الواحد؛ لأن العلة في وجود الشئ لا تكون إلا واحدة.

★ المفعول لأجله مجرد من (أل)؛ والإضافة

نحو: أتغاضى عن هفوات الزميل؛ استبقاءً لمودته

★ المفعول مضاف

نحو: ألتزمُ الاعتدال؛ رغبةَ السلامةِ

✍ الباب السادس والعشرون

ظرف الزمان، وظرف المكان

بند ٢٨٠

ظرف الزمان: اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل

بند ٢٨١

ظرف المكان: اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل

بند ٢٨٢

أحكام الظرف بنوعيه

(١) إنه منصوب

(أ) إما مباشرة لأنه معرب

نحو: يوم– وراء

(ب) وإما مبني في محل نصب

نحو: حيث– منذ

وناصبه؛ ويُسمى "عامله"

(أ) إما مصدر.

نحو: المشي يمينَ الطريق أسلم
والجري وراءَ السيارات يعرض للأخطار

(ب) وإما فعل لازم أو متعد – تام أو ناقص – إلا (ليس)

نحو: أنجزت عملي مساءً، ثم قعدت أمام المذياع، أتمتع به

(ج) وإما وصف حقيقي

نحو: الطيارة مرتفعة فوقَ السحاب

(د) وإما الوصف بإحدى الصفات المعنوية

نحو: أنا عُمَرُ عندَ الفصل في قضايا الناس

وأنت معاوية ساعةَ الغضب

- *فالظرف (عندَ) منصوب بكلمة (عمر)، والمراد منها (العادل).*
- *وكلمة (ساعة) منصوبة بكلمة (معاوية) والمراد منها (الحليم).*

(٢) **لابد ان يتعلق الظرف بناصبه** (أي: بعامله)؛ وليس من اللازم أن يكون عامله متقدما عليه؛ فقد يكون متأخرًا عنه

نحو: عند الشدائد تذهب الأحقاد

(٣) **إن عامله قد يُحذف جوازا، أو وجوبا:**

يحذف جوازا حين يدل عليه دليل.

كأن يقال: متى حضرت؟ فيجاب: يومَ الجمعة

أي: حضرت يوم الجمعة

ويحذف وجوبا في هذه المواضع:

(أ) أن يقع خبرا

نحو: الأزهار أمامنا

(أمامنا) ظرف مكان خبر، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره الأزهار تناثرت أمامنا

(ب) أن يقع حالا

نحو: هذا الأسدُ أمامَ مروضه كالفأر

(أمام) ظرف مكان حال، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره الأسد يقف أمامنا

(ج) أن يقع صفة

نحو: إنَّ شهادة زور أمامَ القضاء لا تغتفر

(أمام) ظرف مكان صفة،وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره ان شهادة زور تعلن

(د) وفي مواقع أخرى

نحو: يومَ الأحد سافرت فيه (سافرت يومَ الأحد)

ونحو: حينئذ الآنَ (كان ذلك حينئذ، واسمع الآن)

(٤) **إن اسماء الزمان الظاهرة كلها تصلح للنصب على الظرفية**، يتساوى في هذا ما يدل على الزمان المبهم (أي النكرة التي لا تدل على زمن غير محدود؛ أي غير مقدر بابتداء معين، ونهاية معروفة؛ مثل: حين – وقت – مدة – زمن) أو ما يدل على الزمان المختص (المعلوم؛ مثل: الشتاء)

مثال الأول: عملت حينا

الثاني: قضيت يوما سعيدا

★ أما أسماء المكان فلا يصلح منها للنصب على الظرفية إلا بعض أنواع:

(أ) منها المبهم (ما ليس له هيئه، ولا شكل، ولا حدود تحصره بين نهايات مضبوطة، تحدد جوانبه؛ وهي: أمام – خلف – يمين – شمال – فوق – تحت)

(ب) ومنها المقادير

نحو: غَلْوة– ميل– فَرْسَخ– بَرِيد

نحو: مشيت غلوة (الغلوة: مائة باع = ابعد مسافة يقطعها السهم)

سرت فَرْسَخا (الفرسخ: ثلاثة أميال)

ركبت ميلا (الميل: ألف باع)

سافرت بريدا (البريد: أربعة فراسخ)

(ج)ومنها: ما صيغ، على وزن (مَفْعَل)، أو (مَفْعِل) للدلالة على المكان، بشرط أن يكون الوزن مشتركا مع (عامله) في مثل حروفه الأصيلة، ومشتملا عليها.

نحو: وقفت مَوْقفَ الخطيب

جلست مَجْلِسَ المتعلم

صنعت مَصنَعَ الورق، وبنيت مبناه

(٥) **انه يجوز تعدد الظروف المنصوبة على الظرفية لعامل واحد** بغير أن يكون واحد منها تابعا للآخر، (نعتا له، أو عطفا، أو توكيدا أو بدلا) بشرط اختلافها زمانا ومكانا

نحو: استرح هنا ساعة

أقم عندنا يوما

★ أما إذا اتفقت في زمانها ومكانها؛ فلا تتعدد إلا في صورتين:

احداهما: الاتباع، بجعل الظرف الثاني بدلاً

نحو: أقبالك يوم الجمعة ظهرًا

(ظهرًا) بدل بعض من كلمة: يوم

الثانية: أن يكون العامل اسم تفضيل

نحو: المريض اليوم أحسنُ منه أمس

(اليوم وأمس) ظرفان عاملها (أفعل التفضيل) وهو: أحسن

وقد تقدم عليه واحد، وتأخر واحد.

✍ الباب السابع والعشرون

المفعول معه

بند ٢٨٣

المفعول معه: اسم مفرد ليس جملة ولا شبه جملة؛ قبله (واو) بمعنى (مع) مسبوقة بجملة فيها (فعل).

وتلك (الواو) تدل على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها سواء كان ظاهرا أو ضميرا، في زمن حصول الفعل، مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، أو عدم مشاركته.

أي أن المشاركة في الزمن محتومة، أما المشاركة في المعنى فقد تتحقق أو لا تتحقق، إنما هي متوقعة.

★ والمفعول معه يكون منصوبا دائما.

نحو: سرتُ و الفجرَ

أكل الوالدُ والأبناءَ

مشى السائحُ والآثارَ

كل كلمة وقعت بعد (الواو) مباشرة هي: اسم مسبوق بواو بمعنى (مع) وهذه (الواو) تدل على أن ما بعدها قد لازم اسما قبلها وصاحبه زمن وقوع الفعل.

بند ٢٨٤

كل جملة مما يأتي لا تشتمل على المفعول معه:

(١) دقَّ الجرسُ والتلاميذُ يلعبون — الذي وقع بعد الواو جملة وليس اسما مفردًا (تسمى "واو الحال")

(٢) اتّحد سعيد ومحمدٌ	الفعل (اتحد) يقتضي أن يكون فاعله متعددا (أي مثنى أو جمعا)، (محمد) معطوف على الفاعل (سعيد).
(٣) خلطتُ القمحَ والشعيرَ	(الواو) لم تُفِدْ (معية)، وإنما فُهمت من الفعل (خلط)
(٤) شاهد الليل والنهار	(الواو) ليست للمعية، وإلا فسد المعنى
(٥) رأيت الرجل مع ابنه	المعية مفهومه لكن لا توجد (الواو)
(٦) لا تتناولْ الطعام وتلعبُ	لأن الذي وقع بعد (الواو) فعل.

بند ٢٨٥

أحكام المفعول معه:

(١) النصب بسبب الفعل الذي قبله أو ما يشبه الفعل. ما يشبه الفعل؛ كاسم الفاعل

نحو: الرجل سائر والحدائقَ

وكاسم المفعول

نحو: السيارة متروكة والسائقَ

وكالمصدر

نحو: يعجبني سيرُك والفجرَ

واسم الفعل

نحو: رُوَيْدك والغاضبَ

(معنى: أمهل نفسك مع الغاضب)

(٢) لا يجوز أن يتقدم على عامله مطلقا، ولا أن يتوسط بينه وبين الاسم المشارك له

(٣) لا يجوز حذف الواو

بند ٢٨٦

حالة الاسم الذي بعد الواو.

(١) جواز عطفه على الاسم السابق، أو نصبه مفعولا معه. والعطف أفضل.

نحو: أضاء القمرُ والنجومُ

(٢) جواز الأمرين، والنصب على المعية أحسن

نحو: أسرعتُ والصديقَ

بند ٢٨٧

وجوب العطف وامتناع المعية.

وذلك حين يكون الفعل مستلزما تعدد الأفراد

نحو: تقاتل الشرطي واللص - اتفق التاجر والمشتري

نماذج في الأعراب

(١) **باع الرجل المنزل لا المصنع**

باع فعل ماض مبني على الفتح

الرجل فاعل مرفوع بالضمة

المنزل مفعول به منصوب بالفتحة

لا حرف عطف مبني على السكون

المصنع معطوف على المنزل منصوب بالفتحة

(٢) **الشجرة تنمو وتثمر**

الشجرة مبتدأ مرفوع بالضمة

تنمو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي). (الواو) حرف عطف

تثمر فعل مضارع معطوف على (تنمو) مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي)

(٣) **مشيت وسور الحديقة**

مشيت	فعل ماض مبني على السكون
وسور	(الواو) للمعية، حرف مبني على الفتح.
	(سور) مفعول معه منصوب بالفتحة
الحديقة	مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الباب الثامن والعشرون

الاستثناء

بند ٢٨٨

الاسم الذي قبل "إلا" مستثنى منه، والاسم الذي يقع بعد " إلا " مستثنى.

بند ٢٨٩

المستثنى بإلا اسمٌ يُذكر بعدها مخالفا في الحكم لما قبلها.

بند ٢٩٠

بعض المصطلحات:

(أ) الاستثناء التام:

ما كان فيه المستثنى منه مذكورا.

نحو: **حضر التلاميذ إلا عليا**

(ب) الاستثناء الموجب:

ما كانت جملته خالية من النفي.

نحو: **جاء العمال إلا واحدا**

(ج) الاستثناء غير الموجب:

ما كانت جملته مشتملة على نفي أو شبهه.

نحو: **ما تأخر التلاميذ إلا واحدا**

ومن النفي ما يفهم من المعنى اللغوي للكلمة، دون وجود لفظ من ألفاظ النفي.

نحو: **يأبى اللهُ إلا أن يتوب العاصي**

فمعنى " يأبى " لا يريد.

نحو: قَلَّ رجلٌ يقول ذلك

فمعنى " قَلَّ " هنا: النفي

أي: لا رجلَ يقول ذلك.

(د) الاستثناء المُفَرَّغ:

ما حُذف من جملته المستثنى منه، والكلام غير موجب.

لابد من الأمرين معا.

نحو: ما تكلم إلا واحدا

(هـ) الاستثناء المتصل:

ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه.

نحو: سقيت الأشجار إلا شجرة

فحص الطبيب الجسم إلا اليد

(و) الاستثناء المنقطع:

ما لم يكن فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه.

نحو: حضر الضيوف إلا سياراتِهم.

أحكام المستثنى

بند ٢٩١

وجوب نصب المستثنى بإلا، بشرط أن يكون الكلام مثبتا، والمستثنى منه مذكورا.

نحو: كتبت الرسائلَ إلا رسالةً

تناولت الطعامَ إلا الماءَ

بند ٢٩٢

إذا كان المستثنى منه مذكورا، وكان الكلام منفيا، جاز نصب المستثنى بإلا، أو ضبطه على حسب حركة المستثنى منه (فيكون مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا) ويعرب (بدلا)

نحو: (١) ما تخلفِ التلاميذُ إلا واحدًا أو: واحدٌ
(٢) ما جهلتُ التلاميذَ إلا واحدًا واحدًا
(٣) هل أثنيت على التلاميذ إلا واحدًا واحد

في المثال الثاني نُصبت كلمة " واحدًا " في الصورتين، فالحالة الأولى "النَّصب" على الاستثناء والآخر على (البدلية)

بند ٢٩٣

إذا كان الكلام مُفَرَّغًا (أي المستثنى منه محذوفا والكلام غير موجب)، تعرب "إلا" ملغاة ويعرب ما بعدها: فاعلا، أو مبتدأ، أو مفعولا، أو خبرا، أو غير ذلك على حسب السياق.

نحو: ما أخطأ إلا واحدٌ متسرعٌ
ما العدلُ إلا دعامةُ الحكم الصالح
ما سمعتُ إلا بلبلاً صداحًا
ليس العملُ إلا سلاحَ الشريفِ
ما ذهبتُ إلا للنابغِ
ما سعيتُ إلا في الخيرِ
يأبى الحرُّ إلا العزةَ
يأبى اللهُ إلا أن يُتمَّ بِرَّهُ.

وأصل الكلام قبل حذف المستثنى منه.
ما أخطأ المتكلمون إلا واحدًا متسرعا أو: واحدٌ متسرعٌ
ما العدل دعامةً إلا دعامةَ الحكم الصالح أو: دعامةُ الحكم الصالح.
ما سمعتُ طيورا مغَردة إلا بلبلا صداحا أو: بلَبلا صداحا
ليس العمل سلاحا إلا سلاحَ الشريف أو: سلاحَ الشريف
ما ذهبت لأحد إلا النابغَ أو: النابغِ
ما سعيت في أمرٍ إلا الخيرَ أو: الخيرِ
يأبى الحر كلَّ شئ، إلا العزةَ أو: العزةَ
يأبى الله كل شئ إلا إتمامَ بِرِّهُ أو: إتمامَ

★ فالكلام في أصله كلام تام (المستثنى منه مذكور، وغير موجب)؛ يجوز فيه الأمران، إما النصب على الاستثناء، وأما الإتباع على البدلية، فلما حذف المستثنى منه صار الكلام نوعا جديدا؛ هو المُفَرَّغ (المستثنى منه محذوف والكلام غير موجب)، فصار له حكم جديد خاص.

بند ٢٩٤

ملاحظات عن "المستثنى المنقطع":

عرفنا أن المستثنى المنقطع ليس بعضا من " المستثنى منه " فليس فردا من أفراد نوعه، وليس جزءا من أجزاء المفرد؛ فكيف يكون " مستثنى " وبينه وبين "المستثنى منه" هذا التخالف والتباين؟

(أولا) إن كان "المستثنى المنقطع" مفردا منصوبا؛ فأداة الاستثناء "إلا" تكون بمعنى "لكنَّ" (المشددة النون) التي تنفيذ الاستدراك، وتعمل عمل "إنَّ"

نحو: نام أصحاب البيت إلا عصفورا مغردا

فكلمة "إلا"بمعنى"لكنَّ" التي تقتضي بعدها جملة اسمية الأصل تنصب فيها المبتدأ وترفع الخبر؛ سواء أكان خبرها مذكورا أم محذوفا؛ ولابد من جملة اسمية بعدها ولابد من ذكر جملة أخرى قبلها؛ فكأن التقدير:

نام أصحاب البيت لكنَّ عصفورا مغردا يَقِظٌ.

(ثانيا) إن كان " المستثنى المنقطع " مفردا مرفوعا؛ كما في حالة البدلية.

نحو: ما سهر أصحاب البيت إلا عصفورٌ مغردٌ

كانت أداة الاستثناء " إلا " بمعنى " لكنْ " (ساكنة النون) فكأن التقدير:

ما سهر أصحاب البيت لكنْ عصفورٌ مغردٌ سَهِرَ

وفي الإعراب: يظل المستثنى منصوبا على الاستثناء إن كان جملة، أو مفردا منصوبا. وإن كان مفردا غير منصوب فهو (بدل) ويجوز في الاسم المرفوع اعتباره مبتدأ خبره مذكور أو محذوف، والجملة منصوبة على الاستثناء.

★ لا يصح: أقبل الضيوف إلا ثعبانا أو صَهلت الخيل إلا الإبل

لأن (الصهيل) لصوت الخيل وحدها، فلا صلة بين المستثنى والمستثنى منه مطلقا فيصير الكلام خلطا. نستطيع أن نقول: صوتت الخيل إلا الإبل

المستثنى الذي أدواته أسماء

غير – سِوَى – سَوَاء – سِواء

بند ٢٩٥

يستثنى بـ(غير وسوى)، وضبط المستثنى وإعرابه ليس له إلا ضبط واحد، وإعراب واحد؛ هو: ضبطه بالجر، ويعرب " مضاف إليه " دائما. ولابد أن يكون مفردا، والأداة الاسمية هي المضاف.

نحو: (أ) نجح التلاميذ غيرَ واحد

(ب) ما أسرع المتسابقون غيرَ سعيدٍ،

أو: غيرُ سعيد

ما رأيت الفائزين غيرَ سعيدٍ

أو: غيرَ سعيدٍ

ما نظرت للنجومِ غيرَ نجمٍ

أو: غيرِ نجمٍ

(ج) ما أسرع غيرُ سعيدٍ

ما رأيت غيرَ سعيدٍ

ما نظرت لغيرِ سعيدٍ

بند ٢٩٦

ضبط وإعراب أداة الاستثناء:

(١) حين يكون الكلام تاما موجبا، تُنصب على الاستثناء؛ كما في (أ) من الأمثلة السالفة، وكقول الشاعر:

كل المصائبِ قد تمرُّ على الفتى   وتَهونُ، غيرَ شماتةِ الحسَّادِ

(٢) حين يكون الكلام تامًا غير موجب؛ يجوز نصبها على الاستثناء، ويجوز إتباعها للمستثنى منه؛ كما في (ب) من الأمثلة السالفة.

(٣) حين يكون الكلام "مُفَرَّغًا" (حذف من جملته المستثنى منه، والكلام غير موجب)؛ تضبط وتعرب على حسب حاجة الجملة؛ فقد تكون: فاعلا- مفعولا، أو غيرهما، كما في (ج) من الأمثلة السالفة.

نحو: لا ينفعُ المرءَ غيرُ عمله

★ لا فرق في التطبيقات السابقة بين " غير " وباقي أخواتها الأسماء، منها (سوى- سواء)

بند ٢٩٧

بين (غير) وبين أخواتها، بعض فروق منها:

(أ) المضاف إليه بعد الأداة "غير"، قد يحذف إذا دلت عليه قرينة.

نحو: عرفت خمسين ليس غير

يصح ضبط "غير" هنا بأوجه متعددة، منها:

(١) البناء على الضم؛ باعتبارها اسم (ليس) والخبر محذوف، ويكون المضاف إليه محذوفا والتقدير: ... ليس غيرُ الخمسين معروفا

(٢) يجوز في (غير) أن تكون مبنية على الفتح لإضافتها إلى "مبني" (وهو: الضمير) في محل رفع اسم "ليس" أيضا، والتقدير: ... ليس غيرَها، والخبر محذوف.

(٣) يجوز أن تكون (غير) مرفوعة منونة باعتبارها اسم "ليس"، والمضاف إليه محذوف؛ والخبر محذوف أيضا، أي (ليس غيرٌ) والتقدير: ... ليس غير الخمسين معروفا.

(٤) يجوز نصب (غير) مع تنوينها باعتبارها خبر "ليس" واسمها محذوف.

والتقدير: عرفت خمسين ليس المعروف غيرا.

أي: غيرها.

توضيح المثال السابق:

(عرفت خمسين ليس غير)؛ أي: ليس غير الخمسين

★ لا يصح: عرفت خمسين ليس سوى.

لأن (سوى) واجبة الإضافة.

(ب) (غير) لا تكون ظرفا. أما (سوى) فتقع ظرف مكان

نحو: جاء الذي سواك.

(سواك) صلة الموصول

لأن الصلة لا تكون إلا جملة أو شبه جملة

والتقدير: جاء الذي استقر في مكانك عوضا عنك

اسم الاستثناء "بَيْدَ" بمعنى "غير"

بند ٢٩٨

"بَيْدَ" من أخوات (غير) الاستثنائية، ولكنها تختلف عنها في أمور منها:

(١) " بَيْدَ " دائما منصوبة، على اعتبارها (حالا مؤولة)، أو على اعتبارها منصوبة على الاستثناء.

فلا تكون صفة، ولا تكون مرفوعة، ولا مجرورة.

(٢) ودائما مضافة إلى مصدر مؤول من (أن ومعموليها)

نحو: عادل غنيٌّ، بَيْدَ أنه جَشِعٌ

المستثنى بـ: خلا - عدا - حاشا

بند ٢٩٩

أدوات الاستثناء، التي تكون أفعالا تارة، وحروفا تارة أخرى هي ثلاثة:

عدا - خلا - حاشا.

يتعين عند استعمالها أفعالا أن يكون الاستثناء بها "تاما" (المستثنى منه مذكورا)؛ "متصلا" (المستثنى بعضا من المستثنى منه)؛ "موجبا" أو "غير موجب"

لا تصلح " للمفرغ " (ما حذف من جملته المستثنى منه، والكلام غير موجب) ولا "للمنقطع" (لم يكن فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه).

بند ٣٠٠

أحكامها:

(أ) ممنوع تقديم (ما المصدرية على "حاشا")

(ب) إن تقدمت (ما المصدرية على "عدا" و "خلا" وجب اعتبار كلا منهما فعلا ماضيا).

نحو: أقرأ الصحف ما خلا التافهةَ

حكم "المستثنى" التي تتقدم فيها "ما المصدرية" وجوب النصب، باعتباره (مفعول به) للفعل الاستثناء المذكور في الجملة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا، تقديره: "هو" يعود على "بعض"

أما المصدر المؤول من "ما المصدرية " والجملة الفعلية التي بعدها، فهو في محل نصب (حال) رغم من أن الحال لا تكون مصدرا مؤولا لاشتماله على ضمير يجعلها معرفة.

(ج) إذا لم تتقدم (ما المصدرية) "عدا" و "خلا". يجوز أن تُعتبر من الأفعال الماضية تنصب المستثنى، مفعولا، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) والجملة في محل نصب (حال).

ويجوز اعتبار الكلمات الثلاث حروف جر، والمستثنى مجرور بها،

نحو: أقرأ الصحف خلا التافهةَ أو التافهةِ

نماذج في الإعراب

(١) **نجح التلاميذ إلا تلميذين**

نجح فعل ماض مبني على الفتح

التلاميذ فاعل مرفوع بالضمة

إلا　　حرف استثناء مبني على السكون

تلميذين　　مستثنى منصوب بالياء لأنه مثنى

(٢) **ما سافرت البنات إلا فاطمة (فاطمة)**

ما　　حرف نفي مبني على السكون

سافرت　　فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التأنيث حرف مبني على السكون

البنات　　فاعل مرفوع بالضمة

إلا　　حرف استثناء مبني على السكون

فاطمةٌ　　يجوز أن يعرب منصوبا على الاستثناء، ويجوز يعرب مرفوعا على أنه بدل من الأمتعة

(٣) **أطعمت الطيور سوى حمامة**

أطعمتُ　　أطعم فعل ماض مبني على الفتح والتاء ضمير فاعل مبني على الضم في محل رفع.

الطيور　　مفعول به منصوب بالفتحة

سوى　　اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف

حمامة　　مضاف إليه مجرور بالكسرة

(٤) **تناولنا الشراب خلا اللبن**

تناولنا　　تناول فعل ماض مبني على الفتح، و(نا) ضمير فاعل مبني على السكون في محل رفع

الشراب　　مفعول به منصوب بالفتحة

خلا　　فعل ماض مبني على فتح مقدر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا

اللبنَ　　مفعول به منصوب بالفتحة.

ويجوز أن تكون (اللبنِ) مجرورة بالكسرة، إذا عددنا (خلا) حرف جر مبنيا على السكون، و(اللبنِ) مجرور بالكسرة

✍ الباب التاسع والعشرون

الحـــال

بند ٣٠١

الحال: اسمٌ منصوبٌ يبين هيئة الفاعل أو المفعول به، أو منهما معـــا، أو مـــن غيرهما، وقت وقوع الفعل، وما يُبين الحالُ هيئَتَهُ، يسمى "صاحب الحال"

نحو: عاد الجيشُ ظافرًا

وتعرف دلالته على الهيئة بوضع سؤال:

كيف كان شكل الجيش حين عاد؟

كيف كانت صورته؟

فيكون الجواب: هو لفظ الحال: ظافرا

(ظافرا) جاءت لتبين هيئة الفاعل، وتشرح حاله حين وقـــوع الفعـــل، ولـــذلك يُسمى الحال حالا من الفاعل؛ كما يسمى الفاعل " صاحب الحال "

نحو: أبصرتُ النجومَ لامعةً

(لامعةً) جاءت لتبين هيئة المفعول به (النجـــوم) فالحال من المفعول به.

نحو: فحص الطبيبُ المريضَ جالسيْن

(جالسين) جاءت لتبين هيئة الفاعـــل (الطبيـــبُ) والمفعول (المريضَ) معا. فالحال هنا تبين هيئة الفاعل والمفعول به وقت وقوع الفعل.

بند ٣٠٢

أوصاف الحال:

(أولا) (أ) الحال المتنقلة:

هي التي تبين هيئة صاحبها مدة مؤقتة، ثم تفارقه بعدها، فليست دائمة الملازمة له

نحو: أقبل الرابح ضاحكا

فالضحك لا يلازم صاحبه إلا مدة محددة ويزول بعدها.

(ب) الحال الثابتة:

هي التي تبين هيئة صاحبها تلازمه، ولا تكاد تفارقه، وتتحقق الملازمة

★ أن يكون معناها التأكيد

(أ) **نحو:** عادلٌ أبوك رحيمًا

(رحيما) حال من "أب" الذي هو صاحبها الملازمة له.

يشترط في هذه الجملة التي قبل الحال أن تكون اسمية، وأن يكون طرفاها (المبتدأ والخبر) معرفتين.

ولابد أن تتأخر الحال عنهما معا.

وأن يُحذف عاملها وصاحبها وجوبا.

فيكون التقدير: أعرفه أو أعلمه

(ب) **أن تكون مؤكدة لعاملها:**

(١)- في اللفظ والمعنى معًا.

نحو: أرسلت الدولة للمغرب سفيرًا

(٢)- أو في المعنى فقط:

نحو: قوله تعالى: (والسلام عليَّ يومَ ولدتُ، ويوم أموتُ، ويوم أُبْعَثُ حيًّا).

فكلمة (حيًّا) حال من نائب فاعل المضارع: أبعث، أي من الضمير المستتر (أنا). ومعناها: الحياة، وهو معنى الفعل:

أُبْعَثُ؛ لأن البعث هو الحياة بعد الموت. فمعناها مؤكِّد لمعنى عاملها. والرسالة صفة ملازمة للسفير، وكذا حياة المبعوث فكلاهما وصف حلّ بصاحبه لا يفارقه.

(ج) نحو: اختلفَ كلُّ التلاميذ جميعا

كلمة: (جميعا) حال مؤكدة معنى صاحبها

★ أن يكون عاملها دالا على تجدد صاحبها؛ بأن يكون صاحبها فردا من نوع يستمر فيه خلق الأفراد وإيجادها على مر الأيام.

أي: أن لذلك الفرد أشباها ونظراء توجد وتُخلق بعد أن لم تكن. ويتكرر هذا الخلق والإيجاد طول الحياة.

نحو: خلق الله جلد النمر مُنَقَّطًا، وجلد الحمار الوحشيُّ مخططا

فكلمة (منقطا) حال، وكذا كلمة (مخططا)، وعاملهما (خلق) وهو يدل على تجدد هذا المخلوق، أي: إيجاد أمثاله، واستمرار الإيجاد في الأزمنة المقبلة.

★ تجئ الحال اسما مفردا وجملة اسمية، وجملة فعلية، وظرفا، وجارا ومجرورا

نحو:	رجع القائد ظافرا	مفرد
	اصطفت الجنود وسيوفهم مشهورة	جملة اسمية
	أبصرتَ الخطيب فوق المنبر	ظرف
	غاب أخوك وقد حضر جميع الأصدقاء	جملة فعلية
	تألم الطائر في القفص	جار ومجرور

(ثانيا) (أ) أن تقع الحال (مُشَبَّهًا به) في جملة تفيد التشبيه.

نحو: ترنم المغني بلبلا أي: كالبلبل

(ب) أن تكون الحال دالة على (مُفَاعَلَة):

صيغة تقتضي المشاركة من جانبين في أمر: لهذا كانت الحال مبينة هيئة الفاعل والمفعول به معا.

نحو: سلمت البائع النقود مُقَايَضَة

اشتراك البائع والمتكلم في عملية القبض

(ج) أن تكون دالة على السعر.

نحو: بِعْ القمحَ كيلةً بثلاثين، أي: مسعَّرًا

فكلمة (كيلة) حال منصوبة

(د) أن تكون الحال دالة على ترتيب.

نحو: ادخلوا الغرفة واحدًا واحدًا

يمشي الجنودُ ثلاثةً ثلاثةً

ينقضي الأسبوع يوما يوما

من مجموع الكلمتين المكررتين تنشأ الحال المؤولة.

تُعرب الكلمة الأولى وحدها هي الحال من الفاعل أو من المفعول به. أو من غيره

أما الكلمة الثانية المكررة فيجوز إعرابها توكيدا لفظيا للأولى كما يجوز- وهذا أحسن - أن تكون معطوفة على الأولى بحرف العطف المحذوف "الفاء" أو "ثم" دون غيرهما من حروف العطف؛ **فنقول:**

ادخلوا الغرفة واحدًا فواحدًا، أو: ثم واحدا

يمشي الجنودُ ثلاثة فثلاثة، أو: ثم ثلاثة

فيكون حرف العطف ظاهرا، وما بعده معطوف على الحال التي قبله.

(هـ) أن تكون الحال مصدرا صريحا متضمنا معنى الوصف.

نحو: تكلم الخطيبُ ارتجالا

أي: مُرتَجِلا (من غير إعداد سابق للخطبة)

حضر الوالد بغتة (مفاجئا)

(ثالثا) لا تكونُ الحال إلا نكرة وصاحبها معرفة

نحو: عاد الجيش منتصرا

(رابعا) الحال هي نفس صاحبها في المعنى

نحو: صاح المتألمُ صارخا

فالصارخ في الجملة، هو المتألم، والمتألم هو الصارخ
وغالبا ما تكون مخالفة، كالحال الواقعة مصدرا صريحا.

<u>نحو:</u> خرج الولد جريا

فإن الجري ليس هو الولد

بند ٣٠٣

ترتيب الحال مع صاحبها

(١) يجب تأخير الحال عن صاحبها

(أ) إذا كانت الحال مختصة وقاصرة، أي: متفرغة له كل التفرغ

<u>نحو:</u> وما أُرسل الجيش إلا منذرًا ومؤدبا

(ب) إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة، أي: أنه مضاف إليه

<u>نحو:</u> أعجبني شكلُ النجومِ واضحةً

لا يجوز تقديم الحال: (واضحة) على صاحبها المضاف: (النجوم)

(٢) يجب تقديم الحال على صاحب الحال إذا كان صاحب الحال مختصا وقاصرا، أي: متفرغًا للحال كل التفرغ.

<u>نحو:</u> ما فاز خطيبا إلا البليغ

(٣) يجوز التقديم والتأخير في غير حالتي الوجوب السالفتين.

<u>نحو:</u> دخل الصديقُ مبتسما

دخل مبتسما الصديقُ

ترتيب الحال مع عاملها

بند ٣٠٤

يجب أن تتأخر الحال عن العامل إذا:

(أ) كان فعلا كفعل التعجب

<u>نحو:</u> ما أحسن الصديقَ وفيًّا

(ب) أو كان فعلا كأفعل التفضيل

نحو: أنت أفصح الناس متكلما.

(ج) أو كان العامل مصدرا صريحا يمكن تقديره بأن والفعل والفاعل

نحو: من الخير إنجازك العملَ سريعا.

فكلمة (سريعا) حال من (الكاف)، والعامل هو(المصدر الصريح) "إنجاز". ومن الممكن أن يحل محله مصدرٌ مؤولٌ من أن والفعل والفاعل؛ فتكون جملة.

نحو: من الخير أن تنجز العملَ سريعا.

(د) أو إذا كان العامل يتضمن معنى الفعل دون حروف الفعل. مثل أحرف التمني، والتشبيه

نحو: ليت الصانعَ متعلمًا

كلمة (متعلما) حال من الصانع، والعامل هو (ليت)، وهو حرف معناه (أتمنى). فيَتَضمَّن معنى الفعل دون حروفه.

نحو: كأن الباخرةَ واسعةً فندقٌ كبير

بند ٣٠٥

يجوز أن يتقدم الحال أو يتأخر عن العامل الذي يتضمن معنى الفعل دون حروفه إذا كان شبه جملة أو ظرفا.

نحو: الحارس واقفا عند الباب

أو: الحارس عند الباب واقفا

القط في الحديقة قابعا

أو: القط قابعا في الحديقة

بند ٣٠٦

يشترط في الجملة التي تقع حالا أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال. وهذا الرابط (الواو) وتسمى (واو الحال) أو (الضمير) أو (الواو والضمير) معا.

نحو: أقرأ الكتابَ والنفسُ صافيةً

(النفسُ صافية) جملة اسمية (حال)

نحو: زار السائح يشاهد

(يشاهد) جملة فعلية حال

ونحو: زار السائح وهو يشاهد

(وهو) واو الحال والضمير (هو) يربطان الحال بصاحب الحال.

بند ٣٠٧

المواضع التي تمتنع فيها (الواو) هي:

(١) أن تكون جملة الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها.

نحو هو المقدام لا شك فيه

الشجاع لا يشك فيه أحد

(٢) أن تكون جملة الحال اسمية واقعة بعد عاطف يعطفها على حال قبلها

نحو: يسافر الجنود مشاةً، أو هم راكبون الطائرات

فلا يصح أن يكون الرابط هنا (واو الحال)، لوجود حرف العطف "أو". و"واو الحال" لا تلاقي حرف عطف

(٣) الجملة الفعلية الماضوية بعد " إلا " التي تفيد الإيجاب (أي: المسبوقة بكلام غير موجب، فيكون المعنى بعدها موجبا)

نحو: ما تكلم الصادق إلا قال حقًا

بند ٣٠٨

إذا كانت جملة الحال ماضوية مثبتة فعلها متصرف رابطها الواو، يجب أن تجئ (قد) بعد (الواو) مباشرة

نحو: انصرفت وقد انتهى ميعاد العمل.

صاحب الحال

بند ٣٠٩

عرفنا أن الحال تبين هيئة الفاعل؛ أو هيئة المفعول به؛ أو هيئة الفاعل والمفعول به معا، أو هيئة المبتدأ، أو هيئة المضاف والمضاف إليه.
والأكثر في صاحب الحال أن يكون معرفة.

وقد يكون نكرة في الحالات الآتية:

(١) أن تكون النكرة متأخرة والحال متقدمة عليها

نحو: يمشي حزينا مدينٌ

(٢) أن تقوم النكرة بنعت ما بعدها أو بإضافة أو بعمل أو بعطف معرفة عليها.

نحو: أشفقت على طفلة صغيرة تائهة (نعت ما بعدها)
حافظت على أثاث الغرفة منسقا (إضافة)
أحيي بكاتبٍ مقالاً مبتدئا (عمل)
سافر فريقٌ وعادل مسرعين (عطف معرفة عليها)

(٣) أن تكون النكرة مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام

نحو: ما خاب عامل مخلصا (نفي)
لا تشرب في كوب مكسورا (نهي)
هل ترضى عن أمٍّ قاسيا قلبها؟ (استفهام)

(٤) أن تكون الحال جامدة

نحو: هذا خاتمٌ ذهبًا

بند ٣١٠

صاحب الحال إذا كان مضافًا إليه:

(١) يشترط أن يكون المضاف جزءا حقيقيا من المضاف إليه.

نحو: أعجبتني أسنان الرجل نظيفا

فالأسنان مضاف وهي جزء حقيقي من المضاف إليه، أي من صاحب الحال وهو (الرجل)

(٢) أن يكون المضاف بمنزلة الجزء الحقيقي، حيث يصح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه؛ فلا يتغير المعنى العام

نحو: تمتعت بجمال الحديقة واسعةً

فنقول: تمتعت بالحديقة واسعةً

ملاحظة:

قد تتعدد الحال

نحو: وقف الحارس متيقظا نشيطا

قد يُحذف العامل وصاحب الحال جوازا أو جوبا

جوازا: **نحو:** كيف شاهدت القائد،

فنقول: منتصرا

تقديره: شاهدته منتصرا

وجوبا **نحو:** إنشادي القصيدة محفوظةً

كلمة (محفوظة) حال لخبر المبتدأ المحذوف وجوبا.

والأصل: إنشادي القصيدة إذا كانت محفوظة

نماذج في الأعراب

(١) **قرأت الكتاب والنفس صافية**

قرأت فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل

الكتاب مفعول به منصوب

والنفس الواو واو الحال حرف مبني على الفتح، و(النفس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

صافية خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب

(٢) **أبصرت عليا مع أصدقائه**

أبصرت	أبصر فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع
عليا	مفعول به منصوب بالفتحة
مع	ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب حال
أصدقائه	مضاف إليه مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر

✍ الباب الثلاثون

التمييز

بند ٣١١

التمييز: اسم نكرة، يبين ويوضح ما قبله ، كما يُسمى ما يفسره ويزيل الإبهام عنه "المميز "

بند ٣١٢

المميز قسمان ملفوظٌ وملحوظٌ.

فالاول ما يُلْفَظ به في الجملة؛ كأسماء الوزن- الكيل- المساحة- العدد.

والثاني ما يُفهمُ من الجملة من غير أن يُذكَر فيها.

أي أن التمييز هو الذي يزيل إبهام لفظ الكيل أو الوزن أو المساحة أو العدد

(أ) **الوزن**

نحو: اشتريت رطلا نحاسا

أو: اشتريت رطلَ نحاسٍ

أو: اشتريت رطلاً من نحَاسٍ

(ب) **الكيل**

نحو: باع التاجر إردبا قمحا

أو: باع التاجر إردبَ قمحٍ

أو: باع التاجر إردبًا من قَمحٍ

(ج) **المساحة**

نحو: حرث الفلاح فدانا قطنا

أو: حرث الفلاح فدانَ قطن

أو: حرث الفلاح فدانًا من قَطنٍ

(د) **العدد**

نحو: في الحقيبة خمسة أقلامٍ
في الحقل عشرون بقرةً
أخذت مائةَ جنيهٍ مكافأةً

(هـ) النسبة أو الجملة

نحو: ازداد المكان هواء

توضيح

في (أ) "اشتريت رطلا". نجد إبهاما وغموضا في الكلمة (رطلا)، فقد تكون الرطل فضة أو عنصرا آخر من العناصر التي توزن.

لكن إذا قلنا: رطلا نحاسا– اختفى الغموض.

ومثل هذا يقال في كل كلمة في الأمثلة (ب، ج، د)

ننتقل إلى نوع آخر من الغموض والإبهام يختلف عما سبق. يُسمى "الملحوظ"

في (هـ) "ازداد المكانُ"، لا يقع الغموض على كلمة واحدة، وإنما ينصب على الجملة كلها. أي: على معنى جزأيها الأساسيين معا.

فقد نسبنا الازدياد للمكان. فأي ازدياد هذا الذي نسبناه له، أهو في النظافة؟ أم في أضاءته؟ أم في أثاثه؟.

فالأمر منسوب للمكان غامض مبهم، وهذا الأمر الغامض ليس منصبا على كلمة واحدة كما قلنا، وإنما يشمل معنى جملة كاملة.

فإذا قلنا: ازداد المكان هواء. ارتفع الغموض عن النسبة؛ بسبب الكلمة التي جاءت لإزالته. واتضح المراد بعد مجيء هذه الكلمة.

أحكام التمييز

بند ٣١٣

إن كان تمييزا للكيل، أو الوزن، أو المساحة، جاز فيه ثلاثة أشياء:

إما نصبه على أنه التمييز

نحو: اشتريت رطلا نحاسا

إما جره على أنه مضاف إليه والمميز هو المضاف

نحو: اشتريت رطلَ نحاسٍ

إما جره بالحرف " من "

نحو: اشتريت رطلاً من نحاسٍ

بند ٣١٤

إن كان تمييز المفرد خاصا بالعدد ثلاثة، أو عشرة أو ما بينهما وجب جر التمييز بإعرابه (مضافا إليه) والمضاف هو العدد (أي المميز)

★ الغالب في هذا التمييز المجرور أن يكون جمع تكسير

بند ٣١٥

إن كان العدد لفظا دالا على المائة أو المئات؛ أو الألف؛ أو الألوف، وجب أن يكون التمييز مفردا مجرورا. لأنه يعرب (مضاف إليه) والمضاف هو العدد.

بند ٣١٦

وإن كان العدد غير ما سبق وجب نصبُ التمييز مباشرة، وأن يكون مفردا

أمثلة على (بند ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦)

نحو: قرأت ثلاثةَ كتبٍ، كل كتاب مائةُ صفحةٍ، وعدد السطور ألفُ سطْرٍ

نحو: قضينا خمسةَ أيامٍ، قطعنا مائةَ ميلٍ مشيًا، أنفقنا ألفَ جنيه.

الأسبوع سبعةُ أيامٍ، كل منها أربعٌ وعشرون ساعةً والساعة ستون دقيقةً

السنةُ اثنا عشر شهرًا، الشهر ثلاثون يومًا، السنة ثلاثمائةِ يومٍ وأربعةً وستون يومًا

★ لابد من تقدم العامل على التمييز.
★ إذا تعدد تمييز المفرد فالأحسن العطف بين المتعدد.
والذي بعد العاطف لا يسمى تمييزا؛ وإنما يعرب معطوفا، برغم أنه يؤدي معنى التمييز.
وإذا كان التمييز مخلوطا من شيئين جاز تعدده بعطف وغير عطف.
نحو: اشتريت رطلا سمنًا عسلاً أو: سمنًا وعسلاً

أقسام العدد

بند ٣١٧

أقسام العدد أربعة:
مفرد- مركب- عِقْد- معطوف

بند ٣١٨

(أولا) العدد المفرد يشمل "الواحد والعشرة" وما بينهما. ويلحق به: لفظتا "مائة، وألف"، ولو اتصلت بهما علامة تثنية أو جمع؛ (كمائتين، وألفين، ومئات، وألوف) كما يلحق به بعض كلمات أخرى: "بِضْع" ومؤنثها "بِضْعة"، وكذلك كلمة "نَيِّف"

★ أجاز مجمع اللغة العربية القاهري كتابة كلمة " مئة " ومركباتها بغير الألف التي زادها القدماء بعد (الميم) في كتاباتهم. وكذلك أجاز فصل الأعداد (ثلاثة وتسعة وما بينهما) عن (مئة)، مراعيا في هذا نوعا من التيسير الإملائي ؛ وذلك في العدد الذي أصدره المجمع ، بعنوان: " البحوث والحاضرات، مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين من سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٤.

★ إعراب العدد المفرد، وإعراب ملحقاته فبالحركات الظاهرة على آخره. إلا ما كان داخلا في حكم المثنى أو الجمع؛ فيعرب إعرابهما:
كاثنين- مائتين- ألفين- مئات

نحو: العصاميُّ رجلُ الدنيا وواحدُها
إنَّ اثنين لا يشبعان؛ طالب علم؛ وطالب مال.
يقوم المجدُ الحقِ على ثلاثِ دعائمَ؛ العلم والعمل، والخلق النبيل.
ما أعجبَ تاريخَ الخلفاء الراشدينَ الأربعة.

★ أما ضبط (الشين) من "عشرة" إذا كانت دالة على معدود مذكر فـ(الشين) مفتوحة (عَشَرَ)
وإن كانت دالة على معدود مؤنث فهي ساكنة (عَشْرَةَ)

بند ٣١٩

(ثانيا) العدد المركب، هو: ما تركب تركيبا مزجيًّا من عددين لا فاصل بينهما، يؤديان معا- بعد تركيبهما وامتزاجهما- معنى واحدا جديدا لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب.
والأولى تُسمى "صدر المُرَكَّب"
والثانية تُسمى "عَجُزَهُ"
وينحصر في الأعداد: أحد عشر وتسعة عشر، وما بينهما:
المركب المزجي العددي "إحدى عشرة" للمعدود المؤنث، الكلمتان مبنيتان على فتح الجزأين في آخرهما. إلا أن الفتح مقدر على آخر الأول.

★ أصل المركب العددي كلمتان بينهما واو العطف؛ أي أحد وعشر- اثنا وعشر- ثلاثة وعشر .... ثم حذفت الواو وركبت الكلمتان - لإبعاد معنى العطف - تركيبا مزجيا، ليؤديا معا معنى واحدا جديدا لم تنفرد به واحدة.

حكم العدد المركب:

بناء آخر الكلمتين معا على الفتح، مهما كانت حاجة الجملة إلى مرفوع، أو منصوب، أو مجرور؛ ولذا يقال في إعرابهما: انهما مبنيتان معا على فتح الجزأين في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب حاجة الجملة ويُستثنى من هذا الحكم حالتان.

(الأولى) أن يكون العدد المركب هو "اثنا عشَرَ، واثنتا عَشْرة" فإن صدرهما وحده يُعرب إعراب المثني، وعجزهما هو اسم بدل نون المثنى مبني على الفتح لا محل له.

★ أما عدد: أَحَدَ عَشَرَ

نحو: المتسابقون أحدَ عَشَرَ سبَّاحا
إني رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكبا
أثنيت على أَحَدَ عَشَرَ محسنا

أَحَدَ عَشَرَ في المثال الأول مبني على فتح الجزأين معا في محل رفع خبر.
في المثال الثاني مبني على فتح الجزأين معا في محل نصب مفعول به.
في المثال الثالث مبني على فتح الجزأين معا في محل جر بـ(على).

ولو وضعنا عددا مركبا آخر مكان: "أحد عشر" لم يتغير الإعراب.
ما عدا "اثنَيْ عشَرَ"و"اثنَتَيْ عَشْرةَ".
تعرب: (اثنا واثنتا) إعراب المثنى
وتعرب (عَشَرَ وعَشْرةَ) اسم مبني على الفتح، بدل نون المثنى لا محل له.

نحو: السنة اثنا عشَر شهرًا
اليوم اثنتا عَشْرةَ ساعة

نقول (اثنا واثنتا) خبر مرفوع بالألف
(عَشَر وعَشْرَة) بدل النون التي تكون في المثنى الأصلي، مبنيتان على الفتح لا محل لهما.

نحو: قضيت اثنَيْ عَشَرَ شهرا واثنتَيْ عشْرَةَ ساعة

نقول (اثنَيْ واثنتَيْ) مفعول به، منصوب بالياء
(عَشَرَ وعَشْرَةَ) مبنيتان على الفتح لا محل لهما؛ لأنهما بدل النون التي تكون في المثنى الأصلي.

نحو: انتفعت باثنَيْ عشَرَ كتابا،واستمعت إلى اثنتَيْ عشرة خطبة
(اثنَيْ واثنتَيْ) مجرورة، وعلامة جرهما الياء

(عَشَرَ وعَشَرَةَ) بدل النون. مبنيتان على الفتح، ولا محل لهما.

(الثانية) أن يكون العدد المركب غير (اثني واثنتي): مضافا، فيصح بناؤه على فتح الجزأين مع إضافته، كما يصح إعراب عجزه على حسب حاجة الجملة مع ترك صدره مفتوحا في كل الحالات؛ فكان الجزأين في هذه الصورة كلمة واحدة، يجري الإعراب على آخرها في كل الأحوال، دون أن تتغير الفتحة التي في شطرها الأول.

بند ٣٢٠

(ثالثا) العدد العقْد: عشرين – ثلاثين .... تسعين
تعرب إعَراب جمع المذكر السالم في جميع أحوالها؛ لأنها ملحقة به، إذ هي اسم جمع مذكر، وليست جمع مذكر حقيقيا.

بند ٣٢١

(رابعا) العدد المعطوف: ينحصر بين عقدين، كالأعداد المحصورة بين: عشرين وثلاثين أو بين ثلاثين و أربعين ....
وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السالف لابد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة عطف (هي: الواو)، ومنه: واحد وعشرون– اثنان وعشرون– ثلاثة وعشرون ....
ومن هذه الأمثلة يتبين أن المعطوف لابد أن يكون من نوع العقود، وأن المعطوف عليه– ويسمى النيِّف– (وهو العدد الذي بين عقدين) لابد أن يكون من نوع المفرد (أي: المضاف)، أو ما ألحق به من كلمة (بضع وبضعة) وأن أداة العطف هي الواو، دون غيرها.

والمعطوف عليه (وهو المفرد، المسمى: بالنيِّف وهو غير كلمة "النيِّف" في بند ٣٣٤) لابد أن يتقدم دائما، وأن يعرب فاعلا – مفعولا به– مبتدأ– خبرًا– أو غير هذا؛ ويكون إعرابه بحركات ظاهرة على آخره إلا ما كان منه دالا على تثنية؛ فيعرب إعراب المثنى.

نحو: الحاضرون واحد وعشرون

قرأت نَيِّفا وعشرين مقالة (منصوبة بالياء)

واحد: خبر مرفوع

وعشرون: الواو حرف عطف (عشرون) معطوف على (واحد) مرفوعة بالواو

إلا إن كان المعطوف عليه هو (اثنان واثنتان) فيعربان كالمثنى:

نحو: الحاضرون اثنان وعشرون رجلا

كان الحاضرون اثنين وعشرين رجلا

أنست باثنين وعشرين رجلا

كانت الحاضرات اثنتين وعشرين

حكم التمييز النسبة إذا كان المميز "ملحوظا

بند ٣٢٢

التعريف: المميز الملحوظ أي لا يُذكر. و(النسبة؛ أي الجملة)، ويكون التمييز محولا عن الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ.

بند ٣٢٣

يُنصب التمييزُ إذا كان المميزُ ملحوظا.

(١) يجب نصبه إن كان مُحولا عن الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ:

نحو: ارتفع المخلصُ درجةً (محول عن الفاعل)

والأصل: ارتفعت درجةُ المخلصِ

ونحو: رتبت الحجرةَ أثاثًا (محول عن المفعول به)

والأصل: رتبت أثاثَ الحجرةِ

نحو: أنت أكثر مالاً (محول عن مبتدأ مضاف)

والأصل: مالك أكثر

صار المبتدأ تمييزا، وصار الضمير المتصل المضاف إليه مبتدأ مرفوعا منفصلا.

(٢) ويجب نصبه إذا كان واقعا بعد أفعل التفضيل

نحو: المتعلم أكثرُ إجادةً

والأصل: المتعلم كثرت إجادته

★ لا يجوز تعدد التمييز بغير عطف، وما بعد العاطف يُعرب معطوفا، ولا يُسمى تمييزا

نحو: نما الغلام جسمًا وعقلا.

بند ٣٢٤

تمييز العدد

الأعداد المفردة

(أ) "الواحد والاثنين" لا يحتاجان لتمييز

(ب) ونوع يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور بالإضافة وهو لفظ (مائة– ألف) ومثناهما وجمعهما.

نحو: حراس المدينة ألفا حارسٍ

(ج) ونوع يحتاج إلى تمييز مجرور بالإضافة متصل به، ويكون جمع تكسير

نحو: الصيف ثلاثةُ أشهرٍ

ملاحظات هامة:

(١) لو تقدم التمييز على العدد لوجب إعراب التمييز على حسب حاجة الجملة، وإعراب العدد نعتا مؤولا له

نحو: عندي ثلاثة كتب (*جر "كتب" بالإضافة*)

نقول: عندي كتبٌ ثلاثةٌ

(" كتبٌ " مرفوعة و" ثلاثةٌ " نعت مؤول)

(٢) إذا نُعت تمييز العدد المركب، أو تمييز العقد. جاز في هذا النعت أن يكون مفردا؛ وجاز أن يكون جمعا.

نحو: هنا أربعةَ عَشَرَ خبيرا عالما (أو علماء)
وعشرون طالبا ذكيًّا (أو أذكياء)

ملخص لما سبق

(أ) (واحد واثنان) لا يحتاجان لتمييز

(ب) (ثلاثة وعشرة وما بينهما) و(بِضع – بضعة) تحتاج لجمع تكسير مجرور بالإضافة وقد تضاف لضمير المعدود

(جـ) (المائة – الألف) يحتاج إلى مفرد مجرور ما عدا ذلك يحتاج لمفرد منصوب

بند ٣٢٥

مزيد من التفصيل للفقرة (جـ)

(١) إن كان التمييز (مائة)

نحو: سبعمائة تلميذٍ (إضافة العدد إلى المفرد)

(٢) يحتاج التمييز أن يكون مجرورا بالإضافة– جمع تكسير للقلة كما في: ثلاثة وعشرة، وما بينهما.
وبضع وبضعة

نحو: قرأت خمسةَ كتبٍ في الصيف

التمييز في هذا النوع (العدد المفرد) يستوفي أربعة شروط؛ هي: أن يكون جمعا للتكسير– مفيداً للقلة– مجرورًا بالإضافة

(أ) أن يكون التمييز جمعا. ليتطابق المعدود والعدد في الدلالة على التعدد الكثير

نحو: اشتريت خمسة أقلامٍ (أقلام: جمع)

(ب) يجب إضافة العدد إلى مفرد إن كان التمييز (مائة)

نحو: أربعمائةِ تلميذٍ

★ وقد يُغنى عن الجمع "اسم جمع"

مثل: قوم

★ وقد يُغنى عن الجمع "اسم الجنس الجمعي"

مثل: نحل- بقر

(اسم الجمع لا واحد له، مع دلالته على معنى الجمع)

هذان النوعان يكونان مجرورين بالحرف (مِنْ)

نحو: سافر أربعة من القوم

خمسة من البقر بيعت

(ج) أن يكون جمع تكسير، فهو الأفضل، وإذا لم يكن للكلمة جمع تكسير، يجوز أن يكون جمع مذكر سالما أو جمع مؤنث سالما.

نحو: خمسُ مدرسات

(د) ويكون (للقلة) "جمع تكسير للقِلّة": هو ما كان دالا على أفراد لا تقل عن ثلاثة، ولا تزيد على عشرة.

وله وأوزان خاصة: منها "أفعلة- أفعال- فعْلة- أفْعُل"

نحو: أجهِزة - أنهار - صِبْية - أَعْيُن

★ أما جره بالإضافة، بحذف التنوين منه

تذكير العدد وتأنيثه

بند ٣٢٦

(أولا) تذكير الأعداد المفردة وتأنيثها

(١) (الواحد- الاثنين) يُذكّرانِ ويؤنّثان مباشرة بغير حاجة إلى معدود بعدهما.

(٢) (مائة- ألف) ثابتة على حالتها اللفظية، تأنيثا في (مائة) وتذكيرًا في (ألف) مع أنهما يحتاجان إلى تمييز مفرد مجرور غالبا

وهذا التمييز قد يكون مذكرا أو مؤنثا على حسب الدواعي المعنوية

نحو: سافر مائة رجل- سافر ألف رجل

سافرت مائة فتاة- سافرت ألف فتاة

أي: أن صيغة لفظهما لا تخرج عما وضعت له في الأصل؛ فكلمة (مائة) ملازمة للتأنيث اللفظي في كل استعمالاتها هي ومضاعفاتها.
وكلمة (ألف) ملازمة للتذكير. اللفظي دائما هي ومضاعفاتها.

(٣) (ثلاثة– عشرة) وما بينهما، وكذلك كلمة (بِضع– بِضْعة)
تلحقها تاء التأنيث إن كان المعدود (التمييز) مذكرا.
وتتجرد من تاء التأنيث إن كان المعدود (التمييز) مؤنثا.
فالعدد مخالف للمعدود تذكيرا وتأنيثا

نحو: ثلاث عيون– أربعة قلوب– خمس أصابع– ثمانية رجال ...

★ ويشترط شرطان: أن يكون المعدود مذكورا وأن يكون متأخرا عن لفظ العدد. وإن لم يتحقق الشرطان معا، بأن كان المعدود متقدما، أو كان غير مذكور في الكلام لكنه ملحوظ في المعنى. جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث.

نحو: قرأت صحفا ثلاثا أو(ثلاثة)

★ والحكم على المعدود الدال على الجمع بأنه دال على التأنيث أو التذكير، لا يكون بالنظر إلى لفظه الدال على الجمع، وما يصاحبه من التذكير أو التأنيث. وإنما يكون بالرجوع إلى مفرده؛ لمعرفة حالة المفرد من ناحية التذكير والتأنيث.

★ إذا مُيز العدد المفرد بتمييزين، أحدهما مذكر والآخر مؤنث، روعي في تأنيث لفظ العدد وتذكيره (السابق) منهما

نحو: جاء سبعة رجال وبنات – جاء سبع بنات ورجال

بند ٣٢٧

(ثانيا): حكم الأعداد المركبة وملحقاتها من ناحية التأنيث والتذكير

(أ) عجزها (عشرة) يطابق المعدود – في التذكير والتأنيث
(ب) صدرها (أحد– اثْنَيْ– اثْنَتَيْ) يطابق المعدود
(ج) (ثلاثة وتسعة) وما بينهما– وملحقاتها.

وجب مخالفته للمعدود في التذكير والتأنيث سواء أكانت تلك الأعداد مفردة أو مركبة

أمثلة لـ(أ، ب، ج)

نحو: دخلت حديقة بها أحدَ عشرَ رجلا

زرعت إحدى عشْرَةَ شجرةً

الشهور اثنا عَشَرَ شهرا

سنوات الدراسة نحو اثنتي عشْرَة سنةً

اشترك في المسرحية ثمانيةَ عَشَرَ رجلا وأربَعَ عَشْرَةَ فتاةً وثماني عَشْرَةَ سيدة

* العدد (ثمانية) عند تركيبه مع (العشرة) يكون من ناحية تذكيره وتأنيثه؛ أنه يؤنث بالتاء مع إثبات الياء إن كان معدودا مذكرا

نحو: ثمانية عشر تلميذا

ويُجرد من (التاء) إن كان المعدود (مؤنثا)

نحو: ثماني عَشْرَة تلميذة

* إذا كان للعدد المركب تمييزان: أحدهما مذكر والآخر مؤنث. يجب تأنيث صدر العدد المركب، مراعاة للتمييز المذكر ولو كان متأخرا

نحو: هاجر أربعةَ عَشَرَ رجلا وفتاة

أو: هاجر أربعةَ عَشْرَة فتاةً ورجلا.

أما إذا كانا من غير العقلاء روعي التمييز السابق.

نحو: في الحديقة خمسَ عشرةَ عصفورة وبلبلا

في الحديقة خمسةَ عَشَرَ بلبلا وعصفورة.

بند ٣٢٨

(ثالثا) تذكير العقود: ٢٠ – ٣٠ – ٤٠ - ٩٠

هذه العقود ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم، فلا يصح أن يتصل بلفظها علامة تأنيث.

نحو: أقبل وفد السياح؛ فيه ثلاثون رجلا وعشرون امرأة، وسيقضي الوفد أربعين يوما أو خمسين في الصعيد.

بند ٣٢٩

(رابعا) الأعداد المعطوفة

تأنيث الأعداد المعطوفة وتذكيرها تستلزم ثلاثة أمور مجتمعة:

(١) أن تكون صيغها مقصورة على ألفاظ العقود

(٢) أن يكون صيغة المعطوف عليه - وهو النّيفّ- مقصورة على لفظ الأعداد المفردة الأصيلة- وملحقاتها- ويتعين أن يكون هذا اللفظ هو واحد أو تسعة أو عدد محصور بينهما، أو ملحق بهما

(٣) أن تكون أداة العطف هي: "الواو" دون غيرها

فأما من ناحية تذكيره وتأنيثه، فالمعطوف- أي: العقْد- مذكر دائما؛ لأن صيغته تعرب إعراب جمع المذكر السالم، وفيها علامتاه.

وأما المعطوف عليه (أي: النيِّف): فإن كانت صيغته: لفظ "واحد" أو "اثنين"، وجب مطابقتها للمعدود في تذكيره وتأنيثه.

نحو: في المتْجر واحد وثلاثون رجلا

في المتْجر إحدى وعشرون فتاة

في المصنع اثنان وخمسون عاملا

في المصنع اثنتان وثلاثون عاملة.

وإن كانت صيغته هي: لفظ "ثلاثة" أو "تسعة" أو عدد بينهما، أو ملحق بهما، وجب مخالفتها للمعدود؛ فتؤنث حين يكون المعدود مذكرا، وتُذكّر حين يكون مؤنثا.

فحكم المعطوف عليه (من ناحية تذكيره وتأنيثه) كحكمه في الأعداد المفردة والمركبة.

نحو: في المصنع أربعة وثمانون غلاما

في المصنع سبع وثلاثون فتاة

★ إن كان للعدد المعطوف تمييزان أحدهما مذكر عاقل والآخر مؤنث، وجب مراعاة المذكر العاقل (أي سواء أكان العاقل هو المتقدم أم المتأخر، مفصول بكلمة (بين) أم غير مفصول)

نحو: عندنا خمسة وعشرون طبيبا وطبيبة

عندنا خمسة وعشرون طبيبة وطبيبا

ونحو: نقلتْ السيارةُ خمسةَ وعشرين حقيبة ورجلا

فإن لم يكن أحدهما من العقلاء روعي السابق منهما بشرط ألا يفصل فاصل بين العدد والتمييز.

نحو: قرأت ثلاثة وعشرين كتابا ومجلة

قرأت ثلاثا وعشرين مجلة وكتابا

* فإن فصل بينهما فاصل (كلمة "بَيْنَ") روعي المؤنث.

نحو: قرأت ثلاثا وعشرين بين كتاب ومجلة.

* العدد المعطوف والمركب متماثلان في هذا الحكم.

بند ٣٣٠

(خامسا) تأنيث الأعداد المفردة، ذات التمييزين:

إذا كان العدد مضافا إلى تمييزين روعي السابق منهما مطلقــا، أي: سواء أكان المضاف إليه عاقلا أم غير عاقل: مذكرا أم غير مذكر

نحو: حضر أربعة رجال وفتيات

انصرف خمسة طالبات وطَلبة

في الحجرة سبعة مقاعِد ورجال

* العدد "اثنان" مؤنثه "اثنتان" أو "ثنْتان". والألفاظ الثلاثة قد تكون مفــردة أو مركبة مع عشرة أو معطوفا عليها.

* لفظ "واحد" و "اثنين" لا يحتاجان إلى تمييز.

بند ٣٣١

حكم العدد (ثمان) في صيغته وإعرابه حين يكون مؤنثا أو غير مؤنث

(١) إذا كان "ثمان" عددا مضافا ومذكرا- بسبب إضافته إلى تمييزه المؤنث- فالأفصح إثبات الياء في آخره في جميع حالاته، مــع إعرابــه إعــراب المنقوص، فتُقدر على (يائه) الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة.

نحو: ثماني بناتٍ يُنْشِدْنَ

مرفوعة بضمة مقدرة على الياء

سمعت ثمانيَ بناتٍ يُنْشِدْنَ

منصوبة بالفتحة الظاهرة

طربت لثمانيِ بناتٍ يُنْشِدْنَ

مجرورة بكسرة مقدرة

إذا كان العدد "ثمان" مؤنثا- بسبب إضافته إلى تمييزه المذكر- لزمته "الياء" وبعدها "التاء" الدالة على التأنيث.

وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة.

<u>نحو:</u> فرقة الإنشاد ثمانيةُ رجال

شاهدت ثمانيةَ رجال

أصغيت إلى ثمانيةِ رجال

(٢) إذا كان "ثمان" عددًا مفردا، غير مضاف، والمعدود مذكر، لزمته الياء والتاء وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة في كل أحواله.

<u>نحو:</u> المسافرون من الرجال ثمانيةٌ

كان المسافرون من الرجال ثمانيةً

أنست من الرجال بثمانيةٍ

إذا كان المعدود مؤنثا فالأكثر إعرابه إعراب المنقوص.

<u>نحو:</u> فاز من المتسابقات ثمانٍ

رحبت من الفائزات بثمانٍ

عرفت من المتسابقات ثمانيا أو (ثمانيَ)

بالتنوين وعدمه. فالتنوين على اعتبار كلمة " ثمانيا " اسما منقوصا، منصرفا. وعديم التنوين على اعتباره اسما ممنوعا من الصرف.

توضيح لفظ "واحد"

	مذكر		مؤنث
واحد	يدخل في قسم الأعداد المفردة، ويدخل في قسم الأعداد المعطوفة باعتباره هو المعطوف عليه، ولا يدخل في غيرهما	واحدة	تستعمل عددا مفردا، وتكون (معطوفا عليه) في الأعداد المعطوفة. نحو: هذه واحدة- هذه واحدة وعشرون • لا تركب مع العشرة
أحَد	يركب مع العشَرَة فقط فيصير: نحو: أحَد عشَرِ	إحدى	تركب مع العشرة أو معطوفا عليها في الأعداد المعطوفة نحو: في البيت إحدى عشْرَةَ غرفة أو: إحدى وعشرون غرفة.
الحادي	يركب مع العشرة، أو معطوفا عليه في الأعداد المعطوفة. نحو: انقضى اليومُ الحاديَ عشرَ انقضى اليومُ الحاديَ والعشرون	الحادية	يركب مع العشرة، أو معطوفا عليه في الأعداد المعطوفة نحو: انقضت الليلة الحاديةَ عشْرَةَ انقضت الليلة الحاديةُ والعشرون

تلخيص ما سبق

(١) إن "الواحد" و"الاثنين" يذكّران ويؤنثان تبعا لمدلولهما. لا فرق في هذا بين وجودهما في الأعداد المفردة- المركبة- المعطوفة.

(٢) "المائة" و"الألف" لا تتغير صيغتهما اللفظية. فالأولى مؤنثة دائما، والأخرى مذكرة.

(٣) إن "ثلاثة" و"تسعة" وما بينهما- وما ألحق بهما- تخالف المعدود دائما، سواء أكانت من قسم المفرد، أم قسم المركب، أم قسم المعطوف.
(٤) إن "عشرة" المفردة تخالف، معدودها دائما، فهي كثلاثة وتسعة وما بينهما
(٥) "عشرة" المركبة توافق معدودها تذكيرا وتأنيثا.

بند ٣٣٢

صياغة العدد على وزن "فاعل"

أول الأعداد- هو"واحد"- موضوع على وزن "فاعل" مباشرة. "واحد" اسم فاعل من (وحَد- يحِد- وحْدًا)، أي: انفرد، فالواحد بمعنى المنفرد. أي: العدد المنفرد.
وكذلك يجوز اشتقاق هذه الصيغة من العدد "اثنين"، أو "عشرة"، أو أحد الأعداد التي بينهما. فيقال: ثان- ثالث- رابع- خامس- سادس- سابع- ثامن- تاسع - عاشر.
كما يقال: ثالثَ عشَر- رابعَ عشَرَ ... وهكذا إلى نهاية الأعداد المركبة.
كما يقال: ثالث ثلاثة- رابع خمسة ...
وقد يجئ بعد الصيغة المشتقة كلمة معطوفة بالواو، تدل على عقد من العقود العددية غير "عشرة" كأن يليها العقد: عشرون- ثلاثون ... أو أخوات هذه العقود، فيقال: الخامس والعشرون- السادس والثلاثون- السابع والأربعون- الثامنة والستون- التاسعة والسبعون ... وهكذا.

الغرض من صياغة العدد على وزن "فاعل"

(١) حين نقول: " هذا ثان أو ثالث "، يكون المراد: أنه واحد موصوف بهذه الصفة، وهي كونه " ثانيا " دون زيادة على هذا المعنى، يدل على مرتبة صاحبه بين الأفراد الأخرى، فيكون الغرض: المرتبة الثانية
كما نقول: الباب الثاني- الفصل الثالث- القسم الرابع.
ويقال في المؤنثة: "هذه ثانية"، تدل على الترتيب.
وحكم صيغة " فاعل " هو الإعراب بالحركات، إلا كلمة "ثان" فتعرب إعراب المنقوص. ويكون الإعراب في جميع الحالات حسب ما يقتضيه الكلام. مع مطابقة الصيغة في التذكير والتأنيث لمدلولها.

(٢) حين نقول: " فلان خامسُ خمسة نهضوا ببلدهم "
أي أنه واحد من خمسة لا زيادة عليها، من غير أن تتعرض لبيان ترتيبه فيها.
وحكم الصيغة هنا: إعرابها بالحركات على حسب حاجة الكلام مع مطابقتها لمدلولها في التذكير والتأنيث، ووجوب إضافتها إلى العدد الأصلي الذي اشتُقّتْ منه. فتكون هي المضاف، والعدد الأصلي مضاف إليه.

(٣) حين نقول: "اليوم الحاديَ عشَرَ من الشهر"
"هذه الليلة الرابعةَ عَشْرَةَ منه"
المراد هنا أنه واحد أو رابع، مع ارتباطه بالعشرة.
ومثل هذا يقال: ثانيَ عشَرَ، ثالثَ عَشَرَ ....
وحكم هذا النوع في الإعراب: وجوب فتح الجزأين معا، في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب حاجة الجملة، مع مطابقة الجزأين معا، لمدلولهما تذكيرا وتأنيثا.

في محل رفع

نحو: هذا هو الكتابُ السابعَ عَشَرَ
هذه هي المقالة السابعةَ عَشْرَةَ

في محل نصب

نحو: إن الكتابَ السابعَ عَشَرَ نفيس
إن المقالةَ السابعةَ عَشْرَةَ نفيسة

في محل جر

نحو: سأحرص على الكتاب السابعَ عَشَرَ
سأحرص على المقالةَ السابعةَ عَشْرَةَ

فكل من "السابعَ عَشَرَ" و"السابعةَ عَشْرَةَ" مبني على فتح الجزأين في محل رفع، أو محل نصب، أو محل جر. على حسب موقعه من الجملةِ. وكل منهما مذكر أو مؤنث طبقا لمدلوله.

(٤) حين نقول: الواحد والعشرون- الحادي والعشرون- الواحدة والعشرون الحادية والعشرون- الثاني والثلاثون- الثانية والثلاثون
يجب تقديم المعطوف عليه، وتأخير المعطوف

ويكون العاطف هو (الواو) دون غيرها والمعطوف عليه يطابق مدلوله في تذكيره وتأنيثه، ويعرب بالحركات على حسب حاجة الجملة. مع إعراب كلمة "ثان" إعراب المنقوص. والمعطوف يتبعه في إعرابه، فيكون مثله مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا.ولكنه معرب بالحروف، كجمع المذكر السالم، ولا يعرب بالحركات كالمعطوف.

بِضْع - نَيِّف

بند ٣٣٣

بِضْع

(١) كلمة "بِضْع" تدل بصيغتها ونصها الحرفي على عدد مبهم، لا تحديد ولا تعيين فيه. لكنه لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد عن تسعة

(٢) تستعمل كلمة "بِضْع" مع كلمة: "عشرة"، وتركب تركيبا مزجيا (والتركيب المزجي هو ما تركب من كلمتين امتزجتا "أي: اختلطتا"؛ بأن اتصلت الثانية بنهاية الأولى. وقد تفصل بينهما الواو المهملة). ولا يكون المركب المزجي إلا من كلمتين فقط، والمركب المزجي كالمركبات العددية مثل: ثلاثة عشرَ وأربعةَ عَشَرَ، التي تبنى على فتح الجزأين معا.

(٣) وقد يكون معطوفا عليها " عشرون " أو أحد إخوته من (العقود) التي تليه ٣٠ – ٤٠ – ٥٠ – ٦٠ – ٧٠ – ٨٠ – ٩٠

<u>نحو:</u> جاء بِضْعُ فتيات وبضعة غلمان
أقبل بِضْعَةُ عَشَرَ رجلا
غاب بِضْعٌ وعشرون فتاة

(٤) في جميع الاستعمالات تتجرد من تاء التأنيث إن كان المعدود مؤنثا وتلحق آخرها تاء التأنيث إن كان المعدود مذكرا

<u>نحو:</u> صافحت بِضْعَةَ رجالٍ
ودعتُ بِضْعَ فتيات
قابلت بِضْعَةَ عَشَرَ طالباً

قابلت بِضْعَ عَشْرَةَ طالبةً
في الحفل بِضْعَةٌ وعشرونَ فَتَيٍ
في الحفل بِضْعُ وعشرون فتاة

★ فَحُكمها في تأنيث لفظها وتذكيره حكم الأعداد المفردة

بند ٣٣٤

نَيِّف

(١) إنها صيغة تدل بنصها الحرفي على عدد مبهم، ينطبق على الواحد؛ كما ينطبق على التسعة؛ وعلى كل عدد بينهما.

(٢) لفظها مذكر دائما، فلا تلحقه تاء التأنيث مطلقا

(٣) لابد- في الأشهر- أن تكون صيغتها مسبوقة دائما بعقد من العقود العددية: ١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ .
ولابد من عطف كلمة (النيِّف) على العقد

نحو: عشرة ونيِّف- عشرون ونيِّف- ثلاثون ونَيِّف

لا يصح ذكر كلمة "نيِّف" إلا على أساس أن مدلولها سيزاد على عقد عددي. كما أن كلمة "النيِّف" لها مدلول آخر مختلف في بند ٣٢١

كَمْ - كذا

بند ٣٣٥

(كَمْ): كناية يُكنى بها عن معدود - والكناية هي " التورية " عن الشيء؛ بأن يعبر عنه بغير اسمه، لسبب بلاغي.

(كَمْ) يُرمز بها إلى معدود، ويراد منها ذلك المعدود، فهو مدلولها، وهي الرمز الدال عليه.

(كَمْ) نوعان: (كَمْ) الاستفهامية، و(كَمْ) الخبرية.

بند ٣٣٦

(١) (كَمْ) الاستفهامية:

أداة استفهام يُسأل بها عن معدود، مجهول الجنس والكمية معا. الاسم الذي يأتي بعد "كَمْ" يُسمى "تمييزا"

أحكامها في الإعراب:

(أ) اسم استفهام له الصدارة في جملته دائما؛ إلا إن كان مجرورا بحرف جر أو بإضافة.

نحو: بكم جنيهٍ اشتريتَ؟

مرضىَ كَم مستشفىً ساعدتَ؟

(ب) أنها مبنية على السكون دائما في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها في الإعراب.

* وضع النحاة لإعرابها ضابطا ملخصه: إذا وقعت (كَمْ) على زمان أو مكان. فهي ظرف مبنية علي السكون في محل نصب

نحو: كم يوما صَمَت؟

نفترض أن أصل الكلام: يومًا صمت، أو صمت يومًا

فيومًا ظرف زمان
إذا نعرب (كَمْ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب

نحو: كم ميلا مشيت؟
نتخيل أن الأصل: ميلا مشيت، أو مشيت ميلا
فكلمة (ميلا) ظرف مكان
إذا نعرب كلمة (كم) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب

نحو: كم زيارة زرت المريض؟
مفعول مطلق. مبني على السكون في محل نصب

نحو: كم جنيها تبرعت للمحتاج؟
الفعل متعدي- فهي مفعول به، مبني على السكون في محل نصب

نحو: في كم ساعة قرأت هذه القصة؟
سبقها حرف جر، مبنية على السكون في محل جر

نحو: فوق كم قنطرة مرَّ القطار؟
سبقها مضاف، مبنية على السكون في محل جر

نحو: كم تلميذا حضر؟
(كم) مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع

بند ٣٣٧

(٢) (كَمْ) الخبرية:

هي أداة للأخبار عن معدود كثير، ولكنه مجهول الجنس والكمية.

نحو: ما جاء في عتاب صديق لصديقه:

" إني أحفظ وُدَّكَ، وأرعى عهدك، وأرسُمُ طريقي على الوفاءِ لك، والصفح عن بوادرِك. فكم مـرةٍ هفوتَ فأغضيتُ، وكم إساءةٍ نالتني فَغَفَرْتُ، وكم إخوانٍ أبعدتَهُم عنكَ فقرَّبْتُهمَ منـكَ، وأرجعـتُهم إليكَ .. فهل تنسى هذا أو تتناساه؟ "

أحكامها:

(أ) وجوب صدارتها في جملتها، إلا حين تكون مجرورة بحرف جر، أو بإضافة.

نحو: إلى كم عملٍ نافع سارعت

عندكم عقبةٍ في طريق صديقك وقفت لتذليلها.

(ب) لا تختلف (كم) الخبرية في إعرابها عن (كم) الاستفهامية في إعرابها. في وجوب بنائها على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب حاجة الجملة.

(ج) وجوب الإتيان بتمييز لها يكون مفردا مجرورا، أو جمعا مجرورا.

نحو: الحكيم لا يُخدَعُ بالمظهر الزائف؛ فكم رجالٍ حسُنَت مناظرُهم وساءت حقيقتُهم؛ وكم رجالٍ أهملتهُم العيونُ وفي أثوابِهم أبطالٌ عظامُ.

ونحو:

فكم نزهةٍ فيكِ للحاضرينَ   وكم راحةٍ فيكِ للأنفسِ

وجوب الإتيان بتمييز لـ" كم " يكون مفردا مجرورا، أو جمعا مجرورا. والجر في الحالتين لأنه مضاف إليه، و(كم) هي المضاف. ويصح أن يكون الجر بـ(من) المقدرة.

بند ٣٣٨

كذا: هي في أصلها مركبة من " كاف " التشبيه، و" ذا " الإشارية، وصارت بعد التركيب كلمة واحدة، تؤدي معنى جديدا مستقلا، لا صلة له بالتشبيه ولا الإشارة.

أحكامها:

(١) هي أداة للأخبار، ولكنه مجهول الجنس والكمية
(٢) تُبنى على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر. محلها على حسب حاجة الجملة.
(٣) في حاجة إلى تمييز.
(٤) لا تلازم الدلالة على الكثرة، فقد يكون "كذا" كناية عن معدود كثير أو قليل
نحو: أنفقت كذا جنيهًا في رحلاتي، وركبت خلالها كذا وكذا سيارةً وباخرةً وقطارا
(٥) تمييزها واجب النصب، سواء أكان مفردا أو جمعا
(٦) " كذا " لا تكون في الصدر
(٧) تتكرر مع عطف بالواو

بند ٣٣٩

يتفق الحال والتمييز في أنهما: اسم نكرة، منصوب، رافع للإبهام

أهم الاختلاف بين الحال والتمييز

التمييز	الحال
- لا يكون إلا مفردا	- يكون جملة – شبه جملة
- يبين الذات	- مبين للهيئة
- تمييز الجملة لا يتعدد إلا بالعطف	- يتعدد بعطف وبغير عطف
نحو: ارتفع النبيل خلقا وعلما وجاها.	نحو: أقبل المنتصر فرحا، مسرعا

- بعد العاطف لا يسمى "تمييزا" وإنمـا يعرب معطوفا	- وعند وجود العاطف لا يسمى "حالا" وإنما يعرب معطوفا
- لا يصح تقديم تمييـز المفـرد علـى عامله	- يجوز التقديم
- لا يكون مؤكدا لعامله	- يكون مؤكدا

بند ٣٤٠

كأيِّنْ

كأيِّنْ، بمعنى "كذا" كلاهما كناية عن العدد، غير أن "كأين" يكني بها عن العدد الكثير، و "كذا" يُكنى بها عن القليل والكثير.

نحو: كأيِّنْ مِنْ غَنِيٍّ لا يَقْنَعُ

كأيِّنْ مِنْ كتابٍ لا يساوِي المِدَادَ الذي كُتِبَ بهِ

★ *كأيِّنْ تمييزُها مفردٌ مجرورٌ بمِنْ.*

أمثلة في كناية

كم - كأيِّنْ - كذا

(١) **كم مرةٍ يخطئ إليَّ أخي**

خبرية تفيد التكثير- (مرة) تمييز مفرد مجرور بالإضافة

(٢) **كم تبعد المدرسة عن المنزل**

خبرية تفيد التكثير- (التمييز محذوف)

(٣) **كم للهِ من تدبير**

خبريةٍ تفيد التكثير- مفرد مجرور بمن

(٤) **كأي من عالِمٍ ذل**

خبرية تفيد التكثير- مفرد مجرور بمن

(٥) **كم قصيدة حفظت؟**

استفهامية- مفعول به مبني على السكون في محل نصب

(٦) كم رجلا جاء؟

استفهامية– مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

(٧) كم جهاد جاهدت؟

خبرية– مفعول مطلق مبني على السكون في محل نصب

(٨) كم أيام مرضت؟

خبرية– ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب

(٩) كم نسوةٍ أعولن

خبرية– مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

(١٠) كم كتابا لك؟

استفهامية– مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

(١١) كم وعودٍ وعدتني؟

خبرية– مفعول ثان مبني على السكون في محل نصب

بند ٣٤١

يُكنى عن العدد بألفاظ هي:

(أ) كم الاستفهامية: وتمييزها مفرد منصوب، إلا إذا دخل عليها حرف جر فإنه يكون مجرورا

(ب) كم الخبرية: وتمييزها مجرورٌ، ويكون مفردا وجمعا وتفيد التكثير.

(ج) كذا وتمييزها مفردٌ أو جمعٌ منصوبٌ، وهي للتكثير أو التقليل على حسب قصد المتكلم

(د) كأيِّنْ وتمييزها مفردٌ مجرور بمِنْ وتدل على التكثير

بند ٣٤٢

إذا كانت كم الاستفهامية أو الخبرية كنايةً عن ذاتٍ وجاءَ بعدها فِعْلٌ مُتعدٍّ لم يأخُذْ مفعولَهُ كانتْ مفعولا به.

وإنْ تلاها لازِمٌ متعدٍّ أخَذَ مفعولَهُ
أو لم يَلِها فعلٌ، أعْربتْ مبتدأً
وإنْ كانت كناية عنْ زمَنٍ أعربتَ ظرفًا
وإن كنِيَ بها عَنْ حدَثٍ أعْرِبتَ مفعولاً مُطْلقًا.

ملخص في تذكير العدد وتأنيثه

(١) الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود مفـردة، أو مركبـة، أو معطوفا عليها

(٢) العدد عشْرَةَ يكون على عكس المعدود إن كان مفردا، وعلى وَفْقِـهِ إنْ كـان مُركَّباً

(٣) العددان واحد واثنان يُوافقان المعدودَ مُفْرَدَيْنِ، أو مُركَّبين، أو معطوفا عليهما

(٤) مائةٌ وألفٌ وألفاظ العقودِ تلزَمُ صورةً واحدةً، سواءٌ أكان المعـدودُ مـذكّرا أم مُؤَنَّثًا.

وفي تعريف العدد

بند ٣٤٣

إذا أُريد تعريفُ عدد بـ(أل)، فإن كان مضافًا أُدْخِلَتْ "أل" على المضاف إليـه، وإنْ كان مركَّبا أُدخِلَتْ على صدره، وإن كان معطوفا ومعطوفا عليه أدخلـت علـى الجزأين.

نحو: سافر سَبْعَةُ التلاميذِ
اشتريتُ ثلاثمائةَ البرتقالة
أنفقنا في بناء السورِ خمسة آلافِ الجنيه
اشترى خالد الخمسةَ عَشَرَ كتابا والثلاثَ عَشْـرَةَ هدية
أنفقت الثلاثةَ والأربعين جنيها وكافـأت الـثلاثَ والعشرين طالبة.

حُكْمُ ما يُصاغ من العدد

على وزن فاعل

بند ٣٤٤

يصاغُ اسمٌ على وزنِ (فاعل) منَ الأعداد المفردة، من اثنين إلى عشرةَ، ليصف ما قَبْلَهُ ويَدُلَّ على ترتيبه، ويُصاغُ مثلُ ذلك من صدورِ الأعدادِ المركبَةِ، ومِنَ الأعدادِ المعطوفِ عليها، من واحدٍ إلى تسعة.

نحو: سأسافر في الساعة الثانيةِ

قرأت قصةً ثانيةً

قرأت البابَ الحاديَ عَشَرَ

حُلّت المسألةُ الحاديةَ عَشْرَةَ

سأسافر في اليومِ السابع والعشرينَ

أمثـــلة

(١) **زرتك في الليلة ١٥ من الشهر**

زرتك في الليلة الخامسة عشرة من الشهر

(٢) **قرأت الجزء ٣ من الكتاب**

قرأت الجزء الثالث من الكتاب

(٣) **احتفل أخي بالسنة ٢٢ من عمره**

احتفل أخي بالسنة الثانيةِ والعشرين من عمره

(٤) **لويس ١٤ من أُشهر ملوك فرنسا**

لويس الرابعَ عَشَرَ من أشهر ملوك فرنسا

(٥) **أبي في العقد ٦ من العمر**

أبي في العقد السادس من العمر

(٦) **وصلت في القصة إلى الفصل ٣١**

وصلت في القصة إلى الفصل الحادي والثلاثين

(٧) **سأزورك في ٥ من مايو سنة ١٩٩٨**

سأزورك في الخامس من مايو سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وألف

(٨) **وُلِدْتُ في ٢ من مارس سنة ١٩٨٠**

وُلِدْتُ في الثاني من مارس سنة ثمانين وتسعمائة وألف

(٩) **سافر علي في ٣١ من يناير سنة ١٩١٩**

سافر علي في الحادي والثلاثين من يناير سنة تسعَ عَشْـرَةَ وتسـعمائة وألف

(١٠) **وُلدَ أبي في ٣٠ من مايو سنة ١٩٠٠**

وُلدَ أبي في اليوم الثلاثين من مايو سنة تسعمائة وألف.

(١١) **اشتد البرد سنة ١٩٢٩**

اشتد البرد سنة تسع وعشرين وتسعمائة وألف

(تسع) تُذَكَّر – (عشرين، ومائة، وألف) تبقى على صورة واحدة.

(١٢) **وردت الأنباء في ١٣ فبراير**

وردت الأنباء في الثالثَ عَشَرَ من فبراير

(الثالث) اسم مصوغ على وِزن " فاعل " من العـدد " ٣ " فهـو يوافـق المعدود في التذكير، وقد رُكبَ مع (عَشَرَ)، والعدد المركب مبني على فتح الجزأين.

(١٣) **مات من البرد في البلقان ٥٠ رجلا**

مات من البرد في البلقان خمسون رجلا

(خمسون) من ألفاظ العقود يبقى على صورة واحدة

(١٤) **وفي المانيا ٣٧ شخصا**

وفي المانيا سبعة وثلاثون شخصا

(سبعة) أُنِّثَ ليخالف المعدود المذكر

(ثلاثون) من ألفاظ العقود يبقى على صورة واحدة

(١٥) **وأنَّ الثلج بلغَ سمْكهُ ٧ بوصات**

وأنَّ الثلج بلغَ سمْكهُ سبع بوصات

(سبع) ذُكِّر ليخالف المعدود المؤنث

(١٦) **استغاثت ١٠٠ سفينة**

استغاثت مائة سفينة

(مائة) لفظ صورته واحدة دائمًا

(١٧) **وأنَّ ببعض الجهات نحو ... ٢٠٠ فقير مُتَعَطِّل**

وأنَّ ببعض الجهات نحو مائتي ألف فقير متعطل

لفظ (مائة) ومثناه وجمعه على صورة واحدة دائمًا

(١٨) **وسقط ٣جبال من الثلج على خط حديدي**

وسقط ثلاثة جِبال من الثلج على خط حديدي

(ثلاثة) لفظ أُنث ليُخالف المعدود المذكر

(١٩) **فغطته على ارتفاعٍ مقداره ٢١ قدمًا**

فغطته على ارتفاعٍ مقداره واحد وعشرون قدمًا

(واحد) لفظ يوافق معدود

(عشرون) لفظ من العقود يبقى على صورة واحدة دائمًا

(٢٠) **وهبطت الحرارة في باريس إلى ١٥ درجة تحت الصفر**

وهبطت الحرارة في باريس إلى خمسِ عَشْرَة درجة تحت الصفر

(خمس) لفظ ذُكِّر ليخالف المعدود المؤنث

(عَشْرَة) لفظ أنِّث ليوافق المعدود المؤنث

(٢١) **وفي روسيا إلى ٣١ درجة**

وفي روسيا إلي إحدى وثلاثين درجة

(إحدى) لفظ "أنث" ليوافق المعدود

(ثلاثين) من ألفاظ العقود يبقى على صورة واحدة لا يتأثر بتذكير المعدود ولا بتأنيثه.

٤٥١ تلميذة	إحدى وخمسون وأربعمائة تلميذةٍ
٤٥١ تلميذ	واحد وخمسون وأربعمائة تلميذٍ
٧٣١٢ تلميذة	اثنتا عَشْرَةَ وثلاثمائة وسبعة آلاف تلميذةٍ
٧٣١٢ تلميذ	اثنا عَشَرَ وثلاثمائة وسبعة آلاف تلميذٍ

✍ الباب الحادي والثلاثون

حروف الجر

بند ٣٤٥

حروف الجر؛ وعددها عشرون؛ كل حرف منها لابد له من اسم بعده يجره:
مِنْ- إلى- حتى- خلا- عدا- حاشا- في- عن- على- مُذْ- مُنْذُ- رُبَّ- اللام- الباء- الواو- التاء- الكاف

عملها:

(**أولا**) جر آخر الاسم الذي يليها مباشرة؛ أي:
(١) بغير أنْ يفصل بينهما فاصل.
(٢) يجوز الفصل بين الجار ومجروره بلا النافية.
مثل: حضرت بلا تأخرٍ.

(**ثانيا**) من آثار حرف الجر؛ أنه إذا دخل الحرف على (ما) الاستفهامية أوجب حذف ألفها.

مثل: لِمَ التواني؟
فِيمَ الرضا بالهوان؟

بند ٣٤٦

تنقسم الحروف إلى قسمين (من ناحية الاسم الذي تجره):

(**أولا**) قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة:
مُنْذُ- مُذْ- حتى- الكاف- الواو- ربَّ- التاء.

(**ثانيا**) قسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة:
مِنْ- إلى- خلا- عدا- حاشا- في- عَنْ- علَى- اللام- الباء.
وسيأتي الكلام على معنى كل حرف من القسمين وعمله.

بند ٣٤٧

تنقسم الحروف (من ناحية الأصالة وعدمها) إلى ثلاثة أقسام:

(أولا) حروف أصلية وما قد يشبهها.

(ثانيا) حروف زائدة.

(ثالثا) حروف شبيهة بالزائدة.

★ حروف الجر السابقة كلها أصلية إلا أربعة؛ هي: مِنْ - الباء - اللام - الكاف، فهذه الأربعة تستعمل أصلية حينًا، وزائدة حينًا آخر.

★ حرف الجر (رُبَّ) شبيه بالزائد.

★ أما (لولا) فلم ندخلها في عِداد هذه الحروف. (انظر بند ٢٢١)

(أولا) حروف أصلية:

الحرف الأصلي، وهو الذي يؤدي معنى فرعيًا جديدا في الجملة. فهو يقوم بمنزلة الوسيط الذي يصل بين العامل (قد يكون فعلا- وقد يكون شيئا آخر يشبهه)؛ كالمصدر الصريح؛ وبين الاسم المجرور.

مثل: السكوت عن السفيه جواب، والإعراض عنه عقاب.

في هذا المثل يتجلى معنى (فرع جديد في الجملة)

خرج عادل

هذه الجملة مفيدة، ولكنها تبعث في النفس عدة أسئلة

هل خرج عادل من المدرسة أم من المنزل.

خرج عادل من المستشفى

أتينا بحرف الجر الأصلي (مِنْ)، وبعده مجروره - فإن بعض النقص يزول، ويحل محله معنى فرعي جديد، بسبب وجود (مِنْ). فإنها بينت أنَّ ابتداء المجيء هو: (المستشفى).

فحرف الجر (مِنْ) لبيان " الابتداء "

خرج عادل من المستشفى إلى بيته.

فإنّ نقصا آخر يزول، ويحل محله معنى فرعي جديد، وهو " الانتهاء" بسبب وجود (إلى)، فقد دلت على أن نهاية الخروج هي (بيته). ولولا وجود (إلى) ما فُهِمَ هذا المعنى الفرعي الجديد.

فحرف الجر (إلى) لبيان " الانتهاء "

خرج عادل من المستشفى إلى بيته في سيارة.

فإن نقصا آخر يزول، ويحل محله معنى فرعي جديد، وهو "الظرفية" بسبب وجود حرف الجر الأصلي (في) الذي يدل على أن عادل كان خلال خروجه (في سيارة تحويه كما يحوي الظرف المظروف)

أنواع العامل:

قد يكون العامل فعلا؛ وقد يكون آخر يشبهه؛ كاسم الفعل.

وقد يخلو الكلام من ذكر العامل؛ لأنه:

(أ) إما محذوف جوازا لوضوحه.

مثل: أزورك في مَساء الخميس أما أخوك ففي مساء الجمعة.

أي: فأزوره في مساء الجمعة.

(ب) وإما محذوف وجوبا، إذا كان هذا (العامل):

(١) صفة

نحو: هذه رسالة في يد صديق عزيز.

(٢) حالا

نحو: نظرت الرسالة في يد صديق عزيز.

(٣) صلة

نحو: استمتعت بالأزهار التي في الحديقة.

(٤) خبر لمبتدأ أو لناسخ

نحو:

جسمي معي، غير أنّ الروحَ عندكمو فالجسمُ في غربة، والروحُ في وطنِ

فليعجب الناسُ مني ، أنّ لي بدنًا لا روح فيه، ولي روح بلا بدنِ

(٥) يحذف في أسلوب معين. كقولهم لمن تــزوج: "بالرِّفــاءِ والبنــينْ" (الرِّفاء: بكسر الراء المشددة؛ وهو: التوافق)

لا يجوز في مثل هذا الأسلوب ذكر العامل؛ لأنه أسلوب جــرى مجــرى الأمثال.

(٦) يكون حرف الجر هو "الواو" أو "التاء" المستعملتين في القسم

نحو: والله لا أبتدئ بالأذى
تالله لأصنعن المعروف

بند ٣٤٨

(ثانيا) حروف زائدة:

حرف الجر الزائد؛ هو الذي لا يَجلب معنى جديدًا، وإنما يُؤكد ويُقوي المعنى العام في الجملة كلها.

نحو: ليس من خالق إلا الله
أي ليس خالق إلا الله، فأتينا بــالحرف الزائــد:
(مِنْ): لتأكيد ما تدل عليه الجملة
زيادة (الباء) بعد (أفْعِلْ): أكرم بالمؤمن

طريقة إعراب المجرور بالحرف الزائد:

" كفى بالله شهيدًا "

لابد من أمرين معا في الاسم المجرور بالحرف الزائــد؛ أن يكــون مجرورًا باللفظ، وأن يكون: في محل رفع، أو نصب، أو جــر. فلــه أعراب لفظي، معه آخر مَحَلِّي

الباء حرف جر زائد
الله مجرور بالباء – في محل رفع، لأنه فاعل.
إذ الأصل: كفى اللهُ

بند ٣٤٩

(ثالثا) حروف شبيهة بالزائدة

حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو الذي يجر الاسم بعده لفظًا فقط، ولهذا لا يصح حذفه؛ إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد. (رُبَّ) وكذا (لولا)

نحو: ربَّ غريبٍ شهمٍ كان أنفعَ مِنْ قريب
فقد جر الحرف: (رُبَّ)؛ الاسم بعده في اللفظِ،
وأفاد الجملة معنى جديداً هو: التقليل

طريقة إعراب الاسم المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد:

رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد.
غريبٍ مجرور بـ(رُبَّ) في محل رفع، لأنها مبتدأ
شهمٍ مراعاة للفظ المنعوت. أو رفعها مراعاة لمحلها.

بند ٣٥٠

توضيح معاني الحروف:

مِنْ: حرف يجر الظاهر ويقع أصليا وزائدا؛ بمعنى:

الابتداء

نحو: جاءتني رسالة من فلان
فابتداء مكان المجيء هو فلان

التبعيض

نحو: خذ مِنَ الجنيهات
يصح وضع كلمة بعض مكانها.

وقد تتصل (ما) الزائدة بالحرف (مِنْ) فلا تخرجه عن معناه؛ ولا عن عمله، بل يبقى له كل اختصاصه.

نحو: مما أعمالِ المسيء يلاقي جزاءَه.

أي: من أعمالِ المسيء

إذا كان الاسم المجرور بالحرف: (مِنْ) مبدوءًا بالأداة "ألْ" التي ليست معدودة في حروفه الأصلية، فالأشهر فتح النون؛ مثل:

قد نَعرف مِنَ الإذاعة ما لا نعرفه مِنَ الصحف.

وإذا وقع بعد (مِنْ) حرف ساكن آخر؛ تحركت (النون) بالكسر

نحو: عجبتُ مِن استهانةِ الإنسان بحقوق أخيه ومِنِ استبداده به.

إلى: حرف جر أصلي، يجر الظاهر والمضمر؛ بمعنى:

انتهاء الغاية (هي المسافة المكانية حينا، والمقدار الزمني حينا آخر). والمراد بانتهاء الغاية هنا أن المعنى قبل (إلى) ينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بعدها، واتصاله به.

انتهاء الغاية الحقيقية الزمانية

نحو: نمت الليلة إلى طلوع النهار.

انتهاء الغاية الزمانية المتصلة بالآخر اتصالا قريبا

نحو: نمت الليلة إلى سَحَرِها
(الثلث الأخير من الليل)

انتهاء الغاية الزمانية البعيدة من الآخر

نحو: نمت الليلة إلى نصفها أو ثلثها.

انتهاء الغاية المكانية الحقيقية

نحو: عبرت الطريق إلى الجانب الآخر.

★ يجب قلب ألف (إلى) ياء إذا كان المجرور بها ضميرا

نحو: تقصد الوفود إلينا من بلاد بعيدة.

★ فإن كان الضمير (ياء المتكلم) أدغمت الياءان

نحو: إليّ يتجه الخائف.

اللام: حرف يجر الظاهر والمضمر؛ يؤدي عدة معان:

انتهاء الغاية: أي الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها

نحو: قرأت الكتاب لخاتمته

الملك: وتقع بين ذاتين، الثانية منهما هي التي تملك حقيقة.

نحو: المنزل لعادل.

لشبه الملك: وتقع إما بين ذاتين، الثانية منهما لا تملك ملكا حقيقيا؛ وإنما تختص بالأولى، وتقتصر الأولى عليها، دون تملك حقيقي من إحداهما للأخرى

نحو: السرج للحصان.

التعليل: بأن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها

نحو: الاكتساب ضروري، لدفع الفاقة وذل الحاجة.

تتحرك لام الجر بالكسرة إن دخلت على اسم ظاهر

نحو: يا لَلْقادر للضعيف.

وتتحرك بالفتحة إن دخلت على ضمير.

إلا على ياء المتكلم؛ فتكسر

نحو: رب اغفر لي.

على: حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر، وأشهر معانيه:

الاستعلاء: ويدل على أنَّ الاسم المجرور به قد وقع فوقه المعنى الذي قبل (على).

نحو: إنَّ الدموع على الأحزانِ أعوانُ

الظرفية:

نحو: يا جمال النيل على ضوء القمر.

أي: في ضوء القمر

التعليل: لبيان العلة والسبب.

نحو: أشكر المحسنَ على إحسانه.

أي: لإحسانِه

بمعنى (مِنْ):

نحو: يحتوي الكتابُ على خمسِ صفحات

أي: مِنْ خمسِ صفحات

الإضراب والأبطال:

والمراد: إبعاد المعاني الفرعية التي تخطر على البال من كلام سابق، وأبطال ما يرد على النفس منها.
(فهو كالاستدراك المستفاد من كلمة (لكنْ)

نحو: الإسرافُ كالشحِّ؛ كلاهمـا داء وبيـلٍ، يَخْشَـى عواقبَهُ اللبيبُ، على أنَّ داءَ الشحِّ أخفُّ ضـررا، وأهون خطرا من داءِ الإسراف.

فقد بَّينَ أنَّ الإسراف والشـح كلاهمـا داء سـيء العاقبة. وهذا يوحي إلى النفس أنهمـا فـي الشـرِّ سواء، ومنزلتهما من الضرر واحـدة، فـأزال هـذا المعنى بكلمة (على)، وما بعدها؛ فهي بمنزلة (لكنْ) التي تجئ أول الجملـة لإبطـال المعـاني الفرعيـة الناشئة مما قبلها.

بمعنى (فوق):

نحو: تمرُّ من على بلدنا الطائرات.
أي: من فوق بلدنا.
فقد خرجت من حرفيتها، وصارت اسما بمعنـى (فوق)

حتي: حرف جر أصلي، وهو نوعان:

(أ) نوع لا يجر إلا الاسم الظاهر (ما ليس ضميرا، وليس مصـدرا مؤولا من "أنْ المصدرية") والجملة المضارعية بعدها.
ومعنى (حتى) في هذا النوع الدلالة على انتهاء الغاية ولهـذا تسمى (حتى الغائية)

نحو: تمتعتُ بأيام الراحة حتى آخرِها

(ب) نوع لا يجر إلا المصدر المركب من (أنْ) الناصـبة للمضـارع المقدر وجوبا

نحو: أتْقِنْ عملك حتى تشتهرَ

الواو، والتاء: حرفان أصليان للجر. ومعناهما القسم.

نحو:

فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

تا الله لأنتصرن

الباء: حرف يجر، ويؤدي عدة معان:

الإلصاق: أمسكت باللص

التقليل: كل امرئ يكافأ بعمله

الاستعانة: سافرت بالطائرة

الظرفية: سافرت بالسيارة

بَدَل: ما يرضيني بعملي عملٌ آخر

العوض: اشتريت الكتاب بعشرة جنيهات.

يصح زيادة الحرف: (ما) بعد (باء الجر)؛ فلا يؤثر هذا الحرف الزائد في معناها، ولا في عملها، بل يبقى لها كل اختصاصها الذي كان قبل اتصالها بالحرف الزائد.

الفرق بين البدَل والعوض: العِوض هو دفع شئ في مقابلة آخر. أما البدل فهو اختيار أحد الشيئين؛ وتفضيله على الآخر من غير أن يكون هناك تعويض.

عن: حرف جر أصلي؛ وأشهر معانيه:

المجاوزة: وهي ابتعاد شئ مذكور، أو غير مذكور، عما بعد حرف الجر.

نحو: رميت السهم عن القوس.

أي: جاوز السهم القوس بسبب الرمي.

بَعْد: تكون بمعنى (بَعْد)

نحو: دَعْ المتكبر. فعن قليل يؤدبه زمانه؛ والمغرور فَعَنْ قريب تكشفه أيامه.

إذا كانت (عن) حرف جر؛ جاز وقوع (ما) الزائدة بعدها فلا تغير شيئا من عملها أو معناها؛ وإنما يبقى لها كل اختصاصها السابق قبل مجيء الحرف الزائد.

نحو: عما قريب يتحقق المأمول.

إذا كنت في أمر فكن فيه محسِنا فعما قليلٍ أنتَ ماضٍ وتاركهْ

الكاف: حرف يجر الظاهر، ويقع أصليا وزائدا، وأظهر معانيه:

التشبيه: القط كالنمر

إذا كانت (الكاف) أداة جر؛ فقد تتصل بها (ما) الزائدة فتكفها عن العمل؛ وتزيل اختصاصها (وهو: الدخول على اسم لجره). فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية،

نحو: الصحة خيرُ النعم؛ كما المرضُ شرٌّ المصائب

في: حرف يجر الظاهر والمضمر، أشهر معانيه:

الظرفية: المعادن متراكمة في جوف الأرض

السببية: اشتهر المحامي في قضية خطيرة
أي: اشتهر بسبب قضية

المصاحبة: أسرعت في الداخلين
أي: أسرعت مع الداخلين

الاستعلاء: غرَّد الطائر في الغصن
أي: على الغصن

التبعضية: أخذت في الأكل
أي: من الأكل – بعض الأكل

نموذج في الإعراب

(١) **يعود الغائب إلى الوطن**

يعود فعل مضارع مرفوع
الغائب فاعل مرفوع
إلى حرف جر
الوطن اسم مجرور بإلى

(٢) **كتبت الرسالة بالقلم**

كتبت كتب فعل ماض، والتاء فاعل
الرسالة مفعول به منصوب
بالقلم (الباء) حرف جر و(القلم) اسم مجرور بالباء

بند ٣٥١

مُذْ – منذ

يكونان حرفين أصليين للجر، وهذا يوجب شروطا؛ أهمها:
أن يكون المجرور اسما ظاهرا، لا ضميرا، وأن يكون وقتا. وأن يكون هذا الوقت متصرفا، معينا لا مبهما، ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا.

نحو: ما رأيته مذ يومِ السبت الأخير

ويشترط في عاملهما أن يكون ماضيا، إما منفيا يصح أن يتكرر معناه:

نحو: ما رأيته مذ (أو منذ) يوم السبت الأخير

وإما مثبتا، معناه ممتد:

نحو: سرت مذ، (أو منذ) يومِ السبت

إن كان الاسم المجرور بهما معرفة، ومدلول زمنه ماضيا، كان معناهما الابتداء. مثل "مِنْ" الابتدائية.

نحو: ما رأيته مذ (أو منذ) يوم السبت الماضي

أي: مِنْ يومِ السبت، فابتداء عدم الرؤية هو يوم السبت.

وإن كان معرفة، ومدلول زمنه حاضرا كان معناهما- لا إعرابهما- الظرفية، مثل "في"

نحو: ما رأيته مذ (أو منذ) ساعتنا

أي: في ساعتنا وفي يومنا.

وإن كان المجرور بهما نكرة، فمعناهما الابتداء والانتهاء معا؛ فهما مثل " مِنْ" و"إلىَ" مجتمعينِ.

نحو: ما رأيته مذ (أو منذ) يومين

أي: ما رأيته من ابتداء هذه المدة إلى نهايتها.

بند ٣٥٢

رُبَّ

معناها قد يكون التكثير وقد يكون التقليل. وكلاهما لابد فيه من القرينة التي توجه الذهن إليه.

أهم أحكامه:

(١) أنه حرف جر شبيه بالزائد، وله الصدارة في جملته؛ فلا يجوز أنْ يتقدم عليه شئ منها. لكن يجوز أن يسبقه الواو، أو أحد الحرفين: (ألاَ) الذي للاستفتاح. و(يا).

نحو: ألاَ رُبَّ مظهرٍ جميل حجب وراءه منظرا مرذولا.
يا رُبَّ عظيمٍ متواضع زاده تواضعه عظمةً وإكبارا.

(٢) انه لا يجر – غالبا – إلا الاسم الظاهر النكرة

نحو: رُبَّ غريبٍ شهم كان أنفعَ من قريب

إعرابه: رُب حرف جر شبيه بالزائد
غريبِ مجرورة في محل رفع، لأنها مبتدأ
وإذا جاء تابع لهذا الاسم المجرور؛ جاز الجر مراعاة للفظ المتبوع. وجاز ضبطه بحركة تناسب محله
شهم مجرورة (صفة لـ"غريب")
أو (شهمٌ) مرفوعة لأن (غريب) في محل رفع.

(٣) النكرة التي يجرها حرف الجر (رُبّ) تحتاج لنعت مفرد، أو جملة أو شبه جملة

نحو: ربَّ صديقٍ وَفِيّ عرفته
ربَّ صديقٍ لازَمَك عرفته
ربَّ صديقٍ عندك عرفته
ربَّ صديقٍ في الشدة عرفته
ربَّ صديقٍ لم يتغير عرفته

ومثال النعت بجملة اسمية: ربّ ملوم لا ذنب له

الباب الثاني والثلاثون

أعمال المصدر

بند ٣٥٣

يعمل المصدر عمل الفعل في حالتين:

(١) أن يُحذف الفعل، وينوب عنه مصدره في تأدية معناه، وفي التعدي واللزوم.

نحو: شكرا لربك والأصل: اشكرْ لربك

نحو: تَعظيمًا والديك، وتكريما أهلَك، وإشفاقا عليهم

والأصل: عَظِّمْ والديك، كَرِّمْ أهلَك، وأشفِقْ عليهم

حُذف فعل الأمر وجوبا، وناب عنه مصدره، فعمل عمله في رفع الفاعل المستتر، في " اشكر (أنت) لربك "

وفي نصب المفعول به، إن كان الفعل المحذوف ينصب مفعولا به كالفعلين (عَظِّمْ – كَرِّمْ)

وكتعلق الجار والمجرور به في (أشفق عليهم)

(٢) أن يكون المصدر صالحا للإستغناء عنه، بأن يحل محله فعل من معناه، مسبوق بـ(أن المصدرية) والفعل. أو (ما المصدرية) والفعل.

(أ) يسبق الفعل بـ(أن المصدرية) حين يكون الزمن ماضيا أو مستقبلا.

نحو: ساءني أن عصى الجنود قائدهم (ماضيا)

ساءني أن يعصى الجنود قائدهم (يدل على المستقبل)

(ب) يسبق الفعل بـ(ما المصدرية) حين يكون الزمن ماضيا أو حالا أو مستقبلا

نحو: ساءني ما مدحَ المتكلم نفسه (ماضيا)

ساءني ما يمدح المتكلم نفسه (حالا)

ساءني ما يمدح المتكلم نفسه (مستقبلا)

المصدر المؤوّل من أنْ والفعل

بند ٣٥٤

أنْ حرف مصدريٌ يُؤَوّلُ هو والفعل الذي بعده بمصدر

بند ٣٥٥

قد يكون المصدر المؤَوَّلُ من (أنْ) والفعل: فاعلا، أو نائب فاعلٍ، أو مبتدأً، أو خبراً، أو مفعولا به، أو مجرورًا بحرف جر.

يسر الأب أنْ ينجحَ الابنَ	يسر النجاحُ الأبَ	فاعل
يؤخذ عليك أنْ تتشاءم	يؤخذ عليك تشاؤمك	نائب فاعل
أنْ تتحدوا أرهب لعدوكم	اتحادكم أرهب لعدوكم	مبتدأ
النميمة أنْ تسعى بين اثنين بالفساد	النميمة سعيُك بين اثنين بالفساد	خبر
طلب التلميذ أن يجيبَ	طلب التلميذ الإجابة	مفعول به
تأسفتُ من أنْ تكذبَ	تأسفتُ مِنْ كذبِكَ	مجرور بحرف

✶ المصدر المؤوَّل من (أنْ) و(الفعل المضارع) حل محل الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر والمفعول به والمجرور بحرف الجر

✍الباب الثالث والثلاثون

اسم المرة واسم الهيئة

المصدر الدال على المَرَّة

والمصدر الدال على الهيئة

بند ٣٥٦

اســمُ المرَّة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة

بند ٣٥٧

اســمُ الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه

بند ٣٥٨

للوصول إلى الصيغة الدالة على " اسم المرة "، يجب اتباع الأمور الثلاثة الآتية إذا كان الفعل ثلاثيا؛ مثل: أخذ - قعد - فرح

(أ) تجريد المصدر من حروفه الزائدة إن وُجدت

(ب) تحويل صيغته بعد ذلك إلى " فَعْل "

(ج) زيادة (تاء) التأنيث في آخرها.

فالمصدر أَخْذ يصير أَخذة

نحو: أخذت من المال أخْذة

قعود يصير قَعْدَة

نحو: قعدت على المقعد قَعْدة

فَرَخ   يصير   فَرْحة

نحو: زادت لنا فرحة بالنجاح

فيأتي اسم المرة من الثلاثي على وزن (فَعْلة) بفتح (الفاء)

إذا كان الفعل غيرَ ثلاثي، كان على وزنِ المصدر؛ بزيادة (تاء) في آخره، دون زيادة، أو حذف، أو تغيير آخر.

نحو: إغفاء   إغفاءَة

أغْفَى المريض إغفاءةً

انطلاق   انطلاقة

انطلق الصاروخ انطلاقة

إنعام   إنعامة

أن إنعامة الله تملأ النفس انشراحا

بند ٣٥٩

اسم الهيئة يكون على وزن (فِعْلَة) إذا كان الفعل ثلاثيا. ولا يُصاغ من غير الثلاثي.

فإذا أردنا أن ندل على " اسم الهيئة " بمصدر الثلاثي، لابد من تحقيق الأمور الثلاثة الآتية:

(أ) تجريد المصدر من حروفه الزائدة إن وجدت

(ب) نزيد في آخره (تاء) التأنيث

(ج) نجعله على صورة (فِعْلة).

نحو: إخْذَةُ القط فريستَه مزعجة

والمعنى: هيئة أخذ القط وطريقته في الأخذ

ونحو: قِعْدَةُ الوقور جميلة

والمعنى: هيئة قعود الوقور، وطريقته، وشكل قعوده

ونحو: فِرْحةُ العاقل يزينها الاعتدال

والمعنى: هيئة فرح العاقل وصورته في أثناء فرحه.

بند ٣٦٠

إن كان مصدر الفعل غير الثلاثي مشتملا في أصله على (تاء) التأنيث، فإنه لا يصلح للدلالة المباشرة على (المرة).

نحو: دعوة – رحمة – إجابة

كانت الدلالة على (المرَّة) بالوصف لا بالصيغة

فيقال: دعوة واحدة – إجابة واحدة

وكذلك الشأن في الدلالة على (الهيئة) إذا كان الفعل ثلاثيا.

نحو: خبرة واسعة (تكون بالوصف)

خِبْرَة الكهول (تكون بالإضافة)

الباب الرابع والثلاثون

المصدر الميمي

بند ٣٦١

المصدر الميمي: مصدرٌ مبدوءٌ بميم زائدةٍ في غير المفاعلة.

بند ٣٦٢

أحكامه:

(أ) الفعل الثلاثي، وليس مثالا (أوله حرف علة)، صحيح اللام، محذوف (الفاء) في المضارع؛ مكسور العين. كان مصدره الميمي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعَيْن.

نحو: مَلْعَبٌ – مَصْعَد – مَأكَل

(ب) الفعل الثلاثي، المثال، صحيح اللام، محذوف (الفاء) في المضارع؛ مكسور العين. كان مصدره الميمي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين.

نحو:

وصل	يصِل	مَوْصِل
وصف	يصِف	مَوْصِف
وعد	يعِد	مَوْعَد
وثب	يثِب	مَوْثَب

(ج) إن كان الفعل الماضي غيرَ ثلاثي، كان مصدره الميمي على وزن اسم المفعول

نحو: أَكْرَمَ مُكْرَم– ازْدَحَم مُزْدَحَم

(الميم مضمومة وفتح الحرف الذي قبل آخره)

(د) تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره

نحو: مَوْعِظَةَ – مَسَرَّةَ – مَضَرَّةَ

✍الباب الخامس والثلاثون

اسم الفاعل

بند ٣٦٣

اسم الفاعل: اسم مشتق، مصوغٌ لِما وقع منه الفعل أو قام به

بند ٣٦٤

يصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي الثلاثي المتصرف، على وزن (فاعِل)، بأن نأتي بهذا المصدر، وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن (فاعِل)

نحو: فتح – يفتح – فتحا فهو فاتح
قَعَد – يقعُد – قعودا قاعد

ويصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي غير الثلاثي، بالاتيان بمضارعه، وقلب أول هذا المضارع (ميما) مضمومة، مع كسر الحرف الذي قبل آخره.

نحو: قاوم – يقاوم – مُقاوِم
الفريسة مقاوِمةٌ المفترِسَ
تَبَيَّنَ – يَتَبَيَّن – مُتَبيِّن
القَلْب مُتَبَيِّنٌ للقوي

بند ٣٦٥

صيغة المبالغة:

يجوز تحويل صيغة " فاعل " وهي صيغة " اسم الفاعل " إلى صيغة أخرى تفيد من الكثرة والمبالغة. تسمى صيغة المبالغة.
فكلمة (زارع) تفيد عن شخص (يزرع)

فإذا أردنا أن نبين كثرة زراعته نقول: فلان (زرَّاعٌ) على وزن (فعَّال) تدل على الكثرة والمبالغة. ولهذا تسمى (صيغة المبالغة)

أشهر أوزان صيغ المبالغة هي:

فَعَّال ما أعظمَ الصديق إذا كان غيرَ قوَّالٍ سوءا

مفعال إذا تكلمتَ فلا تكن مهذارا

فَعُولٍ كنْ قنُوعا بما قسَمَ اللهُ لك

فعيلٍ إن اللهَ سميعٌ رحيم

فَعِلٍ العاقل حَذِرٌ

★ هذه الصيَغ لا تُبنَى إلاَّ مِنَ الثلاثي، المتصرف، المتعدي، ماعدا صيغة "فعَّال" فإنها تُصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي.

عمل اسم الفاعل

بند ٣٦٦

يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلهِ. فإن كان لازما رفع الفاعل.
وإن كان متعديا رفع الفاعلَ ونصب المفعول به.

لازم:	نحو:	الكلبُ الجائلُ خير من أسد رابض	[يجول]
متعدي:	نحو:	خالد الشاكرُ فَضْلَك	[يشكر]

بند ٣٦٧

لا يعمل اسم الفاعل إلاَّ في حالين:

(أ) أن يكون مُحلَّي بأل، كما في المثالين السابقين

(ب) أن يدل على الحال أو الاستقبال؛ ويعتمد على:

نفي	نحو:	ما فاهم الدرس إلا خالد
أو استفهام	نحو:	أمنفِّذ المهندسون المشروعات
أو مبتدأ	نحو:	خالدٌ مهذِّب أبناءَه
أو موصوف	نحو:	أثنيت على شابٍّ قارئ الشعر

بند ٣٦٨

مثل اسم الفاعل في عمله وشروطه " صيغ المبالغة "

ملاحظات:

★ يعرب اسم الفاعل حسب موقعه في الجملة

نحو: من الأجمل أن تكون طاهرا

[طاهرا: خبر كان منصوب بالفتحة]

★ أن يكون مُحلًّى بأل؛ بمعنى ضع الذي – التي .... قبل (اسم الفاعل) في مضارعه

نحو: يجب معاقبة الخائن وطنَه

فنقول: يجب معاقبة الذي يخون وطنه

[" وطن ": مفعول به لاسم الفاعل " الخائن ". لأن اسم الفاعل مُحلًّى بأل؛ وذكر بعده المفعول به]

★ أنْ يَدُلَّ على "الحال أو الاستقبال" بأن يعتمد على شئ قبله كأن يقع بعد نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف

★ إذا كان اسم الفاعل مجردا من (ال) ودلَّ على الماضي، أو دلَّ على الحال، أو الاستقبال، ولم يعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف. فإنه لا يعمل عمل فعله.

ويكون الاسم الذي يليه مجرورا باعتباره مضاف إليه.

نحو: خالد كاتبِّ مقاله أمس.

[اسم الفاعل " كاتبٌ " لا يعمل لأنه مجرد من (أل) ودلَّ على الماضي]

نحو: مُنح قائد الجيش وساما

[اسم الفاعل " قائد " لا يعمل لأنه مجرد من (أل) ولا يعتمد على: نفي – استفهام – مبتدأ – موصوف]

نماذج في الإعراب

(١) **المعلمُ كاتِبٌ تلميذُه الدرسَ**

المعلم مبتدأ مرفوع بالضمة

كاتبٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

تلميذه (تلميذ) فاعل لاسم الفاعل قبله، وهو مضاف و(الهاء) ضمير مضاف إليه

الدرسَ مفعول به لاسم الفاعل

(٢) **الفارسُ ناهبٌ جوادُه الأرضَ**

الفارس مبتدأ مرفوع بالضمة

ناهبٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

جواده (جواد) فاعل لاسم الفاعل (ناهب) مرفوع بالضمة و(الهاء) ضمير مضاف إليه في محل جر

الأرضَ مفعول به لاسم الفاعل (ناهب) منصوب بالفتحة

(٣) **ما مطيعٌ المريضُ أمرَ الطبيبِ**

ما النافية

مطيع مبتدأ مرفوع بالضمة

المريض فاعل لـــ" مطيع " مرفوع بالضمة، وقد سد مسد الخبر

أمر مفعول به منصوب بالفتحة

الطبيب مضاف إليه مجرور بالكسرة

(٤) **الحكيم ترَّاكٌ معاشرة الأرذياء**

الحكيمُ مبتدأ مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

ترَّاكٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وفاعل (صيغة المبالغة) ضمير مستتر تقديره (هو)

معاشرة مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الأرذياء مضاف إليه مجرور بالكسرة

(٥) **الكاتمُ سِرَّ إخوانه محبوب**

الكاتمُ مبتدأ مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

سرَّ	مفعول به لاسم الفاعل (الكاتم) منصوب بالفتحة، وهو مضاف
إخوانه	مضاف إليه مجرور بالكسرة، والهاء ضمير مضاف إليه مبني في محل جر
محبوب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

(٦) **وما أنا خاشٍ أنْ تَحِينَ مَنِيَّتي ولا راهبٌ ما قد يجيءُ به الدهرُ**

وما أنا	(الواو) حسب ما قبلها، (ما) نافية، (أنا) ضمير مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
خاشٍ	خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، وهي اسم فاعل فاعله ضمير مستتر
أنْ تحينَ	(أنْ) حرف مصدري ونصب، (تحين) فعل مضارع منصوب بالفتحة
منيتي	فاعل مرفوع بضمة مقدرة، و(ياء) المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر والمصدر المؤول من (أن تحين) في محل نصب مفعول به
ولا راهب	(الواو) عاطفة، (لا) نافية، (راهب) معطوف مرفوع بالضمة، وهي اسم فاعل، فاعله ضمير مستتر
ما قد	(ما) اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب. (قد) يفيد التقليل مبني على السكون
يجيءُ	فعل مضارع مرفوع بالضمة
به	جار ومجرور متعلقان بالفعل (يجيء)
الدهرُ	فاعل مرفوع بالضمة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصل

الباب السادس والثلاثون

الصفة المشبهة باسم الفاعل

بند ٣٦٩

الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم يُصاغ من مصدر الفعل الثلاثي، اللازم، المتصرف؛ ليدل على ثبوت صفة لصاحبها

بند ٣٧٠

تأتي الصفة المشبهة من باب (فَرِحَ) على وزن (فَعِل) بكسر العين.

(أ) وإن كان دالا على فرح، أو حزن، أو أمر من الأمور التي تطرأ وتزول سريعا، ولكنها تتجدد، وتتردد على صاحبها كثيرا. تكون الصفة المشبهة على وزن (فَعِلَ) للمذكر، و(فَعِلة) للمؤنث.

فَرِح فَرِحٌ – طَرِب طَرِبٌ – حَذِرَ حَذِرٌ

نحو: الحَذِرُ آمنٌ

(ب) وإن كان دالا على خلو، أو امتلاء، فالصفة المشبهة تكون على وزن (فَعْلان) ومؤنثها على وزن (فَعْلَى)

عَطِشَ عطشان – ظمِئ ظمآن – شَبِعَ شبعان

نحو: خالدٌ شبعانُ البطن

(ج) وإن كان دالا على عيب يبقي ويثبت، أو حلْيَة أو لون، فالصفة المشبهة تكون على وزن (أَفْعَل) للمذكر، و(فَعْلاء) للمؤنث.

عَرِج أَعْرَج – كَحِل أَكْحَل – حَمِرَ أَحْمَر

نحو: كَحْلاء العين

بند ٣٧١

تأتي الصفة المشبهة من باب " كَرُمَ " على أوزان كثيرة:

فَعِيل	**مثل:**	شرُف	شريف
فَعْل		ضَخُمَ	ضَخم
فَعَل		حَسُن	حَسَن
فَعَال		جَبُن	جَبَان
فُعَال		شَجُع	شجاع
فُعْل		صَلُبَ	صُلْب

بند ٣٧٢

كل ما جاء من الثلاثي بمعنى (فاعِل) ولم يَكُنْ على وزنِه فَهُوَ صِفَةٌ مشبهة.

نحو: طَهُرَ فهو طاهر

عمل الصفة المشبهة

بند ٣٧٣

الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل اللازم الثلاثي؛ لذا وجب أن ترفع الفاعل ولا تنصب مفعولا به. ولكنها شابهت " اسم الفاعل المتعدي لواحد " يرفع فاعلا حتما؛ وقد ينصب مفعولا به. ولكن حين تنصبه لا يسمى مفعولا به، وإنما يُسمى (الشبيه بالمفعول به)؛ إذ كيف يُعتبر مفعولا به وفعلها لازم، لا ينصب المفعول به؟

لهذا يقولون في إعرابه حين يكون منصوبا: إنه (منصوب على التشبيه بالمفعول به).

بند ٣٧٤

يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاثة أوجه؛ يجوز:

(١) أن يكون مرفوعا على الفاعلية

نحو: الوردُ أحمرٌ لونُهُ

(٢) هذا الرجل الكريم نسبه

يجوز في (نسبه) الرفع على الفاعلية أو النصب على شبه المفعولية

(٣) الفائز قرير العين

يجوز في (العين) الرفع على الفاعلية، أو النصب على شبه المفعولية أو الجر على الإضافة

(أ) ويجوز النصب على التمييز أو الرفع على الفاعلية

الكثير همًّا هو العظيمُ همَّةً

يجوز في (همًّا) النصب على التمييز أو الرفع على الفاعلية

ويجوز في (همَّة) النصب على التمييز أو الرفع على الفاعلية

(ب) يجوز الرفع على الفاعلية أو النصب على شبه المفعولية أو الجر بالاضافة

القليل الكلام قليل الندم

يجوز في (الكلام) الرفع على الفاعلية، أو النصب على شبه المفعولية أو الجر على الإضافة.

★ يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاث حالات:

(أ) أن يكون مرفوعا على الفاعلية إذا كان مضافا إلى ضمير أو إلى اسم آخر

نحو: دخلت بستانا جميلا منظره

(منظرُ) فاعل للصفة المشبهة (جميلا)

(ب) أن يكون منصوبا على أنه تمييز، وذلك إذا كان نكرة

نحو: دخلت البستان الجميل منظرا

(منظرا) تمييز منصوب

(ج) أن يكون مجرورا بالإضافة، إذا كان مقترنا بأل

نحو: دخلت البستان الجميل المنظرِ

(المنظر) مضاف إليه مجرور

الباب السابع والثلاثون

اسم المفعول

بند ٣٧٥

اسم المفعول: اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول، ويدل على الذي وقع عليه الفعل.

بند ٣٧٦

يُصاغ على وزن "مفعول" من مصدر الماضي الثلاثي المتصرف:

نحو: حَفظ محفوظ

جَهِلَ مجهول

ويُصاغ من مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه؛ وقلب أوله ميمًا مضمومة؛ مع فتح ما قبل الآخر.

سارَع: مضارعه (يسارع) فيكون اسم المفعول (مُسارَع)

نحو: النجاح مسارَعٌ إليك

هدَّم: مضارعه (يهدم) فيكون اسم المفعول (مُهَدَّم)

نحو: حصنُ الجاهل مُهَدَّم

استخرج: مضارعه (يستخرج) فيكون اسم المفعول (مُستخرَج)

نحو: المُستخرَجُ من الحديد في مصر يكفي حاجاتنا

بند ٣٧٧

لا يُصاغ اسمُ المفعولِ من اللازم إلاَّ مع الظرفِ، أو الجارِ والمجرورِ، أو المصدر

نحو: أُنطُلِقَ يومُ الجمعةِ أَمُنْطَلَقٌ يومُ الجمعةِ

عُتِبَ على الصديق   الصديقُ معتوبٌ عليه
احتُفِل احتفالٌ عظيم   ما مُحتَفَلٌ احتفالٌ عظيمٌ

بند ٣٧٨

يعمل "اسم المفعول" عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي سبقت لإعمال اسم الفاعل فإذا استوفى هذه الشروط عَمِل ما يعمله مضارعه المبني للمجهول؛ فيحتاج (وجوبا) لنائب فاعل مثله.

نحو: يُساعدُ القويُّ زميله
يُساعَدُ الزميلُ
هل القويّ مساعَدٌ زميلُه؟

- إذا كان مضارعه ناصبا مفعولين، ثم حُذِفَ فاعله؛ فإن أحد المفعولين ينوب عنه، ويصير مرفوعا مثله، ويبقى المفعول الآخر على حاله منصوبا، وكذلك اسم المفعول.

نحو: يُظَنُّ المريضُ الدواءَ نافعا
يُظَنُّ الدواءُ نافعا
هل المظنونُ الدواءُ نافعا؟

[اسم المفعول]

- وإن كان فعله متعديا لثلاثة؛ ثم حذف فاعله، وناب أحد المفعولات عنه؛ صار مرفوعا مثله. ووجب نصب ماعداه. وكذلك الشأن في اسم المفعول.

نحو: تُخَبِّرُ المراصدُ الطيارين الجوَّ هادئًا
يُخَبَّرُ الطيارون الجوَّ هادئا
هل المخبَّرُ الطيارون الجوَّ هادئا؟

[اسم المفعول]

- إن كان فعله (لازما) قد حذف فاعله؛ وناب عنه شئ آخر غير المفعول به؛ كالظرف، أو الجار مع مجروره أو المصدر؛ فإن اسم المفعول يكون (لازما) أيضا، ويحتاج لـ(نائب فاعل) من هذه الأشياء الصالحة للنيابة عند عدم وجود المفعول به

نحو: اعتكف الطالب في المكتب
يُعتَكف في المكتب
هل المكتب مُعْتَكَفٌ فيه؟

ونحو: اتسع المجالُ أمام الناجح.
يُتَّسَعُ أمامَ الناجح
هل المُتَّسَعُ أمام الناجح؟

يعرب " اسم المفعول " على حسب موقعه في الجملة.

نحو: إنَّ الأبواب مُغَلَّقَةٌ
مُغَلَّقَةٌ: خبر إن مرفوع بالضمة.

ملاحظات:

- إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بألف اصلها (ياء)؛ مثل: باع وعاب وشاد فإن " اسم المفعول " منها يكون: مَبِيع – مَعِيب – مشِيد
- إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بألف أصلها (واو)؛ **مثل:** قال – لام – صان فإن " اسم المفعول " منها يكون: مقُول – ملُوم – مصُون
- إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بألف أصلها (ياء)؛ **مثل:** بنـى – رمـى – رضى فإن " اسم المفعول " منها يكون: مَبْنِيّ – مَرْمِيّ – مَرْضِي
- إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بألف أصلها (واو)؛ **مثل:** دعا – رجا – شكا فإن " اسم المفعول " منها يكون: مدْعُوّ – مَرْجُوّ – مَشْكوّ

نماذج في الإعراب

(١) **ما معطيً أخوك جائزة**

ما حرف نفي مبني على السكون
معطيً مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف
أخوك (أخو) نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر.
جائزة مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) **الطائرُ مقصوصٌ جناحُه**

الطائر مبتدأ مرفوع بالضمة

مقصوصٌ اسم مفعول، خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

جناحُه نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع بالضمة، والهاء ضمير مضاف إليه مبني في محل جر

(٣) **ما معروفة حقيقة الروح**

ما معروفة (ما) نافية (معروفة) اسم مفعول مبتدأ مرفوع بالضمة

حقيقة نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف

الروحِ مضاف إليه مجرور بالكسرة

(٤) **المسَمَّى هِشاما أخي**

المسمى اسم مفعول مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

هشامًا مفعول ثان منصوب بالفتحة

أخي خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وياء المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.

(٥) **منزلُكم مكسوَّةٌ أرائِكُهُ حريرا**

منزلُكم (منزل) مبتدأ مرفوع بالضمة، (الكاف) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر، و(الميم) حرف علامة الجمع.

مكسوةٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وهو اسم مفعول

أرائِكُه نائب فاعل لاسم المفعول المرفوع بالضمة، و(الهاء) ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

حريرا مفعول ثان منصوب بالفتحة.

✍الباب الثامن والثلاثون

اسم الزمان، واسم المكان

بند ٣٧٩

اسم الزمان: مصوغ من المصدر، يدل على زمان الفعل

وفي حالة نصبه التي يكون مشتركا فيها مع حروف عامله يُعرب ظرف زمان.

اسم المكان: مصوغ من المصدر، يدل على مكان الفعل

وفي حالة نصبه التي يكون مشتركا فيها مع حروف عامله يُعرب ظرف مكان

بند ٣٨٠

طريقة صياغة اسم الزمان، واسم المكان:

(١) من الماضي الثلاثي، غير معتل (العين) بالياء تكون على:

وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين

مثل: مَحْزَن الناس يجب ألا يطول

وذلك في جميع الحالات، ماعدا حالتين تكون على:

وزن مَفْعِل بكسر العين

(أ) إذا كان الماضي الثلاثي صحيح الأحرف الثلاثة مكسور العين في المضارع

مثل: جَلَسَ يجلِسُ [مَجْلِس]

(ب) إذا كان الماضي معتل الفاء (بالواو) صحيح (اللام)، بشرط أن يكون مضارعه مكسور العين.

تحذف فيه (الواو) لوقوعها بين الفتحة والكسرة.

مثل: وثِق يَثِق [مَوْثِق]

بند ٣٨١

إذا كان الماضي غير ثلاثي، يُصاغ على وزن: " اسم المفعول "، بـأن: تـأتي بالمضارع، ثم قلب أوله (ميما) مضمومة، ثم فتح الحرف الذي قبل الآخر.

صلَّى يصلي مُصلًّى

توقف يتوقف مُتَوَقَّف

أمثلة:

مَفْعَل بفتح العين؛ للزمان

نحو: مَطْلَعُ الفجر في مصر جميل

المراد: زمن طلوع الفجر

مَفْعِل بكسر العين؛ للزمان

نحو: إذا حان المَغْرِسُ أسرع الزارع

مَفْعَل بفتح العين؛ للمكان

نحو: هذا مَدْخَلُ للحديقة

المراد: مكان الدخول

مَفْعِل بكسر العين؛ للمكان

نحو: مَجْلِسُ الحكيم مَجْلِسُ علم ووقار

المراد: مكان الجلوس

الباب التاسع والثلاثون

اسم الآلة

بند ٣٨٢

اسم الآلة: اسم يصاغ من مصدر الثلاثي المتصرف،المتعدي، للدلالة على الأداة التي وقع الفعل بوساطتِها.

بند ٣٨٣

يُصاغ على ثلاثة أوزان سماعية، هي:

مِفعَل – مِفعال – مِفعلة

نحو:	آلة النشر	منْشَر	على وزن	مفعَل
	آلة البرْد	مبْرَد		مفْعَل
	آلة التسخين	مسْخان		مفْعال
	آلة الحرث	محْراث		مفْعال
	آلة الكنس	مكْنسة		مفْعلة
	آلة الطرق	مطْرَقة		مفْعلة

جاء في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الخاص بالبحوث والمحاضرات التي أُلقيت في مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين ١٩٦٢ – ١٩٦٣، وكذلك ص ١٩ من كتابه الذي أخرجه سنة ١٩٦٩ باسم " كتاب في أصول اللغة "، مشتملا على القرار الآتي:

يُضاف إلى الصيغ الثلاث المشهورة في اسم الآلة:

فَعَّالة للدلالة على الآلة مثل ثلاجة

فِعَال إرَاث

(لما تُؤرَّث به النار، أي: توقَد)

فاعِلة ساقِية
فاعُول ساطور
وبهذا تصبح الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع

نماذج في الإعراب

فلا المالُ ينسيني حَيائي وعِفتي
ولا واقعاتُ الدهرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِي

شرح البيت ثم إعرابه:
أنني أُحافظ على حيائي وعفتي كل المحافظة، ولا أتخلى عنهما مهما أوتيتُ من مال، وإنّ عزيمتي لقويةٌ حادةٌ، ولا تستطيع النكباتُ مهما طغتْ أن توهنها أو تقضي عليها.

فلا (الفاء) حسب ما قبلها، (لا) نافية
المال مبتدأ مرفوع بالضمة
ينسيني (ينسى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير مفعول به أول مبني على السكون في محل نصب، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ
حيائي مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة، وياء المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.
وعفتي (الواو)عاطفة، (عفة) معطوفة على (حياء) منصوب بالفتحة المقدرة، وياء المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر
ولا واقعاتُ (الواو) عاطفة، (لا) نافية، (واقعات) مبتدأ مرفوع بالضمة
الدهر مضاف إليه مجرور بالكسرة
يَفْلُلْنَ فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ
مِبْرَدِي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة، وياء المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر

الباب الأربعون

التعجب

التعجب شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا نادرا، أو لا مثيل له؛ مجهول الحقيقة؛ أو خفي السبب.

بند ٣٨٤

للتعجب صيغتان: ما أَفْعَلَهُ و أَفْعِلْ به.

بند ٣٨٥

يشترط في الفعل الذي يُتَعجَّبُ منه مباشرة ثمانية شروط:

(١) أن يكون ماضيا

(٢) ثلاثيا

نحو: ما أَعْدَلَ فعل التعجب من (عَدَل) وهو ثلاثي

(٣) أن يكون تاما (أي ليس ناسخا)

(٤) أن يكون مثبتا لا يصاغ من فعل منفي

مثل: الفعل (حضر)

نقول: ما حضر الغائب

نجده ملازما للنفي في أغلب أحواله، لا يفارقه إلا نادرا

(٥) ألا يكون عند الصياغة مبنيا للمجهول

كالأفعال: عُرِفَ – عُلِمَ [هذا البناء يطرأ ويزول]

أما الأفعال المسموعةَ التي يقال أنها تلازم البناء للمجهول

نحو: زُهِيَ – هُزِلَ [يجوز صياغتها]

فنقول: ما أَزْهَى – ما أَهْزَلَ المريضَ

(٦) أن يكون متصرفا (المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر) فلا يصاغ من: ليس – عسى – نعْمَ – بئْسَ [أفعال جامدة]

(٧) ليس الوصف منه على وزن: " أَفْعَلَ " الذي مؤنثه: " فَعْلاء "

نحو: عرج، فهو أعرج، وهي عرجاء

(٨) أن يكون قابلا للتفاوت أي قابلا للتفاضل والزيادة.

لا يُصاغ مما لا تفاوت فيه

نحو: فَنِيَ – مات – غَرِقَ – عَمِيَ

إذ لا تفاوت ولا تفاضل في الفناء، ولا في الموت، ولا الغرق ولا العمى فالمعنى فيها مألوفا.

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في الفعل، لك أن تصوغ منه مباشرة ما أَفْعَلَ أو أَفْعِلْ به

نحو: ما أَحْسَنَ الصديقَ !

أَحْسِنْ به !

بند ٣٨٦

إذا كان الفعل زائدا على ثلاثة، أو ناقصا (ناسخا؛ أي غير تام)، أو كان الوصف منه على " أفعَل – فَعْلاء ". نأتي من فعل آخر مستوف للشروط؛ صالح لما نريده. وننصب هذا المصدر بعد " ما أَفْعَلَ " ونجره (بالباء) بعد " أَفعَلَ "

(أ) زائدا على ثلاثة – ازدحم

نحو: ما أَشَدَّ ازْدحامَ السيارة !

أَشْدِدْ بازدحامها. !

(ب) ناقصا– كان

نحو: كان العربي رحَّالا بطبعه

نقول: ما أكثرَ كونَ العربيِّ رحالا بطبعه

أكثِرْ بكون العربيِّ رحالا بطبعه

(ج) الوصف منه على وزن " أَفعَل – فَعْلاء "

نحو: ما أقوى انتصارَ الحق !

أَقْوِ بانتصارِ الحق !

ما أضْعَفَ تَغلبَ الباطل !

أضْعِفْ بتغلب الباطل !

ما أجْمَلَ حوَرَ العيون !

أَجْمِلْ بِحَوَرِ العيون !

ما أنْضَرَ خضرةَ الزرعِ !

أنْضِرْ بخضْرةِ الزرع !

الأفعال غير المستوفية هي: انتصرَ - تَغَلَّبَ - حَوِرَ - خَضِرَ

أما الأفعال التي تخيرناها للصياغة مكانها فهي: قَوِيَ - ضَعُفَ - جَمُلَ - نَضِرَ

بند ٣٨٧

إذا كان الفعل مبنيا للمجهول، أخذنا الصيغة من الفعل الذي نختاره ووضعنا بعدها الفعل المبني للمجهول مسبوقا بـ" ما المصدرية "

وإذا كان الفعل منفيا، أخذنا الصيغة من الفعل الذي نختاره ووضعنا بعدها مضارع الفعل المنفي مسبوقا بـ" أن المصدرية " والنفي

(أ) في حالة المبني للمجهول

نحو: ١- ما أقبح ما يُعاقبُ البريءُ

ما أحسن ما عُرِفَ الحق

٢- أَقْبِحَ بما يُعاقب البريء

أحسِنْ بما عُرِفَ الحق

المصدر المؤول من " ما " وصلتها مفعول به بعد الصيغة الأولى ومجرور بالباء بعد الصيغة الثانية

(ب) في حالة النفي

نحو: ما فاز الرأي الضعيف

فنقول: ما أجمل ألا يفوز الرأي الضعيف

ونحو: ما حضر خطيب الحفل

فنقول: ما أقبح ألا يحضر خطيب الحفل.

المصدر المؤول من " أن " والفعل في موضع نصب مفعول به.

ويجوز أن نقول: أَجْمِلْ بألا يفوز الرأي الضعيف

أَقْبِحْ بألا يحضر خطيب الحفل

فيكون المصدر المؤول مجرورا بالباء.

فالمصدر المؤول من: " أنْ والفعل " المنفي، وفاعله، إما أن يكون في محل نصب بعد " ما أفعَل "

وإما أن يكون في محل جر بالباء بعد " أفْعِلْ "

بند ٣٨٨

لا يُتَعَجَّبُ من الفعل الجامد مطلقا، ولا من الفعل الذي لا يتفاوت معناه (انظر بند ٣٨٥)

نحو: فَنِيَ – مات – غَرِقَ – عَمِيَ

نماذج في الإعراب

(١) **ما أوْسَعَ الأمَلَ**

ما — نكرة تامة بمعنى شئ، مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع

أوسعِ — فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (ما)

الأمل — مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر (ما)

(٢) **أَحْسِنْ بالصدق**

أحْسِنْ — فعل ماض على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر لمجيئه على هذه الصورة

بالصدق — الباء حرف جر زائد والصدق فاعل مرفوع بضمة مقدرة مُنِعَتْ ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

(٣) **ما أقوى الحق**

ما نكرة تامة بمعنى شئ مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

أقوى فعل ماض مبني على فتح مقدر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)

الحقَّ مفعول به منصوب بالفتحة

(٤) **ما أجمل حدائق القناطر**

ما نكرة تامة بمعنى شئ مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع

أجمل فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) يعود على (ما)

حدائق مفعول به منصوب بالفتحة

القناطر مضاف إليه مجرور بالكسرة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (ما)

(٥) **أشدِدْ بازدحام القاهرة**

أشدد فعل ماض أتى على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة

بازدحام الباء حرف جر زائد، ازدحام: فاعل مجرور لفظا مرفوع تقديرا

القاهرة مضاف إليه مجرور بالكسرة

(٦) **ما أجمل أن يفوز الفقير**

ما نكرة تامة بمعنى شئ مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

أجمل فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو) يعود على (ما)

أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون

يفوز فعل مضارع منصوب بالفتحة

الفقير فاعل مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من (أن يفوز) في محل نصب مفعول به والجملة من (أجمل وفاعله) في محل رفع خبر (ما)

✍الباب الحادي والأربعون

ألفاظ المدح والذم

نِعْمَ وبِئس

بند ٣٨٩

"نِعْم" تدل على المدح، و"بِئْسَ" تدل على الذم. وكل لفظ منهما يعتبر فعلا ماضيا، لازما، جامدا (ليس لهما مضارع، ولا أمر، ولا شئ من المشتقات)، لابد له من فاعل.

وتلحقهما " تاء التأنيث "– جوازا– إذا كان فاعلهما اسما ظاهرا مؤنثا.

نحو: نِعْم أو نِعمتْ فتاة المروءة والإحسان
بِئْس أو بِئستْ فتاة البَطالة والخمول

بند ٣٩٠

أحكامها:

(أ) يجبُ في فاعلِ كلٍّ منهما أن يكون مقترنا بأل.

نحو: نِعْم الولد المطيع
بِئس الجندي الجبان

(ب) أو يكون الفاعل مضافا للمقترن بأل.

نحو: نِعْم رجلُ البرِّ زيد
بِئس جليسُ السوءِ النمامُ

(ج) أو يكون الفاعل مضافا إلى المضاف إلى المعرَّف بأل.

نحو: نِعْم لاعبُ كرةِ القدمِ
بِئس مهملُ أمرِ الرياضةِ

(د) أو يكون الفاعل ضميرا مستترا وجوبا بشرط أن يكون ملتزما الإفراد والتذكير، وعائدا على تمييز بعده، يفسر ما في هذا الضمير من الغموض.

نحو: نِعْم وطنًا مصرُ (وطنا تمييز)

بِئْس سلاحًا الكذبُ (سلاحا تمييز)

في كل من " نِعْم " و " بِئْس " ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) مرادا منه الممدوح، أو المذموم، ويعود على التمييز (وطنا)، (سلاحا) أي: نِعْم الوطنُ وطنًا

بِئْس السلاحُ سلاحًا

ولابد من مطابقة هذا التمييز لمعنى " نِعْم " و " بِئْس "، (أي: لابد من مطابقته لما يُسمى): " المخصوص بالمدح أو الذم "، بحيث يتطابقان تذكيرا، وتأنيثا، وإفرادا، وغير إفراد.

نحو: نِعْم رجلين: القائدُ والجنديُّ

نِعْم رجالا: الحليمُ، والصبورُ، والمتواضعُ

نِعْم أو نِعْمتْ فتاةً: المجاهدةُ

نِعْم أو نِعْمتْ فتاتين: المجاهدتانِ

نِعْم أو نِعْمتْ فتياتٍ: المجاهداتُ

(هـ) أو يكون الفاعل كلمة "ما" أو "مَن"

نحو: نِعْم ما تسعى إليه الكسبُ الحلالُ

بِئْس ما تتصف به الكسلُ

نِعْم مَنْ تَصحبه كريما

بِئْس مَنْ ترافقه منافقا

(د) أو يكون الفاعل كلمة " الذي " (اسم موصول)

نحو: نِعْم الذي يُحب العلم

بِئْس الذي يكره النصح

حَبَّذا ولا حَبَّذا

بند ٣٩١

" حَبَّ " يكون للمدح، وفاعله كلمة " ذا " التي هي اسم اشارة.

نحو: حَبَّذا جَوُّ مصرَ

وإن جاء بعده الفاعل " ذا " وقبله " لا " النافية كان للذم.

نحو: لا حَبَّذا السرعةُ الطائشةُ

" حَبَّذا " جملة فعلية، الفعل فيها " حَبَّ "؛ فعل ماض؛ فاعله " ذا " اسم الإشارة مبنية على السكون في محل رفع.

المخصوص بالمدح أو الذم

بند ٣٩٢

حاجة " نِعْم " و " بِئس " إلى اسم مرفوع بعدهما؛ هو المقصود بالمدح أو الذم، ويسمى: " المخصوص بالمدح أو الذم "

بند ٣٩٣

أحكامه:

يصلح وقوع " المخصوص " مبتدأ، خبره الجملة الفعلية التي قبله

نحو: نِعْم المجتهدُ التلميذُ

بِئس الخلقُ الكذبُ

التلميذ هو المخصوص بالمدح

الخلق هو المخصوص بالذم

- كلاهما يصلح أن يكون مبتدأ

- الجملة الفعلية قبله خبره

فنقول: التلميذُ نِعْمَ المجتهدُ

والكذبُ بِئس الخلقُ

بند ٣٩٤

يشترط في هذا " المخصوص " أن يكون:

معرفة – أو نكرة مختصة بوصف، أو إضافة – وأن يكون مطابقا للفاعل في المعنى؛ ويكون مثله: تذكيرا – وتأنيثا – وإفرادا – وتثنية – وجمعا. وأن يكون متأخرا عن الفاعل؛ فلا يتوسط بينه وبين فعله.

- ويجوز تقدمه على الفعل والفاعل معا.
- ويجب تأخره عن التمييز إذا كان الفاعل ضميرا مستترا له تمييز.

نحو: نِعْمَ تلميذًا المجتهدُ

أما إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فيجوز تقديم " المخصوص " على التمييز وتأخيره

نحو: نِعْمَ المجتهدُ تلميذا إبراهيم

أَو: نِعْمَ المجتهدُ إبراهيمُ تلميذًا

بند ٣٩٥

إعراب "المخصوص":

(١) أن يكون مبتدأ مؤخرا، والجملة التي قبله خبر عنه

نحو: نِعْمَ المغردُ البلبلُ

بِئس الناعبُ الغرابُ

البلبُل: المخصوص بالمدح، مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبره

الغراب: المخصوص بالذم

فنقول: البلبلُ نِعْمَ المغردُ

الغرابُ بِئس الناعبُ

(٢) أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا: تقديره "هو" أو "هي" أم مما يناسب المعنى.

نحو: نِعْم المجتهدُ هو التلميذُ

بِئْس الناعبُ هو الغرابُ

المراد من الضمير " الممدوح " أو " المذموم "

نموذج في الإعراب

فَنِعْمَ صديقُ المرءِ مَنْ كان عَوْنَهُ

وبِئْسَ امرأً مَنْ لا يُعينُ على الدهرِ

فنعم	الفاء بحسب ما قبلها " نِعْم " فعل ماض للمدح مبني على الفتح
صديقُ	فاعل مرفوع بالضمة
المرءِ	مضاف إليه مجرور بالكسرة
مَنْ	اسم موصول مخصوص بالمدح مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة قبله في محل رفع خبر مقدم
كان	فعل ماض ناسخ، واسمها ضمير مستتر تقديره " هو "
عونَه	خبر كان منصوب بالفتحة، و " الهاء " مضاف إليه ضمير في محل جر، وجملة " كان عونَه " لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
وبِئْس	الواو حرف عطف " بِئْس " فعل ماض للذم، مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو "
امرأً	تمييز منصوب بالفتحة
مَنْ	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة قبله خبر
لا	نافية، حرف مبني على السكون
يُعينُ	فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"
على	حرف جر مبني على السكون
الدهر	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُعين)

✍الباب الثاني والأربعون

اسم التفضيل

بند ٣٩٦

"اسم التفضيل": اسم مشتق على وزن " أَفْعَل "؛ يدل على أن شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه.
فالأركان ثلاثة:
(١) صيغة " أَفْعَل "، وهي اسم، مشتق
(٢) شيئان يشتركان في معنى خاص
(٣) زيادة أحدهما على الآخر في هذا المعنى الخاص

بند ٣٩٧

يُصاغ " اسم التفضيل "، من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه، بشرط أن يكون هذا الفعل مستوفيا كل شروط التعجب التي عرفناها [بند ٣٨٥] وهي الثمانية التي تقدمت هناك

بند ٣٩٨

إن كان الفعل غير مستكمل الشروط، فإن صياغة " أَفْعَل " تمتنع من مصدره مباشرة، وتصاغ (كالتعجب) من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى، مستوف للشروط، ويوضع بعد صيغة " أفعل " مصدر الفعل الأول، الذي لم يكن مستوفيا للشروط: (منصوبا على التمييز)
فمثلا الفعل؛ تعاوَنَ: لا يُصاغ من مصدره " أفعل " التفضيل مباشرة لأنه فعل خماسي. فنصوغه بطريقة غير مباشرة.

بأن نأخذه من مصدر فعل آخر مناسب.
مثل: كَبرَ – كَثُر – نَفَع.
ونجعل بعده مصدر الفعل الأول؛ وهو (التعاون) تمييزا منصوبا

فنقول: خالد أكبر تعاونا من أخيه
أو: "أكثر"– أو "أنفع"– أو "اقل"– أو"أضعف".

فنقول: ورقُ الليمون أشد خضرةً من ورق العنب

ملاحظه:

المصدر يُنصب على اعتباره، تمييزا. أما في التعجب فينصب علـى اعتبـاره مفعولا به.

أقسام اسم التفضيل

لاسم التفضيل أربعة أقسام:
(أولا) مجرد من (أل) والإضافة
(ثانيا) مقترن بـ(أل)
(ثالثا) مضاف إلى معرفة
(رابعا) مضاف إلى نكرة

بند ٣٩٩

(أولا) المجرد من (أل) والإضافة، وحكمه أمران:

(١) يجب إفراده وتذكيره في جميع حالاته ولو كان مسندا لمؤنث، أو لمثنى، أو لجمع.

نحو: الصقر أقوى من غيره على الطيران
الصقران أقوى من غيرهما على الطيران
الصقور أقوى من غيرهم على الطيران
الناقتان أصبر من غيرهما

(٢) دخول (مِنْ) جارة للمفضَّل عليه

بند ٤٠٠

(**ثانيا**) أن يكون اسم التفضيل مقرونا بـ(أل)، وحكمه أمران:

(١) أن يكون مطابقا لصاحبه في التذكير والتأنيث، والإفراد، وفروعـه، ولا يُؤتي بعده بالمفضل عليه.

نحو: الشقيقان هما الأفضلان

الشقيقتان هما الفضليان

[تثنية: فُضلي، مؤنث: أفضل]

البقراتُ الكبرياتُ هزيلات

(٢) عدم مجيء (مِنْ) الجارة للمفضّل عليه، لأن " المفضّل عليه " لا يُذكر

بند ٤٠١

(**ثالثا**) أن يكون مضافا إلي معرفة، وحكمه ما يأتي:

(١) يجب أن يخلو الكلام مِنْ (مِنْ) ومجرورها

نحو: خالد أفضل التلاميذ

(٢) يجوز المطابقة وعدمها في التذكير والتأنيث والإفراد، وفروعه

نحو: أنتما أفضل الناس [أو: أفضلا الناس]

أنتم أفضل (أو: أفاضل) الناس – أنتن أفضل (أو: فضليات)الناس.

بند ٤٠٢

(**رابعا**) أن يكون اسم التفضيل مضافا إلى نكرة، وحكمه ما يأتي:

(١) يجب إفراده وتذكيره

(٢) أن يطابق المضاف إليه المفضل.

نحو: خالد أفضلُ صديق

أنتما أفضلُ صديقين

رجالُ العِلْمِ أنفعُ رجالٍ

عمل اسم التفضيل

"اسم التفضيل" أحد المشتقات التي يصح أن يتعلق بها شبه الجملة، والتي يصح أن تعمل، فيكون معمولها (ما يعود عليها) مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا.

بند ٤٠٣

(أولا) الرفع:

(١) يَرفعُ " اسم التفضيل " الضمير المستتر

نحو: الذهب أغلى من الفضة

ففي كلمة (أغلى) ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) يعود على (الذهب)

(٢) ويَرفعُ الاسم الظاهر إذا حل محل " أفعل التفضيل " فعل بمعناه. وهو أن يكون " أفعل التفضيل " نعتا، قبله نفي. وأن يكون الاسم الظاهر المرفوع بـ" اسم التفضيل " أجنبيا، مُفضَّلا على نفسه باعتبارين (الأجنبي: بمعنى أن يكون خاليا من الضمير الذي يعود على الموصوف، ويدل على صلة بين (أفعل) ومنعوته

نحو: ما رأيت رجلا أكملَ في وجهه الإشراقُ منه في وجه العابد الصادق

(أكمل) اسم تفضيل، نعت، والمنعوت قبلها اسم جنس منفي في جملته وهو (رجل) – (الإشراقُ) فاعل لأفعل التفضيل، وهذا الفاعل مفضَّل ومفضولٌ معا؛ فهو مفضَّل باعتباره في وجه العابد، ومفضول باعتباره في وجه غير وجه العابد.

(وهذا معنى: مفضل على نفسه ومفضول باعتبارين) وقد تحقق الضابط، لذا رَفَعَ " افعل التفضيل " الاسم الظاهر.

ونوضح هذا المثال بطريقة أخرى.

ما رأيت رجلا أكملَ في وجهه الإشراقُ منه في وجه العابد الصادق

(الإشراقُ) فاعل لاسم التفضيل " أكمل " إذ يصح أن يحل الفعل (يكمل) مكان اسم التفضيل، ولأن " اسم التفضيل " جاء بعد نفي.

بند ٤٠٤

<u>(ثانيا) النصب:</u>

ينصب أفعل التفضيل المفعول لأجله، والظرف، والحال .. وبقية المنصوبات، فتكون معموله له. إلا (المفعول به)، و(المفعول المطلق)، و(المفعول معه). أما (التمييز) الذي هو فاعل في المعنى فيصح أن يكون منصوبا بأفعل التفضيل

<u>نحو:</u> المتعلم اكثر إفادةً وأعظم نفعا

فإن لم يكن فاعلا في المعنى وكان " أفعل " التفضيل مضافا صح أن ينصبه.

<u>نحو:</u> المتنبي أوفر الشعراء حكمةً

بند ٤٠٥

(ثالثا) الجر:

يعمل الجر في المفضول إذا كان مضافا إليه، نكرة كان أم معرفة.

نحو: الجندي أسرعُ رجلٍ للدفاع عن وطنه

القائد أقدرُ الجنودِ على إدارة شئون الحرب

نماذج في الإعراب

(١) ما رأيت رجلا أكمل في وجهه الإشراق منه في وجه العابد الصادق

ما	نافية
رأيت	(رأى) فعل ماض، والتاء ضمير فاعل
رجلا	مفعول به منصوب
أكملَ	صفة منصوبة بالفتحة
في وجهه	جار ومجرور بالكسرة، و(الهاء) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ(أكمل)
الإشراق	فاعل لاسم التفضيل مرفوع بالضمة
منه	(من) حرف جر، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ(أكمل)
في وجه	جار ومجرور بالكسرة، وهما متعلقان بـ(أكمل)
العابد	مضاف إليه مجرور بالكسرة
الصادق	نعت مجرور بالكسرة

(٢) خالد أكثر ذكاء من عادل

خالد	مبتدأ مرفوع بالضمة
أكثرَ	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وهو اسم تفضيل فاعله ضمير مستتر وتقديره (هو)

ذكاء تمييز منصوب بالفتحة

من عادل جارٍ ومجرور بالكسرة وهما متعلقان بـــ(أكثر)

(٣) **لم أرَ رجلا أَشدَّ في قلبه العطف منه في قلب أخيك**

لم حرف نفي وجزم

أرَ فعل مضارع مجزوم بحذف الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)

رجلا مفعول به منصوب بالفتحة

أشدَّ صفة منصوبة بالفتحة

في قلبه جار ومجرور بالكسرة، والهاء ضمير مضاف إليه مبني في محل جر،والجار والمجرور متعلقان بـــ" أشد "

العطفُ فاعل لاسم التفضيل مرفوع بالضمة

منه من حرف جر، و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بأشد

في قلب جار ومجرور بالكسرة، وهما متعلقان بـــ(أشد)

أخيك مضاف إليه مجرور بالياء، والكاف ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر

(٤) **القاهرة أكثر سكانا من الاسكندرية**

القاهرة مبتدأ مرفوع بالضمة

أكثرُ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وهو اسم تفضيل فاعله ضمير مستتر تقديره (هي)

سكاناً تمييز منصوب بالفتحة

من الاسكندرية جار ومجرور بالكسرة، وهما متعلقان بـــ(أكثر)

✍الباب الثالث والأربعون

التوابع

التوابع أربعة:

النعت – التوكيد – العطف – البدل

بند ٤٠٦

تعريف التابع:

التابع، لفظ متأخر دائما، يتقيد بلفظ متقدم عليه، يسمى: " المتبوع "، والتابع يساير المتبوع في الإعراب، فيكونان مرفوعين، أو منصوبين، أو مجرورين، أو مجزومين.

التابع لا يتقيد بالمتبوع في البناء. لأن البناء أو الإعراب، لا ينتقل من المتبوع إلى التابع؛ فلكل واحد استقلاله.

النعت

بند ٤٠٧

النعت لفظٌ يدلُّ على صفة في اسم قَبْلَهُ، ويُسمى الاسم الموصوف (منعوتا)

بند ٤٠٨

النعت يتبع الموصوف في رفعه ونصبه وجره.

نحو: أَقْبَلَ الأخُ الوفيُّ

أكبرتُ الفتى الوفيَّ

قدرت في الأخِ الوفيِّ مروءته.

نموذج في الإعراب

(١) تحمل الشجرة تفاحا ناضجا

تحمل فعل مضارع مرفوع

الشجرة فاعل مرفوع

تفاحا مفعول به منصوب

ناضجا نعت منصوب

(٢) أكره السير في الشوارع المزدحمة

أكره فعل مضارع، والفاعل أنا

السير مفعول به منصوب

في الشوارع في حرف جر، الشوارع اسم مجرور

المزدحمة نعت مجرور

بند ٤٠٩

النعت قسمان: نعت حقيقي، ونعت سببي

فالحقيقي هو ما يدل على صفة في نفس منعوته.

والسببي هو ما يدل على صفة في اسمٍ له ارتباط بالمنعوت.

بند ٤١٠

النعت بنوعيه يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره، في تعريفه وتنكيره

بند ٤١١

النعت الحقيقي:

نحو: أثنيت على تلميذ حَسنِ السلوك

كلمة " حسن " نعت حقيقي، والمنعوت هـو " تلميذ "، وليس (التلميذ) منعوتا أصليا. فالحسن هو السلوك لا التلميذ فأصل الجملة: أثنيت على تلميذ حسنٍ سلوكُه

بند ٤١٢

إعراب الاسم بعد النعت:

ويعرب الاسم بعد النعت مضافا إليه مجرورًا

ويصح أن يعرب تمييزا منصوبا، إن كان نكرة

وقد رأينا في هذا المثال أن النعت (حَسِن) يدل على معنى في المنعوت وهـو (التلميذ).

بند ٤١٣

النعت الحقيقي يتبع منعوته في كل ما تقدم وفي إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه.

حكمه في الإعراب:

يطابق المنعوت في حركات الإعراب الثلاث.

نحو: هذا تلميذٌ مهذبٌ

هذان تلميذان مهذبان

هذه تلميذة مهذبة

هاتان تلميذتان مهذبتان

هؤلاء تلميذات مهذبات.

هؤلاء تلاميذ مهذبون

بند ٤١٤

يستثنى من المطابقة الأمور الآتية:

(١) ألفاظ تلزم صيغة واحدة في التذكير والتأنيث، كصيغة (فَعُول) بمعنى (فاعل)

نحو: صَبُور بمعنى صابر

هذه الصيغة لا تلحقها علامة تأنيث، وإنما تلازم التذكير؛ إفرادا، وتثنية، وجمعا

نحو: هذا رجل صبور- هذه فتاة صبور
هذان رجلانِ صبوران- هاتان فتاتان صبوران
هؤلاء رجالٌ صُبُرٌ- هؤلاء فتيات صُبُرٌ

(٢) إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل؛ أي جمع تكسير؛ فيجوز في نعته الحقيقي أن يكون مفردا مؤنثا، وجمع مؤنث سالما، وجمع تكسير للمؤنث.

نحو: السفن جارية أو جاريات أو جَوارٍ
السفينات جارية أو جاريات أو جوارٍ

(٣) أما الجموع التي يكون مفردها مذكرا عاقلا فحكمها ما يأتي:

(١) إن كانت جموع تكسير لمذكر عاقل؛ جاز في نعتها أمران:

(أ) أن يكون النعت جمع تكسير مناسبا، أو جمع مذكر سالما.

نحو: ما أنفعَ العلماءَ الأعلام
ما أنفعَ العلماءَ العاملين

(ب) أن يكون مفردا مؤنثا مناسبا

نحو: ما أعظمَ الرجالَ المكافحة في ميادين الاصلاح.

(٢) إن كانت جمع مذكر سالما أصليا فنعته جمع مذكر سالم، أو جمع تكسير للمذكر

نحو: إنَّ المصلحين الجديرين بالإكبار هم الذين يرفعون شأن بلادهم، ويبتغون بالإصلاح رضا الله.

أو: إنَّ المصلحين العظماء هم ...

(٤) النعت إذا كان اسم عدد، وكان منعوته في الأصل معدودا محذوفا أو مذكورًا.

نحو: اشتريت عدة كتب، قرأت منها في هذا الأسبوع ثلاثا أو ثلاثة.

فيجوز أن تلحق النعت (تاء التأنيث) وأن يتجرد منها.

نحو: قرأت كتابا ثلاثا أو ثلاثة.

(٥) النعت إذا كان منعوته تمييزا منصوبا مفردا لأحد الأعداد المركبة، أو العقود أو المعطوفة، ، فيجوز في النعت الإفراد، مراعاة للفظ المنعوت (التمييز) كما يجوز فيه الجمع.

تقول: هنا خمسةَ عَشَرَ رجلا عالما، أو علماء
وعشرون طالبا ذكيا، أو أذكياء
وثلاثة وعشرون كاتبا، أو كتبة.

(٦) "أفعل التفضيل" إذا كان مجردًا من (أل) والإضافة، أو كان مضافا لنكرة، يلتزم الإفراد والتذكير.

نحو: استمعت لخطيب أفصحَ من غيره
استمعت لخطيبين أفصحَ من غيرهما
استمعت لخطباء أفصحَ من غيرهم
استمعت لخطيبة أفصحَ من غيرها
استمعت لخطيبتين أفصحَ من غيرهما
استمعت لخطيبات أفصحَ من غيرهن

بند ٤١٥

النعت السببي:

يكون مفردا ويُراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده. وما بعده اسم ظاهر مرفوع، مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة، ويربط بينه وبين هذا الاسم الظاهر

الذي ينصب عليه معنى النعت فإنها ترَى مفردة، سواء أكان متبوعها مفردا، أم مثنى، أم جمعا. وترَى أيضا مطابقة لما بعدها في تذكيره وتأنيثه، فإن كان ما بعدها مذكرا كانت مثله، وإن كان مؤنثا كانت كذلك. ولا اعتبار للمنعوت في ذلك أصلا

نحو: هذا بيت ضيق أرجاؤُه، نظيفةٌ غرفُه

[مطابقٍ لما بعده في التذكير والتأنيث]

هذا رجلٌ محسنٌ أخوه

هذه فتاة محسنٌ أخوها

هذا صديق مجاهدٌ أبوه

هذان زميلان مجاهدٌ أبواهما

هذه صديقة مجاهدٌ أبوها

هاتان زميلتان مجاهدٌ أبواهما

★ لا يتصل بالنعت علامة تثنية.

ملحوظة:

حكم النعت السببي كحكم الفعل الذي يصلح لأن يحل محله

هذا رجل محسنٌ أخوه [هذا رجل أحسن أخوه] مذكر

إن كان السببي مجموعا جمع تكسير جاز في النعت أمران:

إما إفراده، وإما مطابقته للسببي

نحو: هؤلاء زملاءُ كرامٌ آباؤهم

هؤلاء زملاءُ كريمٌ آباؤهم

النعت: مفرد – جملة – شبه جملة

بند ٤١٦

الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال

ينقسم النعت إلى مفرد، وجملة، وشبه جملة

بند ٤١٧

النعت المفرد:

الأشياء التي تصلح أن تكون نعتاً مفردًا:

(١) أسماء الإشارة غير المكانية؛ مثل: (هذا) وفروعه. تقع نعتا للمعرفة

نحو: استمعت إلى الناصح هذا

أي: إلى الناصح المشار إليه.

أما أسماء الإشارة المكانية (مثل: هنا – ثمَّ) فظروف مكان.

نحو: أسرع العطاش إلى ماء هنا

أي: موجود هنا

(٢) (ذو) المضافة، بمعنى: صاحب كذا – تكون نعتا للنكرة.

نحو: أنِستُ بصحبة عالمٍ ذي خلق كريم.

ومثل (ذو): ذوَا – ذوَىْ – ذوُو – ذوِي – ذات – ذاتا – ذوات.

(٣) الأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة وصل:

مثل: الذي – التي – اللاتي ... بخلاف (أيْ) الموصولة.

نحو: الضعيف الذي يحترس من عدوه، أقرب إلى السلامة من القوى الذي ينخدع أو يستهين

أي: الضعيف المحترس من عدوه، أقرب إلى السلامة من القوى المنخدع.

(٤) الاسم الجامد الدال على النسب، وأشهر صُورَه أن يكون في آخره ياء النسب. أو أن يكون على صيغة: " فَعَّال "

نحو: ألمحُ في وجه الرجلِ العربيِّ الشجاعة

أشتهر الرجل اليوناني بالنشاط

(٥) العدد

نحو: قرأت كتبًا سبعةً وكتبت صحفًا خمسة

(٦) بعض ألفاظ جامدة، كلفظة: " كل "

نحو: عَرَّفْتُ العالِمَ كلَّ العالَمِ

بند ٤١٨

النعت الجملة

الجملة التي تصلح نعتا لابد أن تجمع الشروط الأربعة الآتية:

(١) أن يكون منعوتها نكرة.

نحو: أقبل فارس يبتسم- أنتصر شجاع لا يخف

(٢) أن تكون الجملة النعتية خبرية، فلا يصح:

رأيتَ مسكينا عاونْه، لا تهنْه

فلا تصح الإنشائية [الأمر أو الطلب]

(٣) اشتمال الجملة الخبرية على ضمير يربطها بـالمنعوت، ويطابقـه فـي الإفراد والتذكير، ويجعل الكلام والمعنى متماسكين متصلين. ولذا يُسمى "الرابط"

نحو: نصيحة يتبعها عاقل قد تجلب خيرا

إذا كان المبتدأ ضميرا للمتكلم، والخبر منعوتا بجملة فعلية، جـاز فـي الضمير الرابط أن يكون للمتكلم أو الغائب:

نحو: أنا صادق أحب الانصاف أو يُحب الانصاف

وكذلك إن كان المبتدأ ضميرا للمخاطب.

نحو: أنت صادق تحب الانصاف أو يُحب الانصاف

بند ٤١٩

النعت شبه الجملة:

شبه الجملة: الظرف – الجار والمجرور

يصلح بشرط:

أن يكون مفيدا، والإفادة تكون بالإضافة، والمنعوت يكون نكرة

نحو: أقبل رجلٌ في سيارة- أقبل رجلٌ فوق الجبل

بند ٤٢٠

تعدد النعت والمنعوت وترتيبها

إذا تعدد النعت، والمنعوت متعدد متفرق، فإن كانت النعوت متحدة في ألفاظها؛ ومعانيها، وجب عدم تفريقها

نحو: سافر محمود وعلي وحامد المهندسون.

وإن كانت مختلفة وجب أحد أمرين.

(١) إما تقديم المنعوتات المتفرقة كلها متوالية، يليها النعوت كلها متوالية متفرقة أيضا ومرتبة؛ بحيث يكون النعت الأول للمنعوت الأخير؛ والنعت الثاني للمنعوت الذي قبل الأخير، وهكذا، حتى ينتهي الترتيب بأن يكون النعت الأخير للمنعوت الأول

نحو: ما أعظمَ الثمار التي نجنيها من الكتب، والصحف، والمجلات، والإذاعة، والمؤلفين ... البارعين، المختارة، الرفيعة، الصادقة، النافعة ...

فكلمة "البارعين" نعت للمؤلفين، وكلمة"المختارة" نعت للإذاعة. و"الرفيعة" نعت للمجلات، و"الصادقة" نعت للصحف، و"النافعة" نعت للكتب.

(٢) وإما وضع كل نعت عقب منعوته مباشرة

فنقول: ما أعظم الثمار التي نجنيها من الكتب النافعة، والصحف الصادقة، والمجلات الرفيعة، والإذاعة المختارة، والمؤلفين البارعين.

الباب الرابع والأربعون

التوكيد

بند ٤٢١

التوكيد نوعان: معنوي، ولفظي

وهو تابع يُذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهَّمهُ السامع مما ليس مقصودا .

نحو: قابلتُ الوزيرَ نفسه

إذا أردت ألا يتسرَّب الوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة (نفسه) بعد لفظ الوزير. فإن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبق هناك مجال للتوهم.

ومن أجل ذلك تسمى كلمة (نفسه) توكيدا

واللفظ السابق وهو (الوزير) مؤكدا

بند ٤٢٢

التوكيد المعنوي يكون بألفاظ هي: نفسٍ، عينٍ، كلّ، جميع، كلا، كلتا، عامة ويجب أن يَتصِلَ كلٌّ منها بضمير يُطابِقُ المؤكّدَ. وهو ثلاثة أَنواع:

بند ٤٢٣

(أولا) **نحو:** رأيت الساحر نفسه

فكلمة (نفس) أزالت الشك والمجاز عن الساحر

وكذلك كلمة (عين)

حكمهما:

إذا كانتا للتوكيد وجب

(١) أن يسبقهما (المؤكّد)

(٢) أن تكونا مثله في الضبط الإعرابي
(٣) أن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتما يطابق هذا المؤكّد في التذكير والإفراد وفروعهما؛ ليربط بين التابع والمتبوع.

نحو: صافحت الوزيرَ نفسَه
صافحت الوزيرةَ عينَها
صافحت الوزيرين أنفسَهما
صافحت الوزيرتين أعينَهما
صافحت الوزراء أنفسَهم
صافحت الوزيرات أعينَهن

فإن لم يتقدم المؤكَّد، أو لم يوجد الضمير المضاف إليه، المطابق. لم يصح إعرابهما توكيدا، بل حسب موقعهما في الجملة. (مبتدأ - خبرًا - بدلا - عطفا - مفعولاً به ...) ومن أمثلة المفعول به:

نحو: من عاتبَ الجهالَ أتعبَ نفسَه

بند ٤٢٤

(ثانيا) **نحو:** حضر الوزيران كلاهما
حضرت الوزيرتان كلتاهما
فلو لم تُذْكَر "كلا" و"كلتا" لكان من المحتمل اعتبار التثنية غير حقيقية.

* هذا النوع يراد به إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية

حكمهما:

لابد عند استعمالهما في التوكيد أن:
(١) يسبقهما (المؤكَّد).
(٢) أن يكون ضبطهما كضبطه
(٣) أن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابقه في التثنية ليربط بينهما. وهذا الضمير لا يصح حذفه.

* فإذا تحققت الشروط، وصارتا للتوكيد وجب إعرابهما إعراب المثنى، فيرفعان بالألف، ويُنصبان ويُجران بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها؛

نحو: حضر الوزيران كلاهما
حضرت الوزيرتَان كلتاهما
شكرتِ الوزيرَين كلَيْهما
شكرتُ الوزيرتَين كلتيهما
أثنيت على الوزيرَين كلَيْهما
أثنيت على الوزيرتَين كلتيْهما

بند ٤٢٥

(ثالثا) **نحو:** قرأت الكتابَ كلَّه
استوعبت أفكارَه كلَّها
غردت العصافيرُ جميعُها
حضر الجيشُ عامَّتُه
حضر الجيشان عامَّتُهما
حضر الجيوش عامَّتُهم
حضرت الفرقة عامَّتُها
حضرت الفرقتان عامتُهما
حضرت الفرقَ عامتهُن

حكمها:

لابد في استعمال كل لفظ من هذه الثلاثة (كُل- جميع- عامَّة) في التوكيد:

(١) أن يسبقه المؤكَّد
(٢) أن يكون المؤكِّد مماثلاً له في ضبطه
(٣) أن يكون المؤكِّد مضافًا إلى ضمير مذكور حتمًا، يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما؛ ليربط بينهما.

بند ٤٢٦

ملحوظة

(١) خلقَ لكمْ ما في الأرض جميعًا
تُعرب: "جميعًا" حالاً، ولا يصح إعرابها توكيدًا لعدم وجود الضمير الرابط.
إنَّا كُلاًّ فيها
لا يصح إعراب: (كُلاًّ)توكيدًا، لعدم وجود الضمير وإنما تعرب بدلاً من الضمير (نا) اسم: (إنَّ) بدل كل من كل

(٢) ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة؛ وهي:
نفس- عين- كلاَ- كلتا- كل- جميع- عامة
لا تعرب توكيدًا، لعدمِ وجود المؤكَّد؛ فتعرب على حسب حاجة ذلك العامل، فاعلاً- مفعولاً- مبتدأ- خبرًا ...

بند ٤٢٧

ألفاظ التوكيد الأخرى: ألفاظ تدل على الشمول:

أجمعِ- جمعاء- أجمعون- جُمَع
وأحيانًا تسمى ملحقة لأنها تقع مسبوقة بلفظة (كل) التي للتوكيد أيضًا

أجمع	بعد	كل	نلتُ حقِّي كلَّه أجمعَ
جمعاء	بعد	كلها	جاءت الأسرةُ كلُّها جمعاءُ
أجمعون	بعد	كلهم	أقبل العلماء كلُّهم أجمعون
جُمَعُ	بعد	كلهن	أقبلت الوزيرات كلُّهن جُمَعُ

ومن الجائز أن تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ فتقع توكيدًا غير مسبوقة بكلمة: (كل): **نحو:** استوعبت الدرس أجمعَ
حفظت القصيدةَ جمعاءَ
شكرت الوزراءَ أجمعين
كافأت المجتهداتِ جُمَعَ

بند ٤٢٨

ملاحظات:

(١)جميع ألفاظ التوكيد الملحقة بالثلاثة الأصلية: (كل- جميع- عامة)؛ لا تضاف مطلقًا (لضمير ولا لغير ضمير) بخلاف ألفاظ التوكيد المعنوي الأصلية مثل (كلّ) وسواها.

(٢)جميع ألفاظ التوكيد المعنوي الأصلية والملحقة: معارف.

- **فالأصلية** معارف بسبب إضافتهما إلى الضمير الرابط؛ فهي تكتسب منه التعريف
- **والملحقة** معارف لأن كل لفظ منها هو "علَم جنس"

★ يجب منع الصرف في: أجمع- جمعاء- جُمع
وكل ما كان من تلك الملحقات على وزن (فُعَل).

(٣)كلمة (أجمع) لابد أن تضاف إلى ضمير المؤكد، وأن تسبقها الباء الزائدة الجارة؛ لا تفارقها:

نحو: جاء القوم بأجمَعُهم
تعرب "أجمع" توكيدًا مجرورًا *بالباء الزائدة اللازمة (مجرور اللفظ) في محل رفع أو نصب أو جر؛ على حسب حالة المؤكّد.*

بند ٤٢٩

التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ السابق: اسمًا أو فعلاً أو حرفًا أو جملة.

اسمًا **نحو:** رأيت الساحرَ الساحرَ

فعلاً **نحو:** سافر سافر الوزير

حرفًا **نحو:** لا، لا أهرب من الميدان

جملة اسمية **نحو:** أنت الناجح أنت الناجح

جملة فعلية **نحو:** انطفأت انطفأت المصابيح

أحكامه:

إن الشمس إن الشمس قاتلة للجراثيم

إنَّ الثانية توكيدًا لفظيًا ليس لها عمل ولا محل

الشمس الثانية توكيدًا لفظيًا ليس لها عمل ولا محل

قاتلة خبر إنَّ الأولى التي لها العمل وحدها

(١) اللفظ الذي يقع توكيدًا لفظيًا لا يكون مبتدأ ولا خبرًا ولا فاعلاً ولا مفعولا به؛ ولا غيره ..

فليس له موضع، ولا محل من الإعراب مطلقًا

(٢) النجوم النجوم معلقة في الفضاء

النجوم الثانية توكيد لفظي تُضبط كالأولى لأنها تابعة لها في الضبط فقط، من غير أن يقال عن الثانية إنها مبتدأ

توكيد الضمير المتصل والمستتر

بند ٤٣٠

الضمائر المتصلة والمستترة تؤكَّد توكيدًا لفظيًا بضمائر الرفعِ المنفصلةِ

قمتُ أنا بالواجب

هذا رَغَّبك أنت في فعل الخير

أثنيتُ عليه هو

(التاء) في (قمتُ)- (الكاف) في (رَغَّبَكَ)- (الهاء) في (عليه)

كلها ضمائر متصلة، وقد أُكدَ كل منها توكيدًا لفظيًا بضمير رفع منفصل (أنا- أنت- هو)

جميع الضمائر المتصلة في الأمثلة السابقة على اختلاف أنواعها، سواء أكانت في محل رفع، أم في محل نصب، أم في محل جر، كلها تؤكد توكيدًا لفظيًا بضمائر الرفع المنفصلة.

بند ٤٣١

لا تُؤَكَّدُ ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بالنفس والعين إلا بعد توكيدها بضمائر الرفع المنفصلة

تكلمنا نحنُ أنفُسَنا

صَفَّقْتَ أنت نفسَك

خافوا هم أَنْفُسُهم

الضمائر: (نا) في (تكلمنا)- (التاء) فِي (صَفَّقْتَ)- (الواو) في (خافوا) كلها ضمائر رفع متصلة، وقد أُكِّد كل منها توكيدًا معنويًا (بالنفس) بعد توكيده بالضمير المنفصل

جميع ضمائر الرفع المتصلة المؤكدة بالنفس أو العين، لا تؤكد هذا التوكيد إلا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة.

نماذج في الإعراب

(١) **نَظُفَتْ يداه كلتاهما**

نَظُفَتْ: نَظُفَ فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التأنيث

يداه: يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، (هو) مضاف و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

كِلتاهما: كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع بالألف وهو مضاف، والضمير بعده مضاف إليه مبني على السكون في محل جر

(٢) **دعونا الطبيب نفسَه**

دعونا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل مبني على السكون في محل رفع

الطبيبَ: مفعول به منصوب بالفتحة

نفسَه: توكيد معنوي للطبيب منصوب بالفتحة، والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

(٣) **احترق أثاثُ المنزلِ جميعُهُ**

احترق: فعل ماض مبني على الفتح

أثاث: فاعل مرفوع بالضمة

المنزل: مضاف إليه مجرور بالكسرة

جميعه: توكيد معنوي لأثاث مرفوع بالضمة، والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

(٤) **هل زارك أنت أحدٌ اليوم؟**

هل: حرف استفهام مبني على السكون

زارك: (زار) فعل ماض مبني على الفتح. (الكاف) مفعول به مقدم ضمير مبني على الفتح في محل نصب

أنت: توكيد للكاف مبني على الفتح في محل نصب

أحد: فاعل مؤخر مرفوع بالضمة

اليوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة

(٥) **اذهبوا أنتم أنفسكم إلى الناظر**

اذهبوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع

أنتم: توكيد لفظي لواو الجماعة مبني في محل رفع

أنفسكم: توكيد معنوي لواو الجماعة مرفوع بالضمة والكاف ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم حرف يدل على الجمع مبني على السكون.

إلى: حرف جر

الناظر: اسم مجرور

✍الباب الخامس والأربعون

العطف

العطف نوعان

عطف بيان وعطف نسَق- نسْق (بفتح السين وسكونها)
وحروف النسَق: حروف العطف.

بند ٤٣٢

أولاً: عطف بيان

نحو: ذهب إبراهيم إلى سعد وخطب بنته سعاد
كلمة (بنت) هنا معرفة بإضافتها إلى ضمير. ولكن يوجد بعض الإبهام: أيُّ بنات الرجل هي؟ .. فلما قال (سعاد)، أوضحت المراد.
فكلمة (سعاد) جامدة، قد أزالت عن المعرفة التي قبلها ما يشوبها من غموض.

نحو: كتب أحد الأدباء إلى خطيب:
عرفتك قبل اليوم عذبَ الكلام، حلْوَ الحديث، وسمعتك الليلة خطيبًا بارعًا عبقريًا .. ولقد أصغيتُ إلى ما قلتَ؛ فإذا كلمةٌ، خطبةٌ استهوت الأفئدة، وأداءٌ، تمثيلٌ خلبَ الألبابَ، وجرْسٌ، نغَمٌ جسَّم المعانيَ، وكشف للعيون دلالات الألفاظ، حتى كدنا نراها بيننا تروح وتغدو ..)
فكل كلمة من (خطبة- تمثيل- نغَم) هي كلمة جامدة، وقد خصَّصَت النكرة التي قبلها بعض التخصيص، وحددت إبهامها بعض التحديد. فكل واحدة منها تُسمى: عطف بيان

التعريف: عطف بيان؛ هو تابع جامد؛ يُخالف متبوعه في لفظه، ويوافقه في معناه المراد منه الذات؛ مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة، وتخصيصها إن كان نكرة.

بند ٤٣٣

حكم عطف البيان:

(١) عطف البيان تابع يُطابق متبوعه في ضبطه الإعرابي؛ من ناحية الرفع، والنصب، والجر.
(٢) يطابق متبوعه في تعريفه وتنكيره
(٣) يطابق متبوعه في تذكيره وتأنيثه
(٤) يطابق متبوعه في إفراده، وتثنيته، وجمعه.

ملحوظة: قد يقع عطف البيان بعد (أيْ) "بفتح الهمزة؛ وسكون الياء"؛ التي هي حرف تفسير. فلا يتغير من حكمه شيء.

نحو: هذا الخاتم لُجَيْنٌ *(أي: فضةٌ)*

بند ٤٣٤

ثانيًا: عطف النسق

النسق: يُعبر عنه بالشركة

هو تابع يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف؛ كل منها يسمى "حرف العطف"؛ ويؤدي معنى خاصًا

الواو- الفاء- ثُمَّ- أو- أمْ- لا- بلْ- لَكِنْ- حتى- إمَّا

المعطوف، وهو الذي بعد حرف العطف مباشرة

المعطوف عليه، وهو المتبوع، ولابد أن يسبق حرف العطف

بند ٤٣٥

معاني حروف العطف وأحكامها:

(١) **الواو:** معناها الاشتراك في المعنى العام، فلا تفيد الدلالة على ترتيب زمني بين المتعاطفين، وقت وقوع المعنى، ولا على مصاحبة، ولا على تعقيب، أو مهلة.

نحو: وصل السائق والعامل

قد يكون وصول السائق أولاً وبعده العامل. وقد يكون العكس

وقد يكون الزمن بين وصول السابق واللاحق طويلاً أو قصيرًا.

وقد يكون وصولهما اصطحابا معا (أي: في وقت واحد)

أحكامها:

(أ) تعطف المفردات، والجمل، وأشباهها

المفرد: استيقظ العامل والتاجر

جملة اسمية: لا فَقْرَ أشدُّ من الجهل، ولا مالَ أنفعُ من العقلِ

جملة فعلية: وقف التلاميذ وحيوا العلمَ

ظرف: ربَّنا أضأ بنورك بيننا وبين أولادنا

(ب) الواو هي الحرف المختص بعطف اسم على آخر حين لا يكتفي العامل في أداء معناه بالمعطوف عليه.

نحو: تقاتل الشرطي واللص

القتال لا يقع إلا من طرفين

(ج) عطف العام على الخاص

نحو: زرت المتحف والآثار العظيمة

(د) وقوعها بعد كلام منفي. عاطفة مفردًا. وبعدها (لا) النافية

نحو: الصديق الوفي لا يحب الكذب ولا الرياء

(هـ) وقوعها بعد نهي. عاطفة لمفرد. وبعدها (لا) النافية

نحو: لا تعاشر البخيل، ولا الجبان

(و) عطف العِقد على النَّيِّف

نحو: واحد وعشرون- خمسة وأربعون

العقد هو: العدد الذي يجيء ترتيبه عاشرًا بين الأرقام المتسلسلة: عشرة ..عشرين .. تسعين.

النَّيِّف هو: كل عدد يكون ترتيبه المتسلسل بين عقدين .. أحد عشر- اثنان وعشرون- خمسة واربعون..

(ز) اقترانها بالحرف (لكنْ)

نحو: ما كان سعيدٌ مهندسًا، ولكنْ فلاحًا

(ح) العطف بها في أسلوب الإغراء والتحذير.

نحو: إلزم الرفقَ والملاينة جهدَ طاقتك واحذر العنفَ

ملحوظة:

تختص همزة الاستفهام دون باقي أخواتها بالدخول على أحد ثلاثة من حروف العطف، ولا تدخل على غير هذه الثلاثة (الواو- الفاء- ثم)

نحو: أوَ لم ينظروا أنَّ عاقبة الكسل دمار.

أفَلَم يعلمْ أنَّ الغضبَ ضعفٌ

أرأيت أن القتلَ جريمة؟ أثُمَّ إذا ما تمَّ تُصدِّقُ؟

(٢) الفاء:معناها الترتيب والتعقيب

نحو: دخل المدرسُ فوقف التلاميذ

والمراد بالتعقيب: عدم المهلة- ويتحقق بقصر المدة التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف.

(٣) ثمّ: معناها الترتيب مع عدم التعقيب: (أي: الترتيب مع التراخي)

نحو: زرعت القطن، ثم جنيته

انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف.

أحكامها:

(أ) تعطف المفردات والجمل.

(ب) تدخل عليها تاء التأنيث المفتوحة، وتختص بعطف الجمل.

نحو: مَنْ ظَفِرَ بحاجته ثُمَّتَ قَصَّر في رعايتها كان حزنه طويلاً.

ملحوظة:

(١) تكون "ثمَّ" بمعنى "الفاء" أحيانًا

نحو: شرب الظمآن ثمَّ ارتوى

فتفيد الترتيب مع التعقيب.

(٢) أما "ثَمَّ" بفتح (الثاء) ظرف مكان بمعنى (هناك) وتدخل عليها (التاء) المربوطة

نحو: وثَمَّةَ بنود كثيرة للكفاح (أي هناك بنود كثيرة للكفاح)

(٤) حتى: معناها الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه.

نحو: حبس البخيل أمواله حتى القرش

ولا تكون عاطفة إلا بالشروط الآتية:

(أ) أن يكون المعطوف اسمًا (فلا يصح أن يكون فعلاً، ولا حرفًا، ولا جملة)

(ب) أن يكون المعطوف اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا، وصريحًا لا مؤولا. لا يجوز اعتبارها حرف عطف في مثل: انصرف المدعوون حتى أنا

(ج)أن يكون المعطوف بعضًا حقيقيًا (جزءًا من الكل) من المعطوف عليه أو شبيها بالبعض أو بعضًا بالتأويل.

نحو: بالرياضة تَقْوى الأعضاءُ حتى الرجلُ (البعض الحقيقي)

أعجبني العصفورُ حتى لونُه (الشبيه بالبعض)

تمتّعت الأسرةُ بالعيد حتى طيورُها (البعض بالتأويل)

ملحوظة:

إن استعمالها عاطفة أقل من استعمالها جارة. فيراعىَ هذا في كل موضع يصلح فيه الأمران.

نحو: قرأت الكتابَ حتى الخاتمةَ *(عطف)*
حتى الخاتمةِ *(حرف جر)*

والأحسن الجر.

(٥) **أم:** نوعان؛ متصلة ومنفصلة

النوع الأول: المتصلة ١) وهي المسبوقة بكلام مشتمل على همزة التسوية.
٢) أو على همزة استفهام يراد منها ومن (أمْ) التعيين.
سميت (همزة التسوية) لوقوعها بعد لفظ: "سواء"، أو"لا أبالي"

نحو: لن أتخلف عن عملي: سواء عليَّ أكان الجو معتدلاً أم منحرفًا.

فالمتصلة قسمان، ولكل منهما علامة تميزه من الآخر:

(أ) (أمْ) المتصلة بهمزة التسوية أن تكون متوسطة بين جملتين خبريتين قبلهما معًا "همزة التسوية)

نحو: سؤال الناس مَذَلة وهوان؛ سواء أكان المسئول قريبًا أم كان غريبًا.

وليس من اللازم أن تكون همزة التسوية مسبوقة بكلمة (سواء)، فقد يغني عنها (ما أبالي).

(ب) (أمْ) المسبوقة بهمزة التعيين أن تكون متوسطة بين شيئين. ينسب لواحد غير معين منهما أمر يعلمه المتكلم، ولكنه لا يعلم مَنْ صاحبه منهما.

وقبلهما معًا (همزة استفهام)، يراد منها ومن (أم) تعيين أحد هذين الشيئين. وتحديد المختص منهما.

نحو: أتفاحا أكلت أم برتقالاً؟
وقعت (أم) بين شيئين، هما (تفاح) و(برتقال) وقبلهما (همزة استفهام) يريد المتكلم بها

وبـ(أمْ) أن يعين له المخاطب أحد الشيئين تعيينًا قاطعًا.

النوع الثاني: (أمْ) المنفصلة.

وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين في معناهما، لكل منهما معنى خاص يخالف معنى الأخرى.

نحو: رأيت الوردَ مبتلا، فقد سقط المطرُ ليلاً، أم تكاثَرَ الندى عليه؛ فإني أجد الطرق والمسالك جافة؛ لا أثر فيها للمطر.

(أمْ) وقعت بين جملتين؛ الأولى منها تفيد أن بلل الورق من سقوط المطر، وتدل الثانية منهما على أن سبب البلل شيء آخر؛ هو: النّدى، فعَدل المتكلم على المعنى الأول وانصرف عنه إلى الثاني؛ بدليل يؤيده.

(٦) **أو:** (١) **تفيد "الإباحة" و"التخيير"**

(أ) الإباحة: ترك المخاطب حرًّا في اختيار المعطوف أو المعطوف عليه، في اختيار أحدهما فقط، أو اختيارهما معا، والجمع بينهما.

نحو: تمتع بشتاء أسوان أو حلوان

فالإباحة تترك كامل الحرية في اختيار المعطوف أو المعطوف عليه، أو الجمع بينهما

(ب) التخيير: ترك المخاطب حرًّا في اختيار المعطوف أو المعطوف عليه، في اختيار أحدهما فقط، دون أن يجمع بينهما.

نحو: هاتان أختان، تزوج هذه أو تلك

لا يجوز التزوج بالاثنين

فالتخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه

(٢) **تفيد عطف المفردات والجمل.**

(أ) **المفردات**

نحو: طلع علينا سعيد طلوع الصبح المنير أو الشمس المشرقة.

(ب) **الجمل**

نحو: احتار سعيد في أن يذهب للحديقة أو يستريح في البيت.

ملحوظة:

من عطف المفردات عطف الفعل وحده، دون فاعله، على الفعل وحده.

نحو: إن تنصرْ ضعيفًا فعمل مشكور، أو تتركْه فإساءة منكرة

فالمضارع "تتركْ" معطوف على "تنصرْ"، ولهذا جزم مثله.

(٣) **تفيد الشك**

بشرط أن يكون قبل (أو) جملة يحتمل فيها الصدق أو الكذب.

نحو: قضيت في القراءة ثلاثين دقيقة، أو أربعين.

(٧) **إمَّا:** تفيد الإباحة والتخيير بمعنى (أو)، كما تفيد الشك

نحو: إمنح السائل إمَّا جنيهًا وإمَّا جنيهين

إمَّا الثانية حرف عطف بمعنى (أو)

يعرب ما بعد (إمَّا) الأولى على حسب حاجة العوامل التي قبلها؛ فقد يكون

فاعلاً: **نحو:** غاب إما حامدُ وإمَّا محمود

مفعولاً: **نحو:** يركب المسافر إما قطاراً وإما سيارةً

حالاً: **نحو:** أخذ التلميذ المكافأة إما سعيدًا وإما راضيًا

..... وهكذا

(٨) **لكنْ:** يفيد الاستدراك، ويكون عاطفًا بالشروط الثلاثة الآتية:

(١) الشرط الأول: أن يكون المعطوف مفردًا لا جملة.

نحو: ما قطفت الزهرَ لكنْ الثمرَ

الثمر معطوف على الزهر

(٢) الشرط الثاني: لا تسبق (لكنْ) الواو

نحو: ما كافأت الكسولَ لكنْ النشيطَ

(٣) أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي مثل المثالين السابقين

ملحوظة:

الكلام قبل (لكنْ) العاطفة منفي أو منهي عنه. وما بعدها مثبتٌ وغير منهى عنه.

(٩) **لا:** حرف عطف ونفي

نحو: حصدنا القمح لا الشعير

نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه. "الشعير" معطوف على القمح، والحكم الثابت للمعطوف عليه هو حصد القمح، وقد نُفِي الحصاد عن المعطوف (الشعير) بسبب أداة النفي (لا)

ولا يكون (لا) عاطفًا إلا بالشروط الآتية:

(١) أن يكون المعطوف مفردًا، لا جملة

نحو: تُصان الممالك بالجيوش والأعمال، لا تصان بالخطب والآمال.

(الخطب) معطوفة على (الجيوش) وهذا المعطوف ليس جملة

(٢) أن يكون الكلام قبل (لا) موجبًا لا منفيًا، ويدخل في الموجَب الأمر والنداء.

نحو: كُنْ أبيًّا لا ذليلا

(٣) ألا يكون ما يدخل على (لا) مفردًا صالحًا لأن يكون صفة لموصوف مذكور أو لأن يكون خبرًا أو حالاً. فإن صلح لشيء من هذا كانت للنفي المحض. وليست عاطفة.

(أ) المفرد الصفة

نحو: هذا بيتٌ لا قديمٌ ولا جديدٌ

فكلمة (لا) نافية؛ (قديم) نعت لـ(بيت)

(ب) **المفرد الخبر**

نحو: الغلامُ لا صبيٌّ ولا شابٌّ

(ج) **المفرد الحال**

نحو: عرفت العاطل لا نافعًا ولا منتفعًا

(١٠) **بل:** للإضراب

المقصود بالإضراب؛ إبطال الحكم السابق، ونفي مضمونه، والقطع بأنه غير واقع، والحكم على مدعيه بالكذب، والانصراف عن ذلك الحكم إلى حكم آخر يجيء بعدها. وهذا هو (الإضراب الإبطالي)

نحو: سمعت تغريد بلبل صداح، أم أصغيت لإيقاع موسيقيٍ بارع تبينتُ الناس حوله مجتمعين

وقد يكون المقصود بالإضراب، الانتقال من غرض باق على حاله إلى آخر يخالفه، ويسمى (الإضراب الانتقالي)

نحو: فاز من تدارك عيبه، أم حسب أن المجد سهل

الحرف (بل)

(أ) إن دَخَلَ على جملة فهو حرف ابتداء فقط، ومعناه إما: (الإضراب الإبطالي)، وإما (الإضراب الانتقالي).

(١) **فالإبطالي:** هو الذي يقتضي نفي الحكم السابق، في الكلام قبل (بل)، والقطع بأنه غير واقع، ومدعيه كاذب، والانصراف عنه واجب إلى حكم آخر يجيء بعدها.

نحو: الأجرام السماوية ثابتة، بل الأجرام السماوية متحركة

فالحرف (بل) بمعنى (لا) النافية. أفاد الاضراب الإبطالي الذي يقتضي نفي الثبات، ونفي عدم الحركة عن الأجرام السماوية، لأن هذا الثبات أمر غير حاصل، ومن يدعيه كاذب

(٢) **أما الانتقالي:** هو الذي يقتضي الانتقال من غرض قبل الحرف (بل) إلى غرض جديد بعده، مع إبقاء الحكم السابق على حاله. وعدم إلغاء ما يقتضيه.

نحو ليس من المروءة أن يتَخلَّى الشريف عن أصدقائه ساعة الشدة.

(ب) إن دخل الحرف (بل) على مفرد فحكمه أنه: حرف عطف، يختص بعطف المفردات وحدها. أما معناه فيختلف باختلاف ما قبله من كلام مثبت، أو مشتمل على صيغة أمر، أو كلام منفي، أو مشتمل على صيغة نهي.

(١) فإن تقدم على: (بل) كلام موجب أو صيغة أمر

نحو: أعددت الرسالة بل القصيدة

كان معنى (بل) أمرين:

أولهما: *الإضراب عن الحكم السابق؛ بنفي المراد منه نفيًا تامًا، وإبطال أثره كأن لم يكن.*

ثانيهما: *نقل الحكم الذي قبل (بل) نقلا تامًا إلى ما بعدها.*

(٢) فإن تقدم على (بل) كلام منفي، أو مشتمل على صيغة نهي

نحو: ما زرعت القمح بل القطن

كان معنى (بل) أمرين:

أولهما: *إقرار الحكم السابق وتركه على حاله من غير تغيير فيه*

ثانيهما: *إثبات ضده لما بعد (بل)*

نفي زراعة القمح وفي الوقت نفسه أثبتنا زرع القطن.

بند ٤٣٦

عطف الفعل على الفعل

يشترط لعطف الفعل على الفعل أمران:

الأول اتحادهما في الزمن (الماضي- المضارع- المستقبل)، سواء أكانا متحدين في النوع (أي: ماضيين، أو: مضارعين) أم مختلفين.

اتحادهما زمانًا ونوعًا:

نحو سعى للعلم فأدرك مجدًا

اتحادهما زمانًا مع اختلافهما نوعًا:

- عطف الماضي علي المضارع

نحو يجتهد في إخلاص فنال الجائزة

فالفعل (نال) ماض معطوف بالفاء على الفعل المضارع (يجتهد)

فهما مختلفان نوعًا، لكنهما متحدان زمانًا، لأن مدلولهما لا يتحقق إلا في المستقبل.

- عطف المضارع على الماضي

نحو إن إجتهدَ التلميذ يأخذْ مكافأة

الفعل (يأخذْ) مضارع مجزوم، لأنه معطوف على الفعل الماضي (إجتهدَ) المبني في محل جزم.

لأنه جواب الشرط وصَحَّ العطف لاتحاد زمانيهما الذي يتحقق فيه المعنى، وهو الزمن المستقبل.

الثاني اتحادهما إن كانا مضارعين في العلامة الدالة على الإعراب (من حركة أو سكون، أو غيرهما) ويتبع هذا اتحاد معنيهما في النفي والإثبات. فإذا كان (المعطوف عليه) مضارعًا مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجزومًا. وجب أن يكون المضارع (المعطوف) كذلك. وأن يكون معنى المعطوف كالمعطوف عليه في النفي والإثبات.

مثال المرفوعين: يجتهدُ فينجحُ

مثال المنصوبين: لن يجتهدَ فيرسبَ

مثال المجزومين: لم يجتهدْ فيرسبْ

بند ٤٣٧

عطف الجملة على الجملة

يجوز عطف الجملة الاسمية على جملة اسمية

نحو: الحكمةُ شجرة حياة والمتمسكُ بها مغبوطٌ

يجوز عطف الجملة الفعلية على جملة فعلية. ولو اختلف زمان الفعلين:

نحو: من يجتهد في عمله وأخذ المكافأة سُرَّ قلبه

ولو اتحد الزمن فيهما

نحو: نجح المجتهد وفرح أهله

أما الجملة الأمرية؛ فلا تعطف إلا على جملة فعلية متحدة معها في الزمن.

نحو: اسمعوا لصوت الحكمة وأصْغُوا لكلماتها

الباب السادس والأربعون

البدل

بند ٤٣٨

البدل هو التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلى تابعه.

يوجد فرق بين البدل والتوابع الأخرى (النعت- التوكيد- العطف) فالثلاثة ليست مقصودة بالحكم، وإنما هي مكملة له بوجه من الوجوه. هذا إلى أن ما بعد هذه الأداة قد يكون مخالفًا في الحكم لما قبلها فلا يكون مقصودًا به، وقد يشاركه في الحكم لكنه لا ينفرد به. والكلمة الثانية تسمى (بدلاً) والاسم السابق يسمى (مبدلاً منه).

والغرض من (البدل) تقوية الحكم السابق وإيضاحه.

بند ٤٣٩

للبدل أقسام:

(١) **بدل كل من كل** (**بدل مطابق**)

وهو أن يكون الثاني مطابقًا للأول في المعنى مع اختلاف اللفظ.

نحو: الماءَ منْ لجَيْن فضة

فكلمة (فضة) بدل مطابق من (لجَين)

(٢) **بدل بعض من كل**

وهو أن يكون البدل جزءًا حقيقيًا من المبدل منه

نحو: نظرت إلى السفينةِ شراعها

يشتمل البدل على ضمير يطابق المتبوع في الإفراد والتذكير

(١) **بدل الاشتمال**

وهو تابع يُعَين أمرًا عَرَضيا، ووصفا طارئًا من الأوصاف المتعددة التي تتصل بالمتبوع. ولابد من ضمير يطابق المتبوع في الإفراد والتذكير.

نحو: سمعتُ الخطيبَ إلقاءَه

إذا قلت سمعتُ الخطيبَ، جاز أن ينسب السمع إلى صوته، كلماته القوية. لأن السمع يحتمل هذه المعاني العرضية مفردة ومجتمعة. وحين تقول: سمعتُ الخطيبَ إلقاءَه، تعين معنى واحد من تلك المعاني العَرضية التي يتضمنها العامل.

بند ٤٤٠

يجب في بدلِ البعضِ والاشتمال أنْ يتصلَ كلٌّ منهما بضمير يعود على المُبْدَلِ منه.

نحو: تهشَّم أبو الهولِ أَنْفُهُ
عجِبْتُ مِنَ الأسدِ إقْدَامِهِ

نماذج في الإعراب

(١) **سطع القمر نورُهُ**

سطع فعل ماض مبني على الفتح
القمرُ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
نورُه نور بدل اشتمال من القمر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

(٢) **بنى القائد جَوْهَرٌ القاهرة**

بنى فعل ماض مبني على فتح مقدر
القائد فاعل مرفوع بالضمة
جوهرٌ بدل من القائد مرفوع بالضمة
القاهرة مفعول به منصوب بالفتحة

(٣) **كان أبو الطيب المتنبي شاعرًا**

كان فعل ماض مبني على الفتح
أبو اسم كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة

الطيب		مضاف إليه مجرور بالكسرة
المتنبي		بدل من (أبو) مرفوع بضمة مقدرة
شاعرًا		خبر كان منصوب بالفتحة

(٤) **سرني الخادم أمانته**

سرني		فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء مفعول به مقدم ضمير مبني على السكون في محل نصب
الخادمُ		فاعل مؤخر مرفوع بالضمة
أمانتُه		بدل اشتمال من الخادم مرفوع بالضمة. والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

الباب السابع والأربعون

ادوات الإستفهام

(١) الهمزة وهل

بند ٤٤١

يستفهم بالهمزة وهل، ويكون الجواب: (نعم- أَجَلْ) في حالة الإثبات و(لا) إن أُريد النفي.

بند ٤٤٢

يستفهم بالهمزة عن واحد من شيئين أو أشياء. والجواب يكون بالتعيين

نحو: أعاد محمد؟ *(نعم أو لا)*

أصباحًا حضرتَ أم مساءً؟ *(صباحًا أو مساء)*

هل نجح سعيد؟ *(نعم أو لا)*

هل جئت راكبًا؟ *(نعم أو لا)*

بند ٤٤٣

للاستفهام أدوات أخرى، وهي ما يأتي.

مَنْ ويُسأل بها عن العقلاء

نحو: من هذا القائد؟

ما ويُسأل بها عن غير العقلاء

نحو: ما الذي في الحقيبة؟

متى ويُسأل بها عن الزمان

نحو: متى تسافر إلى قنا؟

أين ويُسأل بها عن المكان

نحو: أين مدرستك؟

كيف ويُسأل بها عن الحال

نحو: كيف عاد الجيش

كَمْ ويُسأل بها عن العدد

نحو: كم كتابًا قرأت؟

أيّ ويُسأل بها عن كل ما تقدم

نحو: أيُّ طالب نال الجائزة؟

بند ٤٤٤

أحكام أخرى:

* أسماء الاستفهام مبنية (ما عدا أي) تعرب حسب موقعها في الجملة
* إذا دخل حرف جر على اسم الاستفهام (ما) حُذف منه الألف

بِمَ - لِمَ - عَمَّ

* إذا أضيفت كلمة (ذا) بعد (مَنْ) و(ما) تُعتبر كلمة واحدة

مَنْ ذا في السيارة

مَنْ ذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وشبه الجملة (في السيارة) خبر

ماذا فعلت

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (فعل)

* وإذا جاء اسم الموصول (الذي) بعد (من ذا) أو (ماذا) تعرب (الذي) خبرًا للمبتدأ، والجملة بعدها صلة الموصول.

نحو: من ذا الذي نال الجائزة؟

من ذا اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ

الذي اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ

نال   فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
والجملة صلة الموصول
الجائزة مفعول به منصوب بالفتحة

الاستفهام والنفي

بند ٤٤٥

الجمل الاستفهامية المنفية التي فيها أداة الاستفهام متبوعة بأداة النفي مباشرة.

نحو: أليست المحبةُ عمادَ السلامِ؟

جواب الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ (بَلَىَ) في حالة الإثبات ولفظ (نعم) في حالة النفي

نحو: ألم ترَ الأسد؟

إذا أجبت بلفظ (بَلَى) كان المعنى أنك رأيت الأسد
وإذا أجبت بلفظ (نعم) كان المعنى أنك لم تره.

أيّ

أنواعها الملازمة للإضافة:

الاستفهامية- الشرطية- الموصولة- للنعت- للحال

بند ٤٤٦

(أي) الاستفهامية: معربة، واجبة الإضافة لفظًا ومعنى، أو معنى فقط، وتضاف إلى ما يأتي ليزيل إبهامَها:

(١) النكرة (المتعدد أو غير متعدد) فتشمل النكرة الدالة على الإفراد، والدالة على التثنية، أو على الجمع، بنوعيهما

نحو: أيُّ فريقٍ فاز بالكأس؟

أيُّ تلميذين نالا الجائزة؟

أيُّ رجالٍ فازوا بالسبق؟

أيُّ فتاة فَازت ...

أيُّ فتاتَين فازتا

أيُّ فتيات فزنَّ

أي: اسم استفهام يُسأل به عن المضاف إليه النكرة

(٢) المعرفة بشرط أن تكون دالة على متعدد

نحو: أيُّ الشجرةِ أنفع

تريد أي أجزاء الشجرة أنفع؟

أي: مضافة إلى معرفة مفردة، لها أجزاء هي الملحوظة عند الإضافة.

بند ٤٤٧

(أي) الشرطية: اسم شرط جازم، معرب، يجزم فعل الشرط والجواب.

نحو: أيُّ تلميذ يجتهدْ ينجحْ

يجوز إضافتها إلى معرفةٍ بشرط أن تكون هذه المعرفة دالة على متعدد.

نحو: أيُّ الرجالِ يكثُرْ مزحه تَضِعْ هيبته.

بند ٤٤٨

(أي) الموصولة: اسم مبهم، بمعنى (الذي)

نحو: أصاحِبُ مِنَ الإخوانِ أيَّهم هو أكرمُ خُلقًا

بمعنى الذي هو أكرم خلقا فيهم

بند ٤٤٩

(أي) التي تقع نعتًا للنكرة: اسم معرب، مبهم، يزيل المضاف إليه إبهامه

نحو: استمعت إلى خطيبٍ أيِّ خطيبٍ

بند ٤٥٠

(أي) التي تقع حالاً: اسم معرب، مبهم، يدل على ما تدل عليه الحال. ويزول الإبهام عن (أي) بالمضاف إليه. ويشترط في هذا المضاف إليه، أن يكون نكرة

نحو: خالدُ بنُ الوليد أيَّ قائدٍ

✍الباب الثامن والأربعون

مواضع فتح همزة "أنَّ"

بند ٤٥١

تفتح همزة "أنّ" إذا حلَّتْ هي واسمُها وخبرُها محلَّ المصدر.

بند ٤٥٢

المصدر المكَّونُ من "أنّ" واسمِها وخبَرِها يُسمى بالمصدر المؤوَّل

بند ٤٥٣

المصدر المؤول يجيء لإكمال نقصٍ في الجملة، فيكون فاعلاً، ومفعولا بـه، ونائبَ فاعل، ومبتدأ، وخبرا، ومجرورا بحرف جر.

معنى "المصدر":

الفعل يدل على شيئين، فهو يُفيد حصول عمل من الأعمال؛ وأنَّ هذا العمـل يحصل في زمان خاص:

الفعل (كتب) يدل على حصول عمل هو (الكتابة) في الزمن الماضي

الفعل (يلعب) يدل على حصول عمل هو (اللعب) في الحال أو الاستقبال

الفعل (اجتهِدْ) يدل على طلب (الاجتهاد) في الاستقبال

★ هذا العمل الذي يدل عليه كل فعل يُسمى "مصدرًا"

فمصدر (تألم): الألم؛ ومصدر (استغفر): الاستغفار ومصدر (ضرب): الضرب

في هذا المثال:

يسرني أنّكَ مطيعٌ ونقول: يسرني إطاعتُك

- وُضع مصدر في مكان أنَّ واسمها وخبرها، وأن هذا المصدر مفهوم من خبر أن التي في المثال (يسرني إطاعتُك)
- (إطاعة) مفهومة من (مُطيع)، والمصدر (إطاعة) وُضع مكان (أنَّ واسمها وخبرها) ولم يُحدث تغييرًا في المعنى.
- يتضمن هذا المثال مصدرًا مفهومًا مِنْ خبر (أنَّ)، ولمَّا كان هذا المصدر لم يُذكر صريحًا سُمي مصدرًا مؤوّلا

★ وإذا تأملت همزة (أنَّ) في هذا المثال حيث يوضع المصدر فيه موضع أنَّ واسمها وخبرها؛ وجدتها <u>مفتوحة دائمًا</u>

<u>نماذج في الإعراب</u>

(١) **أرجو أنَّ أملي يتحقق**

أرجو	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)
أنَّ	حرف توكيد مبني على الفتح
أملي	(أمل) اسم أنَّ منصوب بفتحة مقدرة لوجود الكسر المناسب للياء والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر
يتحقق	فعل مضارع مرفوع بالضمة؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أنَّ؛ والمصدر المؤوَّل من أنَّ واسمها وخبرِها مفعول للفعل أرجو؛ وتقديره (أرجو تَحَقُّقَ أمَلي)

(٢) **أُشيعَ أنَّ الجرادَ رحلَ عن مصر**

أشيع	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح
أنَّ	حرف توكيد مبني على الفتح
الجرادَ	اسم أنَّ منصوب بالفتحة
رحلَ	فعل ماض مبني على الفتح؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)؛ والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنَّ)
عن	حرف جر مبني على السكون

مصر اسم مجرور بعن، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع نائب فاعل؛ والتقدير (أشيعَ رحيلُ الجرادِ)

(٣) **يؤلمني أنك متألم**

يؤلمُ فعل مضارع مرفوع بالضمة؛ و(النون) للوقاية؛ و(الياء) ضمير مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب.

أنك (أنّ) حرف توكيد، و(الكاف) اسم (أنّ) ضمير مبني على الفتح في محل نصب.

متألم خبر أنّ مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها فاعل والتقدير (يؤلمني تألُّمُكَ)

(٤) **وَثِقْتُ بأنك ماهر**

وَثِقْتُ وثِقَ فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بأنّك (الباء) حرف جر مبني على الكسر؛ (أنَّ) حرف توكيد؛ و(الكاف) اسم (أنّ) ضمير مبني على الفتح في محل نصب.

ماهر خبر (أنّ) مرفوع بالضمة؛ والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها في محل جر بالياء؛ والتقدير (وثقت بمهارتك).

الباب التاسع والأربعون

كسر همزة "إنَّ"

بند ٤٥٤

يجب كسر همزة "إنَّ" في كل موضع لا يمكن أنْ تؤوّلَ فيه مع معموليها بمصدر. فيجب الكسر فيما يأتي:

(١) أن تكون في أول الجملة

نحو: إنَّ السعادة في السلام

وتعتبر في أول الجملة إذا وقعت بعد: ألاَ- أمَا

نحو: ألاَ إنَّ إنكارَ المعروفِ عيبٌ

أمَا إنَّ شهادةَ الزورِ جريمةٌ

(ألاَ- أمَا: من حروف الاستفتاح: حرف يدل على بدء الكلام؛ وعرض جملة جديدة؛ والتنبيه على أن هذا الكلام هام ومؤكد عند التكلم)

(٢) أن تقع في أول جملة الصلة

نحو: ركبتُ القطار الذي إنه سريع

(٣) أن تقع في أول جملة جواب القسم؛ وفي خبرها اللام؛ سواء أكانت جملة القسم اسمية، أم كانت فعلية فعلها مذكور

نحو: لعمرك (إنَّ الحذرَ لمطلوبٌ)

أحلف بالله (إنَّ العدلَ لمحبوبٌ) الفعل مذكور

إنَّ الظلم لمرير العاقبة الفعل غير مذكور

- الكسر واجب في حالات القسم التي تظهر فيها (اللام) في خبر (إنَّ)

(٤) أن تقع بعد القول

نحو: قل لهم: إن الاعتدال خير

(٥) أن تقع في أول جملة الصفة

نحو: أحب رجلاً (إنه مفيد)

(٦) أن تقع في أول جملة الحال

نحو: أجِلُّ الرجلَ (إنه يعتمد على نفسه)

(٧) أن تقع بعد حيث الظرفية

نحو: أزورك حيث إنك مقيم في القاهرة

الباب الخمسون

المضاف والمضاف إليه

بند ٤٥٥

المضاف اسمٌ نُسِبَ إلى اسم بعده، فَتَعرَّفَ بسبب هذه النسبة أو تخَصَّصَ ويعرب على حسب حالة الجملة، فيكون مبتدأ- خبرًا- فاعلاً. ولا يمنعه البناء من أن يكون مضافًا؛ مثل: حين- حيث- إذ- إذا

بند ٤٥٦

المضاف إليه يكون اسمًا، وقد يقع أحيانًا جملة

يترتب على الإضافة أحكام؛ بعضها واجب؛ وبعضها جائز، وأشهرها ما يأتي:

بند ٤٥٧

الأحكام الواجبة:

أولاً: أن يكون المضاف إليه مجرورًا دائمًا، لا فرق بين أن يكون مجرورًا في اللفظ، أو مجرور المحل:

المجرور في اللفظ

نحو: مَنْ وثِق بأعوان السوءِ لَقِيَ منهم شرَّ المصائبِ

مجرور المحل

نحو: مَن التمسَ تقويم ما لا يستقيمُ كان عابثًا، واخفاقُهُ محققًا.

فكلمة (ما) مضاف إليه مبنية على السكون في محل جر

والضمير (الهاء) في (إخفاقُهُ)؛ مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

نحو: نِعْمَ الإنسانُ؛ يُسرع للنجدة حين يدعوه الداعي.
الجملة المضارعية: (يدعوه) مضاف إليه في محل جر.

ثانيًا: وجوب حذف (نون المثنى)، (نون جمع المذكر السالم)، وملحقاتهما. إن وقع أحدهما مضافًا مختومًا بتلك (النون)

حذفها من آخر المثنى المضاف

مثال: قول الشاعر:
العينُ تعرفُ مِنْ عَيْنَيْ مُحدِّثِهَا
إنْ كانَ مِنْ حزبِها أوْ مِنْ أعاديها

حذفها من آخر الملحق بالمثنى

مثال: قول الشاعر:
بَدت الحقيقةُ غيرُ خاف أمرُها
واثْنَا علَيَّ يَشْهدان بما بدا

حذفها من جمع المذكر

مثال: الجنود حارسو الوطن، باذلو أرواحهم في حمايته

حذفها من الملحق

مثال: أَحَبُّ الناس للمرء أهلوه؛ فلا يقضِ سِنِي حياتِه في معاداتِهم، أو مقاطعتِهم.
وقول بعضهم يصف شهرًا من شهور الصيف: أحرقتنا ثلاثوه.
وكان الأصل قبل الإضافة:
عينين- اثنان- حارسون- باذلون- أهلون- سنين- ثلاثون.

★ إذا كانت النون الأخيرة ليست للتثنية ولا لجمع المذكر السالم، ولا لملحقاتهما، لم يجزْ حذفها من المضاف؛ كالنون التي في آخر المفرد

مثل: سلطان- حنان

وكالتي في آخر جمع التكسير

مثل: بساتين- رياحين.

ثالثًا: وجوب حذف التنوين إنْ وجد في آخر المضاف قبل إضافته.

نحو: بناءُ الظلمِ إلى خرابٍ عاجل، وكلُّ بنيانِ عدلٍ فغيرُ منهدمٍ.

فقد حذف التنوين من الكلمات المعربة (بناء- كل- بنيان- غير)؛ بسبب الإضافة. ولو زالت الإضافة لعاد التنوين.

رابعًا: وجوب حذف (أل) من صدر المضاف، بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريفِ أو لغيره.

نحو: بلادنا تاجُ الفخارِ للشرق، وهي درة عقده.

والأصل: البلاد- التاج- الدرة- العقد. (حذفت "أل" من أول كل مضاف)

وإذا كانت (أل) غير زائدة: (ألف- ألطاف- إلهام- ألوان- ألحان- ألباب) لم تحذف.

تبقى (أل) في الحالات الأربع التالية:

(أ) أن توجد في (المُتَضَايفَيْنِ معا) "أي في المضاف والمضاف إليه، معا"

نحو: الوالدان هما الرحيما القلبِ

العلماء هم المؤسسو الحضارة.

(ب) أن توجد في المضاف دون المضاف إليه، ويكون المضاف إليه مضافًا إلى اسم مبدوء بها.

نحو: أعاونُ المؤسسي نهضةِ البلادِ، واعتقد أنهم الرائدو خيرِ الوطنِ

(ج) أن توجد في المضاف دون المضاف إليه، ويكون المضاف إليه مضافًا إلى ضمير يعود على لفظ مشتمل عليها.

نحو: المجد أنتم المدركو قيمتِه، والفضل أنتم الباذلو غايتِه

(د) أن توجد في المضافَ دون المضاف إليه بشرط أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالمًا.

نحو: أنتما الصانعا معروفٍ
أنتم الصانعو معروفٍ

★ وفي غير هذه الحالات الأربع الخاصة بالإضافة يجب حذف (أل) ففي كلمات؛ مثل: (العزيز- الشاهد- السارق- الأفضل)

نقول: عزيزُ قومِه مطاع فيهم
شاهد زورٍ أكبر ضررًا من سارقِ مالٍ
أفضلُ مواهبِ المرءِ عقلُه

خامسًا: وجوب اشتمال الإضافة على حرف جر أصلي متخيَّل

حرف الجر يكون أحد ثلاثة أحرف أصلية، هي: من- في- اللام

نحو: ثياب الحرير *أي: ثيابٌ من الحرير*

ونحو: لقد ظفرت بكفاحِ صبحٍ، واجتهاد مساءٍ
أي: بكفاحٍ في صبحٍ، واجتهاد في مساءٍ.

ونحو: لسانُ البلادِ ونبضُ العبادِ *أي: للبلاد- للعباد*

سادسًا: وجوب استفادة المضاف من المضاف إليه تعريفًا أو تخصيصًا، بشرط أن تكون الإضافة محضة.

توضيح: إذا كان المضاف نكرة؛ وأُضيف إلى معرفة؛ فإنه يكتسب منها التعريف

نحو: كلامُ المرءِ عنوانٌ لعقله
كلمة (كلام وعقل) هي في الأصل نكرة، ثم صارت معرفة بعد إضافتها إلى المعرفة
فإن كان المضاف معرفة لا يستفيد شيئًا

سابعًا: وجوب الإتصال وعدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا في حالات معينة.

نحو: سَقَى الفلاحِ الأرضَ سَقْيَ الرياضَ السحائبِ

والأصل: سَقْيَ السحائبِ الرياضَ

(١) في هذا المثال نرى المضاف مصدرا (سَقْيَ)؛ والمضاف إليه هو (فاعله) السحائب قبل الإضافة، والفاصل بينهما (الرياضَ) مفعول به للمصدر.

نحو: تَرْكُ يومًا نفسِك وهواها، سَعْيٌ لها في ردَاها

(٢) في هذا المثال تم فصل الظرفَ "يومًا" بين المصدر (تَرْكُ) وفاعله (نفسِك) والأصل تَرْكُ نفسِك.

ثامنًا: استفادة المضاف من المضاف إليه، بشرط أن يكون المضاف إليه واجب الصدارة

توضيح: إذا كان المضاف إليه لفظًا من الألفاظ التي يجب تصديرها في جملتها كألفاظ الاستفهام .. فإنه يفقد التصدير حين يصير مضافًا إليه، وينتقل وجوب التصدير إلى المضاف، الذي ليس من ألفاظ الصدارة الحتمية. ولهذا وجب تقديم المبتدأ.

نحو: كتاب مَنْ معك؟

والخبر

نحو: صباحَ أيَّ يومِ السفرُ؟

والمفعول به

نحو: دعوةَ أيِّهم تُجيب؟

والجار والمجرور

نحو: منْ بلادِ أيِّ الأصدقاء أقبلت؟

والأصل في هذه الأمثلة:

معك كتاب مَنْ؟

السفرُ صباحَ أيِّ يوم؟

تجيب دعوةَ أيِّهم؟

أقبلت من بلاد أيِّ الأصدقاء؟

ففي هذه الأمثلة تقدم وجوبًا كل من المبتدأ، والخبر، والمفعول به، والجار مع مجروره. مع أن كل واحد من هذه الألفاظ ليس من الألفاظ الواجبة التصدير.

تاسعًا: وجوب تقديم المضاف على المضاف إليه؛ وعلى معمولاته، إلا في حالة واحدة وهي: أن يكون المضاف كلمة (غير) التي يقصد بها النفي؛ بأن يصح إحلال حرف نفي وفعل مضارع محل كلمة (غير) والمضاف إليها مع استقامة المعنى.

نحو: أنا غيرُ مُنكر فضلاً

فيجوز: أنا- فضلا- غيرُ مُنْكر

لأنه يجوز: أنا فضلا لا أُنكر

عاشرًا: وجوب استفادة المضاف من المضاف إليه الظرفية بشرط أن يكون المضاف هو لفظ "كل" أو "بعض" وأن يكون المضاف إليه ظرفًا.

نحو: قد تُخفي خديعةُ اللئيم بعضَ الأحيانِ ولكنها لا تُخْفَى كلَّ الأحيان.

بند ٤٥٨

الأحكام الجائزة كثيرة؛ منها:

جواز استفادة المضاف المعرب من المضاف إليه البناء.

(١)بشرط أن يكون المضاف اسمًا معربًا غير زمان؛ (غير- شبه- مثل ..) والمضاف إليه مبنيًا (كالضمير- اسم الإشارة ..)

يجوز في المضاف إبقاؤه على إعرابه كما كان، أو بناؤه على الفتح.

نحو: أجيبُ داعيَ المروءة، ولو دعاني غيْرُهُ ما أجبت.

كلمة (غير) فاعل. إما معرب مرفوع مباشرة وإما مبني على الفتح لإضافته إلى المبنى وهو الضمير في محل رفع. فالأمران جائزان.

(٢)بشرط أن يكون المضاف ظرف زمان مبهما معربًا في أصله. والمضاف إليه مفردًا مبنيًا.

نحو: يَودُّ الكسولُ لو يهرب منْ مرارِ يومَئذٍ

فكلمة (يوم) يجوز فيها أمران

الجر مباشرة مع الإعراب

أو البناء على الفتح في محل جر

الإضافة

الإضافة: معنوية ولفظية

بند ٤٥٩

الإضافة المعنوية:

هي أنها تحقق الغرض المعنوي الذي يراد منها تحقيقه؛ وهو استفادة المضاف من المضاف إليه التعريف، أو التخصيص؛ أي: أفادت المضاف أمرًا معنويًا وهو التعريف أو التخصيص.

نحو: رائحة الورد طيبة

لفظ (رائحة) إذا أخذ وحده دل على (رائحة) غير معينة. فهي (نكرة). وعندما نقول: "رائحة الورد" بالإضافة فقد عينتها وعرَّفتها.

ونحو: أسمَعُ تغريدَ بلبلٍ

عندما نقول (اسمع تغريدًا) من غير إضافة، كان لفظ (التغريد) عامًا، يشمل تغريد المغني تغريد العندليب. ولكنك إذا أضفته إلى (نكرة) وقلت: اسمعُ تغريدَ بلبلٍ، تكون قد خصصته.

وتسمى الإضافة في هذين المثالين "إضافة معنوية" لأنها أفادت المضاف أمرًا معنويًا، وهو التعريف أو التخصيص.

بند ٤٦٠

الإضافة اللفظية:

يضاف فيها الوصف إلى مَعْمُوله

نحو: سريعُ الغضب مكروه

تجد أن (الإضافة) قد أكسبت المضاف؛ التخفيف بحذف تنوينه؛ إن كان منونًا في الأصل.

أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالمًا.

نحو: المكرما والدَيْهِما مؤدبان

المكرمو والدِيهم مؤدبون

وتسمى الإضافة في هذه الأمثلة "إضافة لفظية"

بند ٤٦١

يمتنع في "الإضافة المعنوية" دخول (أل) على المضاف؛ ويمتنع أيضًا في "الإضافة اللفظية" إلا فيما يأتي:

(أ) أن يكون المضاف مثنى أو جمعَ مذكر سالما

(ب) أن يكون المضاف إليه مقرونًا ب(أل) أو مضافًا لما فيه (أل)

نحو: قابلت رئيسَ فريق كرة القدم

المضاف إلى "ياء" المتكلم

بند ٤٦٢

الإضافة الظاهرة:

نبدأ بالإشارة إلى أن الإضافة إلى "ياء" المتكلم تشمل الإضافة الظاهرة إلى ياء المتكلم، كما تشمل الإضافة المقدرة إليها، (الظاهرة: ما كانت فيها (الياء)

نفسها بارزة غير محذوفة، وغير منقلبة حرفًا آخر)

نحو: كتابي رفيقي

بند ٤٦٣

الإضافة المقدرة:

المراد بها إحدى الحالات الآتية:

(١)ما كانت فيها (الياء) محذوفة من غير عوض عنها، مع وجود ما يدل عليها؛ كالكسرة قبلها

نحو: يا ربِّ ساعد

وأصلها: يا ربي

(٢)ما كانت فيها (الياء) محذوفة، ولكن عُوِّضَ عنها (تاء التأنيث) المبنية على الفتح أو على الكسر

نحو: يا أبتَ

أي: يا أبي

فكلمة: "أب" من "أبتَ": منادى منصوب؛ لأنه مضاف للياء المحذوفة التي عُوض عنها (تاء التأنيث)؛ و(تاء التأنيث) حرف، إذ الياء لم تنقلب إليها، كما تنقلب إلى الألف؛ ولهذا كانت كلمة "أب" منصوبة، ولكن بفتحة مقدرة، منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لمناسبة (تاء التأنيث)، لأن (تاء التأنيث) تقتضي فتح ما قبلها. ونستطيع أن نقول: إنها منصوبة بفتحة ظاهرة.

(٣)ما كانت فيه (الياء) منقلبة (ألفا)

مثل: يا "صاحبًا" لا تترك زيارتي.

فكلمة "صاحب": منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة، منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لمناسبة (الألف). ونقول: منصوب بالفتحة الظاهرة.

بند ٤٦٤

ملاحظة:

تقدر الحركات الثلاث على آخر الاسم المضاف لـ"ياء" المتكلم. بشرط ألا يكون: مثنى- ولا جمع مذكر سالم، ولا منقوصًا، ولا مقصورًا.

(أ) فإن كان مثنى وهو مرفوع، فإن (ياء المتكلم) تثبت مفتوحة بعد ألف التثنية الساكنة.

نحو: جاء صاحبايَ

(ب) وإن كان مثنى وهو منصوب أو مجرور، فإن (ياء المتكلم) تثبت في الحالتين مدغمة في (ياء) التثنية، ومفتوحة.

نحو: رأيت صاحبَيَّ

وأصلها: رأيت صاحبين لي

حذفت (النون) و(اللام) للإضافة

أو حذفت (النون) للإضافة و(اللام) للتخفيف، وأدغمت الياء في الياء مع فتح الثانية منهما

(ج) وإن كان جمع مذكر فإن (واوه) في حالة الرفع والإضافة لياء المتكلم موجودة وليست مقدرة، ولكنها تقلب (ياء)، وتدغم (الياءان)، مع كسر ما قبلهما، وفتح ياء المتكلم

نحو: جاء صاحِبيَّ

وأصلها: صاحبون لي

حذفت (النون) و(اللام) للإضافة، أو حذفت النون للإضافة، واللام للتخفيف، فصارت: "صاحبُويَ"؛ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو (ياء)، وأدغمت الياء في الياء، وكسر ما قبلهما؛ فصارت (صاحِبيَّ). ويكون مرفوعًا بالواو التي قلبت (ياء) كما سبق؛ وإن كان منصوبًا أو مجرورًا فإن ياءه تدغم في ياء المتكلم، التي تتحرك بالفتح، وقبلهما كسرة.

نحو: أكرمت زائري

سلمت على زائري

فكلمة: (زائري، أصلها: زائرين لي) منصوبة أو مجرورة، وعلامة نصبها وجرها الياء الأولى الساكنة، المدغمة في ياء المتكلم المفتوحة؛ وكلمة (زائري): مضاف، و(ياء المتكلم): مضاف إليه مبنية على الفتح في محل جر.

(الياء) الأولى في مثل كلمة: "زائرِيّ" السالفة تختلف عن الياء الأولى في كلمة صاحبِيّ، في المثال السابق، وهو "جاء صاحبِيّ"، لأن (الياء الأولى في كلمة صاحبيّ منقلبة عن (واو)، فهي علامة رفع، بخلاف الأخرى، فهي ياء الجمع، علامة للنصب أو الجر.

وإن كان منقوصًا، فإن ياءه تثبت في كل أحواله، وتدغم في ياء المتكلم، التي تتحرك بالفتح

مثل: جاء هادِيَّ

كلّمت هادِيَّ

استمعت إلى هادِيَّ

فكلمة "هاديّ" مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة، بحركة مقدرة على الياء الأولى؛ منع من ظهورها السكون العارض للإدغام؛ ولا يحسن أن يقال: منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون، لأن السكون عدم الحركة.

وإن كان مقصورًا ثبتت ياء المتكلم بعد ألفه دائمًا، مع فتحها.

بند ٤٦٥

مواضع الإعراب التقديري:

تقدر الحركات الثلاث على آخر الاسم المضاف لياء المتكلم:

نحو: ١) هذا صديقي

٢) قابلت صديقي
٣) أثنيت على صديقي

(صديق) في المثال الأول: خبر مرفوع بضمة مقدرة، منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة ياء المتكلم. (صديق) مضاف، و(ياء المتكلم) مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر

(صديق) في المثال الثاني: مفعول به، منصوب بفتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة (ياء المتكلم)، (وياء المتكلم) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر

(صديق) في المثال الثالث: مجرورة بالياء، وعلامة جرها كسرة مقدرة منع من ظهورها الكسرة الظاهرة التي جاءت لمناسبة (ياء المتكلم)، و(ياء المتكلم) مضاف إليه.

بند ٤٦٦

يجب كسر آخر المضاف، إذا أُضيف الاسم إلى (ياء) المتكلم. وبناء (ياء المتكلم) على السكون أو الفتح. وذلك في الحالات الآتية:

(١) أن يكون المضاف اسمًا صحيح الآخر، وليس مثنى ولا جمع مذكر سالمًا، والمضاف إليه (ياء المتكلم)

(ا) **نحو:** وقفت نفسي على خدمة وطني، وسأبذل روحي ومالي في حمايته
(نفس- وطن- روح- مال)
اسم مفرد صحيح الآخر

(ب) **ونقول:** وقفت نفسيَ على خدمة وطنيَ وسأبذل روحيَ وماليَ في حمايته

ففي المثال (ا) تجد آخر المضاف وياء المتكلم مكسورًا دائمًا لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه
أما الياء نفسُها فيجوز إسكانها وفتحها.

(٢)يجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء، إذا كان مقصورًا

نحو: إن عصايَ لجميلة

أو كان منقوصًا

نحو: كانت لياليَّ في السفَرِ مقمرة

أو مثنى

نحو: أنتما صاحِبايَ الوفيَّان

أو جمع مذكر سالمًا

نحو: هؤلاء منقذيَّ من الغرق

أصل (منقَذِي) "منقذوي" فقلبت (الواو) ياء لاجتماعها ساكنة مع (الياء)، ثم كسرت (الذال)، لمناسبة (الياء)

ما يضاف وجوبًا وجوازًا إلى جملة اسمية أو فعلية

حَيْثُ- إِذْ - إذا

بند ٤٦٧

حيث: ظرف مكان؛ تضاف للجملة الاسمية أو الفعلية، وهي ظرف مبني

نحو: تطيب الحياة حيث السلام منتشر

تطيب الحياة حيث ينتشر السلام

(حيث) ظرف مضاف إلى الجملة التي بعده، وهي في محل جر بالإضافة ولا تُضاف أبدًا إلى مفرد. وقد أُضيفت إلى الجملة الاسمية والفعلية، فعلها ماضٍ أو مضارع.

إذْ: ظرف للزمان الماضي ومعناها: زمن أو وقت أو حين، وتضاف إلى الجملة بنوعيها وجوبًا

نحو: وصلت إذ الشمسُ طالعةً

وصلت إذْ طلعت الشمس

(إذْ) تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية، فعلها يدل على الماضي.

إذا: تدل على المستقبل

نحو: أجيئك إذا يجيء الصديق الغائب

(إذا) تضاف فقط إلى الجملة الفعلية

بند ٤٦٨

حين- وقت- زمن

(حين- وقت- زمن) اسم الزمان المُبهم، وهو ما دلَّ على وقت غير محـدود، ويضاف إلى الجملة؛ والمفرد.

فإذا أُضيف إلى الجملة جاز إعرابه وبناؤه على الفتح.

نحو: تيقظت على حينِ صاح الديك أو حينَ
هذا وقتُ ينفع الجدُّ أو وقتَ
يشتد البرد في زمنِ الشتاء أو زمنَ
نزل المطرُ على حينِ الفلاح قانطُ أو حينَ

نماذج في الإعراب

(١) **تيقظتُ على حين صاح الديك**

تيقظت فعل ماض وفاعل
على حرف جر
حين اسم زمان مبهم مبني على الفتح في محل جر وهو مضاف
صاح الديك فعل وفاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه

(٢) **اعتدل الجو على حين يئسنا**

اعتدل فعل ماض مبني على الفتح
الجو فاعل مرفوع بالضمة
على حين (على) حرف جر مبني على السكون
(حين) ظرف زمان يجوز أن يكون مجرورًا بالكسرة أو يكون مبنيًا على الفتح، لإضافته إلى جملة فعلية فعلها مبني
يئسنا فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة (حين) إليها

(٣) **اجلس حيث أردت**

اجلسْ فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)

حيثُ ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب

أردت فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة (حيث) إليها.

المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء

بند ٤٦٩

المعرَّف بالإضافة اسم أُضيف إلى واحد من المعارف؛ كالضمير، أو العلم، أو اسم الإشارة، أو اسم الموصول، أو المعرف ب(أل)

نحو: كتابي مفيد

حديقة خالد جميلة

هذا الطائر مغرد

كلام مَنْ يدعي الحكمة مكروه

كتاب أخيك مفيد

بند ٤٧٠

إن من أنواع المنادى نوعًا يكتسب التعريف بالنداء، وهذا النوع هو "النكرة المقصودة."

نحو: يا حارس

كلمة (حارس) وحدها نكرة، لا تدل في أصلها قبل النداء على فرد معين، ولكنها تصير معرفة بعد النداء، بسبب القصد والاتجاه الذي يفيد التعيين.

✍الباب الحادي والخمسون

المنادى

بند ٤٧١

النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطَب، والمنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء الآتية:

الهمزة المفتوحة، مقصورة أو ممدودة- يا- أيا- هَيَا- أيْ (مفتوحة الهمزة المقصورة أو الممدودة، مع سكون الياء في الحالتين)- وا.

بند ٤٧٢

يُنصب المنادى إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، ويُبنى على ما يُرفعُ به إذا كان نكرة مقصودة أو علمًا مفردًا، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

بند ٤٧٣

حالات نصب المنادى:

(١) المضاف: بشرط أن تكون إضافته لغير ضمير المخاطب

نحو: يا حارسَ الدارِ

وجب النصب بالفتحة، أو ما ينوب عنها.

(٢) الشبيه بالمضاف: ويراد به كل منادى جاء بعده معمول يتمم معناه، سواء أكان هذا المعمول مرفوعًا بالمنادى

نحو: يا واسعًا سلطانُه لا تظلمْ

أو منصوبًا بالمنادى

نحو: يا آكلاً مالَ اليتيم، كيف تنعَم؟

أو مجرورًا بالحرف

قول شوقي:

يا طالبا لمعالِي المُلْكِ مجتهدًا

خُذْها من العلْمِ، أوْ خُذْهَا من المال

(٣) النكرة غير المقصودة: وهي الباقية على إبهامها كما كانت قبل النداء.

نحو: يا حكيمًا تذكَّر الآخرة

وجوب نصبها.

بند ٤٧٤

حالات بناء المنادى:

(١) النكرة المقصودة: وهي النكرة التي يزول إبهامها بسبب ندائها، فتصير معرفة دالة على واحد معين:

فكلمة (رجل) نكرة، فإذا قلنا: يا رجل سأساعدك .. دلت على فرد معروف بالذات والصفات، هو الذي اتجه إليه النداء.

حكمها: البناء على الضمة، أو ما ينوب عنها- في محل نصب ولا يصح تنوينها

(٢) المفرد العَلَم: ويراد بالمفرد هنا: ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف فيشمل المفرد الحقيقي، بنوعيه المذكر والمؤنث، ويشمل مثناه وجمعه.

نحو: فَضْل: علم رجل (الفضْلان- الفضْلون- الفضُول)

عائدة: علم امرأة (العائدتان-العائدات- العوائد)

ونحو: نَصر اللهُ

كل هذه الأعلام تسمى مفردة في هذا الباب.

★ يلاحظ حذف "أل" وجوبًا من صدر المنادى.

حكمه: البناء على الضمة- بغير تنوين- أو على ما ينوب عنها. ويكون في محل نصب، لأن المنادى في أصله مفعول به

نحو: يا فضلُ- يا فضلان- يا فضلون- يا فُضُولُ- يا أفَاضلُ (جمع أفضل)

يا عائدةُ- يا عائدتان- يا عائداتُ- يا عوائدُ.

(٣) المنادى بمنزلة المفعول به لفعل محذوف مع فاعله، نابت عنهما (يا) أو إحدى أخواتها.

فمثلاً: يا علي

أصلها: أدعو، أو: أنادي عليا

حذف الفعل، مع فاعله، ونابت (يا) عنهما. وصار المفعول به: منادى، مبني على الضم في محل نصب.

✶ المفرد العلم، مبني على الضمة- وأيضًا: في جمع التكسير، وجمع المؤنث السالم

ومبني على الألف في المثنى

ومبني على الواو في جمع المذكر السالم.

ومبني على الضمة المقدرة: أسماء الإشارة - أسماء الموصول غير المبدوءة بـ(أل)

نحو: مَنْ- ما .. وضمير المخاطب: (أنت- إياك ...)

أما غير المخاطب، فلا ينادى

وبناء على هذا **نقول:** يا هؤلاءُ القومُ

يا حرف نداء

هؤلاءُ منادى مبني في محل رفع

القومُ صفة لهؤلاء مرفوعة بالضمة

المفرد العلم المنقوص

بند ٤٧٥

الأصل في الاسم المنقوص أن يكون مختوماً بـ(الياء) الظاهرة إلا في بضع حالات أهمها:

أن يكون منونًا- مرفوعاً- أو مجرورا.

فيجب حذفها نطقا وكتابة. لأن الضمة و الكسرة ثقيلتان على الياء، فتحذفان. فَإذا حذفتا تلاقت الياء ساكنة مع التنوين؛ فيجب حذفها تخلصا من التقاء الساكنين.

نحو: **أنت هاد للخير**

أصل"هادٍ"- هادِيُنْ؛ بكتابة التنوين "نونا" ساكنة. ثم حُذِفَت الضمة، منعا للثقل.فصارت الكلمة"هادينْ" بياء ونون ساكنتين ثم حذفت"الياء" للتخلص من الساكنين.فصارت الكلمة: "هادنْ" بإثبات التنوين على شكله الأول (نونًا) ساكنة.

ثم جرى الاصطلاح على كتابة التنوين كسرة مكررة لكسرة الحرف الأخير الذي قبل الياء المحذوفة.

فصار للحرف الأخير كسرتان؛ إحداهما حركة أصلية هجائية، والأخرى بدل التنوين. وانتهت الكلمة إلى صورتها الأخيرة (هادٍ)

★فإذا نوديت؛ وجب حذف التنوين، لأن المنادى هنا علَم مفرد، فيجب بناؤه على الضم بغير تنوين. وهذا الضم مقدر على الياء.

بند ٤٧٦

المفرد العلم المقصور

إذا كان المفرد العلَم في أصله منقولا من اسم مقصور منون.

نحو: **مرتضًى- مصطفًى- رضًا**

وجب عند ندائه حذف تنوينه، لأنه مبني على الضم. وهذا البناء يقتضي حذف التنوين حتمًا. مع إبقاء الألف.

بند ٤٧٧

ابن–ابنة

من المفرد العلَم صورة يجوز فيها أمران:

- البناء على الضم في محل نصب
- أو البناء على الفتح في محل نصب

وهذه الصورة الجائزة بحكميها لابد أن يكون فيها:

(١) المنادى علمًا مفردًا (أي غير مثنى، ولا مجموع)

(٢) يكون آخره مما يقبل الحركة (فلا يكون معتل الآخر: كمصطفى، ولا مبنيًا على السكون لزومًا؛ مثل (مَنْ)

(٣) وأن يوصف مباشرة– أي: بغير فاصل– بكلمة: "ابـن" أو "ابنـة"، دون "بنت". وكلتاهما مفردة، مضافة إلى علم آخر، مفرد أو غير مفرد.

نحو: يا حسنُ بن علي

يا فاطمةُ بنْةَ محمد

بناء كلمتي "حسن" و"فاطمة" على الضم أو على الفتح، في محل نصب في الحالتين. ولابد أن تكون البنوة حقيقية.

★ **إذا فُقد شرط وجب البناء على الضم، كأن يكون المنادى غير علَم**

نحو: يا غلامُ ابنُ سعيد

أو يكون علمًا مفصولاً من المنادى

نحو: يا سليمانُ النبي ابنُ داود

أو تكون كلمة "ابن" و"ابنة" ليست نعتًا، وإنما هي بدل، أو مفعول، أو خبر أو منادى جديد. أو غير ذلك مما ليس نعتًا.

بند ٤٧٨

نداء المبدوء بـ(أل)

لا يجوز نداء المبدوء بـ(أل) إلا في إحدى الحالات الآتية:

(١) لفظ الجلالة: "الله"

نحو: يا ألله أنتَ القادر على كل شيء

يجوز في همزة "أل" عند نداء لفظة "الله"- دون غيره- بالحرف "يا" أن تكون للقطع، فتظهر وجوبًا في النطق وفي الكتابة. وتثبت معها ألف "يا" في النطق والكتابة. ويجوز اعتبارها همزة "وصل" .. فتحذف مع ألفها نطقًا وكتابة معًا .. وتحذف ألف "يا" نطقًا فقط، لا كتابة.

وقد تحذف الهمزة وألفها، وتبقى ألف "يا" نطقًا وكتابة.

والأكثر في الأساليب العالية عند نداء لفظ الجلالة أن يقال "اللهمَّ"

نحو: اللهمَّ اغفر لي ذنبي ..

يقال في الإعراب: "الله" منادى مبني على الضم في محل نصب.

و"الميم" المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء "يا"

★ ولا مانع أن يجيء بعد "اللهمَّ" صفة.

نحو: اللهمَّ غافرَ الذنوبِ

(٢) المنادى المشبَّه به؛ بشرط أن يذكر معه وجه الشبه.

نحو: يا البلبل ترنيمًا وتغريدًا أطْرِبْنا.

أي: يا مثلَ البلبلِ أطرِبْنا ترنيمًا وتغريدًا

(٣) المنادى المستغاث به، المجرور باللام

نحو: يا لَلْوالدِ للولد

وسيجيء شرحها في "الاستغاثة" بند(٤٨٧)

(٤) اسم الموصول المبدوء بـ(أل) بشرط أن يكون مع صلته علَمًا

نحو: يا ألذى كتب

مبني على الضمة المقدرة على آخره، في محل نصب.

بند ٤٧٩

ملاحظة هامة

(أ) في الأحوال الثلاثة: النكرة غير المقصودة- المضاف- الشبيه بالمضاف نجد المنادى منصوبًا

(ب) أما في حالة: المفرد العلَم- النكرة المقصودة نجد المنادى مبنيًّا على ما يرفع به

فإذا كان قبل النداء يُرفع بالضمة بُنِيَّ على الضم
فإذا كان قبل النداء يُرفع بالألف لأنه مثنى بُنِيَّ على الألف
فإذا كان قبل النداء يرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بُنِيَّ على الواو

بند ٤٨٠

أحكام تابع المنادى

إن كان المنادى منصوبًا وجوبًا؛ وتابعه نعت أو عطف أو توكيد وجب نصب التابع

نحو: يا عربيًا مخلصًا لا تنسى مآثرَ قومك
يا عربًا أهلَ اللغةِ والروابطَ الوثيقةَ
يا عربًا كلّكم كونوا في الصداقة أوفياء

بند ٤٨١

إن كان المنادى مبنيًا وجوبًا على الضم. فتوابعه إما:

(أ) واجبة النصب فقط
(ب) واجبة الرفع الشكلي
(ج) جائزة الرفع الشكلي والنصب

(د) بمنزلة المنادى المستقل

(أ)

* يجب نصب التابع، إذا كان التابع نعتًا، بشرط ألا يكون المنادى اسم إشارة ولا كلمة (أي) أو (أية)، وإلا وجب رفع النعت صورة

نحو: يا زيادُ أميرَ العراقِ

* يجب نصب التابع، إذا كان التابع عطف بيان

"عطف بيان"، اسم جامد، يخالف متبوعه في لفظه، ويوافقه في معناه المراد منه (الذات) مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة.(انظر: العطف بند ٢٩٤)

نحو: يا أهرامُ أهرامَ الجيزة، أنتن من عجائب الآثار

* يجب نصب التابع، إذا كان التابع توكيدًا

نحو: يا عربًا كلَّكم كونوا في الصداقة إخوانًا

ملاحظة: إذا لم يتحقق الشرط خرجت التوابع من هذا القسم ودخلت القسم (ج).

(ب)

* يجب رفع التابع، إذا كان التابع نعتًا، والمنادى (منعوته) هو كلمة (أيٌّ) في التذكير، و(أيّة) في التأنيث.

نحو: بارك الله فيك يأيُّها الطبيبُ الرحيمُ

(أي) و(أيّة): مبنيتان على الضم في محل نصب، لأن كلا منهما منادى، نكرة مقصودة

و(ها): حرف تنبيه زائد زيادة لازمة لا تفارقهما.

(الطبيبُ): نعت مرفوع بالضمة (متحرك بحركة مماثلة وجوبًا لحركة المنادى، مراعاة لمظهره الشكلي فقط، مع أنه "مبنيٍ" وهو صفة معربة، منصوبة محلاً، لا لفظًا- أي أنه منصوب تبعًا لمحل المنادى بفتحة مقدرة على الآخر، فالضمة التي على الآخر هي حركة طارئة.

(الرحيمُ): صفة للصفة، بالرغم من أن المنعوت (الطبيبُ) فِي محل نصب.

★ يجب رفع التابع، إذا كان التابع نعتًا، والمنعوت (المنادى) اسم إشارة للمذكر، أو للمؤنث، جيء به للتوصل إلى نداء المبدوء بـ(أل)؛ لأن المبدوء بها لا يجوز مناداته بغير واسطة.

نحو: يا هذا السائحُ

المنادى مبني على الضمة المقدرة في محل نصب.

فيجب رفع النعت رفعًا صوريًا، لا يوصف بإعراب، ولا بناء، وإنما هو رفع جيء به مراعاة شكلية للضم المقدر في اسم الإشارة المنعوت (المنادى)، ولا يصح النصب، لأن النعت هنا بمنزلة المنادى المفرد المقصود، لا يصح نصب لفظه نصبًا مباشرًا.

(ج) يجوز رفع التابع ونصبه في المفرد من نعت، أو عطف بيان أو توكيد

نحو: يا معاويةُ الحليمَ

الحليمَ: منصوبة مراعاة لمحل المنادى

الحليمُ: ضمها مراعاة صورية شكلية

فالمنادى مبني على الضم

أما النعت فمعربٌ شكلاً، والحركة التي على آخره حركة عرضيَّة لا تدل على إعراب أو بناء.

ويقال في إعراب النعت:

منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت للإتباع والمشاركة بين حركة النعت ومتبوعه (المنادى)

نحو: يا أحمدُ المتنبئُ قتلَك غرُورُك

(برفع "المتنبئُ" أو نصبه)

أنتم ذخيرة الوطن يا طلابُ أجمعون- أو أجمعين.

(د) يعتبر التابع كالمنادى المستقل، إذا كان بدلاً، أو كان عطفًا خاليًا من "أل" فيبنى كل منهما على الضم إن كان مفردًا معرفة.

نحو: يا جيشُ قادةُ وجندًا أنت حمى البلاد

(قادةُ): مبنية على الضم- كبنائها لو كانت منادى

وينصب إن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف

نحو: يا جيشُ جيشَ الوطن تيقَّظ

(جيشَ): تنصب لإضافتها- فهي في حكم المسبوقة بأداة النداء.

بند ٤٨٢

إن كان المنادى مما يصح نصبه وبناؤه على الضم، فحكمه وحكم تابعه، سبق تفصيل الكلام عليه في المنادى الموصوف بكلمة (ابن) أو (ابنه) (انظر بند ٤٧٧)

أما الحكم الثاني:

المنادى المفرد الذي تكرر لفظه بشرط إضافة اللفظ الثاني المكرر.

نحو: يا صلاحُ صلاحَ الدين الأيوبي، ما أطيبَ سيرتَك

جاز النصب، والبناء على الضم

ففي حالة نصب الأول- أي: المنادى يكون السبب راجعًا إما:

لاعتبار هذا المنادى مضافًا للمضاف إليه المذكور في الكلام والاسم الثاني المكرر يعرب توكيدًا لفظيًا للأول

وإما: لاعتبار المنادى، مضافا إلى محذوف.

نحو: يا صلاحَ الدينِ صلاحَ الدينِ

ويكون الاسم الثاني منصوبًا على أنه (توكيد لفظي) أو بدل، أو عطف بيان، أو مفعول به لفعل محذوف أو منادى بحرف (يا) المحذوف.

وفي حالة بناء الأول على الضم- لأنه مفرد معرفة- يكون مبنيًا على الضم في محل نصب، فينصب الثاني، إما على اعتباره توكيدًا لفظيًا، أو بدلاً، أو عطف بيان.

ملخص أحكام توابع المنادى

جميع توابع المنادى يصح نصبها، إلا فيما يأتي:

(١) أن يكون المتبوع (المنادى) هو لفظ "أيّ" أو "أيَّة" أو "اسم إشارة" فيجب في حركة نعتها مشابهتها لحركة المتبوع مشابهة صُورية

(٢) أن يكون المتبوع (المنادى) مبنيًا على الضم، والتابع بدلاً، أو عطفًا مجردًا من "أل" فحكمهما حكم المنادى المستقل

(٣) أن يكون المنادى مجرورًا باللام في الاستغاثة، فيجب جر التابع.

المنادى المضاف إلى (ياء) المتكلم

المنادى قسمان: قسم صحيح الآخِر، وقسم معتل الآخِر

بند ٤٨٣

الصحيح الآخِر:

أولا: وجوب النصب بفتحة مقدرة إن كان المنادى مفردًا، أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا.

نحو: يا أخِي، أينَ عهدُ ذاكَ الإخاء؟

أين ما كَان بيننا من صفاء؟

فكلمة (أخ) منادى، مضاف، منصوب بفتحة مقدرة، منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة الياء. (لأن هذه الياء يناسبها كسر ما قبلها)، والياء مضاف إليه، مبنية على السكون في محل جر.

ثانيًا: يصح في هذه (الياء) أن نستعمل معها قاعدة من هذه القواعد:

(أ) حذف (الياء) مع بقاء الكسرة قبلها دليلاً عليها.

نحو: استقبل الرئيس قادة الجيش وهو يقول: أهلاً يا جنودِ

والإعراب كالسالف، إلا أن (الياء) محذوفة

(ب) بقاء (الياء) مع بنائها على السكون في محل جر، للإضافة.

نحو: يا جنودِي

(ج) بقاء (الياء) مع بنائها على الفتح، في محل جر، للإضافة.

نحو: يا جنودِيَ

(د) بقاء (الياء) مع بنائها على الفتح، بعد فتح ما قبلها، ثم قلبها (ألفًا) تطبيقا لقواعد الإعلال والإبدال

نحو: يا فَرَحَا بالنجاح

والأصل: يا فَرَحِي ثم صار: يا فَرَحَا

والمنادى هو منصوب، مضاف

(ياء) المتكلم المنقلبة (ألفًا) مضاف إليه، مبنية على السكون في محل جر ويجوز أن تلحقه (هاء) السكت عند الوقف.

فنقول: يا فَرَحاهْ

(هـ) قلب (الياء) ألفًا على الوجه السالف، وحذف الألف، وترك الفتحة قبلها دليلاً عليها.

نحو: يا فَرَحَ

المنادى منصوب مضاف، ياء المتكلم المنقلبة ألفا، المحذوفة، هي المضاف إليه.

ثالثًا: إذا كان المنادى الصحيح الآخر هو كلمة "أب"، أو "أم" جاز فيه القواعد الخمس السالفة؛ بالإضافة إلى هذه القواعد:

(١) حذف ياء المتكلم، والإتيان بـ(تاء التأنيث)، مع بناء هذه التاء على الكسر:

نحو: يا أبَتِ يا أمَّتِ

(٢) أو على الفتح

نحو: يا أبَتَ يا أمَّتَ

والمنادى في الحالتين: منصوب بفتحة ظاهرة (أبَ- أمَّ)، لأن تاء التأنيث توجب فتح ما قبلها.وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه. وجاءت (تاء التأنيث) عوضًا عنها، مع بقائها حرفًا للتأنيث كما كانت، وليست المضاف إليه.

رابعًا: الجمع بين (تاء التأنيث)، و(ألف) بعدها

نحو: يا أبَتا- يا أمَّتا

وفي هذه الصورة جمع بين العِوض- وهو التاء- والمعَوَّض عنه، وهو: الياء المنقلبة ألفًا. ولذا قال بعض النحاة: إنَّ هذه الألف ليست في أصلها ياء المتكلم وإنما هي حرف هجائي، وزائد لمد الصوت.

بند ٤٨٤

المعتل الآخر:

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم معتلَّ الآخر، فحكمه هو ما كان يجري عليه قبل النداء. ويتلخص في:

سكون آخر المضاف دائمًا، وبناء المضاف إليه على الفتح.

وهذه القاعدة تنطبق على ما يأتي:

(١) المقصور المضاف إلى ياء المتكلم:

نحو: يا فتايَ أنت مخلص في عملك

(٢) المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم، وتدغم الياءان، وأولاهما ساكنة، والأخرى مبنية على الفتح.

نحو: يا داعيَّ للخير يباركك الله

(٣) المثنى وشبهه، وتدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح

نحو: يا مُنْقذَيَّ، شكرًا لكما

(٤) جمع المذكر وشبهه، وتدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح

نحو: يا مُنْقذِيَّ، شكرًا لكم.

★ أما المعتل الآخِر بالواو فشأنه ما فصلناه في رقم (٤)

بند ٤٨٥

يجري على الأسماء الستة: أب- أخ- حَم- هَنٌ- فم، عند ندائها مع إضافتها لياء المتكلم، ما يجري عليها بغير مناداتها.

ومع "فم" يصح أن نقول، يا فمي

★ (ذو) لا تضاف إلى ياء المتكلم

أسماء لا تكون إلا منادى

بند ٤٨٦

(١) **أَبَت** نحو: يا أبتِ، إني لك مطيع *أي: يا أبي*

أَمَّت نحو: يا أمَّت، إني بكِ بارٌّ أي: يا أمي

(٢) **اللهُمَّ** نحو: اللهمَّ ارحمني

هذه الأسماء، لا تكون مبتدأ، ولا خبرًا، ولا اسمًا لناسخ، أو خبرًا له، ولا شيئًا آخر غير المنادى

وكل هذا النوع منادى مبني على الضم إلا "أبَـت" و"أمَّـت"، فلهمـا حكمهمـا التفصيلي (انظر بند ٤٨٣/ ثالثًا)

الاستغاثة

بند ٤٨٧

أسلوب الاستغاثة أحد أساليب النداء. وله ثلاثة أركان وهي:

حرف النداء "يا" وبعده "المستغاث به" وهو المنادى الذي يُطلب منه العون ثـم "المستغاث له"

فهو: نداء موَجَّه إلى من يُخَلِّص من شدة واقعه بالفعل.

بند ٤٨٨

الاستغاثة نداء تستنجد بمن يستطيع دفع كارثة وتخفيف ويلاتها.
ويسمى المنادى "مستغاثًا به"، ويسمى الاسم الدال على من أصابته شدة، أو الدال على الشدة نفسها "مستغيثًا من أجله" وأداة "الاستغاثة" (يا) ويجر "المستغاث به" ب(لام) مفتوحة.

نحو: يا لَلْمُحْسنِ للفقير

وإن سبقتها (واو) العطف من غير تكرار (يا) كُسِرَت (اللام)

نحو: يا لَلْأمينِ ولِلشريفِ

بند ٤٨٩

إعرابها:

نحو: يا لَلّناسِ لِلْغريق

يا: حرف نداء، أن يكون مذكورًا

لَلّناس: المستغاث- المنادى- تسبقه لام الجر مبنية على الفتح وجوبًا

الناسِ: المستغاث- المنادى- مجرور: لفظًا، منصوب محلاً

ففي الإعراب نقول:

اللام: حرف جر أصلي

الناس: منادى منصوب بفتحة مقدرة، منع من ظهورها الكسرة.

والجار والمجرور متعلقان بـ(يا) لأنها نائبة عن الفعل (أدعو)

بند ٤٩٠

المتعجب منه كالمستغاث به في جميع أحواله.

يجوز في "المستغاث به" و"المتعجب منه" أن يبقيا على حالهما كما لو كانا مناديين، وأن يُختما بألفٍ زائدةٍ.

<u>نحو:</u> يا لَلبَرْدِ
تعجب من شدة البرد

<u>ونحو:</u> يا لَلأزْهارِ ويا لَلأثْمَار
تعجب من كثرة الأزهار والأثمار
يسمى المنادى في هذه الصورة "متعجبا منه" وهو يشبه المستغاث به في جميع أحكامه.

نماذج في الإعراب

(١) **يا لَرجُلِ المَروءَةِ للبائسين**

يا — حرف نداء واستغاثة

لَرجل — (اللام) حرف جر واستغاثة، و(رجل) مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ(يا) المُضَمَّنَةِ معنى (ألتجئ)

المَروءَةِ — مضاف إليه مجرور

للبائِسين — جار ومجرور متعلقان بـ(يا).

(٢) **يا لَلشرطيِّ من السرقات**

يا — حرف نداء واستغاثة

لَلشرطي — (اللام) حرف جر واستغاثة، (الشرطي) مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بـ(يا) المتضمنة معنى (ألتجئ)

من السرقات — من حرف جر و(السرقات) مجرور بالكسرة متعلقان بـ(يا)

(٣) **يا لَلأدباء ويا لَلشعراءِ**

يا — حرف نداء واستغاثة

لَلأدباءِ (اللام) حرف جر واستغاثة، (الأدباء) مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقا بـ(يا) المتضمنة معنى (ألتجئ).
ويلاحظ أن المستغاث لأجله لم يذكر، وذلك جائز

ويا لَلْشعراء (الواو) حرف عطف- (يا) حرف نداء واستغاثة
لَلْشعراء (اللام) حرف جر واستغاثة
(الشعراء) مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ(يا) المتضمنة معنى (ألتجئ)

(٤) **يا لَلْمهندسين ولِلعاملين من قلة المصانع**

يا حرف نداء واستغاثة
المهندسين مجرور باللام، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بـ(يا) المتضمنة معنى (ألتجئ)
ولِلعاملين (الواو) عاطفة- للعاملين: (اللام) جارة، و(العاملين) مجرور بها وعلامة جره (الياء)، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بـ(يا)
من قلة جار ومجرور
المصانع مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ملخص

(١) الاستغاثة هي نداء موجَّهٌ إلى مَنْ يخلِّص من شدة واقعة بالفعل، أو يُعِين على دفعها قبل وقوعها، وأداتُها (يا) دون بقية أحرف النداء.

(٢) تفتح (لام) "المستغاث به" في حالتين:

(أ) إذا كان المستغاث غير معطوف عليه

مثل: يا لَلَّه للمحتاجين.

(ب) إذا كان معطوفًا مع تكرار (يا)

مثل: يا لَلْعلماء ويا لَلأُدباء

(٣) تكسر (لام) المستغاث به إذا كان معطوفًا من غيرِ (يا)

مثل: يا لَلْشرطي ولِلْضابط للِّصِ

(٤) (لام) المستغاث لأجله تُكْسَر دائمًا، إلا إذَا كان ضميرًا غير (ياء) المتكلم، فَتُفْتَح لامُه

مثل: يا لَخالد لَك

(٥) المستغاث له (لأجله) يُجَرُّ باللام.

مثل: يا لَلحكماء لِلناس

أو جُرَّ بـ(مِنْ)

مثل: يا لَمهندس الزراعة من آفات القطن

بند ٤٩١

الفرق بين المستغاث به والمتعجب منه

(١) المستغاث به من يُدْعَى ليخلِّص من شدة حاصلة أو يُعين على دفعها قبل وقوعها، أما المتعجب منه فيُستَدْعَى للتعجب من شدته أو كثرته

(٢) الجار والمجرور في كل من المستغاث به، والمستغاث لأجله، والمتعجَّب منه يتعلقان بـ(يا)

(٣) لكل من المستغاث به والمتعجَّب منه ثلاث حالات:

(أ) الجر باللام

مثل: يا لَلبرد- يا لَمحمد لخالد

(ب) أن يبقيا على حالهما

مثل: يا بردُ- يا محمد

(ج) أن تزاد (ألف) في آخرهما

مثل: يا محمدا- يا بردا

بند ٤٩٢

ملاحظة:

إذا وقع بعد (يا) اسم مجرور باللام، لا يُنادى، وليس بعده ما يصلح أن يكون مستغاثًا- جاز فتح اللام وكسرها.

نحو: يا لَلعجب

بند ٤٩٣

النداء المقصود به التعجب

أسلوب في مظهره أسلوب استغاثة، لاشتماله على حرف النداء (يـا)، وعلـى منادى مجرور باللام المفتوحة. ولكنها تخلو من المستغاث به، الذي يوجـه لـه النداء.

وإنما هو أسلوب نداء، أريد به التعجب.

نحو: يا لَلْبدورِ، ويا لَلْحُسْنِ؛ قد سَلَبا
منى الفؤاد؛ فأمسى أمرُه عَجَبَا

في هذا البيت راقب الشاعر البدر في ليلة صـافية، فبهـره جمالـه، فـأعلن إعجابه.

بند ٤٩٤

أحكامه:

(١) يجوز أن يشتمل المنادى المقصود به التعجب، على لام الجر، كما يجـوز أن يخلو منها .. وعند حذف هذه اللام تجيء الألف في آخره

فنقول: يا بُدورَا – يا حُسْنًا – يا عَجبًا

(٢) يجوز في المنادى المقصود منه التعجب؛ فتح اللام الداخلة عليه وكسرها

فنقول: يا لَلْبدورِ – يا لِلْبدورِ

بند ٤٩٥

الغرض من التعجب بأسلوب النداء

(١) أن يرى المرء شيئًا عظيمًا، فينادي إعلانًا بإعجابه

(٢) أنْ ينادي من له صلة وثيقة بذلك الشيء، حمدًا له وتقديرًا، طلبًا لكشـف مواطن العجب كأن يسمع عن طيارات غزو الفضاء

فيقول: يا لَلْعلماء

★ التعجب ليس مقصورًا على الأمر الحميد أو المحبوب، وإنما يكون في الذميم أو البغيض وسيجيء تفصيله فيما بعد.

بند ٤٩٦

النُّدْبة

نداء موجَّهٌ للمتألِّم عليه، أو للمتوجَّعِ منه

المتألم عليه أو المتفجَّع عليه: هو الذي يصاب الناس بفجيعة موته

المتوجَّع منه: هو بلاء، أو داء يكون سببًا في تألم المتكلم وتوجعه

قيل لصديقٍ: مات إبراهيم، فصرخ: وا إبراهيمُ

قيل لإنسانٍ يتأوه: ما بك؟ فأمسك رأسه، وقال: وا رأسي

بند ٤٩٧

ركنا أسلوب النُّدْبة:

(أ) حرف النداء (وا)

(ب) المنادى، وهو المندوب (ليس منادى حقيقة؛ وإنما هو على صورة المنادى)

- كل اسم يصلح أن يكون مندوبًا إلا نوعين
  (١) النكرات: رجل- فتاة- عالم
  (٢) بعض المعارف: الضمير- اسم الإشارة

بند ٤٩٨

أحكامها وإعرابها:

- يجب بناء المندوب (المنادى) على الضم إن كان علمًا مفردًا، أو نكرة مقصودة

نحو: وا عمرُ- وا رأسُ

يجب نصبه إن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف

المضاف:

مثال: وا خادمَ الدينِ والوطن (رثاء لعالم في الدين)

الشبيه بالمضاف:

مثال: وا ناشرًا راية العرفان (رثاء لعالم في الدين)

النكرة المقصودة الموصوفة:

مثال: وا خطيبا يَصرعُ الشك (رثاء لعالم في الدين)

- الغالب في المندوب أن يختم- جوازًا- بألف زائدة تتصل بآخره أو ألف وهاء

نحو: وا أسفا

أو: وا أسفاهْ *والهاء هي هاء السكت الساكنة*

بند ٤٩٩

المندوب والأحكام الخاصة به

المندوب المضاف لياء المتكلم

في (بند ٤٨٣) عرفنا أن المنادى صحيح الآخر المضاف، قد تكون إضافته إلى ياء المتكلم. كقول الشاعر أحمد شوقي بعد أن عاد من منفاه ببلاد الأندلس عام ١٩٢٠.

ويا وطني لقيتُك بعد يأسٍ كأني قد لقيتُ بك الشبابا

وعرفنا ما يجوز، فمنها ثلاث تثبتُ فيها الياء، وثلاث تحذف فيها.

فالثلاث الأولى هي: إثباتها ساكنة **نحو:** يا وطني

إثباتها متحركة بالفتحة **نحو:** يا وطنيَ

قلبها ألفًا بعد فتحة **نحو:** يا وطنَا

والتي تحذف فيها هي: حذفها مع بقاء الكسرة قبلها

نحو: يا وطنِ

قلبها ألفًا مفتوحًا ما قبلها وحذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها

نحو: يا وطنَ

وحذفها وبناء المنادى قبلها على الضم

نحو: يا وطنُ

(١) إذا ندب المضاف لياء المتكلم الساكنة، جاز حذفها، ومجيء ألف النُّدْبة مفتوحًا ما قبلها، وجاز تحريك الياء بالفتحة مع زيادة ألف النُّدْبة بعدها

ففي نحو: يا مالِي

يقال: وا مَالَا أو: وا مَالِيَا

ويقال في إعراب: "وا ماليا"

مال: منادى مضاف، منصوب بفتحة مقدرة على اللام، منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الياء.

الياء: مضاف إليه، مبني على سكون مقدر، منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف، في محل جر.

ويقال في إعراب: "وا مَالَا"

مال: منادى مضاف، منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة الياء المحذوفة

(٢) إذا ندب المضاف لياء المتكلم المفتوحة يجوز زيادة ألف الندبة بعدها

ففي نحو: يا مَالِيَ *يقال: وا مَالِيَا*

ويصح زيادة هاء السكت الساكنة وقفا

(٣) إذا ندب المضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفًا، حذفت، وحل محلها ألف أخرى للندبة.

ففي نحو: يَا مَالاَ *يقال: وا مَالَا*

ويصح وقفًا زيادة هاء السكت الساكنة

ملخص

(١) الندبة: هي نداء المتفجَّعُ عليه أو المتوجَّعُ منه الذي يسمى بعد الندبة مندوبًا.

(٢) المتفجَّعُ عليه: هو من أصابته المنية، فجعلت الناس يظهرون عليه الحزن وقلة الصبر، سواء أكانت الفجيعة حقيقية، كقول من بلغه نعي "خالد": وا خالدٌ
أم كانت صيحة: وا عُمَراه

(٣) المتوجع منه: هو الموضع الذي ينزل به الألم

نحو: وا كبدا

أو السبب الذي أدى إلى الألم وأحدثه

نحو: وا فقراه

(٤) للندبة أداتان هما: (وا) مطلقا، و(يا) بقلَّةٍ، بشرط وجود قرينة على أنها للندبة.

(٥) شروط المندوب إذا كان متفجعًا عليه:

(أ) أن يكون علما

(ب) أو يكون مضافًا إلى معرفة

(ج) أو اسمًا مشهورًا بصلته خاليًا من (أل)

أما إذا كان متوجعًا منه، فيجوز أن يأتي نكرة.

(٦) الأوجه الجائزة في المندوب ثلاثة:

(أ) أن تعامله معاملة المنادى غير المندوب

(ب) أو أن تزيد على آخره ألفًا

(ج) أو أن تزيد بعد هذه الألف هاء السكت عند الوقف.

نماذج في الإعراب

(١) **وا كبداه**

وا حرف نداء ونُدبة

كبداه	منادى منصوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لألف الندبة، و(الألف) للندبة، و(الهاء) للسكت.

(٢) **يا قلباه**

يا	حرف نداء وندبة

قلباه	منادى مندوب، منصوب، وقلب مضاف، و(ياء المتكلم) المحذوفة لالتقائها ساكنة مع "ألف الندبة" مضاف إليه، و(الألف) للندبة، و(الهاء) للسكت.

(٣) **وا عليٌّ**

وا	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب

عليٌّ	منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب

(٤) **وا أبا عبيدة**

وا	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب

أبا	منادى مندوب منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة

عبيدة	مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة المناسبة لألف الندبة، و(الألف) للندبة، و(الهاء) للسكت

(٥) **وا حر قلباه**

وا	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب

حر	منادى مندوب منصوب بالفتحة، لأنه مضاف.

قلباه	أصلها "قلبي" زيدت عليها (ألف الندبة) و(هاء السكت)، فحذفت ياء المتكلم لالتقائها ساكنة مع (ألف الندبة).
(قلب) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة ياء المتكلم المضاف إليه المحذوفة، ثم فتح هذا الآخر (الباءَ) لمناسبة الألف المزيدة للندبة- و(الهاء) للسكت.

الترخيم

بند ٥٠٠

الترخيم: حذف آخر اللفظ، لداع بلاغيّ. إما للتخفيف أو الاستهزاء
ترخيم المنادى: حذف آخر المنادى المفرد العلَم، أو النكرة المقصودة.

نحو: يا عامِ
حذف الراء من "عامر" آخر المفرد العلم المنادى
يا أعرابيّ
حذف التاء من (أعرابية). آخر المنادى النكرة المقصودة.

بند ٥٠١

شروط ترخيم المنادي:

(١) أن يكون المنادى معرفة: مفرد علم، أو نكرة مقصودة.(كما في المثالين السابقين)
(٢) ألا يكون مستغاثًا مجرورًا؛ فلا يصح الترخيم
نحو: يا لَصالحٍ لِمَحمود- يا لَفاطمةَ لأخيها
(٣) ألا يكون مندوبًا، فلا يصح الترخيم
نحو: وا حسينُ- وا عائشةُ
(٤) ألا يكون مضافًا؛ ولا شبيهًا به المضاف
نحو: يا أهلَ الكرم
شبهه
نحو: يا بخيلا بماله

بند ٥٠٢

شروط ترخيم المنادى المجرد من تاء التأنيث:

(١) أن يكون مفرد علم

نحو: "عامر" علم رجل *نقول: يا عامِ*

(٢) أن يكون العَلم المجرد من تاء التأنيث أربعة أحرف أو أكثر. ولا يصح ترخيم العَلَم الثلاثي المجرد من تاء التأنيث

نحو: سعد – فهد

بند ٥٠٣

المختوم بتاء التأنيث يجوز ترخيمه سواء أكان: علمًا أم نكرة مقصودة ثلاثيًا أم أكثر

نحو: (هبة) *نقول: يا هبَ*

(ماجدة)

نقول: يا ماجدَ

إعراب المنادى بعد الترخيم

بند ٥٠٤

لضبط المنادى بعد الترخيم طريقتان:

الأولى: أن يلاحظ المحذوف، ويعتبر كأنه باق، ويظل ما قبله على حركته أو سكونه قبل الحذف.

يا عامرُ *قبل الترخيم مبني على الضم في محل نصب*

يا عامِ *بعد الترخيم مبني على الضم في محل نصب بالرغم من كسر الميم*

يا سيدَةُ   *قبل الترخيم   مبني على الضم في محل نصب*

يا سيِّدَ   *بعد الترخيم   مبني على الضم في محل نصب بالرغم من فتح الدال*

الثانية: مراعاة الأمر الواقع. صار آخره هو الذي يقع عليه العلامة.

يا عامرُ   *قبل الترخيم   مبني على الضم في محل نصب*

يا عامَ   *بعد الترخيم   مبني على الضم في محل نصب*

حذف حرف النداء

بند ٥٠٥

يصح حذف حرف النداء "يا"- دون غيره- حذفًا لفظيًا فقط مع ملاحظة تقديره.

نحو: من قصيدة لحافظ إبراهيم في رثاء مصطفى كامل

زينَ الشبابِ وزيْنَ طُلاَّبِ العلا

هل أنتَ بالمُهَجِ الحزينةِ داري؟

التقدير: يا زينَ الشباب

بند ٥٠٦

وهناك مواضع لا يصح فيها حذف الحرف "يا"، أشهرها:

(أ) المنادى المندوب

(ب) نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة

نحو: يا الله

(ج) المنادى البعيد؛ كقول الشاعر:

يا صادحًا يَشْدو على فَنَنِ   رُحْماكَ؛ قد هيجتَ لي شَجَني

(د) المنادى النكرة غير المقصودة

نحو: يا محسنًا

(هـ) المنادى المستغاث

نحو: يا لَلّناسِ لِلْغريقِ

(و) المنادى المتعجب منه

نحو: يا لَفضْلِ الوالدَينِ

(ز) المنادى ضمير المخاطب

نحو: يا أنت يا خير الخطباء

بند ٥٠٧

ويجوز الحذف، إذا كان المنادى اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب

نحو: هذا، استمع لقول الناصح

أي يا هذا

أو إذا كان المنادى اسم الجنس المعين (النكرة المقصودة المبنية على الضم)

نحو: ليلُ، آمَالَك آخرٌ يدنو؟

أي يا ليل

ملاحظة:

المفرد العَلم، والنكرة المقصودة : يبنيان على الضمة

النكرة غير المقصودة- المضاف- شبهه: منصوبة دائمًا

الباب الثاني والخمسون

الاختصاص

بند ٥٠٨

الاختصاص: هو أن تبينَ المقصود من الضمير لغير الغائب، بعده اسم ظـاهر، معرفة، معناه ذلك الضمير.

بند ٥٠٩

الغرض من الاختصاص:

(١) الغرض الأصلي هو التخصيص، وإزالة ما فـي الضـمير مـن الإبهام.

نحو: نحن- الشبانَ- نُطيعُ آراءَ الرئيس

(٢) وقد يكون الغرض الفخر.

نحو: إنّا- معشرَ المصريين- نُكْرِمُ الضيف

(٣) تفصيل ما يتضمنه الضمير من جنس، أو نوع، أو عدد ...

نحو: نحن- الطلبةَ- شعارُنا الجدُّ

نحن- المثقفين- قُدوةٌ للآخرين

أنتم- الخمسةَ الفائزينَ- تتجه إليكم الآمال

المختص: هو الاسم الظاهر المعرفة؛ لاختصاص المعنى به.

بند ٥١٠

حكمه في الإعراب:

المنصوب على الاختصاص اسمٌ ظاهرٌ مُعَرَّفٌ بألْ أو بالإضافة، يُذْكَرُ بعد ضمير المتكلم غالبًا لبيان المقصود منه، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره "أَخُصُّ".

قد يكون الاختصاصُ بـ"أيُّها" أو بـ"أيَّتُها"، ووجب أن يتصل بأخرهما نعت مقرون بـ"أل" مرفوع.

- الاسم الواقع عليه الاختصاص، وهو"المختص" يجب نصبه دائمًا، بالشروط الآتية.

(١) إن كان الاسم هو لفظ "أي" في التذكير، أو "أية" في التأنيث وجب بناؤهما على الضم في محل نصب؛ منصوب بفعل محذوف وجوبًا؛ تقديره "أخُصُّ".
فهو في الحقيقة مفعول به
ووجب أن يتصل بآخرهما كلمة: "ها" التي للتنبيه
لا بد أن يكون لكل منهما نعت لازم الرفع.

نحو: أنا- أيُّها الغنيُّ- كريمُ النفس
أنا: ضمير مبتدأ
أيُّها: (أيّ) مفعول به لفعل واجب الحذف مع فاعله، تقديره "أخُصُّ" مبنية على الضم في محل نصب. و"ها" حرف تنبيه مبني على السكون.
الغني: الاسم المقرون بأل (المعرفة)، "نعت" مرفوع

(٢) إن كان الاسم المختص غير "أي" أو "أية"، وجب نصبه

نحو: أنا- المعلمَ- لا أقصر في واجبي
أنا- شاهدَ الحق- لا أخشى تهديدًا

ملخص

(١) يشترط في الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص أن يكون معرفًا بـ"أل" أو بالإضافة

(٢) حكم العامل في الاختصاص هو وجوب الحذف

(٣) إذا أتت "أيُّها" و"أيَّتُها" في "أسلوب الاختصاص"؛ تعرب اسمًا مبنيًا على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبًا تقديره "أخُصُّ" و"ها" حرف تنبيه؛ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(٤) أغراض الاختصاص:

(أ) بيان المقصود من الضمير السابق وتوضيحه

مثل: أنا- صانعَ المعروف- لا أرجو شكرًا

(ب) الفخر

مثل: نحن- الفلاحين- ذوو همة ونشاط

(ج) التواضع

مثل: أنا- أيُها الفقيرُ- محتاج لعطف الناس

نماذج في الإعراب

(١) **نحن- الطلبة- نهتم بالعلم**

نحن: ضمير في محل رفع مبتدأ

الطلبةَ: منصوب على الاختصاص، بفعل محذوف وجوبًا، تقديره "أخُصُّ"

نهتم: فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

بالعلم: (الباء) حرف جر و(العلم) مجرور

(٢) **إنَّا- معشرَ الأطباءِ- لا نهمل المريض**

إنّا: أصلها: (إنْ نا) حذفت نون (إنَّ) الثانية تخفيفا، فصارت (إنَّا) مكونة من (إنْ) التي هي حرف توكيد ونصب بعد حذف نونها الثانية. و(نا) اسمها ضمير مبني في محل نصب.

معشرَ: مفعول به منصوب عِلى الاختصاص بفعل محذوف وجوبًا تقديره "أخصُّ"

الأطباءِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة

لا نهملُ: (لا) نافية و(نهمل) مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ)

المريض: مفعول به منصوب بالفتحة

(٣) **نحن- الطلبةَ- حبُّنا في العلم**

نحن: **ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ**

الطلبة: **مفعول به منصوب بالفتحة على الاختصاص بفعل محذوف وجوبًا، تقديره "أخُصُّ"**

حبُّنا: **مبتدأ ثان مرفوع بالضمة، و(نا) ضمير مضاف إليه مبني في محل جر**

في العلم: **جار ومجرور بالكسرة متعلقان بمحذوف الخبر (خبر المبتدأ الثاني) والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.**

(٤) **إني- أيتها الفتاةُ- أحب وطني**

إني: **(إن) حرف توكيد ونصب، و(الياء) اسمها، ضمير مبني في محل نصب**

أيَّتُها: **مفعول به مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبًا، تقديره (أخُصُّ) و(ها) حرف تنبيه مبني لا محل له من الإعراب.**

الفتاةُ: **نعت لـ"أيَّتُها" مرفوع بالضمة**

أحب: **مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا" وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)**

وطني: **مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الياء، وهي الكسرة، و(ياء) المتكلم ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.**

✍الباب الثالث والخمسون

الاغراء والتحذير

بند ٥١١

الإغراء تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله.

المتَكَلِّم به هو: المُغرِى

المخاطَب هو: المُغْرَى

الأمر المحبوب: المُغْرَى به

والثلاثة معًا هو: أسلوب "الإغراء".

الاسم في "الإغراء" منصوبٌ بفعل محذوف؛ باعتباره مفعولاً به.

(أ) ويكون غيرَ مُكَرَّرٍ

نحو: الاعتدالَ (أي الزمْ الاعتدال)

(ب) ويكون مُكَرَّرًا

نحو: العملَ العملَ

(ج) ويكون معطوفًا عليه

نحو: الجِدَّ والعَزْمَ

بند ٥١٢

التحذير تنبيه المخاطَب على أَمْرٍ مكروهٍ ليَجْتَنِبَهُ، والاسم في التحذير يُنْصَبُ بفعل محذوف.

وأسلوب التحذير يشتمل على ثلاثة أمور مجتمعة:

المتكلم الذي يُوَجه التنبيه هو: المحذِّر

الذي يتجه إليه التنبيه هو: المحذَّر

الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه هو "المحذَّر منه" أو "المحذور".

بند ٥١٣

أنواع التحذير:

(١) نوع يقتصر على ذكر "المحذَّر منه" (وهو: الأمر المكروه) اسمًا ظاهرًا (ليس ضميرًا) دون تكرار، ولا عطف.

نحو: الكذبَ

مفعول به لفعل محذوف جوازًا تقديره: احذر الكذبَ. والفاعل ضمير محذوف تقديره "أنت"

(٢) نوع يشتمل على ذكر "المحذَّر منه" اسمًا ظاهرًا؛ إما: مكررا

نحو: الكسلَ الكسلَ

وإما معطوفًا عليه مثلُه بالواو.

نحو: البردَ والمطرَ

(٣) نوع يشتمل على ذكر اسم ظاهر مختوم بـ(كاف خطاب) للمحذَّر.

نحو: يَدَكَ يَدَكَ

يَدَك وملابسَك

والتقدير: أَبْعِد يدك

الناصب عامل محذوف مع مرفوعه وجوبًا.

وما بعد (الواو) معطوف على ما قبلها

أما الذي جاء تكرارًا؛ فتوكيد لفظي

(٤) نوع يشتمل على اسم ظاهر مختوم بـ(كاف خطاب) للمحذَّر؛ ويكون هذا الاسم كما في النوع (٣)، ولكن عُطِف عليه بالواو "المُحذَّر منه"

نحو: يَدَكَ والمدادَ

فالمعطوف هنا "محذَّر منه"، بخلافه في النوع السابق الذي يكون فيه المعطوف "محذَّرا"

(٥) نوع يشتمل على ذكر "المحذَّر" ضميرًا منصوبًا للمخاطب، هو "إياك" وفروعه- وبعده "المحذَّر منه" اسمًا مسبوقًا بالواو- دونِ غيرها. أو غير مسبوق بها، أو مجرورًا بالحرف "مِنْ"، أو مصدرًا مؤولاً.

(أ) مثال المسبوق بالواو: إياكَ والبخلَ بمالك
إيَّاكمْ والرياءَ

(ب) غير المسبوق بالواو: إيَّاكمْ تصديقَ الشائعات

(ج) المجرور بـ(منْ): إياكَ منَ الكبْرِ

(د) المصدر المؤول: إياك أنْ تكذِبَ

بند ٥١٤

يجب حذفُ الفعل في "الإغراء" و"التحذير" إذا كان الاسمُ مكررًا أو معطوفا عليه، ويجب حذفه في (التحذير) إذا كان (التحذير) بـ(إيًا)، ويجوز حذفُهُ ونكرُهُ في غير هذه المواضِع.

نماذج في الإعراب

(١) **العملَ العملَ**

العملَ: مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره "الزم"

العملَ: توكيد لفظي منصوب

(٢) **إيَّاكم والرياء**

إيَّاكم: مفعول به في محل نصب لفعل محذوف وجوبًا تقديره (باعدوا) و(الكاف) حرف خطاب، و(الميم) للجمع.

والرياءَ: (الواو) حرف عطف. (الرياء) مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذروا)

(٣) **الحبَّ والحقَّ**

الحبَّ: مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره (الْزَمْ) منصوب بالفتحة.

والحقَّ: (الواو) عاطفة، (الحقَّ) معطوف منصوب بالفتحة.

(٤) **إياك أن تأخذ فيما ليس لك**

إياك: ضمير نصب منفصل، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره "احذَر" و(الكاف) حرف خطاب

أن: حرف مصدري ونصب

تأخذَ: مضارع منصوب بالفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والمصدر المؤول من "أنْ" والفعل في محل نصب مفعول ثان للفعل المحذوف

فيما: (في) حرف جر، و"ما" اسم موصول مبني على السكون في محل جر.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)

لك: جار ومجرور خبر "ليس" وجملة ليس واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة "ما" الموصولة.

(٥) **إياكَ إياكَ من اللهو**

إياكَ: ضمير نصب منفصل، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره "احذر" و(الكاف) حرف خطاب

إياكَ: توكيد لفظي لإياك في محل نصب

من اللهو: جار ومجرور بالكسرة متعلق بالفعل المحذوف "احذر"

(٦) **يدَكَ والمدادَ**

يدَكَ: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره "احْفَظْ" و(الكاف) مضاف إليه

والمدادَ: (الواو) عاطفة جملة على جملة

(المداد) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره "احذر "أو "اجتنب" منصوب بالفتحة، وجملة هذا الفعل المقدر وفاعله معطوفة على الجملة السابقة.

ملخص

(١) الإغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله

(٢) التحذير هو تنبيه المخاطَب على أمر مكروه ليجتنبه

(٣) صور الإغراء ثلاثة:

(أ) ذكر المُغْرَى به مفردًا

(ب) ذكر المُغرَى به مكررًا
(ج) ذكر المُغْرَى به معطوفا عليه

(٤) حكم الاسم المُغْرَى به النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف

(٥) إذا لم يسبق المُغْرَى به بحرف عطف يحذف فعله حين يجيء مكررًا.
مثل: الوفاءَ الوفاءَ

(٦) الاسم الثاني في الإغراء غير المسبوق بحرف عطف يعرب توكيدًا لفظيًا، فكلمة (الوفاءَ) الثانية، تعرب توكيدًا لفظيًا منصوبًا بالفتحة.

(٧) الصور التي يتفق فيها التحذير والإغراء ثلاثة:
الإفراد- التكرار- العطف.
أمثلة في الإغراء: الوفاءَ- الوفاءَ الوفاءَ- الصدقَ والوفاءَ
أمثلة في التحذير: النارَ- النارَ النارَ- النفاقَ والخيانةَ

(٨) إذا كانت "إيًا" غير مكررة فللتحذير معها أربع صور:
(أ) أن يذكر المحذر منه تاليًا للفظة "إيًا" دون عطف.
مثل: إياك البخلَ
"إيًا" ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره "احذر"، و(الكاف) حرف خطاب.
(البخل) مفعول به ثان لاحذر

(ب) أن يذكر المحذر منه معطوفًا بالواو على "إيا"
مثل: إيَّاكَ والبخلَ
إيًا إعرابها السابق
والبخلَ (الواو) حرف عطف جملة على جملة، (البخلَ) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: احذَرْ أو اجتنب. وهذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة السابقة.

(ج) أن يذكر المحذر منه مجرورًا بـ(مِنْ)
مثل: إيَّاك منَ الرياء
(إيًا) إعرابها السابق

من الرياء: جار ومجرور بالكسرة متعلقان بالفعل المحذوف: احذر

(د) أن يكون المحذَّر منه مصدرًا مؤولا تاليًا (إيًّا)

مثل: إيَّاك أن تكذبَ

(إيَّاك): إعرابها سابق

أن: حرف مصدري ونصب، (تكذبَ) فعل مضارع منصوب بالفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به ثان للفعل "احذر" المحذوف وجوبًا.

✍الباب الرابع والخمسون

أسماء الأفعال

بند ٥١٥

التعريف:

هو اسم يدل على فعل معين، ويتضمن معناه، وزمنه، وعمله، من غير أن يقبل علامته، أو يتأثر بعوامل النصب والجزم.

★ اسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى، وأقدر على إبرازه كاملاً.

نحو: بَعُدَ

هذا الفعل يفيد مجرد "البعد"

هيهات

اسم الفعل الذي بمعنى "بَعُدَ" ولكنه يُفيد البعد البعيد، أو: الشديد؛ لأن معناه الدقيق هو: بَعُدَ جدًا

نحو: هيهات الأمَلُ إذا لمْ يُسْعِدْهُ العَمَلُ

والفعل (افترق) يفيد (الافتراق) ولكن اسم الفعل: (شَتَّانَ) يُفيد الافتراق الشديد

نحو: شتَّانَ الإحسانُ والإساءَةُ

شتَّانَ ما بين العنايةِ والإهمالِ

★ اسم الفعل يؤدي المعنى، مع إيجاز اللفظ؛ لالتزامه صورةً واحدةً لا تتغير بتغير المفرد، أو المثنى، أو الجمع، أو التذكير، أو التأنيث.

نحو: صه يا تلميذُ- يا تلميذان- يا تلاميذُ

صه يا بنتُ- يا بنتان- يا بناتُ

ولو وضعت (اسكت) مكان (صه)؛ تتغير حالة الفعل.

نحو: اسكت يا تلميذ- اسكتا يا تلميذان- اسكتوا يا تلاميذ
اسكتي يا بنتُ- اسكتا يا بنتان- اسكتْنَ يا بناتُ

بند ٥١٦

كلمات فيها معاني الأفعال، لكنها لا تقبل (تاء الفاعل) في الماضي، ولا تقبل (لم) في المضارع، ولا(ياء المخاطبة) في الأمر. فهي إذًا ليست (أفعالاً) ولكنها بمعنى الأفعال. ولذلك سميت (اسم فعل).

الفعل من حيث زمنه له ثلاثة أقسام:

(١) اسم فعل ماض:

نحو: هيهاتَ- شَتَّانَ (بَعُدَ)
اسم الفعل الماضي مبني في كل أحواله، ولكنه يحتاج إلى فاعل إما ظاهر، وإما ضمير مستتر جوازًا، يكون للغائب

(٢) اسم فعل مضارع

نحو:	أوَّهْ	بمعنى: *أتألم*
	أفٍ	بمعنى: *أتضجر*
	وَيْ	بمعنى: *أعجبُ*

واسم الفعل المضارع مبني، ولابد له من فاعل مستتر وجوبًا.

(٣) اسم فعل أمر

نحو:	آمين	بمعنى: *استَجِبْ*
	صَهْ	بمعنى: *اسكتْ*
	حَيَّ	بمعنى: *أَقْبِلْ أو عَجِّلْ*
	هَلُمَّ	بمعنى: تعالَ
	هيَّا	بمعنى: أسرِعْ

واسم فعل الأمر مبني، ولابد له من فاعل مستتر وجوبًا.

بند ٥١٧

اسم الفعل ينقل أيضًا عن الجار والمجرور والظرف والمصدر.

نحو: عليكَ نَفْسَكَ فَهَذِّبْهَا — *عليك بمعنى: الزم*

دُونَكَ القلم — *دونك بمعنى خذ*

رُوَيْدَكَ إذا سِرْتَ — *رويدك بمعنى تمهل*

تسمى أسماء الأفعال (عليك- دونك- رويدك) "منقولة"

بند ٥١٨

يُصاغ اسمُ فعلِ أمرٍ على وزن (فَعَالِ) من كل فعل ثلاثي متصرف تام.

نحو: كَتَابِ الدرس — (كَتَابِ): اكتب

دَفَاعِ عنِ الشرفِ — *(دَفَاعِ): ادفع*

سَمَاعِ النصْحَ — *(سَمَاعِ): اسمع*

نجد كَتَابِ مأخوذة من كَتَبَ — فعل ثلاثي متصرف

دَفَاعِ مأخوذة من دَفَعَ — فعل ثلاثي متصرف

سَمَاعِ مأخوذة من سَمِعَ — فعل ثلاثي متصرف

(كَتَابِ- دَفَاعِ- سَمَاعِ) اسم فعل أمر على وزن (فَعَالِ)

بند ٥١٩

بعض أسماء الأفعال ومعانيها

أسماء فعل الأمر:

إليّ	بمعنى	تباعد
بَلْه	بمعنى	دع
أمامكَ	بمعنى	تقدَّمْ
آمين	بمعنى	استجبْ
حيَّ	بمعنى	أقبلْ
هَيْتَ	بمعنى	أسرِعْ
هيَّا	بمعنى	أسرِعْ
هَلُمَّ	بمعنى	تعال
عندك	بمعنى	خُذْ
لديك	بمعنى	خُذْ
هاك	بمعنى	خُذْ
مَهْ	بمعنى	اكفُفْ
مكانك	بمعنى	أثبت

أسماء الفعل الماضي:

بُطان	بمعنى	بَطُوءَ
سَرْعان	بمعنى	سَرُعَ
شتَّان	بمعنى	بَعُدَ

أسماء الفعل المضارع:

قَدْ	بمعنى	يكفي
قط	بمعنى	يكفي
زِهْ	بمعنى	أستَحْسِنُ
بَخْ	بمعنى	أُرضي
وا	بمعنى	أتلهف أو أتعجب
واها	بمعنى	أتلهف أو أتعجب
ويْ	بمعنى	أتلهف أو أتعجب

بند ٥٢٠

تنقسم أسماء الأفعال بحسب أصالتها إلى قسمين:

(١) المُرتَجَل: وهو ما وُضع من أول أمره (اسم فعل) ولم يستعمل في غيره من قبل.

نحو: شتّان – ويْ – مهْ

(٢) المنقول: وهو الذي وُضع في أول الأمر لمعنى؛ ثم انتقل منه إلى اسم الفعل. وهو أقسام:

(أ) إما منقول من جار ومجروره

مثل: (عليك)

بمعنى (تمسَّكْ) أو بمعنى (الزمْ) أو (أعتصم) فعل مضارع

ونحو: عليَّ بالكفاح *أي أعتصمُ*

إليك *بمعنى: ابتعد وتنحَّ*

إليّ *بمعنى أقبلْ*

وإعراب الجار والمجرور معًا؛ اسم فعل مبني، لا محل له من الإعراب.

(ب) وإما منقول من ظرف مكان

نحو: أمامك *بمعنى تَقَدَّمْ*

وراءك *بمعنى تأخَّرْ*

مكانَك *بمعنى اثْبُتْ*

عندك *بمعنى خُذْ (عندك كتابًا؛ بمعنى: خذه)*

(ج) وإما منقول من مصدر له فعل مستعمل من لفظه:

نحو: رُوَيْدَ *بمعنى تَمَهَّلْ*

بند ٥٢١

إليك بعض الأحكام:

رويدا عليا	رويدًا تكون مصدرًا نائبًا عن فعل الأمر المحذوف ناصبًا مفعولاً به
رويدَ علي	رويدَ مضاف إلى المفعول به و(علي) مضاف إليه
رويدًا يا سائق	رويدًا لا تنصب المفعول
قرأت الكتاب رويدًا	رويدًا حال (بمعنى متمهلاً)
سارت الوفود سيرًا رويدًا	رويدًا نعت (أي: سيرًا متمهلاً)

نماذج في الإعراب

(١) **ويْ لطالب لا يجتهدُ**

ويْ	اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنا
لطالب	جار ومجرور متعلق بـ(ويْ)
لا	نافية
يجتهدُ	فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر، والجملة صفة

(٢) **دونكَ الكتابَ**

دونَكَ	(دون) اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت
الكتابَ	مفعول به منصوب

(٣) **صَهْ عمَّا يُغْضِبُ**

صَهْ	اسم فعل أمر بمعنى اسكت مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت
عمَّا	عن حرف جر، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر

يغضب	فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة لا محل لهــا مــن الإعــراب صــلة الموصول

(٤) **أمامَكم فإنَّ الحياة جهاد**

أمامكم	اسم فعل أمر بمعنى تقدموا، والفاعل ضمير مستتر تقــديره (أنتم)

فإنَّ	(الفاء) للتعليل، (إنَّ) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح

الحياةَ	اسم إنَّ منصوب بالفتحة

جهادٌ	خبر إن مرفوع بالضمة.

✍الباب الخامس والخمسون

المنقوص والمقصور والممدود

في الإفراد والتثنية والجمع

بند ٥٢٢

الممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة.

نحو: سماء- خضراء

بند ٥٢٣

إذا كانت الهمزة بعد ألف أصلية فليس بممدود

نحو: ماء

وإذا كانت الهمزة بعد ألف زائدة وفي آخر الاسم تاء التأنيث فليس بممدود

نحو: هناءَة

وإذا كانت الهمزة منقلبة عن (واو) أو (ياء) فليس بممدود

نحو: كساء وبناء

فإن أصل كساء: (كساو)

وأصل بناء: (بناي)

قلبت (الواو) و(الياء) همزة

بند ٥٢٤

الأسماء المنقوصة والمقصورة، إذا كانت غير منونة، تجد (ياء) المنقــوص، و(ألف) المقصور ثابتة في حالة الرفع والنصب والجر

نحو: دافع المحامي

(منقوص) مرفوع بضمة مقدرة على الياء

شكرت الهاديَ

(منقوص) منصوب بالفتحة الظاهرة

سرت في الوادي

(منقوص) مجرور بكسرة مقدرة على الياء

ونحو: نجح الفتى

(مقصور) مرفوع بضمة مقدرة على الألف

دخلت الملهى

(مقصور) منصوب بفتحة مقدرة على الألف

اتكأت على العصا

(مقصور) مجرور بكسرة مقدرة على الألف

بند ٥٢٥

إذا نُوِّنَ المنقوص حذفت ياؤه في الرفع والجر، وبقيت في النصب

نحو: دافع محامٍ

(منقوص منون) حذفت ياؤه في حالة الرفع

شكرت هاديًا

(منقوص منون) بقيت ياؤه في حالة النصب

سرت في وادٍ

(منقوص منون) حذفت ياؤه في حالة الجر

بند ٥٢٦

إذا نُوِّن المقصور حُذفت ألِفه في الرفع والنصب والجر. حذفت لفظًا لا خطًّا

نحو: نجح فتىً

(مقصور منون) بقيت ألفه خطًّا وحذفت لفظًا في (الرفع)

دخلت ملهيً

(مقصور منون) بقيت ألفه خطًا وحذفت لفظًا في النصب)

اتكأت على عصًا

(مقصور منون) بقيت ألفه خطًا وحذفت لفظًا في (الجر)

تثنية وجمع "المنقوص"

بند ٥٢٧

يثنى المنقوص؛ وهو المختوم بياء لازمة غير مشددة، وقبلها كسرة؛ بزيادة ألف ونون في حالة الرفع. وياء ونون في حالتي النصبِ والجرِّ مع رَدِّ يائِه إنْ كانت محذوفة.

نحو:
القاضي (مفرد)
القاضِيانِ أو القاضيين (المثنى)
محامٍ (مفرد)
محاميان أو محاميين (المثنى) (رُدت الياء)

بند ٥٢٨

يُجمع المنقوص؛ جمع مذكر سالمًا؛ بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره، مع حذف يائه، وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء.

نحو:
القاضي (مفرد)
القاضون أو القاضين (جمع مذكر سالم) مع حذف الياء
محامٍ (مفرد)

محامُون أو محامِين (جمع مذكر سالم) مع حذف الياء

تثنية وجمع "المقصور"

بند ٥٣٩

تثنية المقصور:

المقصور مختوم بالألف دائمًا، فلا يمكن أن تزاد في آخره علامتا التثنية مع بقاء الألف على حالها؛ لذا يجب قلبها حرفًا آخر يقبل العلامتين.

عند التثنية تقلب ياء في ثلاث حالات، وتقلب واوا في حالتين.

(١) فإن كانت الألف ثالثة وأصلها ياء: وجب قلبها عند التثنية (ياء)

نحو: هُدًى هُدَيَان

(٢) إن كانت ثالثة مجهولة الأصل لأنها جامدة

نحو: متَى متَيَان

(٣) وكذلك يجب قلبها (ياء) إن كانت رابعة فأكثر

نحو: مُرتضَى مُرتضَيَان

★ وإذا قلبت الزائدة على الثلاثة (ياء) عند التثنية. ونتج من قلبها ثلاث (ياءات) في آخر الكلمة. وجب حذف (الياء) التي بعدها مباشرة

نحو: ثُرَيَّا

(٤) وتقلب واوا إن كانت ثالثة وأصلها (الواو)

نحو: عُلاً عُلَوَان- شذًا شَذَوان- عصًا عَصَوان

(٥) وكذلك إن كانت ثالثة مجهولة الأصل لأنها جامدة

نحو: إلىَ إلَوَّان- ألاَ ألَوَان

بند ٥٣٠

جمع المقصور جمع مذكر سالمًا:

إذا جمع "المقصور" جمع مذكر سالمًا وجب حذف آخره (وهو "ألف" العلة) في كل الحالات مع ترك الفتحة قبلها.

<u>نحو:</u> رضًا
الرضَوْن (في الرفع)
الرضَيْن (في النصب والجر)
مصطفى مُصْطَفَوْنَ
مُستَدْعَى مُستَدْعَوْنَ

بند ٥٣١

جمع المقصور جمع مؤنث سالمًا:

يراعى في جمعه جمع مؤنث سالمًا ما اتُّبِع في تثنيته.

نحو:	فتوى	فَتْوَيَات	*بقلب الألف ياء*
	عصا	عَصَوات	*رد الألف إلى أصلها*
	رَحَى	رَحَيات	*رد الألف إلى أصلها*

تثنية وجمع الممدود

بند ٥٣٢

تثنية الممدود:

يُثنى الممدود بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره. وتبقى همزته إن كانت أصلية، وتقلب (واوا) إنْ كانت للتأنيث. ويجوز فيها الوجهان.

ولها ثلاث حالات:

(١) يتحتم بقاؤها إن كانت حرفًا أصليًا من أصول كلمتها

نحو: قرأ

الهمزة من بنية الكلمة الأصلية. ففي تثنية كلمة: قَرّاء نثبت الهمزة فتصبح (قَرَّاءان)

(٢) يجب قلبها (واوا) إن كانت زائدة للتأنيث.

نحو: بيضاء *فنقول: بيضاوان*

صحراء *فنقول: صحراوان*

(٣) يجوز بقاؤها وقلبها (واوا) إن كانت مبدلة من حرف أصلي.

نحو: صفاء *الأصل صَفَاو (يصفو)*

فنقول في التثنية: صَفاءان أو صفاوان

دعاء *الأصل دَعَاو (يدعو)*

فنقول في التثنية: دُعاءان أو دعاوان

جمع الممدود جمع مذكر سالمًا:

بند ٥٣٣

يسري على همزته ما سرى عليها عند التثنية.

فتبقى كما هي إن كانت أصلية

نحو: قَرَّاءون

وتقلب الهمزة (واوا) إن كانت زائدة في المفرد للتأنيث.

نحو: حمراوون

ويجوز إبقاؤهما وقلبها (واوا) إن كانت مبدلة من حرف أصلي.

نحو: رضاءُون أو رضاوون

جمع الممدود جمع مؤنث سالمًا:

بند ٥٣٤

يجري على الهمزة ما جرى في التثنية

نحو: قرَّاءات- حمراوات- رضاوات

★ إذا كان المفرد المراد جمعه جمع مؤنث سالمًا مختومًا بتاء التأنيث وجب حذفها قبل جمعه؛ سواء أكان المفرد بغيرها صحيح الآخر أم غير صحيح.

نحو: كاتبة- كاتبات

وإن كان قبلها همزة مسبوقة بألف زائدة، وجب حذف التاء، وإخضاع الهمزة لحكم همزة الممدود عند تثنيته، فتبقى إن كانت أصلية.

نحو: بَدَاءة بَدَّاءات

خَبَّاءة خَبَّاءات

✍الباب السادس والخمسون

إعراب الجمل

الجمل التي لها محل من الإعراب

بند ٥٣٥

يكون للجملة محل من الإعراب في المواضع الآتية:

(١) إذا كانت خبرًا

نحو: البنت شعرها جميل

(٢) إذا كانت مفعولاً به

نحو: قال الشجاع إنّي أشهد بالحق

(٣) إذا كانت حالاً

نحو: سافر خالد وهو مطمئنٌ

(٤) إذا كانت مضافًا إليها

نحو: أجلس حيث يجلسُ العلماءُ

(٥) إذا كانت جوابًا لشرطٍ جازمٍ مقترنة (بالفاء) أو (إذا) الفجائية

نحو: إن اجتهدت فسوف تنجحُ .
الولدُ إنْ عالجتَه إذا هو يمرضُ

(٦) إذا كانت تابعة لمفرد

نحو: لنا مدينةٌ شوارعها نظيفة

(٧) إذا كانت تابعة لجملة لها محلٌ مِنَ الإعراب

نحو: خالد يُكرم الفقير ويسند المسكين

الباب السابع والخمسون

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

بند ٥٣٦

الجمل التي لا محل لها من الإعراب تكون في المواضع الآتية:

(١) هي التي في صدر الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها

نحو: الحق شعارنا

لا تنطق كذبًا، إن الناس تكره الجبان

(٢) صلة الاسم الموصول

نحو: جاء الذي نال الجائزة

(٣) المُفَسِّرة

نحو: إن والديك أطعتهما رَضيَا عنك

(٤) الاعتراضية

نحو: وصلتني- أعزَّكَ الله- رسالتك

(٥) جملة جواب القسم

نحو: واللهِ إن الظالمَ لنادمٌ

(٦) جملة جواب الشرط غير الجازم، أو جواب الشرط الجازم، وهي غير مقترنة بـ(الفاء) أو (إذا)

نحو: إذا أطعت المعلم أحبك

(٧) التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

نحو: سرق اللص النقود وهرب

نماذج في الإعراب

(١) **إذا اجتهد التلميذ نجح**

إذا ظرف للزمن المستقبل

اجتهد فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

التلميذ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

نجح فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط

(٢) **الطفل يشرب اللبن**

الطفل مبتدأ مرفوع بالضمة

يشرب مضارع مرفوع بالضمة، فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)

اللبن مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

(٣) **رأيت الناجح يفرح**

رأيت فعل وفاعل

الناجح مفعول به منصوب بالفتحة

يفرحُ فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر (هو)، والجملة في محل نصب حال من الناجح

(٤) **إن تذاكر تنجح**

إنْ أداة شرط جازمة لفعلين

تذاكر مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر (أنت)

تنجح مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل (أنت)، والجملة لا محل لها من الإعراب.

(٥) **هذا عهدُ تضيءُ الحريةُ**

هذا اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع

عهدُ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

تضيءُ فعل مضارع مرفوع بالضمة

الحريةُ فاعل مرفوع بالضمة. وجملة (تضيء الحريةُ) في محل جر بإضافتها إلى (عهدُ)

(٦) **فاز الذين لعبوا الكرة أمس**

فاز فعل ماض مبني على الفتح

الذين اسم موصول فاعل مبني في محل رفع

لعبوا (لعب) فعل ماض مبني، و(واو) الجماعة فاعل

الكرة مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أمسِ ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب

(٧) **من أخطأ فاصفح عنه**

مَنْ اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه

أخطأ فعل ماض، فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)

فاصفح (الفاء) واقعة في جواب الشرط، (اصفح): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والجملة في محل جزم جواب الشرط

عنه جار ومجرور

(٨) **في المغفرة- أكرمك الله- القوة**

في المغفرة جار ومجرور بالكسرة الظاهرة، خبر مقدم

أكرمك (اكرم) فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(الكاف) مفعول به مقدم مبني في محل نصب.

اللهُ فاعل مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة الاعتراضية للدعاء، لا محل لها من الإعراب

القوة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(٩) **إنْ عملاً عملته فأتقنه**

إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط

عملاً مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور (عملته)

عملتَه فعل وفاعل ومفعول به. والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب

فأتْقنْه (الفاء) واقعة في جواب الشرط

(أتقنْ) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)

(الهاء) ضمير مفعول به مبني في محل نصب

والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الجزء الثاني

الصرف

مقدمة

إنَّ علم "الصرف" أهم علوم اللغة العربية وعمادها. فالفصاحة لا تقوم إلا على فهم عميق لعلم الصرف. وقد رَجعْتُ إلى أكثر كتب الصرف، وإلى رأي جمهور العلماء. ورأيت أنْ أُقدم عرضًا جديدًا يتناسب مع العصر.

ففي الجزء الأول؛ الخاص بالنحو؛ في "الموسوعة العربية" التي بين يديك، توخيت التفصيل في بعض قضايا الصرف، والإيجاز في أكثرها، مما جعلني أتعرض للتعليق عليها؛ وجمعها في هذا الجزء.

كما توخيت الاهتمام، موضحًا ما رأيت أنَّ القضايا الصرفية تحتاج إليه من إضافات. لذا بَيَّنْتُ أرقام الصفحات التي تناولت كل قضية- في الجزء الأول من هذا الكتاب- تيسيرًا للدارس الذي يطلب مزيدًا من التفصيل أو التحقيق، وتيسيرًا لِمَنْ شاء أن يجمع شتاتها في سهولة ويسر. ويضم- بغير عناء- فروعها؛ وما تفرق منها في مناسبات وموضوعات مختلفة.

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير.

الصرف:

هو التغيير؛ رد الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره. تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعانٍ مقصودة. كاسم الفاعل- اسم المفعول- اسم التفضيل- التثنية- الجمع ... الخ.

وقد عرَّف "ابن هشام"[1] التصريف: بأنه تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي: فالأول: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف. والثاني: كتغيير "قَوَلَ" و"غَزَوَ" إلى "قال" و"غزا".

وفائدة علم الصرف؛ صونُ اللسان العربي من الخطأ في المفردات، وذلك من حيث بنيةُ الكلمة من داخلها ومن آخرها.

ويختص علم الصرف بالأسماء المعربة، ولا مجال له في الأسماء المبنية كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة. كما يختص أيضًا بالأفعال المتصرفة. ولا مجال له في الأفعال الجامدة؛ مثل: ليس- نعم- بئس- حبذا. ولا الحروف بجميع أنواعها.

ومؤسس علم الصرف؛ هو أبو مُسلم الهراء، ولقب بالهراء لبيعه الثياب الهروية[2]، أقام بالكوفة، اشتغل بالنحو، غير أنَّ ولوعه بالأبنية الصرفية غلب عليه حتى عدَّه المؤرخون واضع علم الصرف، وتوفى بالكوفة سنة ١٨٧هـ.

---

(١) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك- مكتبة الآداب بمصر- ابن هشام المصري

(٢) هرَّى الثياب: صبَغَها

الباب الأول

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي لفظ مادته الأساسية (الفاء- العين- اللام)، يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسكنات.

والأبنية: جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة، من حركة وسكون، وعدد حروف، وترتيب.

كما يُؤتى به لبيان الأصل والزيادة؛ وتقديم حرف وتأخير حرف، والحذف وعدم الحذف.

ففائدة الميزان الصرفي هو التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي.

وقد جعلوا الميزان ثلاثيًا، لأن الكلمات الثلاثية أكثر من غيرها. واختص حرف (الفاء والعين واللام) للوزن. ويسمون الحرف الأول (فاء) الكلمة والثاني (عين) الكلمة، والثالث(لام) الكلمة.

بند ١

يُوزن الثلاثي المجرد بوضع (الفاء) من (فَعَلَ) مكانَ الحرف الأول، و(العينِ) مكانَ الثاني، و(اللام) مكانَ الثالثِ. وتُضبَطُ أحْرُفُ الميزانِ على حسبِ ضبط أحْرُفِ الموزونِ دائمًا.

<u>نحو:</u>	شَرِبَ	فَعِلَ	بالتحريك
	حمْل	فِعْل	بكسر الفاء وسكون العين
	كَرُمَ	فَعُلَ	بفتح الفاء، وضم العين

بند ٢

يُوزن الرباعيُّ والخماسيُّ المجرَّدانِ بزيادةِ (لامٍ) في الأول أو (لامين) على أحرف (ف ع ل)

<u>نحو:</u> دَحْرَجَ فَعْلَلَ

سَفَرْجَلٌ فَعَلَّلٌ
(شجر مثمر من فصيلة الورديات)

بند ٣

إذا كانت الكلمة مزيدةً بتضعيف حرفٍ ضُعِّفَ الحرفُ المقابلُ له في الميزان

نحو: قَسَّم فَعَّلَ

الحرف الثاني في (قسّم) مضعف، لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له في الميزان.

بند ٤

إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) التي هي حروف الزيادة، قابَلْتَ الأصول بالأصول، وعَبَّرْتَ عن الزائد بلفظه

نحو: لاَعَبَ فَاعَلَ
استخرج استفعل
مجتهد مُفْتَعِل

بند ٥

إذا حصل في الكلمة إبدالٌ أو إعلالٌ بالقلبِ أو التسكين، وُزِنتِ الكلمةُ على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال، ولا يُنْظَرُ إليهما.

نحو: عامَ فَعَلَ
اضْطَرَبَ افْتَعَلَ
يدُومُ يَفْعُلُ
مَقَامٌ مَفْعَلٌ
مصون مفعولٌ
مَهْدِيّ مَفْعُولٌ

بند ٦

إذا حُذِفَ من الكلمة بعض أحرُفها حُذِفَ نظير ذلك من الميزان.

نحو:	قُلْ	فُلْ
	اسْعَوْا	افْعَوْا
	يقْضُون	يَفْعُونَ
	قاضٍ	فاعٍ
	عِدَةٌ	عِلَةٌ
	هِبَةٌ	عِلَةٌ

بند ٧

وزن الكلمات الثنائية المشددة الآخر:

نزن الكلمات بعد فك إدغامها

نحو:	شدَّ	شدد	وزنها فَعَلَ
	استعدَّ	استعدد	وزنها استفعل

الباب الثاني

الفعل

ينقسم الفعل إلى ماض- مضارع- أمر[1]

الماضي: ما دلَّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم

المضارع: ما دلَّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده

الأمر: ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم.

ينقسم الفعل إلى صحيح، ومعتل[2]

الصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة (الواو- الألف- الياء)

المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة

أقسام الصحيح: السالم- المهموز- المضعف

أقسام المعتل: المثال- الأجوف- الناقص- اللفيف المفروق- اللفيف المقرون

بند ٨

أمور تتعلق بالفعل المضارع:

(١) يُعين للحال في الحالات الآتية:

(أ) إذا اقْتَرِنَ بلام الابتداء.

نحو: إنّي لَيَحْزُنُني أن تعاشر أصدقاء السوء

(ب) إذا اقترن بلا النافية

نحو: لا يُحب القاضي الشهادة الزور

(ج) إذا اقْتَرِنَ بما النافية

نحو: ما يعرف العاقل ماذا تحمله له الأيام

---

(١) الجزء الأول- الباب الثامن عشر

(٢) الجزء الأول بند ٢٢٥- ٢٢٨

(٢) يُعين للمستقبل في الحالات الآتية:

(أ) إذا اقترن بالسين

نحو: سينجح المجتهد

(ب) إذا اقترنَ بـ "سوف"

نحو: سوف تنال الجائزة

(ج) إذا اقترن بـ "لن"

نحو: لن تعيش سعيدًا حتى تُكرم الفقير

(د) إذا اقترن بـ "أن"

نحو: أن تفعلَ الشرَّ ضرر لك

(هـ) إذا اقترن بـ "إنْ" الشرطية

نحو: إن تجتهدْ تنجحْ

(و) إذا اقترن بـ "لم"

نحو: لم يفلحْ الخائن

بند ٩

لابُدَّ للفعل المضارع أن يكون مبدوءًا بحرف من حروف (أنيت)، وتسمى أحرف المضارعة:

فـ (الهمزة) للمتكلم

نحو: أكتب

(النون) للمتكلم ومع غيره؛ أو للمعظِّم نفسه.

نحو: نقرأ

(الياء) للغائب المنكر؛ وجمع الغائبة

نحو: خالد يلعب- البنات يلعبن

(التاء) للمخاطب؛ ومفرد الغائبة، ومثناها

نحو: أنتَ تلعب- أنتما تلعبان- أنتم تلعبون- أنتِ تلعبين- سعاد تلعب- البنتان تلعبان

بند ١٠

اسم فعل[١]

ما يدل على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها، وهو ثلاثة أقسام:

(١) اسم فعل ماض

نحو: هيهات

(٢) اسم فعل مضارع

نحو: أف

(٣) اسم فعل أمر

نحو: صَهْ

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

بند ١١

أقسام الصحيح:

(١) سالم: وهو ما سلمت حروفه (أصوله) من أحرف العلة والهمزة والتضعيف

نحو: ضرب- فتح

(٢) مضعَّف: ويُقال له (الأصمُّ) لشدته؛ وينقسم إلى قسمين:

(أ) مضعَّف ثلاثي ومزيده: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد

نحو: فرَّ- مدَّ

(ب) مضعَّف رباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس

نحو: زلزل

(٣) مهموز: ما كان أحد أصوله (همزة)

نحو: أخذ- سأل- بدأ

---

(١) الجزء الأول- الباب الرابع والخمسون

بند ١٢

أقسام المعتل:

(١) مثال: ما كانت (فاؤه) حرف علة.

نحو: وَعد- يَسَر

وسُمِّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

(٢) أجوف: ما كانت (عينه) حرف علة

نحو: قال- باع

وسُمِّي بذلك لخلو (جوفه) أي (وسطه) من الحرف الصحيح

(٣) الناقص: ما اعتلت (لامه)

نحو: سعى- شكا- جرى

وسُمِّي بذلك لخلو آخره من الحرف الصحيح

(٤) لفيف مفروق: ما كانت (فاؤه) و(لامه) حرفي علة، وبينهما حرف صحيح

نحو: وفى- وقى- وعى

وسُمِّي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقًا بين حرفَيْ العلة

(٥) لفيف مقرون: ما كانت (عينه) و(لامه) حَرفَيْ علة.

نحو: روى- طوى- عوى

وسُمِّي بذلك لاقتران حرفي العلة بعضها ببعض.

الباب الثالث

المجرد والمزيد

(١) مجرد الثلاثي ومزيده

بند ١٣

الفعلُ المجَرَّدُ ما كانت جميع حروفه أصلية

القسم الأول	نحو:	فَهِمَ التلميذ الدرس
		حَمَلَ الجملُ القطنَ
		لعبَ الولدُ
القسم الثاني	نحو:	أَفْهَمَ الأستاذُ التلميذ
		حَمَّلَ الرجلُ الجملَ
		لاعبَ الولدُ أخاه

فهم- حمل- لعب: كل منها فعل ماض؛ عدد أحرفه ثلاثة، والأحرف الثلاثة أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحدًا منها كالفاء من (فهم) ضاع لفظ الفعل ومعناه.

جميع هذه الأفعال تشتمل على حروف أصلية، فهي خالية ومجردة من أي حرف زائد على أصولها، ولذلك يسمى كل فعل منها مجردًا

بند ١٤

الفعل المزيد ما زيدَ فيه حرفٌ أو أكثرُ على حروفه الأصلية.

★ أفعال القسم الثاني هي نفس الأفعال مع زيادة.

فَهِمَ	أَفْهَمَ	الهمزة زائدة
حَمَلَ	حَمَّلَ	الميم زائدة

لَعِبَ	لاعب	الألف زائدة
★ دَفَعَ الماءُ السفينةَ		اندفع الماءُ
رَفَعَ الجنديُّ الراية		ارتفعت الرايةُ
حَمِرَ الوردُ		إِحْمَرَّ الوردُ
ضَرَبَ الرجلُ السارقَ		تضَارَبَ الرجلانِ
حَسُنَ الجوُّ		تَحَسَّنَ الجو

دَفَعَ- رَفَعَ- حَمِرَ- ضَرَبَ- حَسُنَ (أفعال مجردة)

هذه الأفعال زيد عليها حرفان على حروفها الأصلية

دَفَعَ	اندفع	الهمزة والنون زائدتان
رَفَعَ	ارتفعت	الهمزة والتاء زائدتان
حَمِرَ	إِحْمَرَّ	الهمزة وتكرار حرف أصلي
ضَرَبَ	تضارب	التاء والألف زائدتان
حَسُنَ	تَحَسَّنَ	التاء وتضعيف حرف أصلي

بند ١٥

الثلاثي يكون مزيدًا فيه حرفٌ، أو حرفان، أو ثلاثةُ أحرف.

رَضِيَ الوالدُ عن ابنه استَرْضَى الولدُ أباه

حَادَبَ الظهرُ احْدَوْدَبَ الظهْرُ

رَضِيَ- حَادَبَ: زيد عليهما ثلاثة أحرف هي:

رَضِيَ استَرْضَى الهمزة والسين والتاء زيادة

حَادَبَ احْدَوْدَبَ الهمزة والواو وتضعيف حرف أصلي (الدال)

بند ١٦

إذا لم يكن الفعل ماضيًا وأردت أن تعرف أهو مجرد أو مزيد، فرده إلى الماضي، ثم انظر فيه

(٢) مجرد الرباعي ومزيده

بند ١٧

مزيد الرباعي تكون زيادتُه حرفًا أو حرْفين

نحو: بَعْثَرَ الهواءُ الورقَ تَبَعْثَرَ الورقُ

حَرْجَمَ الراعي الإبلَ احْرَنْجَمَتْ الإبلُ

(حَرْجَمَ): جمعها

(احْرَنْجَمَ): اجتمعت

طمأنَ الطبيبُ المريضَ أَطْمَأَنَّ المريضُ

بَعْثَرَ- حَرْجَمَ من الأفعال الماضية الرباعية. وكل منهما حروفه أصلية إذا حُذف حرفٌ منها اختلَّ لفظ الفعل ومعناه. فهي إذًا أفعال مجردة

بَعْثَرَ	تَبَعْثَرَ	التاء مزيدة
حَرْجَمَ	احْرَنْجَمَ	الهمزة والنون مزيدتان
طمأنَ	اِطْمأنَّ	الهمزة وتضعيف النون مزيدتان

ينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد

المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة.

المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية

الفعل المجرد قسمان ثُلاثي ورباعي

الفعل المزيد قسمان مَزيد الثُلاثي، ومزيد الرباعي

بند ١٨

(١)- أبواب المجرد

الثلاثي المجرد: له باعتبار ماضيه ثلاثة أبواب: لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة. وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب.

الباب الأول

فَعَلَ - يَفْعُلُ (نَصَرَ - يَنْصُرُ)

نحو: أَخَذَ - يَأْخُذُ ، قَعَدَ - يَقْعُدُ

الباب الثاني

فَعَلَ - يَفْعِلُ (ضَرَبَ - يَضْرِبُ)

نحو: جَلَسَ - يَجْلِسُ، رَمَى - يَرْمِي، باع - يَبيع

الباب الثالث

فَعَلَ - يَفْعَلُ (فَتَحَ - يَفْتَحُ)

نحو: ذَهَبَ - يَذْهَبُ، سَعَى - يسعَى، وَضَعَ - يَضَعُ

الباب الرابع

فَعِلَ - يَفْعَلُ (فَرِحَ - يَفْرَحُ)

بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع

نحو: عَلِمَ - يَعْلَمُ، يَبِسَ - يَيْبَسُ، أَمِنَ - يَأْمَنُ

الباب الخامس

فَعُلَ - يَفْعُلُ (كَرُمَ - يَكْرُمُ)

بضم العين فيهما

نحو: شَرُفَ - يَشْرُفُ، حَسُنَ - يَحْسُنُ، لَؤُمَ - يَلْؤُم

الباب السادس

فَعِلَ - يَفْعِلُ (حَسِبَ - يَحْسِبُ)

بالكسر فيهما

نحو: نَعِمَ - يَنْعِمُ، وَرِثَ - يَرِثُ

بند ١٩

ملاحظات عن الفعل الثلاثي:

أولاً: أفعال الباب الخامس لازمة، أما أفعال الأبواب الأخرى تكون متعدية ولازمة

ثانيًا: فَعَل المفتوح العين

(أ) إن كان أوله (همزة) أو (واوا)، فالغالب أنه من باب (ضَرَب)

نحو: أَسَرَ- يَأْسِر، وَعَدَ- يَعِدُ

(ب) وإن كان مضاعفًا فالغالب أنه من باب (نَصَرَ) إن كان (متعديًا)

نحو: مَدَّه- يَمُدُّه، صَدَّه- يَصُدُّه

ومن باب (ضَرَب) إن كان (لازما)

نحو: خَفَّ- يَخِفُّ، شَذَّ- يَشِذُّ

ثالثا: تَذَكَّرْ أن المضاعَف؛ باب: نَصَرَ- ضَرَبَ- فَرِح

نحو: سرَّه- يَسرُّه، فَرَّ- يَفِرُّ، عَضَّهُ- يَعَضُّه

★ تَذَكَّرْ أن (مهموز الفاء) في الخمسة أبواب:

باب نَصَر	**نحو:**	أَخَذَ- يأخُذ	
باب ضَرَبَ	**نحو:**	أَسَرَ- يأسِر	
باب فَتَحَ	**نحو:**	أَهَب- يأهَبُ	(يستعد)
باب فَرِحَ	**نحو:**	أَمِنَ- يَأْمَن	
باب كَرُم	**نحو:**	أَسُلَ- يأسُل	(مَلُسَ واستوى)

★ تَذَكَّرْ أن مهموز العين في الأربعة أبواب:

باب ضَرَبَ	**نحو:**	وأى- يَئِي	(ضَمِنَ)
باب فَتَحَ	**نحو:**	سأل- يَسْأَل	
باب فَرِح	**نحو:**	سئِمَ- يَسْأَم	
باب كَرُمَ	**نحو:**	لَؤُمَ- يَلْؤُم	

★ تَذَكَّرْ أن مهموز اللام في الخمسة أبواب:

باب نصر نحو: بَرَأَ - يبرُؤ

باب ضرب نحو: هَنَأَ - يَهْنِئ

باب فتح نحو: قرَأ - يقرَأ

باب فرح نحو: صَدِئ - يَصْدَأ

باب كَرُمَ نحو: جَرُؤ - يجرُؤ

★ تَذَكَّرْ أن المثال في الخمسة أبواب:

باب ضَرَبَ نحو: وَعَدَ - يَعِد

باب فَتَحَ نحو: وَهَلَ - يَوْهَلُ (ضعُف)

باب فَرِحَ نحو: وَجِلَ - يَوْجَلُ (خاف وفزع)

باب كَرُمَ نحو: وَسُمَ - يَوْسُمُ (جَمُلَ)

باب حَسِبَ نحو: وَرِثَ - يَرِثُ

★ تَذَكَّرْ أن الأجوف في ثلاثة أبواب:

باب نَصَرَ نحو: قال - يقول

باب ضَرَبَ نحو: باع - يبيع

باب فَرِحَ نحو: خاف - يخاف

★ تذكر أن الناقص في خمسة أبواب:

باب نَصَرَ نحو: دعا - يدعو

باب ضَرَبَ نحو: رمى - يرمي

باب فَتَحَ نحو: سعيَ - يسعى

باب فَرِحَ نحو: رضيَ - يرضى

باب كَرُمَ نحو: سرُوَ - يَسْرُو (شَرُفَ)

★ تذكر أن اللفيف المفروق في ثلاثة أبواب:

باب ضَرَبَ نحو: وَفَى - يفِي

باب فَرِحَ **نحو:** وَجِيَ- يَوْجَى
(رقّت قدمُه أو حافره أو خُفُّه من كثرة المشي)

باب حَسِبَ **نحو:** وَلِيَ- يَلِيَ

★ تذكر أن اللفيف المقرون في بابين:

باب ضَرَبَ **نحو:** روَى- يرْوِي
باب فَرِحَ **نحو:** قَوِيَ- يقْوَى

يوزن الفعل على الأصل

بند ٢٠

قال	يقول:	**أصله؛** قَوَلَ	يَقْوُلُ	**وزنهما:** فَعَلَ	يفعُلُ
طال	يطول:	**أصله؛** طَوُلَ	يطوُلُ	**وزنهما:** فَعُلَ	يفعُلُ
باع	يبيع:	**أصله؛** بَيَعَ	يَبْيِعُ	**وزنهما:** فَعَلَ	يفعِلُ
خاف	يخاف	**أصله؛** خَوِفَ	يَخْوَفُ	**وزنهما:** فَعِلَ	يَفْعَلُ
دعا	يدعو	**أصله؛** دَعَوَ	يَدْعُوُ	**وزنهما:** فَعَلَ	يفعُلُ
رمى	يرمي	**أصله؛** رَمَيَ	يَرْمِيُ	**وزنهما:** فَعَلَ	يَفْعِلُ
سعى	يسعى	**أصله؛** سَعَيَ	يَسْعَيُ	**وزنهما:** فَعَلَ	يَفْعَلُ
سَرُوَ	يَسْرُوُ	**أصله؛** سَرُوَ	يَسْرُوُ	**وزنهما:** فَعُلَ	يَفْعُلُ
وَلِيَ	يَلِي	**أصله؛** وَلِيَ	يَوْلِيُ	(وزن الماضي: فَعِلَ المضارع قبل الحذف: يَفْعِلُ المضارع بعد الحذف: يَعِلُ)	
رَضِيَ	يرضى	**أصله؛** رَضِيَ	يَرْضَيُ	**وزنهما:** فَعِلَ	يَفْعَلُ

مزيد الثلاثي

بند ٣١

الفعل الثلاثي المزيد أنواع ثلاثة:

(أ) مزيد بحرف واحد: الهمزة- التضعيف- الألف

(ب) مزيد بحرفين: الهمزة والنون- الهمزة والتاء- الهمزة والتضعيف- التاء والألف- التاء والتضعيف.

(ج) مزيد بثلاثة احرف: الهمزة والسين والتاء

الهمزة والواو والتضعيف

الهمزة والواو الزائدة المُضَعَّفة

الهمزة والألف والتضعيف

(أ) الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد:

نحو: أكرم- أعطى- أحْسَنَ (الهمزة) أَفْعَلَ

فَرَّح- كَرَّم- بَرَّأ (التضعيف) فَعَّلَ

حاسب- قاتل- آخذ (الألف) فاعَل

(ب) الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

نحو: انكسر- انشق- انقاد (الهمزة والنون) انفعَلَ

اجتمع- اختار- اتصل (الهمزة والتاء) افتعلَ

احْمَرَّ- اصْفَرَّ (الهمزة والتضعيف) افْعَلَّ

تبارى- تباعَدَ (التاء والألف) تَفاعَلَ

تَعلَّمَ- تَزكّى (التاء والتضعيف) تفعَّلَ

(ج) الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

نحو: استخرج- استقام

(الهمزة والسين والتاء) استفعل

احلَوْلَى العنب

(الهمزة والواو والتضعيف) افْعَوْعَلَ

اجْلَوَّذَ الحصانُ (أسرع)

(الهمزة والواو الزائدة المضعفة) افْعَوَّلَ
اخضَارّ الزرع
(الهمزة والألف والتضعيف) افْعَالّ

الرباعي المجرد

بند ٣٢

الرباعي المجرد له وزنٌ واحدٌ: وهو أن يكون مضارعُهُ مضمومَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ، مكسورَ ما قبل الآخر.

نحو: دحرج- يُدحرِج (فعلل)

مزيد الرباعي

بند ٣٣

مزيد الرباعي نوعان:

(أ) **مزيد بحرف هو التاء في اوله**

نحو: تدحرج- تبعثر (تفَعللَ)

(ب) **مزيد بحرفين**

الهمزة والنون

نحو: احْرَنْجَمَ[١] (تجمعوا) (افعنلَلَ)

الهمزة والتضعيف

نحو: اقشعرّ (افعلَلّ)

---

(١) الفرق بين وزني "احرنجم" (تجمعوا) و"اقعنسس" (تأخر ورجع إلى خلف) أنّ السين في "اقعنسس" زائدة، فالأصول فيها (قعس). أمّا في "احرنجم" فالميم أصلية، حيث أنّ الأصول (حرجم)

الملحق بما زيد فيه حرف واحد

تجلبب (تفعلل) ترَهوك (تفعولَ) تَشيطَنَ (تُفَيْعَل)

تجورَبَ (تَفَوْعَل) تمسكنَ (تَمَفْعَل) تَسَلْقَى (تَفَعْلَى)

الملحق بما زيد فيه حرفان وزنان

اقعنسَسَ (افعنلَلَ) استلقى (افعنلَى)

معاني صيغ الزوائد:

(أ) **أفعَلَ**

(١) التعدية: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً

نحو: أقمت خالدًا

الأصل: قام خالدٌ.

فلما دخلت عليه (الهمزة) صار (خالد) مقامًا.

فإذا كان الفعل لازمًا صار (بالهمزة) متعديًا لواحد

وإذا كان متعديًا لواحد صار بها متعديًا لأثنين

وإذا كان متعديًا لأثنين صار بها متعديًا لثلاثة

(٢) صيرورة شيء ذا شيء

نحو: أثلج الماء صار ذا ثلج

(٣) الدخول في شيء: مكانًا أو زمانًا

نحو: أعرقَ دخل في العراق

أمسى دخل في المساء

(٤) الإزالة

نحو: أقذيت عينَ خالد

أي: أزلتُ القَذَى عن عينه

(٥) التعريض

نحو: أرهنت المتاع

أي: عرّضته للرهن

(٦) الدلالة على مصادفة الشيء على صفة

نحو: أحمَدت خالدًا واكرمته

أي: صادفته محمودًا وكريمًا

(٧) الاستحقاق

نحو: أحْصَدَ الزرعُ

أي: استحق الحصاد

(٨) أن يأتي بمعنى استفعل

نحو: أعظمت الرجل أي: استعظمته

(٩) التمكين

نحو: أحضرته البئر أي: مكنته من حفرها

(ب) **فاعَلَ**

(١) التشارك بين اثنين فأكثر:

وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسَب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. فإذا كان أصل الفعل لازمًا صار بهذه الصيغة متعديًا.

نحو: ماشيته والأصل مَشَيت ومشى

(٢) للدلالة على التكثير

نحو: ضاعفت أجر العامل

(٣) للدلالة على الموالاة

نحو: تابعت القراءة

(ج) **فعَّل**

(١) التعدية

نحو: فَرَّحت خالدا

(٢) الاذالة والسلب

نحو: قَشَّرت الفاكهة أي: أزلت قشرتها

(٣) صيرورة شيء شبه شيء

نحو: حَجَّر الطين أي: صار شبه الحجر في الجمود

(٤) نسبة الشيء إلى أصل الفعل

نحو: كذَّبت خالدا أي: نسبت الكذب إليه

(د) انفَعَلَ

تأتي لمعنى واحد، وهو المطاوعة. ولا يكون الفعل في هذه الصيغة إلا لازما، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية، أي من الأفعال الظاهرة التي تظهر للعيون: كالكسر والقطع

نحو: انْكَسَرَ- انْقَطَعَ

(هـ) افتعَلَ

(١) الاتخاذ

اختتم زيد، واختدم

أي: اتخذ له خاتمًا، وخادمًا

(٢) الدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة

نحو: اكتسب أي: اجتهد وطلب الكسب

(٣) التشارك

نحو: اختصم خالد وزيد أي: اختلفا

(٤) الاختيار

نحو: اختار

(٥) الاظهار

نحو: اعتذر أي أظهر العُذر

(٦) المطاوعة

نحو: انْصفته فانتصف- قربته فاقترب

(و) افعَلَّ

لهذا البناء معنى واحد، وهو يدل على اللون أو العيب

نحو: احْمَرَّ- احْوَلَّ

(ز) **تفعّل**

يأتي هذا البناء لخمسة معان:

(١) مطاوعة فعّل مضعف العين

نحو: علّمته فتعلم

(٢) الاتخاذ

نحو: توسّد ثوبه أي: اتخذه وسادة

(٣) التكلف

نحو: تَشَجَّع أي: تكلف الشجاعة

(٤) التجنب

نحو: تَحَرَّج أي: تجنب الحرج

(٥) التدرج

نحو: تحفَّظت العلم أي: حفظت العلم مسألة بعد أخرى

(ح) تَفَاعَلَ

اشتهرت في أربعة معان:

(١) المشاركة بين اثنين فأكثر:

فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى، بخلاف (فاعَل) المتقدم، ولذلك إذا كان (فاعَل) المتقدم "متعديًا" لاثنين، صار بهذه الصيغة "متعديًا" لواحد.

نحو: جاذب زيدٌ عَمرًا ثوبًا

تجاذب زيدٌ وعمرو ثوبًا

وإذا كان "متعديًا" لواحد؛ صار بها "لازمًا"

نحو: خاصم زيدُ عمرا

تخاصم زيدُ وعمرو

(٢) التظاهر بالفعل دون حقيقته

نحو: تكاسل أي: أظهر الكسل

تعامى أي: أظهر العمى

(٣) حصول الشيء تدريجيًا

نحو: تزايد النيل أي: حصلت الزيادة بالتدريج

(٤) مطاوعة بناء "فاعل"

نحو: باعدته فتباعد

(ط) استَفعَل

يجيء استعمالها في عدة معان

(١) الطلب: استغفرت الله أي: طلبت مغفرته

(٢) التحول: استحجر الطين أي: صار حجرًا

(٣) المصادفة: استكرمت خالدا أي: صادفته كريمًا

الباب الرابع

الفعل
من حيث الجمود والتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف

بند ٢٤

الجامد: ما يلازم صورة واحدة، زمنًا واحدًا، إما أن يلازم الزمن الماضي أو الأمر
ولا يلازم الفعل الجامد الزمن المضارع.

ما يلازم الزمن الماضي:

نحو: (ليس) *فعل ناسخ من أخوات (كان)*
(عسى- حري) *من أفعال الرجاء*
(أنشأ- أخذ) *من أفعال الشروع*
(نِعمَ- حبذا) *من أفعال المدح*
(بئس- ساء) *من أفعال الذم*
(خلا- عدا- حاشا) *من أفعال الاستثناء*

ما يلازم الأمر: اثنان لا ثالث لهما

نحو: هَبْ- تعلَّمْ

بند ٢٥

المتصرف: ما لا يلازم صورةً واحدة، وهو قسمان

(١) فعل تام التصرف: يأتي منه الماضي والمضارع والأمر
نحو: اجتهدَ- يجتهدُ- اجتهدْ

(٢) فعل ناقص التصرف: يأتي منه الماضي والمضارع فقط
نحو: زال- يزال، بَرِحَ- يَبْرَحُ، فَتِئ- يَفْتأ،
انفك- ينفكُّ، كاد- يكاد، أوشك- يُوشِك

بند ٣٦

كيفية تصريف المضارع من الماضي: **يزاد في أوله أحد أحرف المضارعة (أنيت) ويكون مضموم الأول في الرباعي**

نحو: دحرج يُدحرج- أكرم يُكرم

ويكون مفتوح الأول في غير الرباعي

نحو: فهم- يَفهم في الثلاثي

تصارع- يَتصارع في الخماسي

استغفر- يَستغفر في السداسي

إن كان الماضي ثلاثيًا: سُكِّنَتْ (فاؤه) وحرِّكَتْ (عينه) بضمه أو فتحه أو كسرة.

نحو: ينْصُر- يفْتَح- يضْرِب

إن كان غير ثلاثي: بقي على حاله إن كان مبدوءًا بتاء زائدة

نحو: يتشارك- يتعلم- يتدحرج

وإلا كُسِرِ ما قبل آخره

نحو: يُعَظِّم- يُقاتِل

وحذفت الهمزة الزائدة من أوله

نحو: أخذ- يأخذ أمر- يأمر

بند ٣٧

كيفية تصريف الأمر من المضارع: **يُحذف حرف المضارعة**

نحو: يأخذ- أخذ، يتعلم- تعلَّمْ

إذا كان أول الباقي ساكنًا زيد في أوله همزة لنتوصل إلى النطق بالحرف الساكن.

نحو: ينْصر- انصر، يكْتب- اكتب

يسْتغفر- استغفر، ينْطلق- انْطلق

الفعل

من حيث التعدي واللزوم[1]

ينقسم الفعل إلى متعدٍّ، ويُسمى متجاوزًا، وإلى لازم ويُسمى قاصرًا.

بند ٢٨

المتعدي: ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه

نحو: كافأ المدرس المجد
المجد كافأه المدرس

علامته أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر

ونحو: الطالب المجتهد مشكور
يصاغ منه (اسم مفعول تام؛ أي: غير مقترن بحرف جر أو ظرف)

ولا يُسمى الفعل متعديًا بالمصطلح السابق[2]؛ إذا تعدي إلى غير المفعول به من المنصوبات، كتعديه إلى المفعول المطلق

نحو: نجح الطالب نجاحًا

والمفعول المطلق منصوب بالفعل اللازم

ومنه تعديه إلى التمييز:

نحو: ازداد النهر ماءً

كما أنَّ الفعل الواحد قد يكون لازمًا ومتعديًا[3] بنفسه

---

(١)- الجزء الأول - الباب الثالث والعشرون

(٢)- "ارتشاف الضرب"- أبو حيان الأندلسي- تحقيق د/ مصطفى أحمد النحاس- مصر ٣/ ٤٣

(٣)- المرجع السابق ٣/ ٤٩

نحو: فغر فاه أي: فتحه

فغر فوه أي: انفتح

ومتعديًا بنفسه تارة وبحروف جر أخرى

نحو: شكرت زيدًا- شكرت لزيدٍ

بند ٢٩

المتعدي ثلاثة أقسام:

(١) ما يتعدى إلى مفعول واحد

نحو: نال خالد الجائزة

(٢) ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

نحو: ظن وأخواتها

(٣) ما يتعدى إلى ثلاثةِ مفاعيل

نحو: أعلم- أرى

بند ٣٠

اللازم: ما لا يُجاوز الفاعل إلى المفعول به

نحو: ذهب- خرج- قعد

بند ٣١

يصير الفعل اللازم متعديًا بأحد هذه الأسباب:

(١) همزة التعدية

نحو: أكرم المحسن الفقير

(٢) التضعيف

نحو: فرَّح الأب ابنه

(٣) ألف المفاعلة

نحو: جالس خالد عمرا

(٤) التضمين[1]

نحو: رحُبتكم الطاعة

(٥) زيادة الهمزة والسين والتاء

نحو: استغفر المذنب ربَّه

(٦) زيادة حرف الجر

نحو: ذهبت بخالدٍ

(٧) حذف حرف الجر

نحو: ذهبت الأقصر

بند ٣٢

تحويل اللازم إلى المتعدي بأحد الأسباب الآتية:

(١) تحويل الفعل المتعدي إلى باب "فَعُل" لقصد المبالغة والتعجب.

نحو: فَهُم زيد أي: ما أفهمه

(٢) صيرورته مطاوعًا

نحو: كسرتُه فانكسر

(٣) ضعف العامل بتأخيره

نحو: إنْ كنت للفقير تنظر

(١)- التضمين: هو أن تُشرَب فعل معنى آخر فيصير مثله في التعدية أو في اللـزوم. ومنـه "رحُبـتكم الطاعـة" أي: وسعتكم الطاعة، فلقد ضمن الفعل "رحُب" معنى الفعل "وسع".

✍الباب السادس

الفعل

من حيث بناؤه للفاعل أو المفعول[1]

بند ٣٣

ينقسم الفعل إلى مبني للمعلوم، وهو ما ذكر معه فاعله.

نحو: كتب التلميذ الدرس

وإلى مبني للمجهول، وهو ما حذف فاعله وأُنيب عنه غيره.

نحو: كُتبَ الدرس

وتغيرت صورة الفعل عن أصلها:

بند ٣٤

فإن كان ماضيًا غير مبدوء بهمزة وصل ولا تاء زائدة، وليست عينه ألفًا، ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره ولو تقديرًا.

نحو: كُتبَ- رُدَّ

فإن كان مبدوءًا بتاء زائدة، ضمَّ الثاني مع الأول

نحو: تُعُلِّمَ الدرسُ

تُقُوتِلَ مع خالد

وإن كان مبدوءًا بهمزة وصل ضُمَّ الثالث مع الأول

نحو: استُخرج المعدن

وإن كانت عينه ألفًا قلبت ياء، وكُسر أوله

نحو: قال- قيل، باع- بيع، اختار- اختير

---

(١)- الجزء الأول- الباب الحادي والعشرون

بند ٣٥

وإن كان مضارعًا ضُمَّ أوله، وفُتح ما قبل آخره

نحو: يُضْرَبُ خالدٌ، يُرَدّ المبيع

وإن كان ما قبل آخر المضارع مدًّا، قُلب (ألفًا)

نحو: يقول- يُقال، يبيع- يُباع

بند ٣٦

ولا يُبنى الفعل اللازم للمجهول إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين؛ أو المجرور الذي لم يلزم الجار

نحو: سيرَ يومُ الجمعة

وُقِفَ أمام الأمير

جُلِس جلوسٌ حسن

فُرِح بقدوم خالد

بند ٣٧

(ورد عدة أفعال على صورة المبني للمجهول منها: عُنِيَ خالد بحاجتك: أي "اهتم"- زُهِيَ علينا: أي: تكبَّر- أغمى عليه: غُشِيَ).

✍الباب السابع

توكيد الفعل

ينقسم الفعل إلى مؤكد، وغير مؤكد

المؤكد: ما لحقته نون التوكيد الثقيلة

مثل: هل تصاحبنَّ الأمناء؟

ما لحقته نون التوكيد الخفيفة

مثل: هل تصاحبنْ الأمناء؟

غير المؤكد: ما لم تلحقه نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة

بند ٣٨

الماضي لا يؤكَّدُ بنون التوكيد

بند ٣٩

المضارع يجب تأكيده إذا كان مثبتًا، مستقبلاً، في جواب قسم، غير مفصول من لامه بفاصل.

نحو: واللهِ لأَ قُومَنَّ بواجبي، والله لأعمَلَنَّ الخيرَ

بند ٤٠

يجوز توكيد المضارع إذا كان مسبوقًا بـ(أن) المدغمة في (ما)، أو بأداة طلب.

(ويدخل تحت الطلب: الأمر- النهي- الاستفهام- العرض- التحضيض- التمني)

نحو: إمَّا تُسَافِرَنَّ تتعلمْ

والأصل إن تسافر، زيـدت (مـا) علـى (إنْ) الجازمة وادغمت فيها

لِتَرْحَمَنَّ المسكينَ

هَل تسافِرَنَّ؟

لا تُكْثِرَنَّ مِنَ الطعامِ

بند ٤١

المضارع يمتنع توكيده في حالتين:

الأولى: إذا كان جوابًا لِقَسَمٍ ولم يستوفِ شروط وجوب التوكيد

نحو: تالله لا يذهبُ العُرْفُ بين الله والناس

(غير مؤكد بالنون) العرف: المعروف

الثانية: إذا لم يُسبق بما يجعلُ توكيدَهُ جائزًا

نحو: ولَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

(الفعل "يعطي" غير مؤكد بالنون ومفصولاً عن اللام بـ"سوف")

بند ٤٢

فعل الأمر يجوز توكيده

نحو: سَاعِدَنَّ الفقراءَ، ساعدنْ الفقير

أحكام توكيد الأفعال

بند ٤٣

إذا أُكِّدَ المضارعُ بالنون جرت عليه الأحكام الآتية:

(أ) تحذف ضمةُ الرفعِ أو نونه

(ب) فإن كان مسندًا إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير الواحد المذكر، فُتِحَ آخره لمباشرةِ النون له، ولم يُحذف منه شيء، سواء كان صحيحًا أو معتلاً.

نحو: لَيَنْصُرَنَّ زيد، لَيَقْضِيَنَّ، لَيَغْزُوَنَّ

ثَمَّ رد (لام) الفعل إلى أصلها.

(ج) وإن كان مسندًا إلى ضمير الاثنين، لم يُحذفْ من الفعل شيء، وحذفت (نون الرفع) فقط، وكُسِرَتْ نون التوكيد، تشبيهًا لها بنون الرفع

نحو: لَتَنْصُرَانِّ، لَتَقْضِيانِّ، لَتَغْزُوَانِّ، لَتَسْعَيانِّ } يا زيدان

الفعل قبل الحذف تنصرانِن حذفت (نون) الرفع. فصار (تنصرانِّ)

(د) وإن كان مسندًا إلى (واو) الجمع، فإن كان صحيحًا حذفت (نون) الرفع، و(واو) الجمع لالتقاء الساكنين.

نحو: لَتَنْصُرُنَّ يا قوم

وإن كان ناقصًا وكانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة، حذفت أيضًا لام الفعل زيادة على ما تقدم:

نحو: لَتَغْزُنَّ ولَتَقْضُنَّ يا قوم

بضم ما قبل (النون)، للدلالة على المحذوف، فإن كانت العين مفتوحة، حُذفت (لام) الفعل فقط، وبقي فتح ما قبلها، وحُرِّكت (واو) الجمع بالضمة.

نحو: لَتَخْشَوُنَّ – لَتَسْعَوُنَّ

(هـ) وإن كان مسندًا إلى (ياء) المخاطبة، حذفت الياء والنون.

نحو: لَتَنْصُرِنَّ يا هندُ

بكسر ما قبل النون

إلا إذا كان الفعل ناقصًا، وكانت عينه مفتوحة، فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، مع فتح ما قبلها.

نحو: لَتَسْعَيِنَّ ولَتَخْشَيِنَّ يا هندُ

(و) وإن كان مسندًا إلى نون الإناث، زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد، وكسرت نون التوكيد، لوقوعها بعد الألف.

نحو: لَتَنْصُرْنَانِّ يا فتيات ولَتَسْعَيْنَانِّ ولَتَغْزونَانِّ ولَتَرْمِينَانِّ

بند ٤٤

الأمر مثل المضارع عند التوكيد

نحو: اضربَنَّ يا خالد

اغزُوَنَّ وارْمِيَنَّ واسْعَيَنَّ

ونحو: اضربانِّ يا خالدانِ واغزوانِّ وارميانِّ واسعِيانِّ

ونحو: اضرِبُنَّ يا خالدون واغْزُنَّ واقضُنَّ

ونحو: اخْشَوُنَّ واسْعَوُنَّ

بند ٤٥

أحكام "النون الخفية"

(١) لا تقع بعد الألف الفارقة التي تفرق بين "نون الإناث" "ونون التوكيد" لالتقاء الساكنين.

فلا تقول: اخْشَيْنَانْ

والصحيح: اخْشَيَنَانِّ

(٢) لا تقع بعد "ألف الاثنين"

فلا تقول: لا تهملانْ

والصحيح: لا تهملانِّ

(٣) أنها تحذف إذا وليها ساكن

نحو: لا تُهِينَ

الأصل لا تهينَنْ

ثم حُذفت النون الخفيفة لأنه وليها ساكن.

(٤) أنها تُعطي في الوقف حكم التنوين، فإن وقعت بعد (فتحة) قلبت (ألفًا)

نحو: ليكُونًا

أُعطيت نون التوكيد الخفيفة حكم التنوين وقلبت (ألفًا)

✍الباب الثامن

الاسم

من حيث المجرد والمزيد

بند ٤٦

الاسم المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية

نحو: رجل

الاسم المزيد: ما كان فيه حرف مزيد أو أكثر

نحو: احرنجام

(احْرَنْجَمَ القوم أو الدواب: اجتمعت)

بند ٤٧

الاسم المجرد ينقسم إلى: ثلاثي- رباعي- خماسي

أوزان الثلاثي:

(١) فَعْل سَهْم- ضَخْم

(٢) فَعَل جَمَل- حَدَث

(٣) فَعُل رَجُل- عَضُد

(٤) فَعِل كَبِد- فَطِن

(٥) فُعْل حُلْو- عُسْر

(٦) فُعَل حُطَم- رُحَل

(٧) فُعُل عُنُق- سُرُح (سُرُح: الناقة السريعة)

(٨) فُعِل دُئِل (اسم لقبيلة)

(٩) فعُل حمُل- شبُه

(١٠) فِعِل إبِل

أوزان الرباعي:

(١) فَعْلَل عَنْبَر

(٢) فِعْلِل قِرْمِز

(٣) فُعْلُل بُرْثُن (البُرْثُن: مِخلب السبع أو الطائر)

(٤) فِعْلَل دِرْهَم

(٥) فِعَلّ قِمَطْر

أوزان الخماسي:

(١) فَعَلّل فَرَزْدَق

(٢) فَعْلَلِل جَحْمَرِش (المرأة العجوز)

(٣) فِعْلَلّ قِرْطَعْب (للشيء القليل)

(٤) فُعَلِّل خُزَعْبِل (الباطل)

بند ٤٨

الاسم المزيد: أوزانه كثيرة، تبلغ ثلاث مئة وثمانية، على ما نقله "سيبويه" وزاد بعضهم عليه نحو الثمانين.

الباب التاسع

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الاسم قسمان: جامد ومشتق

بند ٤٩

(أ) جامد وهو ما لم يؤخذ من غيره

أي: أنه وضع على صورته الحالية ابتداءً. فليس له أصل يرجع إليه، وينتسب له

نحو: شجرة- قلم- أسد- حجر ... (١)

نحو: فَهْم- نبوغ- ذكاء- سماحة ... (٢)

والجامد نوعان:

(١) اسم ذات:

وهو ما يدل على شيء مجسم محسوس كالأمثلة في رقم (١) وهي التي لها كيان مجسم يُدخلها في دائرة الحس.

(٢) اسم معنى:

وهو ما يدل على شيء عقلي محض كالأمثلة في رقم (٢) أي: شيء معنوي يُدرك بالعقل، ولا يقع في دائرة المحسوس. مما ليس مجسمًا ولا مشخصًا.

بند ٥٠

(ب) مشتق وهو ما أُخذ من غيره.

أي: أنه له أصل ينسب له، ويتفرع منه

بند ٥١

المشتقات الأصلية التي تدل على معنى وذات أو شيء آخر، سبعة؛ هي:

اسم الفاعل- اسم المفعول- الصفة المشبهة- أفعل التفضيل- اسم الزمـــان- اسم المكان- اسم الآلة.

أما المصدر الميمي؛ فالصحيح أنه ليس من المشتقات

والمصدر الصناعي فجامد مؤول بالمشتق

✍الباب العاشر

المصدر

مصادر الأفعال الثلاثية

بند ٥٢

المصدر هو أصلُ جميعِ المشتقات، وهو ما دلَّ على حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الزمانِ.

بند ٥٣

مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة، لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة، غير أن هناك ضوابط أهمها:

(١) إذا كان الماضي ثلاثيًا متعديًا غير دال على صناعة؛ فمصدره (فَعْل)

نحو: أَخَذَ أَخْذا- فَتَحَ فَتْحا

وإن دلَّ على صناعة؛ فمصدره (فِعَالة)

نحو: صاغ الخَبير المعادن صِيَاغة دقيقة

(٢) إذا كان الماضي ثلاثيًا، لازمًا، مكسور العين، غير دال على: لون فمصدره (فَعَلٌ)

نحو: تَعِب تَعَبًا- أَسِفَ أَسَفًا

وإن دلَّ على لون فمصدره (فُعْلَة)

نحو: خَضِرَ الزرعُ خُضْرَةَ

(٣) إذا كان الماضي ثلاثيًا، لازمًا مفتوح العين فمصدره (فُعُول)

نحو: قَعَدَ قُعُودا- سَجَدَ سجودا

وإن كان معتل العين فمصدره (فَعْل)

نحو: نام نوما- صام صوما

أو (فَعَال)

نحو: نَام نيامًا – صام صيامًا

وإن دلَّ على إباء وامتناع فمصدره (فَعَال)

نحو: أَبَى إِبَاء – جَمَح جِماحا

وإن دلَّ على حركة واضطراب فمصدره (فَعَلان)

نحو: طاف طَوَفانا – غَلى غَلَيانا

وإن دلَّ على داء فمصدره (فُعَال)

نحو: سَعَل سُعَالا – دار دُوَارا

وإن دلَّ على نوع من السير فمصدره (فَعيل)

نحو: رحَل رحيلا – ذَمَل ذَمِيلا – (مشى مشيا فيه رفق ولين)

وإن دلَّ على نوع من الصوت فمصدره (فَعيل)

نحو: صرخ الطفل صرِيَخا

أو (فُعَال)

نحو: صرخ الطفل صُراخا

(٤) إن كان الماضي ثلاثيًا، لازما، مضموم العين؛ فمصدره (فَعَالة) إذا جاءت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعيل)

نحو: مَلُحَ فهوَ مَليح

ظَرُف – ظريف شَجُع – شَجِيع

فالمصدر: مَلاحة – ظَرافة – شجاعة

أو مصدره (فُعُولَة) إذا جاءت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعْل)

نحو: سَهُلَ فهو سَهْل

عَذُبَ – عَذْب، صَعُبَ – صَعْب

فالمصدر: سهُولة – عُذوبة – صُعُوبة

مصادر الأفعال الرباعية

بند ٥٤

إذا كان الفعل رباعيًا على وزن (فعّل): مضاعف العين- صحيح الآخر- غير مهموز. فمصدره (تَفْعيل)

نحو: هَذَّبْتُ الولدَ تَهذيبًا

قَوَّمَ- تقويما قَصَّرَ- تَقْصيرا

و(فعّال) كذّب- كذّابا

و(فِعَال) كذّب- كِذَابا قرأ- قِرَاءة

وإن كان معتل اللام فمصدره (تَفْعِلَة)

نحو: رضّى- تَرضِيَة زكّى- تزكِيَةً

أصل الفعل: رَضِيَ- زَكَا

وإن كان مهموز اللام فمصدره (تفعيل)

نحو: برأ- تبريئًا هنّأ- تهنيئًا

أو (تَفْعِلة) تبرِئَة تهنِئة

إذا كان الماضي رباعيًا على وزن (أفعل) صحيح العين فمصدره (إفْعَال)

نحو: أجمل إجْمالا- أحسن إحْسانا

فإن كان معتل العين نقلت في المصدر حركة عينه إلى (فاء) الكلمة، وحذفت (العين)، وعُوِضَ عنها (تاء التأنيث)

نحو: أقام- إقامة أعان- إعانة

إذا كان الماضي رباعيًا مجردًا على وزن (فَعْلَلَ)؛ فمصدره (فَعْلَلة)

نحو: دحرج- دَحْرَجَة، بهرج- بَهْرَجَة

و(فِعْلال)

نحو: دِحْراجا بِهْراجا

إذا كان رباعيًا على وزن (فاعَل) غير معتل (الفاء) فمصدره (فِعَال)

نحو: خاصمت- خِصاما، صارعت- صِراعًا

و(مُفَاعَلة)

نحو: مخاصمة- مصارعة

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

بند ٥٥

إن كان خماسيًا، على وزن (تَفَعَّل)

فمصدره (تَفَعُّل)

نحو: تَعَلَّم- تَعَلُّمًا ، تَدرَّبَ- تدرُّبًا

وإن كان مبدوءًا بهمزة وصل على وزن (انْفَعَل)

فمصدره (انْفِعَال)

نحو: انْشَرَحَ- انْشراحا ، انْهزَمَ- انْهزاما

وإن كان مبدوءًا بهمزة وصل على وزن (افْتَعَل)

فمصدره (افتعال)

نحو: اعتمد- اعتماد ، اقتصد- اقتصاد

وإن كان على وزن (تَفَعْلَلَ)

فمصدره (تَفَعْلُل)

نحو: تدحْرَجَ- تَدَحْرُجًا

إن كان الفعل الماضي سداسيًا مبدوءًا بهمزة وصل، على وزن (استفعَل) وليس معتل العين، فمصدره (استِفعال)

نحو: استحسن- استحسان، استقبح- استقباح

وإن كان على وزن (استفعل) مع اعتلال (عينة) نقلت في المصدر حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها، وحذفت العين، وجاءت (تاء التأنيث) في آخره عوضًا عنها.

نحو: استعاد المريض قوته استعادة

بند ٥٦

لبعض النحاة تلخيص نافع ومفيد في مصادر الأفعال

(١) فيما دلَّ على حرفة أن يكون على وزن (فِعَالة)

نحو: زراعة- تجارة- حياكة

فيما دلَّ على امتناع أن يكون على وزن (فِعَال)

نحو: إباء- جِماح

فيما دلَّ على اضطراب أن يكون على وزن (فَعَلان)

نحو: غَلَيان- جَوَلان

فيما دل على داء أن يكون على وزن (فُعَال)

نحو: صُدَاع- زُكام- دُوَار

فيما دلَّ على سَيْر أن يكون على وزن (فَعِيل)

نحو: رحيل- ذَمِيل (ذميل: سيرا سريعا)

فيما دلَّ على صوت أن يكون على وزن (فُعَال) أو (فَعِيل)

نحو: صُراخ- زئير

فيما دل على لون أن يكون على وزن (فُعْلة)

نحو: حُمْرَة- زُرْقَة

في (فَعِلَ) اللازم يكون على وزن (فَعَل)

نحو: فَرَح- عَطَش

وفي (فَعَل) اللازم يكون على وزن (فُعُول)

نحو: قُعود- خُروج

وفي (فَعُل) يكون على وزن (فُعُولة) أو (فَعَالة)

نحو: سُهُولَة- نَبَاهة

وفي المتعدي من (فَعِلَ) و(فَعَل) يكون على وزن (فَعْل)

نحو: فَهْم- نَصْر

(٢) وأما الرباعي: إن كان على وزن (أفْعَل) فمصدره على (إفْعال)

نحو: أكرم- إكراما

إذا كان على وزن (فَعِّل)   فمصدره على وزن   (تفعيل)

نحو: قَدَّم- تقديمًا

(فاعَل) فمصدره على وزن   (فِعال) أو (مُفاعلَة)

نحو: قاتَل- قِتالا ومقاتلة

(فَعْلَلَ) فمصدره على وزن   (فَعْلَلة)

نحو: دحرج- دحرجة

و(فِعْلال) مضاعفا

نحو: وسوس- وَسْوسة ووسواسا

(٣) وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه، مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره إن كان مبدوءًا بهمزة وصل؛ كانطلق انطلاقًا- استخرج استخراجًا. مع ضم ما قبل آخره فقط إن كان مبدوءًا بــ(تاء زائدة)؛ كتقدَّم تقدُّما- تدحرج تدحرُجا.

ملحوظة:

الفعل الذي عينه ألف تحذف منه ألف الافتعال والاستفعال، ويعوض عنها تاء في الآخر؛ كأقام إقامة، واستقام استقامة. وإذا كانت لامه (ألفا) ففي: (فعَّل) تحذف ياء التفعيل، ويُعَوّض عنها تاء أيضًا؛ (زكّى- تزكيَة) وفي (تفعل)، و(تفاعل) تقلب (الألف) ياء، ويكسر ما قبلها؛ (تأنى- تأنيًا)، (تغاضى تغاضيًا)، وفي غير ذلك تقلب همزة إن سبقتها (ألف): (ألقى إلقاء- والى وِلاء- انطوى انطواء- اقتدى اقتداء- ارعوى ارعواء- استولى استيلاء).

الباب الحادي عشر

اسم الفاعل[1]

بند ٥٧

التعريف: هو ما اشتُق من مصدر المبني للفاعل (المبني للمعلوم) ليدل على من وقع منه الفعل أو قام به.

بند ٥٨

صياغة اسم الفاعل:

أولا: من الثلاثي على وزن (فاعل) مع مراعاة الآتي:

(١) تُقلب ألفه (همزة) إذا كان الفعل الثلاثي (أجوف)

نحو: قال- قائل صام صائم

إذا كانت ((فاء) الفعل (همزة)؛ فإنها تُمد في اسم الفاعل

نحو: أمر- آمر أكل- آكل أسف- آسف

إذا كان الفعل ناقصًا حذف حرف العلة في اسم الفاعل في حالة الرفع والجر

نحو: قضى- قاضٍ رأى- راءٍ

فتقول: هذا قاضٍ- ومررت بقاضٍ

أما في النصب؛ فتثبت (الياء)

فنقول: قابلت قاضيًا وأصبحت راضيًا

[1] "الجزء الأول- الباب الخامس والثلاثون

(٢) إذا كان الفعل الثلاثي أجوف ومهموز، تُقلب (الألف) في اسم الفاعل (همزة)

نحو: جاء- جائيء؛ ثم تصير جائي ثم تُعل فتصير جاءٍ

ثانيًا: من غير الثلاثي؛ يصاغ اسم الفاعل من الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف بالإتيان بالفعل المضارع، ثم إبدال حرف المضارعة (ميما) مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

نحو: انطلق- ينطلق- مُنْطلِق

صيغ المبالغة[1]

بند ٥٩

تُحَوّل صيغة (فاعل) إلى أوزان، للدلالة على الكثرة والمبالغة، تُسمى صيغ المبالغة؛ وهي:

فَعَّال: شرّاب- مفعال: مهذار- فعول: غفور- فَعيل: سميع- فَعِل: حَذِر

ويوجد صيغ أخرى: فِعِّيل: سكير (الكثير السكر)- مفعيل: مَنطيق (الكثير المنطق)

الصفة المشبهة باسم الفاعل[2]

بند ٦٠

التعرف: هي وصف مشتق من الفعل اللازم، وسُميت كذلك لأنها أشبهت اسم الفاعل في الدلالة على الحدث، وعلى مَنْ قام به، كما أنها مثله تؤنّث، وتثني وتجمع.

---

(١) النحو: الجزء الأول انظر بند٣٦٨

(٢) النحو: الجزء الأول الباب السادس والثلاثون.

بند ٦١

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

(أ) تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم دون المتعدي

نحو: حَسُن؛ حسن- جمل؛ جميل

أما اسم الفاعل فيُصاغ من الفعل اللازم أو المتعدي

نحو: جلس؛ جالس- نصر؛ ناصر

(ب) تكون الصفة المشبهة مجارية للفعل المضارع في حركاته وسكناته، وغير مجارية

نحو: طاهر القلب (مجارية)- جميل الصوت (غير مجارية للفعل "يَجْمُل")

أما اسم الفاعل فلا يكون إلا مجاريًا للفعل المضارع في حركاته وسكناته

نحو: شاكر- منطلق- متفاهم

(ج) إن الصفة المشبهة للزمن الحاضر الدائم دون الزمن الماضي المنقطع

أما اسم الفاعل فيكون لأحد الأزمنة الثلاثة.

فإذا قلنا هذا رجل بخيل فإن البخل هنا ثابت متصل بحال الإخبار أي: موجود في زمن الإخبار.

أما إذا قصدنا أنه بخل عارض غير ثابت فنجيء باسم الفاعل

ونقول: هذا رجل باخلُ اليوم

الباب الثاني عشر

اسم المفعول[1]

بند ٦٢

التعريف:

هو وصف مشتق من مصدر المبني للمجهول، لمن وقع عليه الفعل.

نحو: يُضرب اللص

فاللص مضروب، فاسم المفعول في حقيقته وصف للمفعول.

بند ٦٣

صياغته:

من الثلاثي: (مفعول) منصور- مهزوم

ونحو: قال- مقول

وأصلها (مَقْوول) نقلت حركة (الواو) الأولى إلى الساكن الصحيح الذي قبلها؛ وهو حرف (القاف). فصارت الكلمة: (مَقُوْول)، فالتقى (ساكنان) هما: (واو) الفعل و(واو) مفعول. فحذفت (الواو) الأخيرة؛ وهي (واو) مفعول. وصارت (مَقُول)

ونحو: باع- مبيع

[1] الجزء الأول في "النحو" بند ٣٧٥ إلى بند٣٧٨

وأصلها (مَبْيُوع) على وزن (مفعول)، ثم نقلت حركة (الياء)؛ إلى الساكن الصحيح الذي قبلها؛ وهو حرف (الباء)؛ فصارت الكلمة (مبُيْـوع)؛ فالتقى (ساكنان) وهو حرف العلة (الياء)؛ وهو (عين) الفعـل و(واو) مفعـول، فحـذف (واو) مفعول، فصارت الكلمة (مَبُيع)، ثم قلبت الضمة (كسرة) لتوافق (الياء) في اللفظ فصارت الكلمة (مَبيع)

ونحو: هَدى- مَهْدِي

وأصلها (مَهْدُوْي)؛ اجتمعت (الواو) و(اليـاء). والأولى منهما ساكنة، فقلبـت (الـواو) يـاءً؛ وادغمت في (الياء) الأخرى؛ فصـارت الكلمـة (مهدُيّ)، ثم قُلبت (الضمة) التي على (الـدال) كسرة لتوافق (الياء) فصارت الكلمة (مَهْدِي).

ونحو: دعا- مَدْعُو

(مدعوو) بـ(واوين)، ثم ادغمـت (الـواوان) فصارت (مَدْعُو)

الباب الثالث عشر

اسم التفضيل[1]

بند ٦٤

التعريف

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صـــفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

بند ٦٥

صياغته:

يأتي على وزن (أفعل) للمذكر؛ و(فُعلى) للمؤنث.

نحو: أصغر وصُغرى

وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير (همزة):

خَيْرُ- شَرُّ- حَبُّ (بمعنى أحَبُّ)

كما في قوله تعالى: "أولئك هم خير البريَّة"

وكما في قوله تعالى: "أولئك هم شر البريَّة"

ونحو: وحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنسان ما مُنِعَا

بند ٦٦

يشترط في اسم التفضيل:

(١) أن يكون له فعل

---

[1] الجزء الأول في "النحو" من بند ٣٩٦- ٤٠٥

(٢) أن يكون الفعل ثلاثيًا

(٣) أن يكون الفعل متصرفًا، فلا يشتق اسم التفضيل من الأفعال الجامدة نحو: ليس- نِعْمَ- بئس- عسى- طفق.

(٤) أن يكون حَدثُه قابلاً للتفاوت[1]؛ فلَا يشتق اسم التفضيل من: "مات وفَنِيَ"

(٥) أن يكون تامًا، فلا يشتق اسم التفضيل من الأفعال الناقصة- أفعال الشروع- أفعال الرجاء

(٦) أن يكون الفعل مثبتًا، فلا يشتق من الفعل المنفي

(٧) ألا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) أحمر- حمراء

(٨) ألا يكون مبنيًا للمجهول

---

[1] التفاوت: الاختلاف في التقدير

الباب الرابع عشر

التعجب[1]

بند ٦٧

التعريف:

التعجب مثل اسم التفضيل في شروطه فعلُ التعجب، الذي هو انفعال النفس عند شعورها بما خفي سببه.

وله صيغتان: ما أفْعَلَه، وأفعِلْ به.

نحو: ما أحسَنَ الصدقَ!

وأحسِنْ به!

[1] الجزء الأول في "النحو" من بند ٣٨٤ – ٣٨٨

الباب الخامس عشر

اسما الزمان والمكان[1]

بند ٦٨

التعريف:

هما اسمان مَصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه.

وهما من الثلاثي على وزن:

(مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون ما بينهما.

إذا كان المضارع مضموم العين.

نحو: نصر- يَنْصُر- مَنْصَر

إذا كان المضارع مفتوح العين

نحو: ذهَب- يذهب- مَذْهَب

إذا كان الفعل معتل اللام

نحو: سعى- مَسْعى

(مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين وسكون ما بينهما

إذا كان الفعل المضارع مكسور العين

نحو: جلس- يجلِس- مَجْلِس

باع- يبِع- مَبِيع

إذا كان الفعل (مثالا) غير معتل اللام

نحو: وقف- مَوْقِف، وعد- موعد

يسر- مَيْسِر، وجل- مَوْجِل

[1] الجزء الأول في "النحو" من بند ٣٧٩- ٣٨٣

ومن غير الثلاثي؛ يُصاغ اسما الزمان والمكان على وزن اسم المفعول. أي بالإتيان بالفعل المضارع؛ ثم تغيير حرف المضارعة (ميما) مضمومة؛ ثم (فتح) ما قبل الآخر.

نحو: استخرج- يستخرج- مستخرج

اجتمع- يجتمع- مجتمع

وكلمة (مجتمع) تصلح لأن يكون اسم زمان واسم مكان واسم مفعول ومصدرًا ميميًا. ويكون التفريق بينها حسب المعنى:

نحو: النادي مجتمع القوم — اسم مكان

مجتمع القوم يوم الجمعة — اسم زمان

المسجد مجتمع فيه — اسم مفعول

يجتمع الناس لسماع الخطيب مجتمعًا — مصدر ميمي

الباب السادس عشر

اسم الآلة[1]

بند ٦٩

التعريف:

هو اسم مَصُوغٌ من مصدر ثلاثي، لِما وقع الفعل بواسطته؛ ويبدأ بميم مكسورة.

له ثلاثة أوزان:

(مِفْعَال) نشر- مِنْشار، فتح- مِفْتاح
(مِفْعَل) بَرَدَ- مِبْرَد، دفع- مِدْفَع
(مِفْعَلَة) غَرَفَ- مِغْرَفة، لعق- مِلْعَقة

وهناك أسماء آلة غير مشتقة: جامدة:

نحو: فأس- كأس- قَدُوم- سكين- شاكوش

[1] الجزء الأول في "النحو" بند ٣٨٢ و ٣٨٣

✍الباب السابع عشر

علامة التأنيث في الأسماء

بند ٧٠

معنى كلمة: "مؤنث"

يختلف معناها باختلاف ما تدل عليه من أنواع تقضي الفائدة بالإشارة إليها هنا

بند ٧١

وأشهرها:

(١) **المؤنث الحقيقي:** وهو الذي يلد، ويتناسل، ولو كان تناسله من طريق البيض والتفريخ.

ولابد في لفظ المؤنث الحقيقي من علامة تأنيث ظاهرة، أو مقدرة

نحو: ولادة- هند- عصفورة- عُقَاب (إحدى الطيور الجارحة)

(٢) **المؤنث المجازي:** وهو الذي لا يلد ولا يتناسل، سواء أكان لفظه مختومًا بعلامة تأنيث ظاهرة.

نحو: ورقة- سفينة

أم مقدرة

نحو: دار- شمس

(٣) **المؤنث اللفظي فقط** وهو الذي تشتمل صيغته على علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله (أي: معناه) مذكر:

نحو: حمزة- أسامة

لا يجمع جمع مذكر سالمًا- يمنع من الصرف- يذكّر له اسم العدد:

نحو: ثلاث حمزات.

(٤) **المؤنث المعنوي فقط** وهو ما كان مدلوله مؤنثًا حقيقيًا أو مجازيًا ولفظه خاليًا من علامة تأنيث ظاهرة؛ فيشمل المؤنث الحقيقي الخالي من علامة تأنيث

نحو: زينب- سعاد- عُقاب

كما يشمل المؤنث المجازي الخالي منها

نحو: عين- رِجْل- بئر

(٥) **المؤنث اللفظي المعنوي** وهو ما كانت صيغته مشتملة على علامة تأنيث ظاهرة، ومدلوله مؤنثًا.

نحو: فاطمة- علية- ريًّا- سعدَى- حسناء- هيفاء

(هيفاء) ما دُق خصرها وضَمُر بطنها

نحلة- شجرة- دنيا

الأنواع الخمسة السابقة قد يجتمع منها نوعان أو أكثر، ويسميان باسم يشمل النوعين، كأن يقال: لفظي مجازي

مثل: دنيا

بند ٧٢

علامات التأنيث للأسماء المعربة ثلاث تتصل بآخر الأسماء، وهي تاءٌ متحركة، أو ألف مقصورةٌ، أو ألف ممدودةٌ.

قد يكون الاسم المؤنث خاليًا من علامة التأنيث، كما سبق بيانه.

العلامة الأولى: تاء التأنيث المتحركة المربوطة

نحو: عابدة- عَرَّافة- فرِحة- مأمونة

واشهر الاوزان التي لا تدخلها (تاء التأنيث) اربعة:

(١) فعُول؛ بمعنى: فاعل (وهو الدال على الذي فعل الفعل)

نحو: صبور- نَفور- حقود

بمعنى: صابر- نافر- حاقد

فنقول: رجل أو امرأة صبور؛ ونفور؛ وحقود

(٢) مفعال؛ هذه الصيغة- بغير تاء- صالحة للمذكر والمؤنث.

نحو: مِعلام- مِفراح

رجل معلام- امرأة معلام: أي كثير وكثيرة العلم

رجل مفراح- امرأة مفراح: أي كثير وكثيرة الفرح

(٣) مِفعيل

نحو: مِنطيق: للرجل البليغ، والمرأة البليغة

مِعْطير: لكثير العطر وكثيرته

(٤) مِفْعَل

نحو: مِغْشم: (بمعنى جرئ) وشجاع لا ينثني عن ادراك ما يريده؛ للمذكر والمؤنث.

فتقول: رجل مِغْشم- امرأة مغشم

العلامة الثانية: ألف التأنيث المقصورة

ألف التأنيث المقصورة فقد زيدت سماعا في آخر الأسماء المعربة،

ولها بعض الاوزان اشهرها:

(١) فُعَلَى، (بضم ففتح، ففتح)

نحو: أُرَبَى: اسم للداهية

(٢) فُعْلَى، (بضم، فسكون، ففتح مع مد)

نحو: حُبْلَى: وصف للحامل

(٣) فَعَلَى؛ (بفتحات)

نحو: بَرَدَى: اسم نهر يخترق دمشق

(٤) فَعْلَى؛ (بفتح فسكون) للجمع

نحو: قَتْلَى- جَرْحَى- صَرْعَى

للوصف:

نحو: سكْرَى مؤنث سكران

شَبْعَى مؤنث شبعان

كَسْلَى مؤنث كسلان

(٥) فُعَالَى: (بضم أوله، وفتح ثانيه، بغير تشديد)

نحو: سُكَارَى جمع سكران

(٦) فِعْلَى: (بكسر، فسكون، ففتح) للجمع

نحو: حِجْلَى مفرده: حَجَل (بفتحتين) اسم طائر

مصدر

نحو: ذِكْرَى: مصدر الفعل: ذَكَر- يذكر- ذِكْـرًا- وذِكْرى

العلامة الثالثة: ألف التأنيث الممدودة

ألف التأنيث الممدودة: مثل المقصورة: في أنها سماعية،

ولها بعض الأوزان أشهرها

(١) فَعْلاء: (بفتح فسكون)

نحو: صَحْرَاء- حمراء (مؤنث: أحمر)

(٢) أَفْعِلاء: (فتح الهمزة مع كسر العين) أو مع فتحها، أو ضمها أَفْعَلاء:

نحو: أَرْبِعاء- أرْبَعاء- أربُعاء: اليوم المعروف

أَفْعُلاء

ونقول: أَرْبُعاء: بضم الباء: عمود الخيمة.

(٣) فَعْلَلاء: (بفتح، فسكون، ففتح)

نحو: عَقْرَباء اسم لأنثى العقرب

(٤) فُعْلُلاء: (بضم، فسكون، فضم)

نحو: قُرْفُصاء نوع من القعود

(٥) فاعُولاء: (بفتح، فضم، ففتح)

نحو: عاشوراء اسم لليوم العاشر من المحرم

(٦) فِعْلِيَاء؛ (بكسر، فسكون، فكسر، فياء مفتوحة مخففة)

نحو: كِبْرِياء اسم للتكبر

(٧) مَفْعُولاء؛ (بفتح، فسكون، فضم)

نحو: مَشْيُوخاء اسم لجماعة الشيوخ

(٨) فُعَلاء؛ (بضم، ففتح، فلام مفتوحة)

نحو: خُيَلاء اسم للكبر والاختيال

الباب الثامن عشر

الاسم

من حيث كونه منقوصًا أو مقصورًا أو ممدودًا أو صحيحًا[1]

بند ٧٣

التعريف:

المنقوص: هو الاسم المُعْرَب الذي آخره ياء لازمة مكسورٍ ما قبلها

نحو: الداعي- المنادي

المقصور: هو الاسم المُعْرَب الذي آخره ألف لازمة

نحو: هدى- مصطفى- عصا

الممدود: هو الاسم المُعْرَب الذي آخِرُهُ همزةٌ تلي ألفًا زائدة

نحو: صحراء- حمراء

الصحيح: ما لم يكنْ منقوصًا ولا مقصورًا ولا ممدودًا

بند ٧٤

حالات الاسم المقصور:

(١) مصدر الفعل المعتل اللام الذي على وزن (فَعِلَ)

نحو: جَوَى- عَمَى- هَوَى

من الفعل: (جَوِى- عَمِي- هَوِى)

ونظيره من الصحيح : طرِب- طربًا

(٢) جمع المفرد الذي على وزن (فِعْلَة)

نحو: فِرْيَة: فِرَى : بمعنى: (بُهِتَ وتَحَيَّر)

---

[1] الجزء الأول في النحو من بند ٥٢٢- ٥٣٤

ونظيره من الصحيح : قربة- قرب

(٣) جمع المفرد الذي على وزن (فُعْلة):

نحو: مُدْية: مُدَى

ونظيره من الصحيح : قُرْبة- قُرَب

(٤) كل اسم مفعول مشتق من فعل معتل اللام، زائد على ثلاثة أحرف

نحو: أعطى- مُعْطَى، استدعى- مُسْتَدْعَى

ونظيره من الصحيح : أكرم- مكرم

استخرج- مستخرج

(٥) (أفعل) صيغة التفضيل

نحو: أقصى- أدنى- أعمى

ونظيره من الصحيح : أبعد- أقرب

(٦) ما كان جمعًا لـ (فُعْلَى) مؤنث (أفْعل)

نحو: دنيا: دُنَا

ونظيره من الصحيح : أخرى: أُخَر

(٧) ما كان من أسماء الأجناس يدل على الجمع ومفرده يدل على الوحدة بالتاء

نحو: حصاة- حصى

ونظيره من الصحيح : مدرة- مَدَر

(٨) وزن (مَفْعَل) مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان من الفعل الثلاثي معتل (اللام)

نحو: مَلْهَى- مَسْعَى

ونظيره من الصحيح : مذهب- مسرح

بند ٧٥

حالات الاسم الممدود:

(١) مصدر الفعل الذي أوله (همزة وصل) ومعتل (اللام) بالألف.

نحو: ابتغى- ابتغاء، استقصى- استقصاء

ونظيره من الصحيح

احمر- احمرار، اقتدر- اقتدار

(٢) مصدر كل فعل معتل (اللام) على وزن (أفْعَل)

نحو: أعطى- إعطاء، أملى- إملاء

ونظيره من الصحيح

أكرم- إكرام، أحسن- إحسان

(٣) مفرد الجمع الذي على وزن (أفْعِلة)

نحو: اكسية- كساء، أردية- رداء

ونظيره من الصحيح

أسلحة- سلاح

(٤) مصدر الفعل المعتل (اللام) على وزن (فَعَال) بفتحتين؛ دالا على (صوت) أو (داء)

نحو: ثغا- ثغاء (لصوت الشاه)

رغا- رُغاء (لصوت البعير)

ونظيره من الصحيح:

صرخ- صراخ، زكم- زكام

الباب التاسع عشر

الاســـم

من حيث الافراد والتثنية والجمع[1]

بند ٧٦

التعريف:

المفرد: ما دل على واحد، أي ما هو ليس مثنى ولا مجموعًا

نحو: رجل- امرأة- أسد- قلم

المثنى: ما دل على اثنين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون

نحو: رجلان- رجلين، كتابان- كتابين

امرأتان- امرأتين

ليس منه:

كلا- كلتا- اثنان- اثنتان

لأن دلالتهما على الاثنين ليست بالزيادة.

الجمع: ينقسم إلى: مذكر سالم- مؤنث سالم- جمع تكسير

بند ٧٧

جمع المذكر السالم:

لفظ دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون أو ياء ونون

نحو: الزيدون- الزيدين

الصالحون- الصالحين

---

[1] الجزء الأول في النحو من بند٥٢٢- ٥٣٤

من بند ٤ إلى بند١٨

والمفرد الذي يُجمع هذا الجمعَ؛ إما أن يكون جامدًا أو مشتقًا.

بند ٧٨

شروط الاسم الجامد:

(١) أن يكون علمًا، فلا تجمع كلمة (رجل) لعدم العلميّة

نحو: زيد- زيدون

(٢) أن يكون العلم مذكرًا، فلا تجمع كلمة (زينب)

نحو: محمد- محمدون

(١) أن يكون الاسم الجامد عاقلاً، فلا تجمع كلمة ٠(لاحق) اسم فرس

(٢) أن يكون الاسم الجامد خاليًا من (تاء) التأنيث، فلا تجمع كلمة: معاوية- طلحة

(٣) أن يكون الاسم الجامد خاليًا من التركيب، فلا تجمع كلمة (سيبويه) لأنها مركبة

بند ٧٩

شروط الاسم المشتق:

(١) أن يكون صفة لمذكر

نحو: مجد- مجدون

(٢) أن يكون الاسم المشتق صفة لعامل

نحو: رجل صالح- رجال صالحون

(٣) أن يكون الاسم المشتق خاليًا من التاء

فلا تجمع كلمة (علامة) علامتون لوجود التاء

(٤) ألا يكون المشتق على وزن أفعل فعلاء

فلا تجمع كلمة (أحمر) أحمرون

(٥) ألا يكون المشتق على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى)

فلا تجمع كلمة (عطشان) عطشانون

(٦) ألا يكون المشتق مما يستوي فيه المذكر والمؤنث

فلا تجمع كلمة (عَدْل) عدلون، (صبور) صبورون، (جريح) جريحون.

بند ٨٠

جمع المؤنث السالم:

ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة ألف وتاء على مفرده.

نحو: فاطمات- مدرسات

ويُستثنى من ذلك: امرأة- شاة (جمعها: شياه) جمع تكسير

كما يستثنى: لعبة- أمَة (لعب- إماء)

بند ٨١

ما يجمع جمع مؤنث سالمًا:

(١) علم مؤنث

نحو: زينب- زينبات

(٢) ما ختم بتاء التأنيث سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا

نحو: فاطمة- فاطمات

ورِدة- وردات

طلحة- طلحات

(٣) كل ما لحقته ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة.

المقصورة:

نحو: سلمى- سلميات، حبلى- حبليات

الممدودة:

نحو: صحراء- صحراوات، حسناء- حسناوات

ويستثنى من ذلك (فَعْلاء) مؤنث (أفْعَل) و(فَعْلى) مؤنث (فَعْلان).

(فعلاء) نحو: أعور- عوراء

(فَعْلان) نحو: عطشى مؤنث عطشان

فإن ذلك يجمع جمع تكسير.

فنقول: عور- عِطاش

بند ٨٢

كيفية التثنية:

الصحيح: إذا كان الاسم الذي تريد تثنيته صحيحًا، زِدت على آخره الألف والنون في حالة الرفع؛ والياء والنون في حالتي النصب والجر.

نحو: رَجُلَان- رَجُلَيْن، امرأتان- امرأتَيْن

المنقوص: إذا كان منقوصًا محذوف الياء، تُرد في التثنية

نحو: قاضٍ، **تقول:** قاضيان

المقصور: (١) إذا كان مقصورًا، وتجاوزت (ألفه) ثلاثة أحرف، تقلب (ياء)

نحو: حُبلى- حبليان، مستدعَى- مستدعَيَان

وتَشُذُّ فتقول: قهقرى: قهقران (وذلك بحذف الألف)

(٢) تقلب (الألف) ياء، إذا كانت ثالثة مبدلة منها.

نحو: فتى- فتَيان، رحى- رَحَيَان

(للبعد من التقاء الساكنين)

(٣) تقلب (الألف) واوا، إذا كانت مبدلة منها.

نحو: عصاً- عَصَوان

الممدود: إذا كان ممدودًا؛ يجب:

(١) إبقاء همزته إن كانت أصلية (تبقى وجوبًا) ولا تحذف.

نحو: (قُرَّاء) بمعنى الناسك: قُرَّاءان

(وُضَّاء) بمعنى وضئ الوجه: وضَّاءان

(٢) تقلب (الهمزة) واوا إن كانت للتأنيث

نحو: حمراء- حمراوان، صحراء- صحراوان

(٣) إذا كان قبل ألف التأنيث (واو)؛ وجب تصحيح (الهمزة) لئلا يجتمع (واوان) ليس بينهما إلا (ألف)

نحو: عشواء- عشواءان

بند ٨٣

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالمًا:

الصحيح: إذا كان الاسم صحيحًا؛ زيدت الواو والنون في حالة الرفع، أو الياء والنون عليه في حالتي النصب والجر.

نحو: فاز المجتهدون- كافأت المجتهدين- أثنيت على المجتهدين

المنقوص: إذا كان منقوصًا حذفت (ياؤه)، وضُمَ ما قبل (الواو)، وكسر ما قبل (الياء)

نحو: القاضي: القاضون- القاضين

المقصور: إن كان الاسم مقصورًا؛ حذفت (ألفه)؛ وأبقيت (الفتحة) للدلالة عليها

نحو: قوله تعالى: "وأنتمُ الأعلَوْن"
حذف "ألف" (الأعلى) عند جمعه جمع مذكر سالمًا وبقاء الفتحة على (اللام) دليلاً على الألف المحذوفة.

الممدود: حكم الممدود في الجمع، حكمه في التثنية

نحو: وُضّاء- وُضّاءُون، حمراء- حمراوُون

اسماء ليست من جمع المذكر السالم وإنما ملحقة به

أولو- عالَمون- أرَضون- سِنُون- بَنُون- أهلُون- عشْرُون

(ذوو) جمع (ذو) يلحق بجمعَ المذكر السالم. ونونه محذوفة للإضافة الملازمة له.

بند ٨٤

كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالمًا:

(١) إذا كان الاسم المفرد بلا (تاء) تأنيث، نزيد عليه (الألف) و(التاء)

نحو: زينب- زينبات، مريم- مريمات

(٢) إذا كان مقصورًا، عومل معاملته في التثنية.

نحو: فتىً- فتيات، حُبْلَى- حُبْلَيات

عصا- عصوات، مستشفى- مستشفيات

(٣) إذا كان ممدودًا أو منقوصًا.

نحو: صحراء- صحراوات، قُرَّاء- قُرَّاءات

قاض- قاضيات

(٤) إذا كان مختومًا بالتاء الزائدة، تحذف تاء التأنيث عند الجمع

نحو: فاطمةَ- فاطمات، عدة- عدات

جمع التكسير

بند ٨٥

التعريف:

جمع التكسير ما يدل على ثلاثة أو أكثر، وله مفرد يشاركه في معناه مع تغير حتمي. هذا التغير هو السبب في تسميته "تكسيرًا"؛ فكأنما أصابه الكسر عند جمعه، ونقله من صيغة المفرد التي هو عليها إلى صيغة الجمع الجديدة.

وللجمع التكسير قسمان:

(١) قسم لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد على عشرة؛ يسمى "جموع القلة"

(٢) قسم لا يقل عن ثلاثة، ويزيد على عشرة؛ يسمى "جموع الكثرة"

جمــوع القـلــة

بند ٨٦

أوزان جموع القلة أربعة:

أفْعِلة: مثل: طعام- أطْعمة

في كل مفرد يكون اسمًا، لا (وَصفًا) مذكرًا، رباعيًا، قبل آخره حرف مد.

أَفْعُل: مثل: نَهر- أنْهُر

في كل مفرد يكون اسمًا، لا (وصفًا) على وزنِ (فَعْل) "بفتح وسـكون" صحيح العين؛ ليست فاؤه (واوا)، وليس مضعفًا

أفعال: مثل: ثَوْب- أثْواب، سَيْف- أسْياف

وقت- أوقات، عمّ- أعمام

حمْل- أحمال، إبِل- آبال

فِعْلَة: مثل: فتى- فِتْيَة، صبيّ- صِبْيَة

جموع الكثرة

بند ٨٧

أوزان جموع الكثرة:

فُعْلٌ: لكل وصف على وزن "أفْعَل" لمذكر، و"فعلاء" لمؤنث

نحو: أحمر- حمراء: جمعها حُمْر

أصفر- صفراء: جمعها صُفْر

أما إذا كانت (عينه) ياء؛ فيجب قلب ضمة (الفاء) كسرة:

نحو: أبيض- بيضاء: جمعها بِيض

أعْيَن- عَيناء: جمعها عِين بمعنى (اتسعت عينه واشتد سوادها)

فَعَلَة: لكل وصف على وزن "فاعل"، مذكر، عاقل، صحيح (اللام)

نحو: كاتب- كَتَبه

بار- بَرَرة

فَعْلَى: لكل وصف دال على هلاك أو ألم، ويشمل أنواعًا؛ منها:

مفرد على وزن "فَعِيل" بمعنى (مفعول)

مثل: جريح- جَرْحى

مفرد على وزن "فَعِيل" بمعنى (فاعل)

مثل: مريض- مرضَى

مفرد على وزن "فَعِلَ" بمعنى الألم

مثل: زَمِن- زَمْنَى

مفرد على وزن "فاعِل"

مثل: هالك- هَلْكى

مفرد على وزن "فَعْيل"

مثل: ميِّت- موتى

مفرد على وزن أفْعَل

مثل: أحمق- حَمْقَى

مفرد على وزن "فَعْلان"

مثل: سكران- سَكْرَى

فُعَلاَءُ: لوصف مذكر عاقل، على صيغة (فَعِيل) بمعنى (فاعل) مفيد للمدح أو الذم، غير مضعف، ولا معتل اللام

نحو: كريم- كُرَماء، بخيل- بُخلاء

أليم- أُلَماء، خَليط- خُلَطاء

جليس- جُلَساء، عاقل- عقلاء

شاعر- شعراء، صالح- صُلَحاء

فُعَلَةٌ: في وصف مذكر عاقل على وزن "فاعل"، معتل اللام بالياء أو بالواو

نحو: رمى- يرمي- رماة جمع التكسير (رُمَيَةٌ)

غزا- يغزو- غزاة جمع التكسير (غُزَوَةٌ)

فِعَل: في اسم على وزن "فِعْلة"

نحو: كِسْرة- كِسَر، بِدْعة- بِدَع

فُعَّل: وهو مقيس في وصف، صحيح اللام، على وزن (فاعِل) أو (فاعلة) سواء أكانت (العين) صحيحة أم معتلة.

نحو: قاعد وقاعدة في الجمع قُعَّد

نائم ونائمة في الجمع نُوَّم

راكع وراكعة في الجمع رُكَّع

ساجد وساجدة في الجمع سُجَّد

صائم وصائمة في الجمع صُوَّم

فُعَّال: مقيس في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام، على وزن (فاعل)

نحو: صائم- صُوَّام، قارئ- قُرَّاء

حارس- حُرَّاس

أَفْعِلاء: مقيس في وصف لعاقل، على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل) بشرط أن يكون مضعفًا أو معتل اللام.

نحو: شديد- أَشِدَّاء، قوي- أَقْوِياء

فَعائِل: في كل رباعي، اسم أو صفة، مؤنث، ثالثه مَدَّةٌ زائدة

نحو: سحابة- سَحائِب، عجوز- عجائز

صحيفة- صحائف

مَفاعِل: في كل رباعي مبدوء بميم زائدة، مذكرًا كان أو مؤنثًا

نحو: مِنبر- مَنابِر، منزل- منازل

معبد- معابد، جوهر- جواهر

كرسي- كراسي

فُعَل: ويكون جمعًا لاسمٍ على (فُعْلَة)

نحو: لُجَج- مُدَى

أو لوصف على (فُعْلَى) مؤنث (أفعَلَ)

نحو: كُبَر- صُغَر

فِعَال: ويكون جمعًا لاسم على (فَعْلٍ) صَحيح (اللام)

نحو: جبالٍ

و(فَعيلٍ) و(فَعِيلَةٍ) وصفين من باب (كَرُمَ)

نحو: كرَام- ظرَاف

فُعُولٌ: ويكون جمعًا لِفعْلٍ اسمًا، مُثَلَّثَ (الفاء) غير (واوي العين)

نحو: قُلوبٍ- جُنودٍ

ولاسم على (فَعِلٍ)

نحو: نُمورٍ

فَوَاعِل: وهو مقيس في أشياء أشهرها

(١) فاعِلة سواء أكان اسمًا أو صفة

نحو: كاذبة- كوَاذِب، خاطئة- خَواطِئ

(٢) فَوْعل أو فَوْعَلة

نحو: جوهر- جواهر، زَوْبَعة- زوابع

(٣) فَاعَل: (بفتح العين)

نحو: خاتَم- خَواتِم، طابَع- طوابِع

(٤) فاعِلاء

نحو: قاطِعاء (حيوان كالفأر)

(٥) فاعِل

نحو: جائز- جوائز، كاهل- كواهل

(الجائز: خشبة فوق حائطين تحمل خشب السقف)

(٦) فاعِل (وصفا لمذكر غير عاقل)

نحو: شاهق- شواهِق

بند ٨٨

صيغة منتهى الجموع

كل جمع تكسير بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف

مسجد- مساجد	مدرسة- مدارس
مصباح- مصابيح	سجادة- سجاجيد
عصفور- عصافير	أزهار- أزاهير

أوزانها:

أفاعل	أفاضل
أفاعيل	أناشيد
فعائل	رسائل
مفاعل	مذاهب
مفاعيل	مفاتيح
فواعل	عواصف
فعاليل	فوانيس

تمنع صيغة منتهى الجموع من الصرف. فتُجر بالفتحة ولا تنون.

نحو: أرسلت رسائلَ إلى أصدقائي

استمعت إلى أناشيدَ كثيرة

إذا دخلت على صيغة منتهى الجموع (أل) أو أُضيفت؛ فتعرب.

نحو: استمعت إلى الأناشيد

أثنيت على أناشيدِ الشَباب

✍الباب العشرون

التصغير

بند ٨٩

تغيير يطرأ على الاسم المعرب؛ فيجعله على وزن (فُعَيْل). أو (فُعَيْعِل)، أو (فُعَيْعِيل). وتسمى الأوزان الثلاثة "صيغ التصغير".

والغرض منه:

(١) **التحقير**

نحو: جبل- جُبَيْل

(٢) **تقليل جسم الشيء**

نحو: كلب- كُلَيْب

(٣) **تقليل الكمية والعدد**

نحو: ورقة- وُرَيْقات

(٤) **تقريب الزمان**

نحو: قبل- قبيل

(٥) **تقريب المكان**

نحو: تحت- تُحَيْت

(٦) **التحبب وإظهار الود**

نحو: بنتي- بُنَيَّتي

(٧) **إظهار الرحمة**

نحو: مسكين- مُسَيْكين

(٨) **التعظيم**

نحو: ملك رأيت مُلَيْكا تهابه الملوك

(٩) **الاختصار اللفظي مع إفادة الوصف**

نحو: نهر- نُهَيْر

بند ٩٠

التصغير نوعان: أصلي، وتصغير ترخيم.

التصغير الأصلي:

(١) قد يكون ثلاثيًا

(٢) قد يكون ثنائيًا

(٣) قد يكون رباعيًا

(٤) قد يكون خماسيًا فأكثر

أولاً: إن كان الاسم ثلاثيًا:

ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني مباشرة تُسمى "ياء التصغير"، وبعدها الحرف الثالث من أصول الاسم المصغر، مضبوطًا على حسب الموقع الإعرابي.

فيصبح على وزن "فُعَيْل"

نحو: نهر- نُهَيْر، سعد- سُعَيْد

وإن كان الاسم الثلاثي مضعفًا. وجب فك الادغام

نحو: قطّ

فتصبح قُطَيْط، عمّ- عُمَيْم

وإن كان الثلاثي قد زيد على حروفه الثلاثة "تاء التأنيث"

مثل: شجرة- شُجَيْرة

أعتبر في حكم الثلاثي مع وجودها.

ثانيًا: إن كان الثلاثي قد حذف منه بعض أصوله وبقى على حرفين. وجب عند التصغير رد المحذوف.

نحو: كُلْ- أُكَيْل، بِعْ- بُيَيْع

ومما حذف لامه الأصلية، وعُوّض عنها (تاء التأنيث)

نحو: بنت- بُنَيَّة، أخت- أُخَيَّة

يُرد المحذوف عند التصغير

ويُعتبر الاسم ثنائيًا، يجري عليه ما يجري على الثنائي من إرجاع المحذوف، إذا كانت حروفه ثلاثة أولها (همزة) وصل.

نحو: ابن- بُنَيّ

• شرط زيادة (تاء التأنيث) أن يكون المصغر ثلاثيًا، مؤنثًا وقت تصغيره.

نحو: سماء (مؤنثة ممدودة) في التصغير "سُمَيَّة"

★كل جمع تكسير على وزن (أفعالٍ) لا يُكْسَرُ فيه ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله مفتوحًا.

نحو: أفراسٌ- أُفَيْراسُ، أطفالٌ- أُطَيْفَالٌ

ثالثًا: <u>إن كان الاسم الذي يراد تصغيره رباعيًا</u>

وجب ضم أوله وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعد ثانيه، تُسمى "ياء التصغير"، وكسر ما بعد هذه (الياء)، فيصير على وزن (فُعَيْعِل)

نحو: جعفر- جُعَيْفِر

والكسر بعد "ياء التصغير" في الاسم الرباعي، يُوجب تغييرا آخر لابد منه، يتلخص في أنه، لو وقع بعدها حرف مد (فيكون هو الحرف الثالث في الاسم قبل مجيء ياء التصغير) فالواجب قلبه ياء تدغم في ياء التصغير.

فيقال: كتاب- كُتَيِّب سحاب- سُحَيِّب

صبور- صُبَيِّر عجوز- عُجَيِّز

جميل- جُمَيِّل سمير- سُمَيِّر

رابعًا: <u>إن كان الاسم الذي يراد تصغيره خماسيًا فأكثر</u>

(أ) فإن لم يكن رابعه حرف لين[1] وجب حذف بعض أحرفه؛ ليصير رباعيًا يمكن تصغيره على صيغة "فُعَيْعِل" الخاصة بالرباعي.

نحو: مستنصر- مُنَيْصِر

(ب) فإن كان رابعه حرف لين وجب حذف بعض أحرفه، وقلب حرف اللين (ياء) إن لم يكن (ياء) من الأصل.

---

(١) حروف اللين: الألف والواو والياء

فيصبح على وزن (فُعَيْعِيل) بوجود (ياء) قبل آخر الصيغة، وهذه الياء هي التي كانت قبل تصغير الاسم حرف لين رابعًا.

نحو: سِرْحان- سُرَيْحين، عصفور- عُصَيْفِير
قنديل- قُنَيْدِيل

بند ٩١

أسماء مستثناة:

من هذه الأسماء

(١) الاسم المختوم بألف تأنيث ممدودة بعد أربعة أحرف فصاعدًا.

نحو: قُرْفُصاء- قُرَيْفِصاء

أما إذا كانت ألف التأنيث المقصورة رابعة، فإنها تبقى وجوبًا

نحو: صُغْرى- صُغَيْرَى، كُبْرَ- كُبَيْرَى

(٢) الاسم المختوم بتاء التأنيث مسبوقة بأربعة أحرف أو أكثر، تبقى التاء. ويتم التصغير على الكلمة كأنها رباعية.

نحو: جوهرةٌ- جُوَيْهِرَةٌ، قنطرة- قُنَيْطِرَةٌ

(٣) المختوم بياء النسب

نحو: مَغْرِبِيٌّ- مُغَيْرِبِيٌّ، عَبْقَرِيٌّ- عُبَيْقِرِيٌّ

(٤) المختوم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف أو أكثر، وليس مثنى.

نحو: دَيْدَبَانٌ- دُيَيْدِبان (حارس)،
زَعْفَرَانٌ- زُعَيْفِرانٌ

يُصَغَّر تصغير الرباعي كل اسم لحقته بعد أربعة أحرف تاء التأنيث أو ألِفُه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون الزائدتان.

بند ٩٢

تصغير ما ثانيه حرف علة أو ألف

إذا كان ثاني الاسم حرف علة (ألفًا أو واواً أو ياء) مُنْقَلِبًا عن حرفٍ من أحرف العلة، رُدَّ إلى أصله عند التصغير

نحو: بابٌ- بُوَيْبٌ

الأصل: بَوَبٌ؛ يُجمع على (أبواب)، فالألف منقلبة عن (واو)؛ تحركت، وانفتح ما قبلها؛ فصارت (ألفًا)، وانتهت الكلمة إلى (باب)

غارٌ- غُوَيْرٌ، مالٌ- مُوَيْلٌ

نحو: عابٌ- عُيَيْبٌ، ذامٌ- ذُيَيْمٌ

نحو: قِيمَة- قُوَيْمة (الفعل قام- يقوم: فعل واوي)

مُوسِر- مُيَيْسِر (الأصل: مُيْسِر، لأن الفعل هو: أيسر أي صار ذا يُسْر. واسم الفاعل منه هو: "مُيْسِر"، وقعت (الياء) ساكنة بعد ضمة، فقلبت (واوا) وصارت (مُوسِر)

مُونِع- مُيَيْنِع

إذا كان ثاني الاسم (ألفًا) منقلبة عن (همزة)، أو (زائدة)، أو (مجهولة الأصل) قلبت (واوا) في التصغير.

(١) إذا كان ثاني الاسم (ألفًا) منقلبة عن همزة قبلها همزة.

نحو: آكل (أصلها أأكل- اسم تفضيل)

وإذا اجتمع (همزتان) في أول كلمة، وكانت ثانيتهما ساكنة، قلبت الثانية مدًّا من جنس حركة الأولى. لذلك صارت: آكل.

ففي التصغير قلبت الثانية (واوا)

نحو: آكل- أُوَيْكِل، آدَم- أُوَيْدِم

آمَنُ- أُوَيْمِنُ، آمُر- أُوَيْمِر

(٢) إذا كان ثاني الاسم حرفًا زائدًا (ليس منقلبًا عن أصل)

نحو: فاضل- فُوَيْضِل، عالم- عُوَيْلِم، قائم- قُوَيْئِم، باك- بُوَيْك

(٣) إذا كان ثاني الاسم حرفاً مجهولَ الأصل (ليس له أصل من مصدر أو فعل يُرجع إليه).

نحو: عاجٌ- عُوَيْج، صابٌ- صُوَيْبٌ

ملخص

(١) يُصَغَّر الاسم الثلاثي الأصول؛ المختوم بألف التأنيث المقصورة؛ بأن يعامل معاملة الثلاثي.

نحو: سلْمَى- سُلَيمَى، لَيْلَى- لُيَيْلَى

(٢) يُصَغَّر الاسم الثلاثي الأصول؛ المختوم بألف التأنيث الممدودة؛ بأن يعامل معاملة الثلاثي.

نحو: حسناء- حسيناء، حمراء- حميراء

(٣) يُعامل الاسم الثلاثي الأصول إذا ختم بألف ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن "أفعال"؛ معاملة الثلاثي.

نحو: جوعان- جُوَيْعان، أصحاب- أصَيْحاب

(٤) إذا وقعت تاء التأنيث خامسة في الاسم عُومِلَ معاملة الرباعي، فيُصغَّر على صيغة "فُعَيْعِل" بكسر ما بعد (ياء) التصغير؛ لأن تاء التأنيث جاءت بعد أربعة أحرف.

نحو: زَلْزله- زُلَيْزِلة، مَعْبرة- مُعَيْبرة

(٥) إذا وقعت ياء النسب، أو ألف التأنيث الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان في اسم بعد أربعة أحرف؛ عومل معاملة الرباعي، فيُصَغَّر على صيغة "فُعَيْعِل" بكسر ما بعد (ياء التصغير) لمجيء الزيادة بعد أربعة أحرف.

نحو: مغربي- مُغَيْرِبي، عَقْرَباء- عُقَيْرِباء

(٦) بعض الأسماء التي انقلب فيها حرف العلة الأصلي إلى حرف علة آخر؛ نراها بعد تصغيرها؛ وقد عاد هذا الحرف إلى أصله، ونعرف أصل الحرف بالإتيان بفعل الكلمة، أو مصدرها أو تكسيرها:

نحو: قيمة- قُوَيْمَة

رد (الياء) إلى أصلها، وهو (الواو) في الفعل (يقوم)

موسر- مُيَيْسر

رد (الواو) إلى أصلها، وهو (الياء) في الفعل (يَسَرَ)

غادة- غُيَيْدَة

رد (الألف) إلى أصلها، وهو (الياء) لأن مصدرها (الغَيَد)

(٧) تقلب الألف الثانية في الكلمة المصغرة (واوا)

(أ) إذا كانت منقلبة عن (همزة)

نحو: آثم- أُوَيْثِم (أصله: أأثَم)

(ب) إذا كانت زائدة

نحو: كامل- كُوَيْمِل

(ج) إذا كانت مجهولة الأصل

نحو: صاب- صُوَيْب

(٨) تقلب الألف الثانية في الكلمة المصغرة (ياء)، إذا كان أصلها (الياء)

نحو: عاب- عُيَيْب

(٩) تقلب الواو الثانية في الكلمة (ياء) عند التصغير؛ إذا كان أصلها (الواو)

نحو: غِيلَة- غُوَيْلَة (قتله على غفلة منه)

تذكر

فَرنسي	تصغيره	فُرَيْنِسِيّ	لأنه رباعي مختوم بياء النسب، فيُعامل معاملة الرباعي
كبرياء		كُبَيْرِياء	لأنه لحقته بعد أربعة أحرف ألف التأنيث الممدودة فيعامل معاملة الرباعي
خنفساء	تصغيره	خُنَيْفِساء	لأنه لحقته بعد أربعة أحرف ألف التأنيث الممدودة فيعامل معاملة الرباعي
ثعلبان	تصغيره	ثُعَيْلِبان	لأنه لحقته بعد أربعة أحرف ألف ونون زائدتان فيُعامل معاملة الرباعي

عقبري	تصغيره	عُبَيْقِرِي	لأنه رباعي مختوم بياء النسب، فيعامل معاملة الرباعي
مسطرة	تصغيره	مُسَيْطِرَة	لأنه رباعي مختوم بتاء التأنيث فيعامل كالرباعي
عنترة	تصغيره	عُنَيْتَرَة	لأنه رباعي مختوم بتاء التأنيث، فيعامل كالرباعي
عادة	تصغيره	عُوَيْدَة	(عادة) أصلها (عَوَدَة) تحركت (الواو)، وانفتح ما قبلها، فقلبت (ألفًا)
مُوقظ	تصغيره	مُيَيْقِظ	(موقظ) أصلها (مُيْقظ) أتت الياء ساكنة إثر ضمة، فقلبت (واوا)
جيزة	تصغيره	جُوَيْزَة	(جيزة) أصلها (جِوْزَة) أتت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت (ياء)
ديمة	تصغيره	دُوَيْمَة	(ديمة) أصلها (دِوْمة) أتت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت (ياء)
حالة	تصغيره	حُوَيْلَة	(حالة) أصلها (حَوَلَة) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا
مورق	تصغيره	مُوَيْرِق	لم يحدث فيه قلب
قامة	تصغيره	قُوَيْمَة	ردت الألف إلى أصلها، وهو الواو
مَوْقِد	تصغيره	مُوَيْقِد	لم يحدث فيه قلب
رِيبة	تصغيره	رُيَيْبَة	لم يحدث فيه قلب
ميزان	تصغيره	مُوَيْزِين	ردت الياء إلى أصلها وهو (الواو)، وقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها
عيد	تصغيره	عُوَيْد	ردت الياء إلى أصلها وهو الواو

تصغير المؤنث الثلاثي

بند ٩٣

إذا صُغِّرَ الاسمُ الثلاثي المؤنَّثُ تأنيثًا حقيقيًا أو مجازيًا، وكان خاليًا من علامة التأنيث، لَحِقَتْ آخرَهُ تاء التأنيث.

نحو: هِند- هُنَيدة، أُذُن- أُذَيْنَة، عَيْن- عُيَيْنَة

بند ٩٤

تصغير الجمع

جموع القلة تُصَغَّرُ على لفظها، وجموع الكثرة يُصَغَّرُ مُفْرَدُها، ثمَّ تجْمَعُ جَمْعَ مؤنَّث سالمًا إذا كان مؤنَّثًا أو مذكرًا غير عاقل، وَجَمْعَ مذكر سالمًا إذا كان مذكرًا عاقلاً.

جموع القلة:

نحو: أحباب- أُحَيْبَاب صُغِّرت على لفظها

جموع الكثرة:

نحو: جبال- جُبَيْلات

تصغير محذوف اللام والفاء

بند ٩٥

إذا حُذِفَ مِنَ الاسم المكبَّر حرفٌ وبَقِيَ على أصلينِ وجبَ ردُّ المحذوفِ عند التصغير.

نحو: أبٌ- أُبَيٌّ أخٌ- أُخَيٌّ

دمٌ- دُمَيٌّ عِدَة- وُعَيْدَة

أصلها وَعَدَ (الفاء محذوفة) ردت عند التصغير.

تصغير ما ثالثه حرف علة

بند ٩٦

إذا كان ثالث الاسم ألفًا منقلبة عن أصل تُرد إلى أصلها
فإن كان أصلها (ياء) أُدغمت في ياء التصغير.

نحو: هوى- هُوَيّ، هُدَى- هُدَيّ

وإن كان أصلها (واوا) قُلبت (ياء) وأدغمت في ياء التصغير.

نحو: عَصَا- عُصَيَّة، مَقال- مُقَيِّل

وإن كان ثالثُهُ (ألفًا) زائدة أو (واوا) قُلبتا (ياء) وأدغمتا في ياء التصغير

نحو: غزال- غُزَيِّل، حسود- حُسَيِّد

وإن كان ثالثه (ياء) أُدغمت في ياء التصغير

نحو: حبيب- حُبَيِّب، كَريم- كُرَيِّم

بند ٩٧

شروط الأسماء التي يدخلها التصغير

التصغير خاص بالأسماء وحدها؛ فلا تُصَغَّر الأفعال، ولا الحروف، ويشترط في الاسم الذي يراد تصغيره:

(١) أن يكون معربًا، فلا تُصغر الأسماء المبنية: كالضمائر- أسماء الاستفهام- أسماء الشرط- (كم) الخبرية. إلا ما ورد مسموعًا منها مصغرًا، وأشهرها:

(أ) **المركب المزجي:**

نحو: نِفطَوَيْه- نُفَيْطَوَيْه، أحدَ عَشَرَ- أُحَيْدَ عَشَرَ
سِيبويه- سُيَيْبَوَيْه

إذا صغر المركب المزجي فالتغير يحدث على صدره دون عجزه، ويبقى الحرف الذي في آخر صدره على حالة من الحركة أو السكون، كما كان قبل تصغيره.

(ب) **تصغير خمسة أسماء للإشارة:**

ذا- تا- أولى- ذان- تان

ذا- ذيًّا تا- تيًّا (بفتح أولهما، وقلب ثانيهما "وهو الألف" (ياء) تدغم في (ياء التصغير) وزيادة ألف جديدة بعد الياء المشددة)

أولى- أولَيَّا (بالقصر، مع تشديد الياء ومدها دون الهمزة)

أولاء- أولَيَّا (بالهمزة الممدودة بعد "ياء التصغير" مع ضم أول الاسم بغير مد)

ذان- ذَيَّان، تان- تَيَّان

(ج) **تصغير خمسة أسماء موصولة:**

الذي- التي- اللذان- اللتان- الذين

الذي- اللَّذَيَّا التي- اللَّتَيَّا

اللذان- اللَّذَيَّانِ اللتان- اللَّتَيَّانِ

الذين- اللَّذَيُّونَ (في حالة الرفع)

واللَّذَيِّين (في حالة النصب والجر)

(د) **المنادى المبني**

نحو: يا حُسَيْن

في تصغير المنادى "حسن" وهو أحد الأعلام المعربة قبل ندائه، فإذا نودي صار مبنيًا على الضم.

(هـ) **ما افعل في التعجب**

نحو: ما أحسنَ الرجوع إلى الحق

في التصغير: ما أُحَيْسِنَ الرجوع إلى الحق

(٢) لا يُصَغر من الأسماء ما كان على صيغة المُصَغر

نحو: كُمَيْت- شُعَيْب- مُسَيْطر- مُهَيْمِن

النوع الثاني:

بند ٩٨

تصغير الترخيم[1]:

"الترخيم" بمعنى الضعف، بسبب ما فيه من الحذف

"تصغير الترخيم" هو تصغير الاسم- سواء أكان (علمًا)، أم (وصفا مشتقًا)- الصالح للتصغير الأصلي بعد تجريده مما فيه من أحرف الزيادة، فلابد من: صلاحه، واشتماله قبل "تصغير الترخيم" على بعض الزوائد، ولابد من حذفها قبل إجرائه.

له صيغتان:

(١) لتصغير الاسم الثلاثي فُعَيْل

إن كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد ثلاثة، وتزاد عليها (تاء التأنيث) إن كان مسماه ومدلوله الحالي مؤنثًا.

نحو: حامد- حُمَيْد، حُبلَى- حُبَيْلة

(٢) لتصغير الاسم الرباعي فُعَيْعِل

إن كانت أصول الاسم الباقية بعد حذف زوائده أربعة صُغِّر على صيغة "فُعَيْعِل"

نحو: عصفور- عُصَيْفِر

ملخص

(١) يختم المؤنث الثلاثي بتاء التأنيث عند تصغيره

(٢) يجب رد الحرف المحذوف عند التصغير:
إذا حُذِفَ من الاسم المكبَّر حرفٌ وبقي على حرفين أصليين.

(٣) يُصغر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفًا أصلية، ترد إلى أصلها، فإن كان أصلها (ياءً) لا يحدث إلا إدغامها في (ياء التصغير)

نحو: هُدَى- هُدَيّ

---

[1] الجزء الأول في النحو من بند ٥٠٠ إلى ٥٠٤

أما إذا كان أصلها (واوا) فيحدث بها إعلال بقلب (الواو) ياء، ثم تُدغم (الياء) في (الياء).

نحو: عصا- عُصَيْوَة، ثم عُصَيَّة.

(٤) يُصغر الاسم الرباعي، وكان ثالث أحرفه (ألفًا زائدة) قلبت تلك (الألف) ياء، وأدغمت في ياء التصغير.

نحو: غزال- غُزَيِّل

أما إذا كان ثالث أحرفه (واوا) فإنها تقلب (ياء)، ثم تُدْغَم في (ياء التصغير)

نحو: ملام- مُلَيْوِم، ثم مُلَيِّم

(٥) إذا كان ثالث أحرف الاسم (ياء) صُغِّر بإدغام يائه في ياء التصغير

نحو: جَميل- جُمَيِّل

(٦) يُصَغَّر الجمع على لفظه إذا كان من جموع القلة. ويُصَغَّر مفرده إذا كان من جموع الكثرة.

(٧) يُصَغَّر جمع الكثرة للعاقل بتصغير مفرده، ثم جمعه جمع مذكر سالمًا، ففي تصغير: (تجَّار) نتبع الخطوات الآتية:

تاجر- تُوَيْجر: تُوَيْجرون

(٨) يُصَغَّر جمع الكثرة للعاقلة المؤنثة بتصغير مفرده، ثم جمعه جمع مؤنث سالمًا، ففي تصغير: (هوانم) نتبع الخطوات الآتية:

هانم- هُوَيْنم: هُوَيْنمات

(٩) يُصَغَّر جمع الكثرة لغير العاقل بتصغير مفرده، ثم جمعه جمع مؤنث سالمًا، ففي تصغير: (كواكب) نتبع الخطوات الآتية:

كوكب- كُوَيْكب: كُوَيْكبات

(١٠) يُصغر اسم الجمع على لفظه

رَكْب- رُكَيْب

(١١) يُصَغَّر المركب الإضافي بتصغير صدره

عبد الرحمن- عُبَيْد الرحمن

(١٢) يُصَغَّر المركب المزجي بتصغير صدره

سمرقند- سُمَيْرَقَند

الباب الحادي والعشرون

النسب

بند ٩٩

التعريف:

النسب لفظ جديد مركب من الاسم الذي يدل على مسماه، بزيادة (ياء) مشددة تدل على أن شيئًا منسوبًا لذلك الاسم، أي مرتبطًا به بنوع ارتباط يصل بينهما؛ (كقرابة، أو صداقة، أو نشأة، أو صناعة ...)

تسمى (الياء) ياء النسب

ويسمى الاسم الذي تتصل بآخره (المنسوب إليه)

ويسمى الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبلها (المنسوب).

بند ١٠٠

أحكامه:

(أ) لابد في النسب من زيادة (ياء) مشددة على آخر الاسم "المنسوب إليه" ولابد أيضًا أن يكون قبلها (كسرة)، ويجري عليها الإعراب بعلاماته المختلفة تبعًا لحال الجملة.

نحو: مصرُ- مصريٌّ

نَحْو- نَحْوِيّ (نسبة إلى علم النحو)

(ب) الاسم المختوم بتاء التأنيث، تحذف منه (التاء) عند النسب إليه.

نحو: مكة- مكيّ القاهرة- القاهريٌّ

فاكهة- فاكِهيٌّ هندسة- هنْدَسِيٌّ

بند ١٠١

النسَبُ إلى المقصور:

(أ) إذا كانت (ألفه) ثالثة؛ قلبت (واوا)

نحو: قنا- قَنَوِيٌّ

(ب) إذا كانت (ألفه) رابعة؛ وثانيها ساكن، جاز حذف الألف وقلبُها (واوا)

نحو: بنها- بِنْهِيّ أو بِنْهوِيّ (يجوز: بِنهاوي)

(ج) إذا كانت (ألفه) رابعة؛ وثانيها متحرك؛ وجب حذفها

نحو: كَسَلاَ- كَسَلِيٌّ

(د) إذا كانت (ألفه) خامسة أو سادسة؛ وجب حذفها

نحو: مُصْطَفَى- مُصْطَفِيّ، مُسْتَشْفى- مُسْتَشْفِيّ

بند ١٠٢

النسَبُ إلى المنقوص:

(أ) إذا كانت (ياؤه) ثالثة، قلبت (واوا)

نحو: العَشي- العَشَوِيّ

(ب) إذا كانت (ياؤه) رابعة، جاز حذف الياء أو قلبها (واوا).

نحو: السامي- الساميّ أو السامَوِيّ

(ج) إذا كانت (ياؤه) خامسة أو سادسة تحذف.

نحو: المُهْتَدِي- المُهْتَدِيّ، المُسْتَقْصِي- المُسْتَقْصِيّ

بند ١٠٣

النسب إلى الممدود:

(أ) إذا كانت الهمزة للتأنيث، قلبت (واوا)

نحو: خضراء- خَضْرَاوَانِ خَضْرَاوِيّ

لاحظ أن الهمزة التي للتأنيث تقلب (واوا) في التثنية؛ وأن الهمزة الأصلية تبقى كما هي. والهمزة المنقلبة عن أصل يجوز إبقاؤها كما هي وقلبها واوا.

حكم (الممدود) في "التثنية" هو نفسه عند (النسب إليه)

(ب) إذا كانت الهمزة أصلية؛ بقيت على حالها

نحو: إنشاء- إنشاءان إنشَائيّ

(ج) إذا كانت الهمزة منقلبةً عن أصلٍ، جاز إبقاؤُها وقلبُها (واوا)

نحو: صَفَاء- صَفَائيّ أو صَفاوِيّ

بند ١٠٤

النسب إلى ما فيه (ياء) مشددة

(أ) إن كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد، وجب قلب الياء الثانية (واوا) مكسورة قبل (ياء) النسب. وإرجاع الأولى إلى أصلها (الواو) إن كان (واوا)، وتركها (ياء) إن كان (الياء)، مع فتح ثاني الاسم في الحالتين.

نحو: طَيّ- طَوَوِي

حيّ- حَيَوِي

(ب) إن كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين، وجب حذف الأولى منهما (وهي ساكنة)، وقلب الثانية المتحركة (واوا) مكسورة، قبلها فتحة، وزيادة ياء النسب بعدها.

نحو: عَدِيّ- عَدَوِيّ

عَلِيّ- عَلَوِيّ

(ج) إن كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر، فلابد من حذف الياء المشددة؛ لتحل محلها ياء النسب الزائدة.

نحو: أفغاني- أفغانيّ

يمني- يمنيّ

★ الاسم الذي في وسطه ياء مشددةٌ مكسورةٌ إذا نُسبَ إليه حُذِفَتْ ياؤه الثانيةُ

نحو: ليِّن - لَيْنِيّ

بند ١٠٥

النسَبُ إلى فعيلةَ

(أ) إن كانت (العين) مضعفة، حذفت تاء التأنيث

نحو: حقيقة - حَقيقيّ، لبيبة - لبيبيّ

(ب) إن كانت (العين) معتلة، حذفت تاء التأنيث

نحو: طويلة - طَويليّ، عويصة - عَويصيّ

(ج) إن كان صحيح (العين) غير مُضَعَّفٍ، حذف مع (التاء) ياء "فَعيلَةَ" وفُتِحَ الحرف الثاني.

نحو: قَبِيلَة - قَبَليّ

بند ١٠٦

النسَبُ إلى فُعَيْلَةَ

(أ) إن كان الاسم مُضَعَّفًا، حُذِفَتْ منه (التاء) ليس غَيْرُ

نحو: أُمَيْمَةَ - أُمَيْمِيّ، هُرَيْرَة - هُرَيْرِيّ

(ب) إن كان الاسم غيرَ مضعف، حُذِفَ مع (التاءِ) ياءُ "فُعَيْلَةَ"

نحو: عُبَيْدَةَ - عُبَدِيّ، جُهَيْنَة - جُهَنِيّ

بند ١٠٧

النسَبُ إلى الثلاثي مكسور العين

كلُّ ثلاثيٍّ مكسورِ العينِ تُفتحُ عينُهُ عند النسَبِ.

نحو: مَلِكٌ - مَلَكِيّ (على وزن فَعِلَ)

إبِلْ- إبَلِيّ (على وزن فِعِل)
دُئِل- دُؤَلِيّ (على وزن فُعِل)

بند ١٠٨

النسَبُ إلى الثلاثي محذوف اللام

(أ) إذا نُسِبَ إلى الثلاثيّ محذوف اللام، جاز الرد وعدمه

نحو: يَدٌ- يدانِ يَدَوِيّ أو يَدِيّ
دَمٌ- دَمانِ دَمَوِيّ أو دَمِيّ

(ب) إذا نُسِبَ إلى الثلاثي محذوف اللام، وجب رد (اللام) بشـرط أن تكـون (لامه) مما يُرجع في تثنية أو جمع مؤنث سالم.

نحو: أبٌ أبوان أبَوِيّ
سَنَةٌ سَنَوات سَنَوِيّ

بند ١٠٩

النسَبُ إلى المُرَكَّب

(١) إن كان **المُرَكَّبُ (إضافيًا)** ينسبُ إلى صدره
بَدْرُ الدين بَدْرِيّ عابد الإله عابِديّ

ويستثنى ثلاث حالات يجب النسب فيها للعجز

(أ) أن يكون (المُرَكَّبُ الإضافي) العلَم (كُنْية)

نحو: أبو بكر بكريّ، أبو سُفيان سُفْيانيّ

(ب) أن يكون (المُرَكَّبُ الإضافي) معرفًا صَدْرُه بعجزه

نحو: ابنُ عباس عباسيّ، ابنُ إياس إياسِيّ

(ج) أن يكون النسب إلى صدر (المُرَكَّب الإضافي) مؤديًا إلى اللـبس، بعدم معرفة "المنسوب إليه".

نحو: عبد مناف منافيّ، عبد شمس شمسيّ

(٢) **المركب الاسنادي**

نحو: جادَ الحقُّ : جاديّ، جادَ المَوْلى : جَاديّ

(٣) **المركب المزجي**؛ ومنه الأعداد المركبة؛ ينسب إلى صدره أيضًا مع الاستغناء عن عجزه؛ سواء أكان صدره معتل الآخر أم صحيحًا. وذلك بحذف حرف علتهما؛ ووضع ياء المنسب مكانه.

نحو: حضْرَمَوْت حضْرِيّ

قاليقَلا قالِيّ (اسم بلد)

بند ١١٠

يُنْسَب إلى مُفرَدِ المثنى والجمعِ عند إرادةِ النسبِ إليهما، إلا إذا كان الجمعُ علما، أو شبيهًا بالعلم، أو لم يكن له مفردٌ.

فإن النسَبَ يكون إلى لفظه. ويُنْسَبُ إلى لفظِ اسم الجمعِ واسم الجنس الجَمْعيِّ

اسم الجمع: ما لا واحد من لفظه

نحو: قوم- رهط

اسم الجنس الجمعي: ما يدل على أكثر ما اثنين ويفرق بينه وبين واحده غالبًا بالتاء

مثل: كلم وكلمة

أو بياء النسب

مثل: ترك وتركي

نحو: شاهدان- شاهِدِيّ مهندسون- مُهندسِيّ

كُتُب- كتابيّ أنصارٌ- أنصارِيّ

قومٌ- قَومِيّ شَجَرٌ- شَجَرِيّ

ملخص

(١) النسب هو أن تلحق آخر الاسم ياءٌ مشددةٌ مكسورٌ ما قبلها؛ للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.

(٢) الاسم قبل أن تتصل به تلك الياء يسمى "منسوبًا إليه"، وبعد أن تتصل به يُسمى "منسوبًا".

(٣) الغرض من النسب هو التوضيح والتخصيص
(٤) القاعدة العامة في النسب هي أن تلحق آخر الاسم المنسوب إليه ياء مشددة مكسورٌ ما قبلها.
(٥) الاسم المختوم بتاء التأنيث تحذف منه التاء قبل إلحاق ياء النسب به.
(٦) الاسم المقصور إذا كانت ألفه ثالثة قلبت عند النسب إليه واوا، وإن كانت رابعه وثانيه ساكن جاز حذف الألف، أو قلبها واوا، وإن كانت رابعة وثانيه متحرك، أو كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها.
(٧) وجوه الشبه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص:
(أ) إذا كان كل من ألف المقصور وياء المنقوص ثالثه قلبت واوا، غير أن ما قبلها يفتح في المنقوص، وأما في المقصور فهو مفتوح أصلاً.
(ب) إذا كان كل من ألف المقصور وياء المنقوص رابعة فيما ثانيه ساكن جاز حذفها أو قلبها واوا، مع مراعاة فتح ما قبلها في المنقوص.
(٨) ننسب إلى المنقوص في جميع أحواله على النحو الآتي:
إذا كانت ياؤه ثالثه قلبت واوا وفتح ما قبلها، وإن كانت رابعة جاز حذفها أو قلبها واوا مع فتح ما قبلها، وإن كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها
(٩) وجوه الشبه بين تثنية الممدود والنسب إليه:
(أ) إذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها في كل من التثنية والنسب، فتثنية: إنشاء- إنشاءان والنسب إليها: إنشائي
(ب) إذا كانت الهمزة للتأنيث قلبت واوا في كل منهما، فتثنية: حسناء- حسناوان والنسب إليها: حسناويّ
(ج) إذا الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) جاز فيها أمران في كل منهما: ابقاؤها أو قلبها واوا
فتثنية: كساء: كساءان أو كساوان بناء: بناءان أو بناوان
والنسب إليهما: كسائي أو كساوي- بنائي أو بناوي
(١٠) قاعدة النسب إلى الممدود:
إن كانت همزته أصلية بقيت على حالها، وإن كانت للتأنيث قلبت واوا، وإن كانت منقلبة عن أصل (ياء أو واو) جاز إبقاؤها، وجاز قلبها (واوا).
(١١) الاسم المختوم بياء مشددة له ثلاثة أحوال:

(أ) أن تكون ياؤه بعد حرف

(ب) أن تكون بعد حرفين

(ج) أن تكون بعد ثلاثة أحرف أو أكثر

(١٢) إذا أردنا النسب إلى الحالات الثلاث نتبع الآتي:

١ إن كانت الياء المشددة بعد حرف ردت الأولى إلى أصلها، وقلبت الثانية واوا، وفتح ما قبلها

مثل: حَيَوِيّ في النسب إلى حيّ

طَوَوي في النسب إلى طيّ

٢ إن كانت بعد حرفين حذفت الأولى، وقلبت الثانية واوا، وفتح ما قبلها.

مثل: نَبَوي في النسب إلى نَبيّ

عَلَوِيّ في النسب إلى عَلِي

٣ إن كانت بعد ثلاثة أحرف أو أكثر حذفت

نحو: مَرْعِيّ- شافعيّ- انطلاقيّ- استغلاليّ

في النسب إلى:

مرعيّ- شافعيّ- انطلاقيّ- استغلاليّ

(١٣) إذا أردنا النسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة حذفنا ياءه الثانية.

فنقول: بَيْنِي، مَيْتِيّ في النسب إلى: بَيِّن، مَيِّت

(١٤) تحذف (ياء) "فَعِيلة" عند النسب إذا نسب إلى اسم صحيح العين غير مضعف

مثل: بَدِيهة- بَدَهِيّ

وتبقى إذا نسب إلى اسم مضعف أو معتل العين

مثل: قليلة- قَليليّ، عويلة- عوِيليّ

(١٥) تفتح العين في "فَعِيلة" عند النسب إذا نسب إلى اسم صحيح العين غير مضعف

مثل: فَضَلِيّ في النسب إلى فَضيلة

(١٦) تحذف ياء "فُعَيْلَة" عند النسب إذا نسب إلى اسم غير مضعف

مثل: بُثَيْنَة- بُثَنِيّ دُوَيْلَة- دُوَلِي

وتبقى إذا نسب إلى اسم مضعف

مثل: هُريرة- هُرَيْرِيّ

(١٧) عند النسب إلى الثلاثي المكسور العين تفتح عينه

مثل: مَلِكْ- مَلَكِي، إبِلْ- إبَلِيّ، دُئِلْ- دُؤَلِيّ

(١٨) إذا نسب إلى الثلاثي المحذوف اللام، جاز رد اللام وعدم ردها عند من لم يردها في التثنية أو الجمع، ووجب الرد عند من يردهـا فيهمـا، وعند ردها تكون واوا دائمًا سواء أكان أصلها واوا أو ياء

(١٩) المركب الإضافي ينسب إلى صدره إذا أُمِنَ اللبس

مثل: سعد الدين : سَعْدِيّ

أما إذا خيف اللبس فينسب إلى عجزه

مثل: هُرَيرة- هُرَيْرِيّ، ابن عباس- عباسيّ

(٢٠) إذا أردنا النسب إلى المركب المزجي يكون النسب إلى صدره

مثل: بعلبك- بَعْلِيّ

(٢١) إذا أردنا النسب إلى المركب الاسنادي يكون النسب إلى صدره

مثل: رام الله- راميّ

(٢٢) ينسب إلى لفظ الجمع إذا كان علمًا، أو لا واحد له من لفظه

مثل: الجزائر- جزائريّ، أبابيل- أبابيليّ

وينسب إلى مفرده إذا لم يكن علمًا، وكان له مفرد من لفظه

مثل: أقلام- قلميّ، رجال- رَجُلِيّ

دُوَل- دَوْلِيّ

(٢٣) ينسب إلى لفظ "اسم الجمع"

فنقول: قوميّ- نفريّ- رهطيّ

في النسب إلى قَوْم- نَفَر- رَهْط

كذلك يُنسب إلى لفظ "اسم الجنس" (وهو ما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء غالبًا، أو بياء النسب)

فنقول: شَجَر- شجريّ، تُرك- تركيّ

تذكر

النسب إلى	عَفِيفة	عَفِيفيّ	تحذف منه (التاء) فقط، ولا تحذف ياء "فَعِيلة"؛ لأنه مضعَّف
	خُطَيئة	خُطَئيّ	تحذف منه (التاء)، ثم (ياء) "فُعَيْلة"؛ لأنه غير مضعَّف
	قُلَيل	قُلَيْليّ	تحذف منه (التاء) فقط، ولا تحذف ياء "فُعَيْلة"؛ لأنه مضعف
	مُزَيْنَة	مُزَنِيّ	تحذف منه (التاء)، ثم (ياء) "فُعَيْلة"؛ لأنه غير مضعف
	بَديهة	بَدَهِيّ	تحذف منه (التاء)، ثم (ياء) "فُعَيْلة"؛ لأنه غير مضعف
	بُثَيْنَة	بُثَنِيّ	تحذف منه (التاء)، ثم (ياء) "فُعَيْلة"؛ لأنه غير مضعف
	رَبيعة	رَبَعِيّ	تحذف منه (التاء)، ثم (ياء) "فُعَيْلة"؛ لأنه غير مضعف

الباب الثاني والعشرون

الإبدال والإعلال

بند ١١١

الإبدال: حذف حرف، ووضع آخر في مكانه

الإعلال: تغيير يطرأ على أحد حروف العلة (الواو- الألف- الياء، وما يلحق بها: الهمزة)

هذا التغيير يؤدي إلى حذف الحرف ويسمى إعلالاً بالحذف
أو نقل الحركة إلى الساكن ويسمى إعلالاً بالنقل
أو قلب أحد الحروف ويسمى إعلالاً بالقلب

الإعلال بالقلب: معناه تحويل أحد الحروف الأربعة السالفة إلى آخر منها. بحيث يختفي أحدها ليحل محله غيره من بينها.

كما يوجد ما يُسمى (العِوَض، أو التعويض)، لا يتغير بحرف علة أو صحيح، ولا بمكان معين من الكلمة.

بند ١١٢

إيضاح بعض المصطلحات الخاصة بأحرف العلة:

(١) أحرف العلة ثلاثة: الواو- الألف- الياء
فإن سكن أحدها وقبله حركة تناسبه فهو: حرف: علة ومد ولين
نحو: قام- يقوم- أقيم
وإن سكن ولم يكن قبله حركة تناسبه؛ فهو:حرف: علة ولين
نحو: قَوْل- بَيْنٌ

وإن تحرك فهو: حرف: علة فقط

نحو: حوَر- هيَف

الألف: حرف علة ومد ولين؛ دائمًا.

(٢) اللفظ المعتل هو الذي (لامه) حرفه الأخير؛ حرف علة.

(٣) المعتل الجاري مجرى الصحيح؛ هو ما آخره (ياء)، أو (واو) متحركتان؛ قبلهما ساكن، سواء أكانتا مشددتين

نحو: مَرْمِيّ- كُرْسيّ- مغزوّ

أم مخففتين

نحو: ظبْيٍ- حلْو

احرف الإبدال: الهاء- الدال- الهمزة- التاء- الميم- الواو- الطاء- الياء- الألف

ملحوظة: تبدل الهاء من تاء التأنيث المربوطة عند الوقف عليها.

الإعلال في الهمزة

بند ١١٣

إبدال الهمزة من: الواو والياء

تُقلب (الياء) و(الواو) همزة وجوبًا في المواضع الآتية:

(أ) أن تقع (الياء) أو (الواو) في أخر الكلمة؛ بعد (ألف) زائدة:

نحو: سماء- بناء

فالأصل: سَماوٌ- بِنايٌ

(سموت- بنيت)

قُلبت (الواو) و(الياء) همزة؛ لوقوعهما آخر الكلمة بعد (ألف) زائدة

★ وتشاركهما (الألف)، إذا وقعت بعد ألف زائدة؛ أُبدلت (همزة).

نحو: حمراء أصلها حَمْرَى

زيدت (ألف) قبل الآخر (للمدّ) فقلبت الأخيرة (همزة)

(ب) أن تقع (الياء) أو (الواو) عينًا لاسم فاعل. وقد أصابه الإعلال في عين فعله.

نحو: صائم- هائم- قائل

افعالها: (صام- هام- قال)

واصلها: (صوَم- هيَم- قاوِل)

فعين الفعل حرف علة (واو أو ياء) تحرك وانفتح ما قبله فانقلب (ألفًا). فاسم الفاعل هو (صاوِم- هايِم- قاوِل) ثم قلبت (الواو) و(الياء) همزة.

فإذا كانت (العين) غير (معلة) في الفعل؛ لم يصح الإبدال.

نحو: عَيِن الرجل (اتسع سواد عينه واشتد)

فهو عاين

(ج)أن تقع (الياء) أو (الواو) بعد (ألف) "مفَاعل"، وقد كانتا مدّتين زائدتين في المفرد. يُقلب حرف المد الزائد همزة إذا وقع في الجمع بعد ألفِ صيغةِ منتهى الجموع.

نحو: عجوز- عجائز، صحيفة- صحائف

بخلاف: قَسْور- قَسَاور (وهو الأسد)

معيشة- معايش

لأنَّ (المَدّة) في المفرد أصلية.

<u>ومن الشاذ المسموع.</u>

نحو: منارة- منائر، مصيبة- مصائب

فالحرفان فيهما أصليان.

★وتشاركهما في ذلك الحكم (الألف)

نحو: رسالة- رسائل، قلادة- قلائد

(د) أن تقع (الياء) أو (الواو) ثاني حرف علة بينهما (ألف) "مفاعل". سواء كان الحرفان (<u>ياءين</u>)

نحو: نَيِّف- نيائف (وهو العدد الزائد على العقد: ثلاثة عشر)

أم كانا (<u>واوين</u>)

نحو: أول- أوائل

أم كانا (**مختلفين**)

نحو: سيّد- سيائد

أصله: سَيْود؛ علـى وزن: فَيْعِـل؛ لأن فعلـه: ساد- يسود اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون؛ قلبت الواو ياء، وادغمت الياء في الياء.

وتختص (الواو) بقلبها (همزة) إذا تصدرت قبل (واو) متحركة أو ساكنة متأصلة الواوية

نحو: واقية- أواق

بند ١١٤

قلب الألف والياء واواً

(أ) إذا وقعت الألف بعد ضمٍّ تُقْلَبُ (واوًا)

نحو: شاهد شوهد

الألف في (شاهد) قلبت (واوًا) في (شوهد) وهذا شأن كل (ألف) يطرأ الضم على ما قبلها؛ فإنها تقلب (واوًا)

(ب) إذا وقعت الياء ساكنةً بعد ضمٍّ تُقلب (واوًا)

نحو: أَيْنَعَ مُونِعٌ

(الياء) في أَيْنَع مفتوحٍ ما قبلها (أ)، وتجد (اسم الفاعل) وهو (مُونِعٌ) قلبت (الياء) إلى (واو) وهذا شأن كل (ياء) كانت في الفعل (ساكنة) بعد (فتح). تُصبح في (اسم الفاعل) (ساكنة) بعد (ضم)، ولهذا قُلبت (واوًا).

★ وهنا ترى أن حرفًا وُضِعَ بدل حرف. (فالواو) وضعت بدل (الألف)، و(الواو) وضعت بدل (الياء). وهذا يسمى (إبدالاً)، ولما كان الحرف المتغير حرف علة يسمى (إعلالاً) أيضًا.

فكل (إعلال) يقال له (إبدال) ولا العكس.

بند ١١٥

قلب الواو ياءً

(١) إذا اجتمعت (الواو) و(الياء) في كلمة واحدة، بشرط ألا يفصل بينهما فاصل، وكانت الأولى منهما ساكنة.

فإذا تحققت هذه الشروط؛ وجب قلب (الواو) (ياء)، وإدغامها في (الياء)، سواء أكانت (الياء) هي السابقة.

نحو: يسود سَيِّد

لا نجد (الواو) في (سيِّد)، أصل (سيِّد) (سَيْود).
الأصل اجتمع فيه (الواو) و(الياء) والأولى (ساكنة) فقلبت (الواو) (ياء). وأدغمت الياء في الياء.

(٢) إذا وقعت ساكنة وقبلها كسرة

نحو: تُوزنُ ميزان

لا نجد (الواو) في (ميزان)، أصل (الياء) واو. (موْزان)
(الواو) ساكنة- وما قبلها مكسورًا قلبت ياء.

(٣) إذا وقعت متطرفة بعد كسر

نحو: يَسْمو السامي

لا نجد (الواو) في (سامي)، أصل (الياء) واو (السامِو).
(الواو) متطرفة- وما قبلها مكسورًا قلبت ياء.

إبدال الواو والياء ألفًا

بند ١١٦

إذا تحركت الواوُ والياءُ وكان ما قبلَهُما مفتوحًا تُقلبانِ ألفًا.

نحو: صام- صَوَمَ، باع- بَيَعَ

بفتح (الواو) و(الياء) في كل منهما.

(صام) فعل أجوف مضارعه (يصوم)

(باع) فعل أجوف مضارعه (يبيع)

الألف في (صام) منقلبة عن (واو)

الألف في (باع) منقلبة عن (الياء)

أصل (صام) صَوَمَ

وأصل (باع) بَيَعَ

تَجد (الواو) و (الياء) متحركتين بعد فتح؛ فقلبتا (ألفًا)

(دعا) و(رمى)

الأول مضارعه (يدعو) والأصل (دَعَوَ)

الثاني مضارعه (يرمي) والأصل (رَمَيَ)

وقعت (الواو) و(الياء) متحركتين بعد فتح؛

فقلبتا (ألفًا)

(الواو) و(الياء) تقلبان (ألفًا) إذا: تحركتا؛ وانفتح ما قبلهما.

الافتعال وتاؤه

قلب الواو والياء (تاءً)

بند ١١٧

إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء (الافتعال)، أبدلت (تاءً)، وأدغمت في تاء الافتعال

نحو: وَصَلَ اوتَصَلَ اتَّصَلَ

يَسَرَ إيتَسَرَ إتَّسَرَ (من اليسر)

هذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة (افتعل)، يحصل في مصدره ومشتقاته، كاتصال ومتصل.

الإبدال

بند ١١٨

إذا كانت (فاء الثلاثي)- أي أول الثلاثي- (دالا) أو (ذالاً) أو (زايا) وبُنِيَ على (افتَعَل) تُبْدَلُ (تاءُ) افتَعَل (دالاً).

نحو:	دعا	ادْتَعَى	إدَّعى
	ذَكَرَ	إذْتَكَرَ	إذدكر
	زَحَمَ	ازْتَحَمَ	إزْدَحَمَ

بعد بناء الأفعال السابقة على صيغة (افتعل)، لا تجد (تاء) افتعل، ورأيت مكانها (دالاً). ومثل (افتعل) مصدره ومشتقاته: افتعال ...

بند ١١٩

إذا كانت (فاء الثلاثي)- أي أول الثلاثي- (صادًا) أو (ضادًا) أو (طاء) أو (ظاء) وتُسمى أحرف الإطباق. وبُنِيَ على (افتعل) تُبْدَلُ (تاء) افتعل (طاء)

نحو:	صَبِرَ	اصْتَبَرَ	اصْطَبَرَ
	ضَرَبَ	اضْتَرَبَ	اضْطَرَبَ
	طَلَعَ	اطْتَلَعَ	اطَّلَعَ
	ظَلَمَ	اظْتَلَمَ	إظْطَلَمَ

بعد بناء الأفعال السابقة على صيغة (افتعل)، لا تجد (تاء) افتعل، بل تجد مكانها (طاء).

ومثل (افتعل) مصدره ومشتقاته.

الإعلال بالتسكين

بند ١٢٠

إذا كان الحرفُ المعتلُّ في كلمة متحركا، وجاء بعد حرف صحيح ساكن، سُكِّنَ المعتلُّ بنقل حركتِه إلى الحرف الصحيح. ويُسمى هذا إعلالا بالتسكين.

نحو: يَدُوْمُ أجوف واوي نُقلت حركة (الواو) إلى الصحيح قبلها وهو الدال فصار الفعل (يدُوم)

يَزْيِدُ أجوف يائي نُقلت حركة (الياء) إلى (الزاي) فصار الفعل (يزِيد)

ونحو: مقام قام- يقوم أصلها: مَقْوَم

مخافة خَوِفَ- يَخْوَف أصلها: مَخْوَفة

نُقلت حركةَ الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا: مقْوَم- مَخْوَفة

فالواو كانت متحركة- فانفتح الآن ما قبلها- فتقلب (ألفًا)

ونحو: مصون

اسم مفعول من صان- يصون، أصلها مَصْوُون

نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت (الواو) الأولى ساكنة بعد نقل حركتها، والواو الثانية ساكنة أيضًا.

فحذفت (الواو) الثانية خشية اجتماع ساكنين.

ونحو: معيب

اسم مفعول من عاب- يعيب، أصلها مَعْيُوب

نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان (الياء) و(الواو)

حذفت (الواو) منعًا لاجتماع ساكنين. فصارت (مَعُيْب)، فكسرت (العين) لمناسبة (الياء)

الجزء الثالث

البلاغة

الباب الأول

علم البيان

الفصل الأول

التشبيه

بند ١

التشبيه بيان أنَّ شيئًا أو أشياءَ شاركت غيرها في صفةٍ أو أكثر، والذي دلَّ على هذه المماثلة أداة ملفوظة أو ملحوظة. وهي إما حرف أو فعل أو اسم.

فالحرف؛ **مثل:** الكاف- كأنَّ

الفعل؛ **مثل:** يشبه- يماثل- يضارع- يحاكي- يشابه

الاسم؛ **مثل:** شبه- مثل- مماثل

بند ٢

أركان التشبيه؛ أربعة هي:

المشبَّه- المشبَّه به- (ويسميان طرفي التشبيه)- وأداة التشبيه- وجه الشبه

(أ) المشبَّه: هو الشيء الذي يُراد تشبيهه

(ب) المشبَّه به: هو الشيء الذي يُشبَّه به

(ج) أداة التشبيه: إما حرف أو فعل أو اسم

(د) وجه الشبه: هي الصفة المشتركة بين الطرفين.

ويجب أن تكون الصفة في المشبه به أقوى منها في الشبه

توضيح:

العمرُ مثـــل الضـــيف أو كالطيفِ ليس لَـــهُ إقامـــهْ

في هذا البيت أراد الشاعر أن يأتي (للعمر) بمثيل تتجلى فيه هذه الصفة وتقوى، وهو (ليس له إقامة)؛ فرأى أنَّ (الضيف) و(الطيف) كذلك؛ فعقد المماثلة بينهما. وبيَّنها بالحرفين: (مثل) و(الكاف).

فالمشبه هو العمر
المشبه بِه الضيف- الطيف
الذي دلَّ على المماثلة؛ الأداة: مثل والكاف
وجه الشبه ليس له إقامة.

أنت كالبحر في السماحة والشمـــــ ـــسِ عُلُـــوًّا والبـــدر فـــي الإشـــراق

(السماحة؛ بمعنى: الجود والكرم)

المشبه أنتَ
المشبه بِه الشمس
الذي دلَّ على المماثلة؛ الأداة: (الكاف)
وجه الشبه العلو

في الشطر الثاني من البيت:
المشبه: أنت
المشبه بِه البدر
الذي دلَّ على المماثلة؛ الأداة: (الكاف؛ مقدرة)
وجه الشبه الإشراق

بند ٣

أقسام التشبيه؛ خمسة:

المُرْسَلُ- المُؤَكَّدُ- المُجْمل- المُفَصَّل- البليغ

أولا: التشبيه المُرْسَلُ وهو ما ذُكِرَتْ فيه الأداة

نحو: قَلْبُ الظالمِ كالصخرة صلابة.

شُبه (قلب الظالم) بالقسوة والصلابة؛ مع ذكر أداة التشبيه.

ثانيا: التشبيه المُؤَكَّدُ وهو ما حُذفت منه الأداة

نحو: المالُ سيفٌ نفعًا وضَرًّا

شُبه (المال) بالسيف، وحذفت الأداة. وذلك لتأكيد بأنّ (المشبه) نفس (المشبه به)

ثالثا: التشبيه المُجْمل ما حذف منه وجه الشبه

نحو:

إذا ما الرعد زَمْجَرَ خلتَ أُسْدًا غضابًا في السَّحابِ لها زئيرُ

شُبه (الرعد) بالأُسد؛ ذُكرت الأداة وحُذِف وجه الشبه

رابعا: التشبيه المفصَّل: ما ذُكر فيه وجه الشبه

نحو: القلوبُ كالطيرِ في الألفَةِ إذا أَنستْ

شبه (القلوب) كالطير. ذُكر وَجه الشبه وهو (الألفة)

خامسا: التشبيه البليغ: ما حُذِفتْ منه الأداةُ ووجهُ الشبه

نحو: خالد شجرة مثمرة
شبه خالد بالشجرة المثمرة النافعة.
حُذفت الأداة ووجه الشبه.

نرى في التشبيه البليغ؛ المبالغة والإدعاء أن (المشبه) هو (المشبه به) عينه. فحذف الأداة التي تدل على أن (المشبه) أضعف في (وجه الشبه) من (المشبه به) وأهمل ذكرَ (وجه الشبه) الذي يبين اشتراك الطرفين في صفة دون غيرها.

وهذا التشبيه مظهر من مظاهر البلاغة.

لكَ أن تضع قسمين من التشبيه في عبارة واحدة.

نحو: رأيُ العادلِ ميزانٌ في الدقَّةِ
شبه رأي العادلِ بالميزان.
حُذفت الأداة. وذُكر وجه الشبه

فنقول: تشبيه "مؤكد مفصل" وهكذا ....

بند ٤

تشبيه التمثيل؛ قسمان:

تشبيه تمثيل- تشبيه غير تمثيل

أولا: تشبيه تمثيل: هو ما كان (وجه الشبه) فيه صورة مكونة من أشياء عدةٍ

قال الشاعر في وصف بحيرة في وسط رياض:

كأنها في نهارِها قَمَرٌ حُفَّ به مِنْ جِنَانِها ظُلَمُ

(حُفَّ به: أحاط، الجِنان: جمع جَنَّة وهي البستان)

شُبهت صورة البحيرة في النهار، وقد سَطَعَت عليها أشعة الشمس وأحاطت بها البساتين الخضراء الضاربة إلى السواد، بصورة القمر يسطع وقد أحاط به سواد الليل؛ ووجه الشبه صورة شيء أبيض لمَّاع مستدير يحيط به سواد، فالتشبيه "تشبيه تمثيل" لأن وجه الشبه هنا صورة منتزعة من متعدد.

ثانيًا: تشبيه غير تمثيل: وهو ما لم يكن فيه وجه الشبه صورة مكونة من أشياء عدة.

قال الشاعر:

والنفسُ كالطفلِ إنْ تُهمِلْه شبَّ على ... حُبِ الرَّضاعِ وإن تفطِمْهُ ينفَطِمِ

شبه الشاعر (النفس) بالطفل، وكلٌّ منهما ينشأ على ما تَعَوَّده، فوجه الشبه مفرد. وعلى هذا يكون التشبيه غيرَ تمثيل.

بند ٥

التشبيه الضمني:

هو تشبيه لا يُوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلْمَحان في التركيب.

وصور التشبيه المعروفة هي:

(أ) ما ذكرت فيه الأداة نحو: الحقد كالنار

(ب) أو حذفت فيه الأداة والمشبه به خبر نحو: الحقد نار

(ج) أو حال نحو: زاد الحقد نارًا

(د) أو مصدر مبين للنوع مضاف نحو: اشتعل الحقد اشتعال النار

(هـ) أو مضاف إلى المشبه نحو: زاد نار الحقد

(و) أو مفعول به ثان لفعل من أفعال اليقين والرجحان

نحو: علمت الحقد نارًا

(ز) أو صفة على التأويل بالمشتق **نحو:** زاد حقد نار

(ح) أو أضيف المشبه إلى المشبه به بحيث يكون الثاني بيانًا للأول

نحو: نار الحقد أي: حقد هو النار

(ط) أو بُين المشبه بالمشبه به **نحو:** زاد حقد من نار

والتشبيه الضمني يؤتى به ليُفيدَ أن الحُكْم الذي أُسْنِدَ إلى المشبَّه مُمكنٌ. كما يُؤتى به رغبة في الابتكار، وإقامة للدليل على الحكم الذي أسنده إلى المشبه، ورغبة في إخفاء التشبيه؛ لأن التشبيه كلما دقّ وخفَى كان أبلغ وأفعل في النفس.

قال أبو العتاهية:

ترجو النجاةَ ولم تَسلك مسالِكَها إنَّ السفينةَ لا تجري على اليَبَس

يُشَبِّهُ "أبو العتاهية" مَنْ يَرْجو النجاةَ مِنْ عذاب الآخرة ولا يَسْلُك مسالكها بسفينة تحاول الجَرْيَ على اليَبَس؛ والتشبيه هنا (ضمني) لأنه لم يُصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة.

بند ٦

أغراض التشبيه:

بيان إمكان المشبه- بيان حاله- بيان مقدار حاله- تقرير حاله- تزيين المشبه أو تقبيحه.

أولا: بيان إمكان المشبه:

وذلك حين يُسْنَدُ إليه أَمرٌ مُستَغْرَبٌ لا تزول غرابتُه إلا بذكرِ شبيهِ له.

قال البحتري:

دنوتَ تَواضُعًا وعَلَوتَ مجْدًا   فشأناك انخفاضُ وارتفاعُ
كذاك الشمسُ تَبْعُدُ أنْ تُسامى   ويدنُو الضَّوْءُ منها والشعاعُ

وصف البحتري ممدوحه بالدنوّ في التواضع ثم بالعلو في المجد، وحينما أحسّ أنَّه وصفه بوصفين متضادين، هما الدنو والعلو.

وكان في ذلك مَظِنَّةُ تناقض:

أراد أن يبين أن ذلك ممكن، وأنّ ليس في الأمر تناقض، فشبه ممدوحه بالشمس التي هي بعيدة في السماء، ولكن أشعتها وضوءَها قريب جدًا لنا.

ثانيا: بيان حاله:

وذلك حينما يكونُ المشَّبهُ غيرَ معروفِ الصفةِ قبلَ التشبيه فيفيدُهُ التشبيهُ الوصفَ

قال النابغة الذبياني:

كأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ   إذا طلعت لم يبدُ منْهُنَّ كَوْكَبُ

"النابغة" يشبه ممدوحه بالشمس، ويشبه غيره بالكواكب. فإنه يبين حال الممدوح وحال غيره من الملوك.

ثالثا: بيان مقدار حاله:

وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يُبَيِّنُ مقدار هذه الصفة

نحو: تناول المريض دواءً مرًا كأنه العلْقم

رابعًا: تقرير حاله:

هذا التشبيه الغرض منه تقرير حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرًا معنويًا.

نحو: الرجل الطائشُ يرمي نفسه في المهالك ولا يدري، كالفَراش يُلقي نفسه على النار

خامسًا: تزيين المشبه أو تقبيحه

الغرض من التزيين يكون في المديح والرثاء والفخر والوصف ما تميل إليه النفوس.

نحو: الشيخوخة نُضجُ ثمارِ الحياة

والغرض من التقبيح يكون في الهجاء ووصف ما تنفر منه النفس.

نحو: الصيف نار جهنم

بند ٧

التشبيه المقلوب:

هو جعل المشبَّه مشبَّهًا به، بإدعاء أن "وجه الشبه" أقوى في المشبه. وهذا التشبيه مظهر من مظاهر الإبداع.

نحو: سطع نور البدر كأنَّه جَمالُ مُحياك

شُبه نور البدر بجمال وجهه لما في كلٍّ من التلألؤ والإشراق، وهنا تلمح أن التشبيه في الموضعين مقلوب. لأن المعهود أن يُشَبَّهَ جمال الوجه بنور البدر. لأن وجه الشبه أقوى في (نور البدر).

الفصل الثاني

الحقيقة والمجاز

بند ٨

المجاز اللغوي:

هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضِعَ له، مع وجود:

(أ) صلة وعلاقة بين المعنى الأصلي للفظ (الحقيقي) والمعنى العارض (المجازي) الذي استعمل فيه.

وهذه العلاقة هي المشابهة

(ب) كما يوجد ما يمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وتسمى (قرينة) دالة على أن المعنى المقصود؛ هو المعنى الجديد العارض.

والقرينة قسمان: **لفظية وحَالِيَّة**

قرينة لفظية: **هي التي ترى اللفظَ فيها واضحًا المقصود؛**

قرينة حالية: **الحال المفهومة من سياق الكلام، والتي تدل على أن المقصود المعنى العارض؛ وتفهم من (المقام).**

قال المتنبي:

فيومًا بخيلٍ تطرُد الرومَ عنهمُ ويومًا بجودٍ تطرُدُ الفقرَ والجَدْبا

كلمة (تَطْرد) الثانية "مجاز"، لأن الفقرَ لا يُطْرَد؛ لأنه أمر معنوي.

و(تَطْرد) الأولى؛ معنى حقيقي وهو "طرد الروم". وإذا تأملت؛ رأيت أنَّ هناك صلة وعلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى العارض.

وهذه العلاقة هي المشابهة.

شُبهت إزالة الفقر بطرده؛ لأنَّ في كلٍّ إبعادًا ولا يمكن أن يلتبس عليك الأمر فتفهم مِنْ (تطردُ الفقرَ) المعنى الحقيقي للطرد. لأنَّ الفقر لا يُطرد. فكلمة (الفقر) إذا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، ولهذا تُسمى: "قرينة" دالة على أنَّ المعنى المقصود هو المعنى الجديد العارض.

و"القرينة" المانعة من إرادة المعنى الأصلي هنا (لفظية) وهي (الفقر)

__نحو:__ عيبٌ عليك أنْ تُرى بسيفٍ في الحرب، فماذا يفعل السيف بالسيف.

يُريد أنك كالسيف في المضاء؛ فلا حاجة بك إلى السيف.

فـ(السيف) الأولى "مجاز". و(القرينة) حالِيَّة؛ تفهم من (المقام)

__قال المتنبي:__

واستَقبَلَتْ قَمَرَ السماءِ بوَجْهِها فَأَرَتْنِي القَمَرَيْنِ في وقتٍ معًا

كلمة (القَمَرَيْن) مثنى (قَمَر)؛ و"المتنبي" يريد بـ(القَمَرَيْنِ): القمرَ الحقيقي المعروف، وقمرا ثانيًا؛ هو وجه مَنْ يَتَشَبَّهُ بها، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المثنى "حقيقيٌ" والآخر "مجازيٌ"

الاستعارة التصريحية والمكنية

بند ٩

الاستعارة من المجاز اللغوي، كلمة أُستعملت في غير معناها؛ مع وجود العلاقة المشابهة؛ والقرينة حالية.

الاستعارة قسمان:

استعارة تصريحية- استعارة مكنية

أولاً: الاستعارة التصريحية:

هي التي تتضمن تشبيهًا حُذف منه لفظ (المشبَّه)، واستعير بدله لفظ (المشبَّه به) ليقوم مقامه بإدعاء أنَّ المَشبه به هو عين (المشبه).

وسُميت استعارة تصريحية، لأن (المشبه به) مصرحٌ به. وهذا أبعد مدى في البلاغة

قال ابن المعتز:

جُمِـعَ الحــقُّ لنــا فــي إمــام قتَــلَ البُخْــلَ وَأَحْيــا السَّــماحا

شُبِّه تَجَنُّبُ كلِّ مظاهر البُخْل بالقتــل، لصــفة الــزوال فيهمــا. فالاســتعارة تصريحية، و(القرينة) "البخل". كما شبه "ابن المعتز" تجديد ما ضاع مــن الكــرم بالإحياءِ بصفة الإيجاد بعد العدم فيها. فالاستعارة تصريحية؛ و(القرينة) "السماحا" بمعنى الكرم والسخاء.

ثانيًا: الاستعارة المكنية:

وهي التي تتضمن تشبيهًا حُذِف منه (المشبه به)؛ واستعير بدله بشيء مــن لوازمه.

وسُميت استعارة مكنية، لأن (المشبه به) مُحتجب.

مدح اعرابي رجلا فقال: **تَطَلَّعَتْ عيونُ الفضل لكَ.**

شبِّه (الفضل) بإنسان، ثم حذف (المشبه به) ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمــه، وهو (عيون). فالاستعارة (مكنية)، و(القرينة) "إثبات العيون للفضل".

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

بند ١٠

الاستعارة التصريحية الأصلية:

قال ابن نُباتة السَّعْدِيّ في وصف مُهْرٍ أَغَرَّ: (أَغَر: بياض في جبهة الفرس)

وأدْهــمَ يَسْــتمِدُّ الليــلُ مِنْــه   وتطْلُــعُ بــين عينيـــهِ الثُّريـــا

(الثُّريا) إستعارة تصريحية أصلية؛ شُبهت فيها (غرة المهر) بـ"الثُّريا"؛ بجامع (البياض) في كلٍّ. ثمَّ استعير (المشبه به) للمشبه. و(القرينة) "بين عينيه".

الاستعارة التصريحية التبعية:

قال "البحتري" في وصف جيش:

وإذا السلاحُ أضاءَ فيه رأي العِدَا   بَرْقًــا تَــأَلّقَ فيــه بَحْــرُ حديــدِ

(تألق؛ بمعنى: لمع)

في (أضاء) استعارة تصريحية تبعيه، شُبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة؛ بجامع (الإشراق)، ثم اشتق من (الإضاءة) "أضاء" بمعنى "لمع". و(القرينة) "السلاح".

وفي (تألق) استعارة تصريحية تبعية؛ شبه فيها "لمعُ السلاح" بتألق البرق؛ واشتق من (التألق) بمعنى (لَمَعَ)؛ و(القرينة) "بَحْرُ حديد"

بند ١١

الاستعارة المكنية الأصلية:

قال السريُّ الرفاءُ يصفُ شِعْرَهُ:

إذا ما صافحَ الأسماعَ يومًا   تَبَسَّمَتِ الضمائرُ والقلوبُ

في "الضمائر والقلوب" استعارة مكنية أصلية؛ شُبِّهت فيها الضمائر والقلوب بـ(أناس).

ثم حُذف (المشبه به) ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه؛ وهو (التَّبَسُّم)- اسم جامد- و(القرينة) إثبات (التَّبَسُّم للضمائر والقلوب)

الاستعارة المَكْنِيَّةُ التبعية:

نحو: أعجبني إراقة الضارب دم الباغي

شُبِّه (الضرب الشديد) بالقتل؛ لوجود الإيذاء في كل؛ واستعير (القتل) للضرب الشديد. واشتق منه (قاتل) بمعنى (ضارب ضربًا شديدًا) ثُمَّ حُذف (المشبه به) ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه؛ وهو (الإراقة) على طريق الاستعارةَ المكنية.

ملخص الاستعارة الأصلية والتبعية

بند ١٢

(أ) تكون الاستعارة أصلية إذا كان اللفظ الذي جرَتْ فيه اسمًا جامدًا.

(ب) تكون الاستعارة تبعية إذا كان اللفظ الذي جرَتْ فيه مشتقًا أو فعلاً.

(ج) كلُّ تبعيةٍ قَرِينَتُها مكنِيَّةٌ، وإذا أُجْرِيتْ الاستعارةُ في واحدة منهما امتنعَ إجْراؤُها في الأخرَى.

تقسيم الاستعارة إلى مرشَّحة ومجرَّدة ومُطلَقة

بند ١٣

(١) الاستعارة المرشحة:

ما ذُكر معها شيء يلائم المشبه به.

قال السري الرفاء:

وقد كتبتْ أيدي الربيع صحائفًا ... كأنَّ سُطورَ السَّرْوِ حُسنًا سُطُورُهَا

في الربيع: استعارة مكنية، شُبِّه بإنسان ثم حُذفَ المشبَّه به؛ ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو (أيدي) وإثباتها للربيع (قرينة).

وفي (كتبتْ والصحائف والسطور) ترشيح

(٢) الاستعارة المجردة:

ما ذكر معها مُلائمُ المشبَّه

نحو: رَحِمَ اللهُ امرأً ألجمَ نَفْسَه بإبعادها عن شهواتها.

في (نفسه) استعارة مكنية، شُبهت فيها (النفس) بجواد؛ بجامع أنَّ كلا يُكْبَح. ثمَّ حذف (المشبه به)؛ ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو (أَلْجَمَ). و(القرينة) "إثبات الإلجام للنفس".

وفي ذكر (الإبعاد عن الشهوات) تجريد

(٣) الاستعارة المطلقة:

ما خَلَتْ من مُلائمات المشبَّهِ به أو المشبَّه.

نحو: غنَّى الطيرُ أُنشُودَتَه فوق الأغصان

في الطير استعارة مكنية، شُبِّه فيها (الطير) بإنسان. وحُذف (المشبه به)، ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه؛ وهو (غنّى)، وفي ذكرِ (أُنشودته) ترشيح وفي ذكر (فوق الأغصان) تجريد.

لذلك كانت الاستعارة مطلقة.

الاستعارة التمثيلية

بند ١٤

الاستعارة التمثيلية هي تركيب أُستعمل في غير معناه الأصلي، وأنَّ العلاقة بين معناه المجازي ومعناه الحقيقي هي المشابهة.

قال الشاعر:

متى يبلغُ البُنْيانُ يومًا تَمامَهُ ... إذا كُنْتَ تبنيه وغيرُكَ يهْدِمُ؟

في هذا البيت ترى الاستعارة تمثيليةِ، فيقال مثلاً شُبهت حال المصلِح: يبدأ الإصلاح ثم يأتي غيرُه يُبطل ما عَمِلَه الأوَّلُ اعتدادًا بنفسه أو كراهةَ أنْ يُنْسَبَ الإصلاح إلى غيره، بحال البنيان يُنهَضُ به حتى إذا أوشك على التمام جاء مَنْ يَهْدِمه؛ بجامع عدم الوصول إلى الغايةِ في كل، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه. و(القرينةَ) حالية.

المجاز المُرْسَل

بند ١٥

المجاز المُرْسَل كلمة استُعْمِلَتْ في غير معناها الأصلِّي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

بند ١٦

أنواع المجاز المرسل:

السَّبَبِيَّةُ- المُسَبَّبِيَّةُ- الجُزْئيةُ- الكلِّيةُ- اعتبارُ ما كـان- اعتبـار مـا يكـون- المَحَلِّيَّةُ- الحالِّيَّةُ

أولًا: السَّبَبِيَّةُ:

نحو: رَعَيْنَا الغَيْثَ

(الغيث) المطر؛ وهو لا يُرعى؛ وإنما الذي يُرعى النبات؛ الذي كان المطر سبب ظهوره. فالعلاقة السببية

ثانيًا: المُسَبَّبِيَّةُ:

نحو: **لا تُجالسوا السفهاءَ على الحُمْقِ (أي: الخمر)**

(الخمر) سبب الحمق؛ فإطلاق الحمق عليها مجاز علاقته المُسَبَّبِيَّة

ثالثًا: الجُزْئيةُ:

قال تعالى في شأن موسى عليه السلام:

"فَرجعْنَاك إلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها ولا تَحْزَنَ"

(تَقَرَّ عينُها) أي تَهْدأ؛ والذي يهدأ النفس والجسم؛ فإطلاق العين عليهما؛ مجاز مرسل علاقته الجزئية

رابعًا: الكلِّيَّةُ:

قال تعالى:

"يقُولُونَ بأَفْواهِهِمْ ما ليس في قُلُوبِهِمْ"

الإنسان لا يتكلم بفَمِه؛ ولكنه يتكلم بلسانه؛ فإطلاق الأفواه على الألسنة مجاز علاقته الكليَّة.

خامسًا: اعتبار ما كان:

نحو: مِنَ الناس مَنْ يأكل القمح؛ ومنهم مَنْ يأكل الذرة
المراد بالقمح والذرة: الخبز الذي كان قمحًا أو ذرة؛ فالعلاقة اعتبار ما كان

سادسًا: اعتبار ما يكون:

قال تعالى: "إني أراني أعصر خَمْرًا"
(الخمر) لا تُعْصَرُ لأنها سائل؛ وإنما الذي يُعصر هو (العنب)؛ فإطلاق الخمر؛ وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون.

سابعًا: المَحلِّيَّة:

نحو: قرر مجلس الشعب زيادة الأجور
(المجلس) هو مكان الجلوس لا يُقَرِّرُ شيئًا؛ وإنما الذي يُقَرِّرُ مَنْ فيه مِنَ الأعضاء. ففي كلمة (المجلس) مجاز مرسَل علاقته المَحلِّيَّة.

ثامنًا: الحاليَّة:

قال تعالى:
"إنَّ الأبرارَ لَفِي نَعِيم"
(النعيم) لا يَحُلُّ فيه الإنسان؛ لأنه معنى من المعاني، وإنما يحلُّ في مكانه. فاستعمال (النعيم) في مكانه مجاز أُطلق فيه الحال؛ وأُريد المحل. فعلاقته الحاليَّةُ

المجاز العقلي

بند ١٧

المجاز العقلي:

هو إسنادُ الفعل أو ما يشبهه في معناه إلى غير ما هو له، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. فالإسناد مجازي ويسمى بالمجاز العقلي، لأن المجاز ليس في اللفظ كالاستعارة والمجاز المرسل بل في الإسناد وهو يدرك بالعقل.

بند ١٨

الإسناد المجازي:

هو أن الفعل لم يُسند إلى فاعله الحقيقي، بل أُسند إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره. وأنَّ صفات كانت من حقها أن تسند إلى المفعول أُسندت إلى الفاعل. وأخرى كان يجب أن تسند إلى الفاعل أسندت إلى المفعول، وهذا الإسناد غير حقيقي.

الإسناد الحقيقي هو إسناد الفعل إلى فاعله الحقيقي

بند ١٩

نوع علاقة المجاز العقلي:

(أ) مجاز عقلي علاقته "المفعولية"

نحو: **له شرف صاعد**

الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَد به إلى الرتب العالية.
فاسم الفاعل (صاعد)؛ أُسند إلى المفعول، وهذا مجاز عقلي علاقته "المفعولية".

(ب) مجاز عقلي علاقته "السببية"

نحو: يفعل المال ما تعجز عنه القوة.

في إسناد الفعل إلى (المال) غير حقيقي؛ لأن المال لا (يفعل)، ولكنه سبب القوة التي تدفع صاحبه إلى الفعل. وهذا مجاز عقلي علاقته "السببية".

(ج) مجاز عقلي علاقته "الزمانية"

نحو: يوم عاصف

إسناد (عاصف) إلى يوم غير حقيقي، لأن اليوم لا يكون عاصفًا، وإنما الريح هي التي تَعصِفُ فيه، وهذا مجاز عقلي علاقته "الزمانية".

(د) مجاز عقلي علاقته "المكانية"

نحو: جلسنا تحت ظل شجرة غَنَّاءَ

(غناءَ) مشتقة من الغَنِّ، والشجرة لا تَغَنُّ، وإنما الذي يَغَنُّ عصافيرها. وهذا مجاز عقلي علاقته "المكانية"

الفرق بين

المجاز المرسل والمجاز العقلي والاستعارة

بند ٣٠

(١) مجاز مرسل علاقته المحلِّيَة

نحو: "وأرسلْنا السماءَ عليهم مدرارًا"

يريد بالسماء المطر، ففي إطـلاق السـماء علـى المطر مجاز مرسل علاقته المحلية.

(٢) مجاز مرسل علاقته السببية

نحو: "وجاءَ ربكَ والملَكُ صفًا صفًا"

"وجاءَ ربكَ" أي أمر ربك بالفصل في مَصيرِ الناس يوم القيامة، فمنهم مَنْ حُكِمَ بعذابه ومنهم مَنْ حُكِمَ بنعيمه، وفي إطلاق الرب وإرادة أمره مجاز مرسل علاقته "السببية". لأن الله هو سـبب هـذا الأمـر ومَصْدَرُه.

(٣) مجاز مرسل علاقته الجزئية

نحو:

وكَمْ علَّمتُهُ نَظْـمَ القَـوَافي فلمَّا قال قافِيَةً هجاني

القافية هي الحرف الأخير الذي تُبنَى عليه القصيدة، والشاعر لا يقول قافية، وإنما يقول بيتًا من الشعر أو أبياتًا، ففي إطلاق القافية على البيت الشعري أو القصيدة مجاز مرسل علاقته الجزئية.

(٤) مجاز عقلي علاقته السببية

قال المتنبي:

والهَمُّ يخترم الجَسِيم نحافَةً ويُشِيبُ ناصِيَةَ الصَّبيِّ ويُهْرِم

(يخترم: يهلك- الناصية: شَعْرُ مقدم الرأس)

يقول: إن الهَمَّ إذا استولى على الجسم هزله حتـى يهلك، وقد يَشيب به الصبي ويصير كـالهَرِمِ مـن الضعف.

فلفظ (يخترم) يُهلك، والهم لا يُهلِك الجسم، لأن الذي يُشيبُ هو الضعف في جذور الشعر الناشئ عن الهم، فإسناد (الاخترام) و(الاشابة) إلى الهم مجاز عقلي علاقته السببية.

(٥) مجاز عقلي علاقته المفعولية

قال النابغة الذبياني:

فبتُّ كأنّي ساورَتْني ضئيلةٌ مِنَ الرُّقْش في أنْيَابِهَا السمُّ ناقعُ

(ساورتني: واثبتني- الضئيلة: الحية الدقيقة النحيفة
الرقش: جمع رقشاء؛ وهي الحية فيها نقط سوداء وبيضاء.
السمُّ الناقع: المنقوع؛ وإذا نقع السم كان شديد التأثير)

في هذا البيت: السمُّ لا يكون ناقعًا؛ وإنما يكون منقوعًا في ماء؛ ففي كلمة (ناقع) مجاز عقلي علاقته المفعولية.

(٦) استعارة تصريحية أصلية

قال الشريف الرضي يخاطب الشيب:

أيها الصُبح زُلْ ذميما فما أظ لَمَ يَومِي مِنْ ذاكَ الظلامِ

يُريد بالصبح: الشَيْب؛ ويريد بالظلام: الشَعر الأسود، ففي كلٍ من كلمتي الصبح والظلام استعارة تصريحية أصلية، والقرينة حالية.

(٧) استعارة تصريحية تبعية:

فلا فضِيلة إلاَّ أنتَ لابسُها ولا رعيَّة إلاَّ أنتَ رَاعيها

في كلمة (لابسُها) استعارة تصريحية تبعية، شبه الشاعر فيها الاتصاف بالفضيلة باللبس بجامع الملازمة، ثم استعير من اللبس (لابسٌ) بمعنى (مُتَّصِفٌ) والقرينة لفظية وهي "فلا فضيلة"

(٨) <u>استعارة مكنية:</u>

<u>نحو:</u> نشر الليل ذوائبَه

(الذوائب: جمع ذؤابة؛ وهي شعر الرأس الطويل).

نجد في كلمة (الليل) استعارة مكنية، شُبه فيها الليل بإنسان؛ ثم حُذف ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو (ذوائب)؛ وكلمة (ذوائب) قرينة المكْنية.

الفصل الثالث

الكنايـة

بند ٣١

الكناية لفظ أُطلق وأريدَ به (لازم معناه) مع جواز إرادة ذلك المعنى.

نحو: كان بليلَ الرّيق قليل الحركات.

مدح أديبٌ خطيبًا فأراد أن يقول: إنّه رطب اللسان؛ تخرج كلماتــه مــن فيــه بسهولة؛ كل لفظ لازم معناه؛ أي: دون الاستعانة في إظهار مراده. بإشــارة أو حركة.

وهذه كناية عن صفة؛ لأنه يلزم من كونه بليلَ الريــق عنــد الخطابــة ثباتُــه واطمئنانُه، ويلزم من قلة حركاته فصاحتُه وطوَاعيةُ الكلام له، لأنه لا يحتــاج إلى الحركات التي يلتجئ إليها الخطيب عندما تَقْصُرُ عبارته عن تأدية المعاني التي يُريدها.

بند ٣٢

تنقسم (الكناية) باعتبار (المكنيّ عنه) ثلاثة أقسام:

تكون: صفة- موصوفًا- نسبة.

أولا: كناية عن صفة:

نحو: قلّبَ له ظَهْرَ المجَن

(المِجَنّ: الترس)

هذا المثل يُضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية؛ ثمَّ حاد عن العهد؛ كناية عن صفة هي المجاهرة بالعدوان، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربي في وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه المجوَّف ظاهرًا للناس، فإذا دعاه داعي الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء مُتقيًا به الضرب أو السهام.

ثانيًا: كناية عن موصوف:

قال "البحتري" يصف قَتْلَهُ ذئبًا:

فأتْبَعتُهَا أُخرَى فأضْلَلْتُ نصلَها بحَيْثُ يكون اللُّب والرُّعب والحِقْد

(ضمير "أتْبَعتُهَا" يعود على الطعنة- أضْلَلْتُ: أخفيت- النصل: حديدة السيف- اللب: العقل- الرعب: الفزع والخوف) "بحيث يكون اللُّبُ والرعب والحقد" أي: في المكان الذي تكون به هذه الصفات. وهذه كناية عن موصوف؛ هو: القلب؛ لأن القلب موضع هذه الصفات.

ثالثًا: كناية عن نسبة:

وصف أعرابي امرأة فقال:

"تُرخي ذيلها على عُرقُوبَيْ نعامة"

في المثال: كناية عن نسبة، لأنه بدل أن يَصفَ المرأة بالسَّقَم والنحول مباشرة؛ وبدل أن يقول إن ساقيها في الصلابة واليُبس كعُرقُوبَيْ نعامة؛ إدَّعى أنَّ ذيلها يَستُر منها ساقين نحيلين. وهذا يفيد نسبة التحول إليها.

الباب الثاني

علم المعاني

الفصل الأول

تقسيم الكلام إلى خبرٍ وإنشاء

بند ٢٣

الكلام قسمان:

خَبَرٌ وإنشاءٌ

أولاً: الخبر

ما يَصحُّ أنْ يُقالَ لقائله إنَّه صادقٌ فيه؛ أو يحتمل أنْ يكونَ كاذبًا، فهو صادق إنْ كان قولُه مطابقًا للواقع، وكاذبٌ إنْ كان قوله غير مطابق للواقع.

كتب بعض البلغاء في الاستعطاف:

لُذْتُ بعفوكَ، واستَجَرْتُ بِصَفْحكَ.

هذا القول يُحتمل أن يكون صادقًا فيه؛ فقوله مطابقًا للواقع.

قال "أبو العتاهية":

إنَّ البخيلَ وإن أفادَ غِنــىً   لَتَرَى عَلَيْــهِ مَخَايــلُ الفقْــر

(أفاد غِنىً: استفادة– المَخَايل: العلامات)

يريد أن يقول إنَّ البخيل تظهر عليه دائمًا امارات الفقر وعلاماته؛ وإن كان غنيًا كثير المال. فيجوز أن يكون :"أبو العتاهية" صادقًا فيما قال وادَّعى، ويجوز أن يكون غير صادق.

ثانيًا: الإنشاء

هو ما لا يَصِحُ أن يُقال لقائله إنَّهُ صادقٌ فيه أو كاذبٌ

نحو: لا تَحْسِنْ إلى غيرِ الكرام.

هذه العبارة لا تُخبر عن حصول شيء أو عَدَم حصوله. وليس فيها ما يتصف بالصدق أو الكذب.

بند ٢٤

لكل من الجمل الخبرية والإنشائية ركنان:

مسند إليه- ومسند

(أ) **المسند إليه** هو المحكوم عليه

(ب) **المسند** هو المحكوم به

قال ابن المعتز:

ليس الكريمُ الذي يُعْطِي عَطِيَّتَهُ عَنِ الثناءِ وإنْ أغْلى بِهِ الثَّمَنَا
بل الكريمُ الذي يُعطِي عَطِيَّتَهُ لِغَيْرِ شَيءٍ سوى استِحسانِهِ الحَسَنَا

ليس الكريمُ ... إلى آخر البيت	خبرية
اسم (ليس) الكريمُ	المسند إليه
خبر (ليس) (الذي يُعطي ...)	المسند

بل الكريمُ ... إلى آخر البيت	خبرية
المبتدأ (الكريمُ)	المسند إليه
الخبر (الذي يُعطي ...)	المسند

الخَبَرُ

(١) الغرضُ منْ إلقاء الخبر

بند ٣٥

فائدة الخبر:

(ب) إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبرُ، وأن يفيد السامع ما كان يجهله، ويُخبره بما لم يكن يعرفه.

نحو: مَنْ أصلَحَ ما بينه وبين اللهِ أصلحَ اللهُ ما بينه وبين الناسِ.

(ب) لازم الفائدة: تجد المتكلم لا يَقْصِدُ أنْ يُفيد السامع شيئًا مما تضمنه الكلام من الأحكام؛ لأن ذلك معلوم للسامعِ قبل أن يعلمه المتكلم. وإنما يُريد أن يُبين أنه عالم بما تضمنه الكلام.

فالسامع في هذه الحال لم يستفد علمًا بالخبر نفسه، وإنما استفاد أن المتكلم عالم به.

نحو: لقد أدَّبْتَ بَنيكَ باللين والرِّفْقِ لا بالقسوَةِ والعقاب. إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بأخلاقه الكريمة وصفاته الطيبة.

بند ٣٦

أغراض أخرى للخبر

تُفهم من سياق الكلام:

(أ) الاسترحام والاستعطاف

نحو:

فمـــا لـــي حيلـــةٌ إلا رَجـــائي   لِعفوِكَ إنْ عَفَـوتَ وحُسْـنَ ظَنِّـي

(ب) إظهار الضعف والعجز والندم

قال "أبو نواس" في مرض:

دَبَّ فيَّ السـقامُ سُـفْلاً وَعُلْـوًا   وأراني أمـوتُ عُضْـوًا فَعُضْـوَا

إظهار الضعف على ما كان منه أيام صباه.

(ج) إظهار التَّحَسُّر والحزن

قال "مَرْوانُ بْنُ أبي حَفْصَةَ" يرثي بها "مَعْن بن زائدةَ"

مَضَـى لسـبيله مَعْـنٌ وَأَبْقَـى   مكـارِمَ لَـن تَبيـدَ ولَـن تُنَـالا

(د) إظهار الفخر

قال "أبو فِراس الحَمْدانيُّ":

ألفيْـــتَ حَـــولَ بيُوتِنَـــا   عُـــدَدُ الشـــجاعةِ والكَـــرَمْ

(عُدَدُ الشجاعة: آلات الحرب- عُدَدُ الكرم: وسائل الجود والعطاء)

يريد أن يُفاخر بشجاعة قومه؛ وكرمهم.

(هـ) الحث على السعي والجد

كتب "طاهرُ بْنُ الحُسَيْن"

وليس أخو الحاجات مَنْ باتَ نائمًا   ولَكنْ أخُوها مَنْ يَبيت على وَجَـلْ

(وَجَل: الخوف) لا يقصد الشاعر الإخبار، ولكنه يحث على النشاط والجدّ.

(٢) أنواع الخبر

بند ٢٧

تتنوع أشكال الخبر باختلاف حال المخاطب. وللمخاطب ثلاث حالات:
ابتدائي- طلبي- إنكاري

أولاً: الخبر ابتدائي

أن يكون المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. لذلك يُلقى إليه الخبر خاليًا من أدوات التوكيد، لأنَّ المتكلم لم يَرَ حاجة إلى توكيد الحكم له.

قال الشاعر:

وما كنتُ أَرضى الجهلَ خِدنًا وصاحبًا ولكنني أرضى به حين أُخرَجُ

(الخِدن: الصديق)

(وما كنتُ .. إلى نهاية الشطر) الخبر ابتدائي- تراه خاليًا من أدوات التوكيد
(ولكنني أرضى .. إلى نهاية البيت) الخبر ابتدائي- تراه خاليًا من أدوات التوكيد

ثانيًا: الخبر طلبي

قال الشاعر:

فَمَنْ شاءَ تَقْويمي فإني مُقَوَّمٌ ومَنْ شاءَ تعويجي فإني مُعَوّج

(فإني مُقَوَّمٌ) الخبر طلبي- أداة التوكيد إن
(فإني مُعَوّج) الخبر طلبي- أداة التوكيد إن

المخاطب كان مترددًا في الحكم، طالبًا أن يصل إلى اليقين في معرفته. وفي مثل هذه الحال يحسن أن يلقي إليه الخبر بتوكيد كي يجلو له الأمر

ثالثًا: الخبر إنكاري

قال الشاعر:

لَئِن كنتُ مُحتاجًا إلى الحِلْمِ إنني إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ

(الجهل: ضد الحِلْمِ)

(لَئِن كنت ... إلى آخر البيت) الخبر إنكاري- ترى التوكيد (إن).

المخاطَب مُنْكِرٌ للحكم؛ جاحد له، وفي مثل هذه الحال يجب أن يُضَمَّنَ الكلامُ من وسائل التقويةَ.

في هذه الحال يؤكد الخبر بمؤكد أو بمؤكدين؛ القسم ونون التوكيد. وأحيانًا يصل التوكيد إلى ثلاث أدوات: القسم- إنَّ- اللام.

بند ٣٨

لتوكيد الخبر أدوات كثيرة:

إنَّ- أنَّ- القسم ولام الابتداء- نونا التوكيد- أحرف التنبيه- الحروف الزائدة- قد- أمَّا الشرطية.

ملخص

(١) إن كان المخاطب خالي الذهن أُلْقِيَ إليه الخبر غير مؤكَّد.

(٢) إن كان المخاطب مترددًا في مضمون الخبر طالبًا معرفته حَسُنَ توكيده له.

(٣) إن كان المخاطب منكرًا؛ وجب التوكيد، وإلقاء الكلام.

الإنشاء

بند ٣٩

الجملة الإنشائية: لا تحتمل صدقًا ولا كذبًا.

وهي قسمان:
إنشاء طلبيٌّ وغير طَلَبيٌّ

أولاً- الطلبي:

يُطلب بها حصول شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب. ويكون تارة بالأمر وتارة بالنهي وتارة بالاستفهام وتارة بالتمني وتارة بالنداء وسنبحثه بالتفصيل.

ثانيًا- غير طَلَبيٍّ:

(أ) قد يكون بصيغ التعجب

نحو: ما أبعد العيبَ والنُّقصانَ عن شرفي.

(ب) قد يكون بصيغ المدح

نحو: نِعْمَ امْرأً ملجأ لكل خائف

(ج) قد يكون بصيغ الذم

نحو: بئس خُلقًا الرياء

(د) قد يكون بصيغ القسم

نحو: لعمرك ما تُدْرِك العُلا بالتمني.

(هـ) قد يكون بصيغ أفعال الرجاء

نحو: لعل حظك سعيد

الإنشاء الطلبي

(١) الأمر

بند ٣٠

الأمر هو طلب الفعل

بند ٣١

صيَغ الأمر الحقيقي:

فَعل الأمر- المضارع المقرون بلام الأمر- اسم فعل الأمر- المصدر النائب عن فعل الأمر.

أولاً: فعل الأمر

نحو: اكتب الرسالة

ثانيًا: المضارع المقرون بلام الأمر

نحو: لِيُؤَدِّ كل منكم واجبه

ثالثًا: اسم فعل الأمر

نحو: إليك عني

رابعًا: المصدر النائب عن فعل الأمر

نحو: سكوتًا إذا تكلم الخطيب

بند ٣٢

صيَغ الأمر لم تستعمل في معناها الحقيقي، وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الالتزام، وإنما صِيَغ تدل على معان أخرى يُدركها السامع.

مثل: الإرشاد- الدعاء- الالتماس- التمني- التخيير التسوية- التعجيز- التهديد

أمثلة تبين هذه الصيغ:

(١) **الإرشاد**

نحو: أبتعد عن أصدقاء السوء

(٢) **الدعاء**

قال "أبو الطيب" يخاطب "سيف الدولة"

أجِزْني إذا أُنشِدتَ شِعْرًا فإنما ... بشِعْري أتاكَ المادحُون مُرَدَّدَا
ودَعْ كلَّ صوتٍ غيرَ صَوتِي فإنني ... أنا الطائرُ المحكيُّ والآخَرُ الصَّدى

(أجِزْني: كافئني)

يقول "أبو الطيب": إذا أنشدك الشاعر شعرًا؛ فاجعل جائزته لي؛ لأن الذي أنشدته هو شعري؛ أتاك به المادحون يرددونه عليك، والمعنى: أنهم يسلخون معاني أشعاري ويقتبسون ألفاظي ويمدحونك.

لا يُقال غير شعري؛ فإنَّ شعري هو الأصل، وغيره حكاية له كالصدى الذي يحكى صوت الصائح.

أجزني؛ المعنى المراد: الدعاء.

دَعْ كل صوتٍ؛ المعنى المراد: الدعاء.

(٣) **الالتماس**

يا خَلِيلَيَّ خَلِّيَاني وما بي ... أو أعِيدا إليَّ عَهْدَ الشبابِ

الأمر في الشطر الأول يفيد "الالتماس"، لأن الشاعر يُخاطب خليليه المساويين له في الرتبة، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من نِدٍّ لِنِدِّه كان المراد بها محض الالتماس.

(٤) **التعجيز**

الأمر في الشطر الثاني في البيت السابق؛ يفيد التعجيز، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أن يُعيدا إليه عهد الشباب، لأن ذلك ليس في مقدرتهما وإنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك.

(٥) **التمني**

نحو: يا دارُ تَكلَّمي

المتكلم لا يُريد أن يُكلِّفَ الدار أن تتكلم؛ لأن كلام الدار مستحيل، وإنما يتمنى لو أنها تقدر على الكلام؛ والتمني يكون كثيرًا في الأمور المستحيلة.

(٦) التخيير

نحو: قلْ خيرًا أو اسكت

(٧) التسوية

نحو: اصْبِرُوا أو لا تَصْبِرُوا

صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكُم وعدمه سيان.

(٨) التهديد

نحو: افعل ما بدا لك

(٢) النهي

بند ٣٣

النهي الحقيقي

صيغة يُطلب بها الكفُّ عن الفعل، والطالب فيها أعظم وأعلى ممن طُلب منه.

قال تعالى في النهي عن أخذ مال اليتيم بغير حق:

"ولا تَقْرَبُوا مالَ اليتيمِ إلاَّ بالتي هي أَحْسَنُ"

هذا هو النهي الحقيقي، فإن الطالب هو الله سبحانه وتعالى، والمطلوب منهم هُمْ عبادُه.

بند ٣٤

صيغة النهي واحدة لا تتغير، وهي المضارع المقرون بـ(لا الناهية).

بند ٣٥

صيغ للنهي تدل على معانٍ أخرى يدركها السامع

<u>مثل:</u> الدعاء- الالتماس- التمني- الإرشاد- التوبيخ- التيئيس- التهديد- التحقير.

(أ) <u>الدعاء</u> <u>نحو:</u> لا تُشْمِت بي الأعداء

(ب) <u>الالتماس</u> <u>نحو:</u> لا تلوماني كَفى اللومَ ما بيا

(ج) <u>التمني</u> <u>نحو:</u> لا تُمْطِري أيتها السماء

النهي هنا للتمني، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل، والنهي إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التمني.

(د) <u>الإرشاد</u> <u>نحو:</u>

لا يخْدعنكَ مِنْ عَدُوٍّ دمعُهُ وارْحمْ شَبابك مِنْ عدُوٍّ تُرْحَم

النهي هنا للإرشاد، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويُرْشِده إلى عدم الانخداع بمظهر العدو.

(هـ) <u>التوبيخ</u> <u>نحو:</u> لا تُفَارِق فراشَ نومِك

حين يكون المخاطب متراخيًا غارقًا في فراش النوم والجميع عاملون مُجِدُّون.

(و) <u>التيئيس</u> <u>نحو:</u> لا تنتظر بعد ذلك عفْوًا

(ز) <u>التهديد</u> <u>نحو:</u> لا تُطِعْ أمري

حين يكون عليه واجبًا لم يؤده، ويريد المتكلم أن يخوفه.

(ح) التحقير نحو:

لا تطلـــب المجـــد واقنَـــع فَمَطْلَـــبُ المجـــدِ صـــعبُ

يُريد المتكلم أن يبين أن مخاطبه حقير، وليس أهــلاً أن يحاولِ من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام.

(٣) الاستفهــام وأدواته

(أ) الهمزة وهل

بند ٣٦

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل.

ومن أدواته الهمزة وهل

(أ) الهمزة:

يُسأل بها عن مفرد؛ ويطلب تعيينه، ولذا يجاب بالتعيين.

نحو: أقبل الأحد تسافر أم بعده؟

السؤال هنا عن الظرف، وهو مفرد، فيستفهم بالهمزة؛ ويؤتى بعـدها بأحـد الشيئين المتردد فيهما ثم يؤتى بالآخر بعد أم.

كما يُسأل بها عن النسبة. فإن المتكلم متردد بين ثبوت النسبة ونفيها، فهـو يجهلها. ولذلك يسأل عنها ويطلب معرفتها.

نحو: أيصدأ الذهب؟

ويكون الجواب بـ(نعم) إن أُريد الإثبات و(لا) إن أُريد النفي، وامتنع عنها ذكر المعادل الذي يأتي بعد (أم).

"المسئول عنه" يأتي بعد الهمزة مباشرة سواء أكان:

(١) مسندًا إليه نحو: أخالدُ المريضُ أم عادلُ؟

(٢) مسندًا نحو: أخصبة الصحراء أم مجدبة؟

(٣) مفعولاً به نحو: أسيارة اشتريت أم منزلاً؟

(٤) حالاً نحو: أراكبًا جئتَ أمْ ماشيًا؟

(٥) ظرفًا نحو: أليلا سافرت أم نهارًا؟

(ب) هل:

يسأل بها عن معرفة النسبة، فلا يدري المتكلم أمثبتة هي أم منفية فهو يجهلها؛ فيسأل؛ ويكون الجواب بـ(نعم) في الاثبات؛ و(لا) في النفي

(ب) أدوات استفهام أخرى

بند ٣٧

أدوات أخرى غير الهمزة وهل:

ما- متى- أيَّان- كيف- أين- أنَّي- كم- أي[١]

بند ٣٨

تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية إلى:

النفي- الانكار- التقرير- التوبيخ- التعظيم- التحقير- الاستبطاء- التعجب- التسوية- التمني- التشويق.

(أ) النفي:

هل الدهرُ إلا ساعة ثم تنقضي	بما كان فيها من بلاءٍ ومن خفْض؟

(البلاء: الهم والغم- الخفض: النعيم والدعة)

الاستفهام هنا يفيد النفي، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تنقضي.

---

(١) الجزء الأول من الموسوعة- بند ٤٤١

(٢) **الإنكار**

قال تعالى: "أغَيْرَ الله تدعونَ"

فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تدعوا غيرَ الله. فهو يُنْكِر عليهم عقيدتهم.

(٣) **التقرير**

قال "ابن الرومي" في المدح

أَلستَ المَـرءَ يَجْبِـي كـل حَمْـدِ إذا مـا لَـمْ يَكُـنْ لِلْحَمْـدِ جـابِ

(يجبي: يجمع)

يريد "ابن الرومي" أن يُحَمِّلَ الممدوح على الإقرار بما ادعاه من اجتماع المحامد له.

(٤) **التوبيخ**

نحو: أتأمُرونَ الناسَ بإكرامِ الفقيرِ وتَنْسَوْنَ أنفُسكم؟!

(٥) **التعظيم**

نحو: مَنْ هؤلاء الذين انتصروا في حرب اكتوبر؟

(٦) **التحقير**

نحو: أهذا الذي كنتَ تعتمد عليه؟

(٧) **الاستبطاء**

نحو:

حتى متى أنتَ في لَهْوٍ وفي لَعِبٍ؟ والموتُ نَحوكَ يهْـوى فاتِحًـا فـاهُ

يريد الشاعر أن يقول للمخاطب: طال العهد عليك وأنت لاه عن آخرتك.

(٨) **التعجب**

قال المتنبي في "سيف الدولة" وقد أصيب بدُمَّل:

وكيـف تُعلِّـك الـدنيا بشـيءٍ؟ وأنـتَ لعلـة الـدنيا طبيـبُ
وكيف تَنُوبُـكَ الشـكوى بـداءٍ؟ وأنـتَ المُسْـتغاث لمـا ينـوبُ

يعجب "المتنبي" أن يكون "سيف الدولة" طَبيب الـدنيا الشـافي لعللها وفساد أهلها ثم تقصد إعلاله.

ويعجب أن تنال منه شكايةً وهو المستغاث عند النوائب الـدافع للشكايات.

(٩) التسوية

ولستُ أبالي بعْدَ ادراكـي العُـلا أكان تُراثًا مـا تنَاولْـتُ أمْ كَسْـبا؟

(التراث: الإرث)

يقول: إذا استوليت على معالي الأمور فما أبالي أن أكون بَلَغْتَهَا على إرث أو كسب. وقد كان عليه أن يقـول؛ كمـا جـاء فـي القواعد السابقة. "أتراثًا كان": لأن الهمزة لا يليها إلا (المسئول عنه)، ولكنه لما ذكر المعادل تعين (المسئول عنه).

والغرض من صيغة الاستفهام في هذا البيت هو (التسـوية) لأن المعنى إذا استوليت على معالي الأمور استوى عندي أن أكـون قد بلغتها عن إرث أو عن كسب.

(١٠) التمني

قال "أبو العتاهية" في مدح "الأمين":

تَذكَّرْ أمـين الله حقـي وحُرْمتـي وما كُنْـتَ تُـوليني لَعَلَّـكَ تـذكرُ
فَمَنْ لي بالعيْن التي كنـتَ مَـرَّةً إليَّ بها في سـالف الـدهر تَنْظُـرُ

يتمنى "أبو العتاهية" لو أن "الأمين" يرجع عن هذا الجفاء؛ ويعود إلى البِّر به؛ والعطف عليه؛ كما كان يفعل في أيام الرضا

(١١) التشويق

نحو: هل أدُلُّك على حديقة تستنشق فيها هواءً عليلاً.

(٤) التمني

بند ٣٩

التمني من الإنشاء الطلبي؛ طلب محبوب لا يُرجى حصوله، إما لكونه مستحيلاً؛ وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

بند ٤٠

الأدوات التي تفيد التمني:

ليت- هل- لو- لعل- عسى

نحو:

ليت — ليت العُمْر مُدَّ له فطالا

المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله

الأداة (ليت) مستعملة في أصل موضعها فالمعنى المراد (التمني)

ليتَ الملوك على الأقدار مُعْطِيةٌ — فلمْ يكنْ لِدنيءٍ عندها طَمع

أي: ليت الملوك يعطون الشعراء على قدر فضلهم ونبل أنفسهم فلا يطمع في عطائهم خسيس.

الأداة (ليت) استعملت موضع (لعل) لإبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله. فالمعنى المراد (الترجي)

هل   هل الأزمنة اللاتي مَضَيْن رواجع

المطلوب هنا مستحيل، وقد استعملت (هل) موضع (ليت) لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه.

لعل   لعل الليالي تجمعنا

المعنى (الترجي) لأن المطلوب ممكن مطموع في حصوله. و(لعل) استعملت في أصل موضعها

لعلي أطير كالحمام

المعنى هنا غير مطموع في حصوله. وقد استعملت (لعل) موضع (ليت) لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول فالمعنى (التمني).

لو   لو أنَّ النعيم يدوم

(للتمني) لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول، وقد استعمل (لو) موضع (ليت) مبالغة في إظهار بُعد المطلوب، وذلك لأن (لو) تدل في أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

عسى   عَسَى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتُ فيهِ   يكونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

(عسى) للترجي؛ فالمطلوب ممكن مطموع في حصوله.

(٥) النداء[١]

بند ٤١

النداء طلب إقبال أحد، يُدعى بذكر اسمه؛ أو صفة من صفاته، بعد حرف نائب مناب (أدعو).

[١] الجزء الأول من "الموسوعة" (الباب ٥١)

بند ٤٢

أدوات النداء هي:

الهمزة- أي- يا- آ- آي- أيا- هيا- وا

بند ٤٣

(الهمزة) و(أي)؛ يُنادى بهما في نداء القريب وباقي الأدوات يُنادى بها؛ في نداء البعيد.

بند ٤٤

قد يوضع البعيد في منزلة القريب؛ إشارة إلى قربه من القلب أو في الذهن فينادى بـ(الهمزة) و(أي).

وقد يوضع القريب في منزلة البعيد؛ إشارة إلى عُلُوّ مَرْتَبَتِه، أو انحطاط منزلته فينادى بغير (الهمزة) و(أي).

(١) يا وقد استعملت في نداء القريب على خلاف الأصل؛ إشارة إلى علوّ مرتبة المنادى.

نحو: **فَرِّجْ كُربتي يا مُفَرِّجَ الكروبِ**

وقد تستعمل في نداء القريب على خلاف الأصل؛ إشارة إلى أنّ المنادىَ وضيعُ الشأن في نظر المتكلم، فكأن بُعْدَ درجته في الانحطاط بُعْدٌ في المسافة.

نحو: **يا هذا تأدب**

(٢) *أيا* وقد استعملت في نداء القريب على خلاف الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادىَ وارتفاع شأنه.

نحو: أيا سيدي ومولاي

وقد تستعمل في نداء القريب على خلاف الأصل؛ إشارة إلى أنَّ المنادىَ غافل لاه؛ فكأنه غير قريب

نحو: أيا هذا، تنبه فالمكاره مُحدِقة بك

(٣) *الهمزة* وقد استعملت في نداء البعيد على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادىَ حاضر في الذهن لا يغيب عن البال، فكأنه حاضر.

نحو: أشعبَ فلسطين تيقَّنوا بأنكُمَ في قلبي سُكانُ

وقد تستعمل في نداء القريب جريًا على الأصل

نحو: أخالدُ، لا ترفع صوتك حتى لا يسمعَ حديثنا أحدٌ

(٤) *أيْ* وقد استعملت في نداء القريب جريًا على الأصل

نحو: أيْ بُنَيَّ، أعِدْ عَلَيَّ ما سمعتَ منى.

بند ٤٥

تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي

مثل: الزجر- التحسر- الإغراء

(١) *الزجر:* (بمعنى: الكف- المنع- النهي)

نحو:

أتريــد فــي الســبعين مــا قد كنْتَ في العشرين فَاعِـلْ

الغرض هنا (الزجر)؛ فالشاعر يزجر نفسه وينهاها أن تسلك في زمن الشيخوخة ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعي اللهــو؛ وأنواع المجون.

(٢) التحسر:

نحو:

دعوتُك يــا بُنــيَّ فلَــمْ تُجبنــي   فَرُدت دعــوتي يأسًــا عليًّــا

الغرض هنا (التحسر) على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته.

(٣) الإغراء:

نحو: يا شجاع أقْدِمْ

الغرض من النداء هنا إغراء المخاطب على الإقدام ومنازلة العدو. ولا يتردد.

الفصل الثاني

الْقَصْرُ

بند ٤٦

القصر تخصيص أمرٍ بآخر

نحو: لا ينتصرُ إلا الشجاعُ
واضح أن تخصيص الانتصار بالشجاع.

بمعنى: أن الانتصار خاص بالشجاع.
ويسمى هذا التخصيص بالقصر.

بند ٤٧

طرق القصر:

(١) النفي والاستثناء

نحو: لا ينجح إلا المجتهد
المقصور عليه: بعد أداة الاستثناء. (المجتهد)

(٢) إنَّما

نحو: إنما الحياةُ كفاح
المقصور عليه: مؤخرًا وجوبًا. (كفاح).

(٣) العطف بـ(لا) أو (بل) أو (لكنْ)

نحو: ملِلْنا صحبة الجهال لا صحبة العلماء

إن كان العطف بلا كان المقصور عليه مقابلاً لما بعدها.

ونحو: ما مللنا صحبة العلماء لكن صحبة الجهال

ما مللنا صحبة العلماء بل صحبة الجهال

إن كان العطف بـ(بل) أو (لكنْ) كان المقصور عليه ما بعدهما.

(٤) تقديمُ ما حقُّهُ التأخير

نحو: على الجنود المنتصرين نُثني

المقصور عليه هو المُقَدَّمُ.

بند ٤٨

لكل قصرٍ طرفان: مقصور – مقصورٌ عليه

بند ٤٩

ينقسم القصر باعتبار طرفيه قسمين:

(أ) قَصرُ صفة على موصوف

نحو: عن الأحمق سكَتُّ

(ب) قَصرُ موصوف على صفة

نحو: صداقة الجاهل تعب لا راحة.

ففي المثال (أ) نجد أن الصفة لا تتعدى الموصوف إلى موصوف آخر. (السكوت) مقصور، و(الأحمق) مقصور عليه. وهما (طرفا القصر). ولما كان (السكوت) صفة من الصفات و(الأحمق) هو الموصوف، كان (القصر) في هذا المثال قصر صفة على موصوف.

وفي المثال (ب) نجد أن (صداقة الجاهل) موصوفة، و(تعب) صفة لها. كان (القصر) في هذا المثال: قصر موصوف على صفة.

بند ٥٠

تقسيم (القصر) إلى قسمين:

ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع قسمين:

(١) **حقيقي:** وهو كل قصر يختص فيه المقصورُ بالمقصور عليه اختصاصًا منظورًا فيه إلى الحقيقة والواقع بألا يتعداه إلى غيره أصلاً.

نحو: إنَّما غَدَرَكَ مَنْ دَلَّكَ على الإساءة.

قصر صفة على موصوف؛ حقيقي، لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية لا يكون إلا ممن دَلَّكَ على الإساءة، والطريق (إنما).

(٢) **إضافي:** وهو كل قصر يختص فيه المقصور بالمقصور عليه بالإضافة (أي: بالنسبة) إلى شيء معين، لا إلى جميع ما عداه.

نحو: في التأني السلامة.

قصر موصوف على صفة؛ إضافي، لأن الغرض قصر السلامة على كونها في التأني بالإضافة إلى العجلَة، فلا ينافي أن تكون السلامة في شيء آخر كالحذر والحيطة. والطريق: تقديم الخبر.

★ **ملحوظة:** (أ) القصر الحقيقي يكثر في قصر الصفة على الموصوف، ولا يكاد يوجد في قصر الموصوف على الصفة.

(ب) القصر الإضافي يأتي كثيرًا في كل من قصر الصفة على الموصوف؛ وقصر الموصوف على الصفة.

الفصل الثالث

الفصل والوصل

بند ٥١

الوصل: عطف جملة على أخرى بالواو

الفصل: ترك هذا العطف

بند ٥٢

ثلاثة مواضع؛ يجب الفصل بين الجملتين

الأول- كمال الاتصال: وهو أن يكون بينهما اتحادٌ تامٌ

(أ) تكون الجملة الثانية توكيداً للأولى

قال "أبو الطيب المتنبي":

الرأيُ قَبْل شجاعةِ الشجعان   هو أوّلٌ وهيَ المحلُّ الثاني

فصل "المتنبي" بين شطري البيت لأنّ بينهما (كمال الاتصال) إذ الشطر الثاني توكيد للأول. ووصل بين الجملتين في الشطر الثاني لاتفاقهما خبرًا وتناسبهما في المعنى، ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضي الفصل.

(ب) تكون الجملة الثانية بيانًا للأولى

قال "النابغة الذبياني" يرثي أخاه:

حَسْبُ الْخَلِيلين نأيُ الأرضِ بيْنَهُمَا   هـذا عليهـا وهـذا تَحتَهـا بـالي

(حَسْب الخليلين: كفاهما- النأي: البعد- البالي: الممزق الأعضاء)

يقول "النابغة": كفاني وأخي حيلولة الأرض بيننا ، فأنا حي فوقها؛ وهو بالي الجسم تحتها، وهذا نهاية البعد.

فصل "النابغة" بين شطري البيت لأن بينهما (كمال الاتصال) إذ أن الشطر الثاني بيان للشطر الأول، ووصل بين جملتي الشطر الثاني لاتفاقهما خبرًا وتناسبهما في المعنى.

(ج) تكون الجملة الثانية بدلاً منها

نحو: عليٌّ يساعد البائسين، يُطْعمهم إذا جاءوا

(يطعمهم إذا جاءوا) جملة بدل من جملة (يساعد البائسين)، لأن إطعام الفقراء بعضٌ من مساعدة البائسين.

بين الجملتين (كمال الاتصال)

الثاني- كمال الانقطاع: وهو أن يكون بينهما تباينٌ تامٌ

(أ) تختلف الجملتان خبرًا وإنشاءً.

قال رجل في الهجاء:

لا تحسَبِ المجْدَ تَمْـرًا أنـتَ آكِلـه   لنْ تَبلغَ المجْدَ حتى تَلْعَـقَ الصَّـبِرا

(الصَّبِر: عصارة شجر مر)

يقول: لا تظن أن طريق المجد سهل يسلكه أمثالك، كلا، إنَّ في الطريق للمجد صعابًا؛ لا يتغلبُ عليها إلا ذوو الهمم العالية.

بين شطري البيت (كمال الانقطاع) لاختلافهما خبرًا وإنشاء.

(ب) ألا تكون بين الجملتين مناسبةٌ ما.

نحو: البحر مضطرب. العنب لذيذ الطعم

فصل بين الجملتين لأن بينهما (كمال الانقطاع)؛ إذ لا مناسبة في المعنى بين الجملة الأولى والجملة الثانية.

الثالث- شبه كمال الاتصال: وهو أن تكون الجملة الثانية جوابًا عن سؤال يُفْهَم من الجملة الأولى.

قال "المتنبي"

إنَّ نيُوبَ الزمانِ تَعْرِفُني   أنا الذي طال عَجْمُها عُودِي

(عَجْمُ العود: عضه ليعرف أصَلِبٌ هو أم رخْو)

يقول "المتنبي":

قد طالت صحبتي للزمان، وقد جربني وعرف صلابتي وصبري على نوائبه.

فصل بين شطري البيت؛ لأن الثاني منهما جواب عن سؤال نشأ من الأولى.

بينهما (شبه كمال الاتصال).

بند ٥٣

ثلاثة مواضع؛ يجب الوصل بين الجملتين

(أ) إذا أراد القائل إشراك الجملة الثانية للجملة الأولى في الحكم الإعرابي.

قالت شاعرة ترثي أخاها:

وقد كان يُرْوِي المشْرِفيَّ بكَفِّه   ويبلغُ أقصى حَجْرةِ الحيِّ نائِلُه

(المشرفي: السيف- الحَجْرة: الناحية- النائل: العطاء)

تقول: إنه كان عظيم البأس كثير الجود

وصلت الشاعرة بين الجملتين (يُرْوِي) و(يَبْلُغ) لأنها أرادت إشراكهما في الحكم الإعرابي.

كلتاهما في محل نصب.

(ب) إذا اتحدت الجملتان خبرًا أو إنشاءً؛ ومتناسبتين في المعنى.

قال "المتنبي":

أعزُّ مكانٍ في الدُّنا سرْجُ سابحٍ   وخيرُ جليس في الزمان كتاب

(الدُّنا: جمع دنيا- السابح: الفرس السريع الجري)

يقول: سرج الفرس أعز مكان؛ لأن صاحبه يجاهد عليه في طلب المعالي، والكتاب خير جليس لأنه مأمون الأذى.

وصل "المتنبي" بين شطري البيت لاتفاقهما خبرًا؛ وتناسبهما في المعنى.

(ج) يجب الوصل بين الجملتين إذا اختلفتا خبرًا وإنشاءً؛ وكان ترك العطف بينهما يوهم خلاف المقصود.

نحو: لا، وأيدك الله

(لا) و(أيدك الله) جملتان:

الأولى خبرية: لأنها قائمة مقام جملة خبرية؛ إذ التقدير (لا حاجة لي).

الثانية إنشائية (أيدك الله) خبرية لفظًا؛ إنشائية معنى.

ولو فصلت وقلت: لا أيدك الله

يتوهم السامع أنك تدعو عليه، في حين أنك تقصد (الدعاء له) لذلك وجب العدول عن (الفصل) إلى (الوصل).

الفصل الرابع

المساواة- الايجازُ- الإطنابُ

بند ٥٤

المساواة: أن تكون الألفاظ مساوية للمعاني، والمعاني بقدر الألفاظ.

قال طَرَفةُ بنُ العبد:

سَتُبْدِي لكَ الأيامُ ما كُنْتَ جاهِلاً ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(مَنْ لَمْ تُزَوِّد: أي مَنْ لم تعطه زادًا- الزاد: طعام المسافر)

يقول: إن عشت فستُعلمك الأيام ما لم تكن تعلم، ويأتيك بالأخبار من لم توجهه في طلبها.

الألفاظ في هذا البيت بقدر المعاني. لو حاولت زيادة لفظ، أو إسقاط كلمة لكان ذلك إخلالاً. ولذلك يُسمى هذا الأداء: مساواة

بند ٥٥

الإيجاز: ألفاظ على قِلَّتها تجمع معاني كثيرة وتَتَضَمَّنُ جميع الأشياء.

والإيجاز نوعان:

(أ) إيجاز قِصَر

هو اتساع الألفاظ القليلة للمعاني المتكاثرة والأغراض المتزاحمة؛ من غير حذف بعض كلمات أو جمل.

نحو: قال على كرَّمَ اللهُ وجهَه:

"آلةُ الرياسة سعةُ الصدرِ"

فيه إيجاز (قِصَر) لأنَّ معانيه كثيرة وألفاظه قليلة؛ من غير حذف.

(ب) إيجاز حَذْف

ويكون بحذْف كلمة، أو جملة، ويشترط أن يقوم دليل على المحذوف؛ وإلا كان الحذف رديئًا؛ والكلام غيرَ مقبول.

والكلمة المحذوفة: إما حرف؛ وإما فعل؛ وإما اسم.

والاسم المحذوف: قد يكون مضافًا، أو موصوفًا، أو صفة.

نحو: أكلت فاكهة وماءً

إيجاز بحذف (جملة)؛ والتقدير "وشَرِبْتُ ماءً".

بند ٥٦

الإطناب: زيادة الألفاظ على المعاني لغرض بلاغي.

طرق الإطناب:

(أ) ذكر الخاص بعد العام

للتنويه بشأن الخاص

نحو: زرت آثار مصر وأهرام الجيزة

(ب) ذكر العام بعد الخاص

لإفادة الشمول مع العناية بالخاص لذكره مرتين، مرة وحده ومرة مندرجًا تحت العام.

نحو: أقرأ تاريخ رمسيس والفراعنة

(ج) الإيضاح بعد الإبهام

لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على طريق الإجمال والإبهام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل.

نحو:

فوسْوَسَ إليهِ الشَّيطانُ قَال يا آدمُ هلْ أَدُلُّكَ على شجرةِ الخُلْدِ"

طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإبهام، فقوله تعالى "فَوَسْوَسَ إليه الشيطانُ" كلام مجمل فصل الكلام الذي جاء بعده، ومزِيَّة ذلك أن يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين إحداهما مبهمة والأخرى موضحة. فإنَّ لهذا وقعًا عظيمًا في النفوس.

(د) التكرار

لتقرير المعنى في نفس السامع وتثبيته. ويظهر هذا الغرض في الخطابة، وفي الفخر، وفي المدح، والإرشاد والإنذار، والتحسر.

نحو: سيعاقب السارق، سيعاقب السارق
التكرار هنا لتأكيد الإنذار وتقرير المعنى في نفس السامع.

ونحو: جِدْ واجتهد في عملك وثابر عليه تَنَلْ ما تُؤَمِّله.
التكرار للترغب في العمل والحث عليه

ونحو: مات فِلْذَة الكَبِد، مات ريحانة القلب
التكرار هنا للتحسر وإظهار الحزن.

قال الشاعر:

إلى معْدِنِ العِزِّ المُؤَثَّل والنَّدى   هُناك هناك الفَضْلُ والخُلُقُ الجزْل

(معدن العز: موطنه ومركزه- المُؤَثَّل: المؤصل والمعظم- الخلق الجزل: الطبع القوي الكريم)

كرر الشاعر في هذا البيت حيث قال: (هناك هناك الفضل) ليؤكد المعنى الذي قصد إليه وليُثَبِّته في ذهن السامع.

قال عمرُو بن كلثوم في معلقته:

بــأيِّ مشــيئةِ عمــرو بْــن هنْــد ... نَكــونُ لقَــيْلكمْ فيهــا قطينَــا

بــأيِّ مشَــيئةِ عمــرو بْــن هِنْــد ... تُطيــعُ بنَــا الوُشَــاةَ وتَزْدرينــا

القيل: الملك دون الملك الأعظم، وجمعه أقيال- القطين: الخدم

"عمرو بن هند" هو ملك الحيرة، وكان جبارًا عنيدًا لا يرى في الناس من يدانيه في الشرف والمنزلة، وقد أراد أن يستذل "عمرو بن كلثوم" باتخاذ أمه وصيفة لأمه، فثارت الحمية في قلب "عمرو بن كلثوم" فجرد سيفًا وضرب الملك فقتله.

التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التقريع والتوبيخ، ولتقرير المعنى في نفس السامع.

(التقريع؛ بمعنى: اللوم والعتاب).

(هـ) **الاعتراض**

وهو أن يُؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب؛ لغرض يقصدِ إليه البليغ.

قال الشاعر:

إنْ تم ذا الهجْرُ يــا ظَلُــومُ ولا ... تم فما لِي في العــيْشِ مِــنْ أَرَبِ

("ظلوم": اسم امرأة)

جملة "ولا تمَّ" معترضة بين الشرط وجوابه؛ وقد قصد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقدِّر وقوع هذا الهجر والتقاطع بينه وبين محبوبته.

ونحو: أسألُ اللهَ (سبحانه) أن يَهَبَ لكَ الصحة.

الاعتراض للتنزيه والتقديس.

(و) الاحتراس

زيادة تجيء لدفع ما يُوهمُهُ الكلام مما ليس مقصودًا.

قال الشاعر:

حليمٌ إذا ما الحلْمُ زَيَّــن أهلَــهُ مع الحِلْم في عيْن الرِّجال مهيــبُ

يقول: هو حليم في المواطن التي يحمد فيها الحلم، وهو مع حلمه مهيب في أعين الرجال.

في البيت (احتراس) في موضعين أولهما في قوله: "إذا ما الحِلْم زيَّــن أهله"، والثاني في قوله: "مع الحِلْم في عيْن الرِّجال مهيب"

فإن الأول يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحلُم في المواطن التي لا يحمد فيها الحلم، والثاني يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يَذْهَب بهيبته واحترامه.

(ز) التذييل

هو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها توكيدًا لها.

والتذييل قسمان:

(١) جارٍ مجرى المثل

إذا استقل بمعناه، لا يتوقف فهمه على فهم ما قبله، لأنه كلام مســتغن عما قبله.

نحو: قال في رثاء ابنه:

تَبَــدلَ دارًا غيــرَ داري وجيــرةً ســواي وأَحْــداثُ الزمــان تَنُــوب

موطن التذييل قوله:"وأحداث الزمان تَنُوب" وهذا تــذييل (جــار مجرى المثل)، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله.

(٢) غير جارٍ مجرى المثل

هو غير مستقل بمعناه، إذ لا يفهم الغرضُ منه إلا بمعونة ما قبله.

نحو: **قال الشاعر:**

أسِجْنًا وقَيْدًا واشْـتياقًا وغُرْبـةً ونَـــأْيَ حبيـــبٍ؟ إنَّ ذا لَعَظِـــيمُ

في البيت تكرار، فإنَّ معاني الكلمات متقاربة، وكلها تدل علـى أنواع من العذاب والشقاء؛ وغرض الشاعر من هـذا التكـرار إظهار آلامه.

وفي قوله (إنَّ ذا لَعَظِيمُ) تذييل (غير جار مجرى المثل).

الباب الثالث

علم البديع

بند ٥٧

تعريف

علم البديع، علم تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمـال اللفظـي أو المعنوي. ويشتمل على محسنات لفظية، وعلى محسنات معنوية.

الفصل الأول

المحسنات اللفظية

بند ٥٨

المحسنات اللفظية ثلاثة أنواع:

الجناس – الاقتباس – السجع

بند ٥٩

أولاً: الجناس

هو أن تجد كلمتين تشابه إحداهما الأخرى في اللفظ والنطق مع اختلاف فـي المعنى.

والجناس نوعان:

(١) **جناس تام:**

اختلاف كل كلمتين في المعنى؛ مع اتفاقهما في الأركان الآتية:
نوع الحروف- وشكلُهَا- وعَدَدُها- وترتِيبها.

قال الشاعر:

فَهِمْتُ كتابَك يا سيِّدِي فَهِمْتُ ولا عجبٌ أنْ أهِيما

(أهيم: شُغفتُ حُبًّا به)

الجناس هَنا في كلمة (فَهِمْتُ) المكررة في البيت مرتين. فالأولى من (الفَهْم)، والثانية من (الهُيام).

(٢) **جناس غير تام:**

اختلاف كل كلمتين في المعنى؛ مع اختلافهما في ركن من الأركان المتقدمة.

نحو: رُبَّ مَسَرَّة تُعقِبُ مَضَرَّة.

بند ٦٠

ثانيًا: الاقتباس

الاقتباس هو تضمين الكلام شيئًا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.

والغرض من التضمين أن يستعير الكاتب من قوتها قوة. ويجوز له أن يُغَيِّر قليلاً فيما يقتبس.

نحو: اغتنم فودك الفاحم قبل أن يبيضَّ؛ فإنما الدنيا "جدارٌ يريد أنْ ينقض"

(الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن- الفاحم: الأسود- ينقض: يسقط)

جعل الكاتب الاقتباس سببًا لما قدَّمه في كلامه من الحثِّ على استباق الخيرات أيام الشباب، ثم أبدع في السجع؛ وَجَمَعَ في كلامه بين ضدين هما (الفاحم ويَبْيَضّ).

بند ٦١

ثالثًا: السَّجْع

مُركب من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير. وتسمى الكلمة الأخيرة من كل فقرة (فاصلة)

نحو: الحِقْدُ صدأُ القلوب، والخصومة سببُ الحروب.

عبارة مؤلفة من فِقْرَتَين متحدتين في الحرف الأخير وهو (الباء) في كل من الكلمتين (القلوب والحروب) فهي من باب السجع' ووجه حسن السجع هنا تساوي الفقرتين؛ وقوة الأسلوب وخلوه من التكلف.

الفصل الثاني

المحسنات المعنوية

بند ٦٢

المحسنات المعنوية سبعة أنواع:

التورية- الطباق- المقابلة- حسن التعليل- تأكيد المدح بما يشبه الذم- تأكيد الذم بما يشبه المدح- أسلوب الحكيم.

أولاً: التورية

أن يَذْكُرَ المتكلمُ لفظًا مفردًا له معنيانِ، قريب ظاهِرٌ غيرُ مُرادٍ، وبعيد خَفيٌّ هو المراد.

وهو فَنٌ بَرَعَ فيه الشعراء، وأتوْا فيه بالعجيب الرائع الذي يدل على صفاء الطبع والقدرة على اللعب بأساليب الكلام.

قال "سراجُ الدين الورّاق":

كَمْ قَطَعَ الجنودُ من لِسانٍ ... قلّدَ منْ نظْمِه النحُورا
فها أنا شاعرٌ سِراجٌ ... فاقْطَعْ لِساني أَزِدْكَ نورا

التورية هنا في موضعين:

أولهما: في كلمة (سِراج) فإنّ لها معنيين، أحدهما المصباح؛ وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن، بدليل ذكر النور في آخر البيت. اسم الشاعر، وهذا المعنى بعيد، وقد أراده الشاعر؛ ولكنه (تَوَرَّى) عنه وسَتَرَه بالمعنى القريب.

الموضع الثاني: في (كلمة لسان) في الشطر الأخير من البيت الثاني، فإن لها معنيين أحدهما "فتيل المصباح"، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة (السراج) قبله، وذكر كلمة (النور) بعده، وثانيهما عضو النطق في الإنسان، وهذا المعنى بعيد، وقد أراده الشاعر ولكنه احتال في إخفائه.

ثانيًا: الطباق

الجمع بين الشيء وضده في الكلام. وهو نوعان:

(أ) **طباق الإيجاب:**

وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابًا وسلْبًا

نحو: السحاب يبكي والحقل يضحك

(ب) **طباق السلب:**

وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابًا وسلْبًا

نحو: يموت الرجل الكريم ولا تموت ذكراه.

ثالثًا: المقابلة

أن يؤتَى بمعنَيَين أو أكثرَ، ثم يُؤتَى بما يُقابل ذلك على الترتيب، بشرط أن تُؤدى عفوًا من غير تكليف؛ وإلا ضاع من الكلام رونقه وسهولته.

نحو: قال جرير:

وباسِطُ خَيْرٍ فيكمُ بيمينِه وقَابضُ شرٍّ عنكمُ بشِماله

المقابلة بين (باسِطُ- خيْر- يمينه) و(قابضُ- شرّ- شِماله)

رابعًا: حسن التعليل

هو أن تُنكر سبب الشيء المعروف وتلتجأ إلى علة تبتكرها؛ تناسب الغرض الذي ترمي إليه.

قال الشاعر:

أرى بدرَ السماءِ يلوحُ حينًا ويبدُو ثم يلتحفُ السَّحابا
وذاك لأنَّه لمَّا تبدَّى وأبصَر وجْهَكَ اسْتَحْيا وغابا

يقول الشاعر لممدوحه وقد شاهد البدر يظهر حينًا، ويختفي تحت السحاب حينًا: ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه، وإنما السبب أنَّه تَبدَّى في السماء كعادته فرآك فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهًا، فتوارى عن الأنظار خجلاً واستحياء.

خامسًا: المدح بما يشبه الذم

(١) أن يُستثنى من صفة ذَمٍّ مَنْفِيَّة صفَةُ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ صفَةُ مَدْح. وهذا توكيد للمدح في أسلوب ألف الناس سماعهُ في الذم.
(٢) أن يُثْبَتَ لشيءٍ صفةُ مدحٍ، ويُؤْتَى بعدها بأداةِ استثناء تليها صفة مدح أخرى.

نحو:

ولا عيبَ فيه غَيْر أنِّي قَصدتُهُ فَأَنْسَتْنِيَ الأيامُ أهلاً وموْطِنَا

صدَّر الشاعر كلامه بنفي العيب عامةً عن الممدوح، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي (غير)؛ فأوهم أنه سيأتي بعدها بصفة ذم؛ ولكنه لم يفعل، بل أتى بصفة مدح هي أنه عظيم الجود كثير الدعاية لقُصَّاده.
فَصَدْرُ البيت يفيد المدح. والشطر الثاني منه يؤكد هذا المدح؛ ولكن بأسلوب يوهم الذم.
فالكلام إذًا توكيد للمدح بما يشبه الذم.

سادسًا: الذم بما يشبه المدح

(١) أن يُستثنى من صفة مدح منفية صفةُ ذمٍّ.

(٢) أن يُثْبَتَ لشيءٍ صفةُ ذمٍ، ثم يُؤْتَى بعدها بأداة استثناء تليها صفةُ ذَمٍّ أخرى.

نحو: الجاهل عدوٌ نَفْسِه لكنَّهُ صديقُ السفهاء.

سابعًا: أسلوب الحكيم

تَلَقِّي المخاطب بغير ما يترقبُهُ، إمَّا بترك سؤاله والإجابة عن سؤالٍ لم يَسْأَلْهُ، وإمَّا بحَمْلِ كلامه على غير ما كان يَقْصِدُ؛ إشارة إلى أنه كان ينبغيَ له أنْ يسألَ هذا السؤال أوَ يقصدِ هذا المعنى.

نحو: سُئِلَ غريبٌ عن دينه واعتقاده، فقال: أُحِبُّ للناسِ ما أُحِبُّ لنفسي.

لم يرغب الغريب الخوض في هذا الموضوع؛ فصرفَ سائله عن ذلك بما يجب أن يكون عليه المتدين من كريم الصفات؛ وهو الحب؛ إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر.

الجزء الرابع

الإلقاء

الباب الأول

الصوت

بند ١

يقول "ابن جني" اللغة أصوات؛ يُعَبِّرُ بها كل قوم عن أغراضهم. والصوت يحدث بتموج الهواء الخارج من الجوف؛ في عملية الزفير؛ عندما يصطدم بالأوتار الصوتية التي في الحنجرة، يتذبذب، فتحدث الموجات الصوتية التي تؤدي دورها في تكوين الأصوات اللغوية.

بند ٢

ومن بين حالات الأوتار الصوتية:

(١) حالة الهمس:

وهي حالة توصف بالهمس. إلا أنَّ وضعها الفسيولوجي يأتي بأن الأوتار ترتخي، فالصوت يصير نفسًا.

(٢) حالة الجهر:

ووضعها الفسيولوجي، أن الجهر هو ذبذبة الأوتار الصوتية نتيجة نوع من انطباق قوي؛ وانطباق أقل منه قوة.

بند ٣

أعضاء جهاز النطق:

(أ) تخرج من كل من الرئتين اللتين تقومان بوظيفة توفير التيار الهوائي؛ تخرج أنبوبة؛ تتلاقيان وتكونان أنبوبة واحدة (القصبة الهوائية)؛ تتصل بالحنجرة نفسها.

(ب) الحنجرة اسطوانة تمتد إلى أعلى حيث فتحتها مثلثة الشكل، وتقع فتحتها خلف البروز الظاهر في الرقبة من أمام. يُسميها الإنجليز (تفاحة آدم). وهي التي تقدم الطاقة الصوتية المستعملة في الكلام، فهي بمثابة المنظم لعمود الهواء المندفع من الرئتين.

(ج) تشتمل الحنجرة على عدة خيوط إلى جانبها تشبه أوتار الآلات الموسيقية ويسمونها (الأوتار الصوتية) أو (الاحبال الصوتية)؛ وهذه هي التي تحدث الصوت عند مرور الهواء بها. والحنجرة هي التي تقدم الطاقة الصوتية المستعملة في الكلام، فهي بمثابة المنظم لعمود الهواء المندفع من الرئتين.

وبمجرد أن يغادر الهواء الأوتار الصوتية والحنجرة؛ يتجه إلى الفم أو الأنف اللذين يقومان بوظيفة حجرتي رنين.

وعندما يتوجه تيار الهواء إلى تجويف الفم الذي يتكون من الشفتين والأسنان واللثة وسقف الحنك واللهاة واللسان والخدين. وهو أكثر التجاويف قدرة على إنتاج نوعيات مختلفة من الأصوات بسبب قابليته للتغير بواسطة حركة اللسان والفك السفلي والشفاه- تنتج الأصوات الفموية، وإذا توجه إلى الأنف نتجت الأصوات الأنفية من تجاويف الأنف؛ التي تستخدم حجرة رنين ثابتة لأن شكله وحجمه ثابتين.

وسقف الحنك؛ والجزء الخلفي منه له دور في نطق الأصوات الكلامية، ويسمى (الخيشوم) الذي يؤدي (الغُنّة) في حرف النون والميم والتنوين. كما يُظهر (الغنة) في النون الساكنة والتنوين قبل أحرف (الياء والنون والميم والواو) وحروف الإخفاء. ويؤدي (الغنة) في الميم الساكنة قبل الميم والباء المتحركتين، كذا (الغنة) في الميم والنون المشددتين. ويتم تفصيل وتوضيح هذا في المكان المناسب.

بند ٤

ويتكيف الصوت بفعل النطق بالحروف التي تحددها أدوات النطق الواضحة في مخارج الحروف الآتية:

(١) اللهاة: وهي الجزء اللحمي الذي يلي الحنجرة من أعلى فتحتها المثلثة وينتهي من أعلى بأول اللسان، وحروفها معروفة. فمثلاً من صفات القاف والكاف أنهما لهويان.

(٢) اللسان: وهو يمتد في امتداد الفم كله، ويعمل على إبراز حروفه، وهو عضو عضلي حر الحركة لأنه لا يرتبط من القاعدة.

(٣) الأسنان: وتشارك اللسان في إظهار بعض الحروف مثل الضاد واللام والفاء.

(٤) الشفتان: لحركات الشفتين دورهما في النطق؛ شأنهما شأن الأسنان، وللشفتين في حدوث الأصوات وتمييزها شأن كبير حيث تحددان وتشاركان في تكوين عدة مخارج.

(٥) الفك الأعلى: وهو ثابت لا يتحرك، وبحركة اللسان معه ارتفاعًا وانخفاضًا. تظهر بعض الحروف.

(٦) الفك السفلي: وهو متحرك من أعلى إلى أسفل حيث يبلغ حدا واسعًا. وقد يتحرك من جانب إلى آخر؛ أو إلى الأمام. ومن داخل الفم نجد فيه تجويفًا تحت اللسان يسمونه (المضعف الصوتي).

بند ٥

عيوب الصوت

الصوت الواضح هو الصوت المسموع ذو رنين محبب للمستمع. وأهم عيوب الصوت الإنساني هي:

(١) الصوت الحلقي ذو الغرغرة *Throaty Tuttiral Tone*

صوت تغلب عليه نبرة الغين، صادر من الحلق أو الحنجرة أو الرقبة والزور

(٢) الصوت المكتوم *Wooly Tone*

صوت كأنه مغطى بغطاء من الصوف .. سببه ابتعاد الأوتار الصوتية عن بعضها.

(٣) الصوت المعدني أو النحاسي *Metal Tone*

يُسمى (الأقرع)، وهو عكس (المكتوم) سببه شدة اقتراب الأوتار الصوتية من بعضها. صاحبه يخرج الصوت معدنيًا حادًا جافًا. لا يمكن أن يكون مطربًا. وهو صوت سيئ.

(٤) الصوت الأنفي أو الأخنف *Nosal Tone*

سببه أنَّ اللسان يسد خروج الهواء من الفم، فيصبح عائقًا أمام خروج الصوت كله من الفم، فيضطر الهواء إلى الخروج من الأنف.

(٥) الصوت المرتعش أو المهتز *Tremole Tone*

سببه إجهاد الصوت بحمله على طبقات لا تلائمه، مرتفعة كانت أم منخفضة. وعن سوء استعمال المناطق الصوتية والتنقل بينها. كما ينتج أيضًا عن الخوف والشيخوخة.

(٦) الصوت المندفع <u>Frontal Tone</u>

صوت ينساب مندفعًا من مقدمة الحنجرة من أعلاها، فيخسر لونه الذي تعطيه الأوتار الصوتية في داخل الحنجرة. فيكون ثقيلاً على السمع. وسببه تصلب أعصاب الرقبة والحنجرة، وعلاجه إراحة أعصابها، ومحاولة الحديث الهادئ المرتب البطيء.

(٧) الصوت الأجش <u>Husky Tone</u>

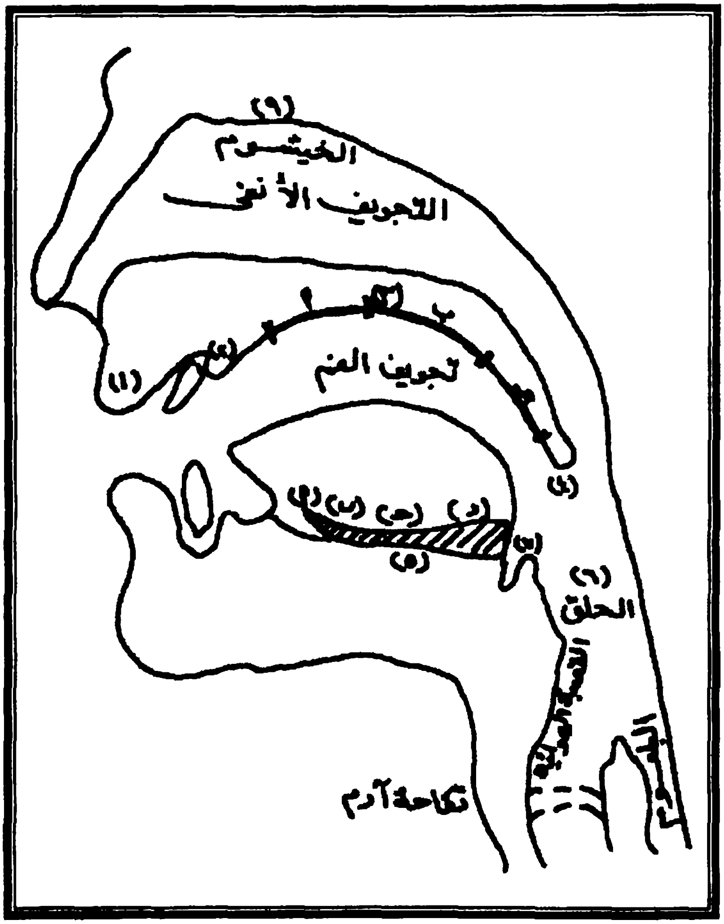
سببه إجهاد الصوت أو إصابة بالبرد في الحنجرة.

(٨) الصوت الخافت <u>Deadened Tone</u>

صوت فيه معنى (الموت) منطفئ الرنين، يُستعمل عند الهمس.

بند ٦

الممر الصوتي



(١) الشفتان
(٢) الأسنان
(٣) الحنك
(أ) مقدم الحنك
(ب) وسط الحنك
(ج) أقصى الحنك
(٤) اللهاة
(٥) اللسان
(أ) حافة اللسان
(ب) نهاية اللسان
(ج) وسط اللسان
(د) أقصى اللسان
(٦) الحلق
(٧) لسان المزمار
(٨) الأوتار الصوتية
(٩) الخيشوم

الباب الثاني

مخارج الحروف وخصائصها

الحروف التي بُني منها الكلام ثمانية وعشرون حرفًا، لكل حرف منها صرف وجرس. أما الجرس فهو فهم الصوت في سكون الحرف. وأما الصرف فهو حركة الحرف.

ولقد كان هَمُّ اعتناء المتخصصين في هذا المجال؛ ترتيب هذه الحروف على المخارج والصفات.

بند ٧

المخرج هو الموضع من الفم ونواحيه الذي يَخرج أو يُخرج منه الحرف.

وتخرج الحروف من خمسة مخارج رئيسية تتفرع من بعضها فروع. وعددها على قولِ "الخليل بن أحمد" سبعة عشر مخرجًا. وقد وصف الجهاز الصوتي؛ وهو الحلق والفم إلى الشفتين، وتقسيمه إياه إلى مناطق يختص كل منها بحرف أو مجموعة حروف.

ونتناول الحروف وفق المخارج التي جاءت عليها عند "الخليل بن أحمد" و"سيبويه" و"قطرب" و"الجرمي" و"ابن كيسان" و"ابن زياد" وغيرهم من علماء العربية القدماء.

بند ٨

المخارج الرئيسية الخمسة هي: الجوف- الحلق- اللسان- الشفتان- الخيشوم.

(١) **الجوف:** هو التجويف الصدري المحتوي على الرئتين.

(٢) **الحلق:** وهو الجزء الذي يبتدئ من أول الرقبة من ناحية الصدر إلى نهايتها من فوق عند (اللهاة)؛ التي هي أول اللسان.

وله فروع ثلاثة: أقصاه ووسطه وأعلاه.

أقصاه: يقع أمام هذا البروز الذي في رقبة الإنسان، ويسمى عند الأوربيين (تفاحة آدم) ونستطيع تحديد وسطه وأعلاه.

(٣) اللسان: هو عضو مرن قابل للحركة، يتخذ أوضاعًا، داخل تجويف الفم، بين الفكين الأعلى والأسفل، بين الأسنان العليا والسفلى من أمام؛ واللهاة من خلف. وفيه أربعة مخارج فرعية، أقصاه، ووسطه، ونهايته، وحافته.

(٤) الشفتان: ولهما أهمية في تشكيل بعض الأصوات.

(٥) الخيشوم: وهو داخل أعلى الأنف

خصائص المخارج الرئيسية:

بند ٩

أولاً: حروف الجوف:

(الجوف) عند "الخليل بن أحمد الفراهيدي" يقصد به ما يعنيه المحدثون بحجرتي الرنين في الجهاز النطقي، تجويف الحلق وتجويف الفم. وتأخذ حركة اللسان إزاء هذين التجويفين صورًا متعددة يتنوع معها أثر الرنين لهذين التجويفين.

وَحَسب بُعد حركة اللسان عن سقف الحنك اصطلح المحدثون على تقسيم ذلك أربعة أقسام.

أما بحسب الجزء المتحرك من اللسان فقد قسم إلى قسمين أمامي وخلفي. وعلى ذلك نتجت ثماني حركات؛ أربعة أمامية وأربعة خلفية.

أما "الخليل" ومن تبعه فقد جعل هذا المكان نفسه تجويف الحلق وتجويف الفم لحروف المد الثلاثة. (الألف- الواو- الياء)؛ وتسمى حروف المد واللين.

الألف والواو الساكنة؛ المضموم ما قبلها

الياء الساكنة؛ المكسور ما قبلها

وهذه الحروف تأتي على صورتين:

الألف: مفخمة ورقيقة

(١) **مفخمة** إن جاءت الألف الممدودة بعد حرف (مفخم)[1]

نحو: قال- صار- ضال

(٢) **رقيقة** إن جاءت الألف الممدودة بعد الحروف (المرققة)[2]

نحو: نال- باهر- تامر

الواو: فهي رقيقة في حالتها الممدودة

نحو: مسحوق- شروق- محمود

الياء: تأتي على صورتين؛ مفخمة ورقيقة

(١) **مفخمة** حين تكون ساكنة.

نحو: لَيْل نعود إلى الحرف السابق عليها وهو (اللام) الأولى، فنغير (الفتحة) إلى الحركة الملائمة للياء؛ وهي (الكسرة)؛ ثم نمد (الياء) مفخمة.

فنقول: (لِيل) كما ننطقها في لغتنا العادية.

(٢) **رقيقة:** في حالتها الممدودة

نحو: نيل- سنين- ميل- جيل

فالواو الساكنة مثل الياء الساكنة يصح أن ننقل حركتها، التي هي الضمة إلى الحرف السابق عليها، ثم نمدها مفخمة.

نحو: لَوْن تصير لُون

فردَوْس تصير فردُوس

---

(١) الحروف المفخمة: الخاء- الغين- الصاد- الضاد- القاف- الطاء- الظاء

(٢) الحروف المرققة: الهمزة- الباء- التاء- الثاء- الجيم- الحاء- الدال- الذال- الزاي- السين- الشين- العين- الفاء- الكاف- اللام- الميم- النون- الهاء- الواو- الياء.

ونحو:

هكذا يَتْبَعُ الحفيد كبيــرًا   يتَمَشَّى في إِثْرِ جَدٍّ كبيرِ
وأبٌ كان مَعْقِلاً يَلْجَأُ الحرُّ   إِلَيْهِ، وَمُطْعِمًا كلَّ(طيــرِ)

والأصل (طَيْر) بالياء الساكنة، ولكنك لا تستطيع أن تنطقها ساكنة لحكم القافية الشعرية المكونة مــن حركة (مد) ثم (راء).

بند ١٠

ثانيًا: حروف الحلق[1]

وهي ثلاثة: أقصى الحلق- وسط الحلق- أدنى الحلق

(١)	أقصى الحلق	الهمزة- الهاء
(٢)	وسط الحلق	العين- الحاء
(٣)	أدنى الحلق	الغين- الخاء

بند ١١

ثالثًا: حروف اللسان[2]

وهي اربعة: أقصى اللسان- وسط اللسان- نهاية اللسان- حافة اللسان

---

(١) الحلق ثلاث مناطق

أ- الحلق الأنفي: المنطقة العلوية خلف تجويف الأنف

ب- الحلق الفموي: المنطقة الوسطى خلف تجويف الفم

ج- الحلق الحنجري: المنطقة السفلى خلف الحنجرة

(٢) حروف اللسان: هو تجويف الفم كله ما بين الفكين؛ الأعلى والأسفل- وبين الأسنان العليا والسفلى من أمام- واللهاة من خلف

(١) أقصى اللسان: مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك (القاف– الكاف)

(٢) وسط اللسان:

(أ) بينه وبين وسط الحنك (الجيم غير المعطشة)

(ب) ملتصقًا بسقف الفم (الجيم المعطشة)

(ج) ينبسط حتى تبلغ حافتاه اليمنى واليسرى الأضراس على الجانبين دون أن يلتصق بسقف الفم (الشين)

(د) يلتصق جزء من وسط اللسان بسقف الفم بينما يتقوس الجزء الخلفي إلى تحت (الياء الساكنة)

(هـ) من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر. ومن الأيمن عند الأقل (الضاد)

(و) من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى (اللام)

(٣) نهاية اللسان:

(أ) من طرف اللسان؛ تلتصق بأصول الأسنان العليا (النون)

(ب) من مخرج (النون) من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا مع استمرار طرف اللسان في حركة تشبه الجرس (الراء)

(ج) نهاية اللسان مع أصول الأسنان العليا مصعدًا إلى جهة الحنك (الطاء– الدال)

(د) نفس حركة (الطاء) مع راحة اللسان في الفم ليتم الترقيق الذي يميز (التاء) من (الطاء) (التاء)

(هـ) نفس الحركة السابقة مع تقوس اللسان من وسطه ليعطي صوتًا فخمًا (الصاد)

(و) نفس الحركة السابقة مع راحة اللسان ليعطي الترقيق (السين– الزاي)

(٤) حافة اللسان:

(أ) طرف اللسان ملتصق بآخر الأسنان العليا (الظاء)

(ب) نفس الحركة السابقة مع دفع الصوت قليلاً نحو الخيشوم (الذال)

(ج) نفس الحركة السابقة مع راحة اللسان في الفم؛ وإطلاق الهواء من بين الأسنان (الثاء)

بند ١٢

رابعًا: الشفتان

(أ) أسفل الأسنان العليا مع باطن الشفة السفلى (الفاء)

(ب) انطباق نهاية الشفتين ثم انفراجهما (الباء)

(ج) نفس الحركة السابقة مع انطباق الشفتين وإرسال الصوت ليخرج من الخيشوم (الميم)

(د) امتداد الشفتين إلى أمام وانطلاق الهواء من بينهما (الواو الساكنة)

بند ١٣

خامسًا: الخيشوم

وهو للغَنَّة، وهي تكون في (النون) و(الميم) الساكنتين، والتنوين. وذلك في داخل الأنف من أعلاه.

أولاً: الحروف

من حيث كمية الهواء

بند ١٤

تنقسم الحروف قسمين من حيث كمية الهواء:

حروف قوية وحروف ضعيفة

(١) **الحرف القوي** الذي يعتمد على مخرجه وحده، دون أن يحتاج إلى كمية كبيرة من الهواء تساعده. قليل من هواء الزفير يكفي بأن يكون نطقها واضحًا.

(٢) **الحرف الضعيف** لا يعتمد على مخرجه وحده، بل في حاجة إلى كمية كبيرة من الهواء تدفعه كي يكون نطقه واضحًا.

ومعرفة الحروف القوية من الضعيفة تساعد المتكلم عند الإلقاء. فيقوم بتقطيع الجملة؛ وإلا سيواجه عيبًا واضحًا. فيرى جرس الكلمة يتخلخل أو يختفي. فعليه أن يتجه إلى تقطيع جملة تبعًا لقوة نفسه أو بعبارة أوضح؛ تبعًا لطول نفسه. ومراعاة أن غالبية الحروف ضعيفة. وتحتاج إلى دفع هوائي زائد سواء كانت في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها.

وأكثر المتكلمين يقعون في هذا العيب. فيجد المستمعُ الحرف الأخير من كلماتهم اختفى. فعلى المتكلم أن يتجنب الوقوف على الحروف الضعيفة، وأن يقف على الحروف القوية. كما يجب ألا يرقق ما يجب تفخيمه، وإلا بدا كلامه نسائيًا داعيًا للسخرية. وإذا فخّم الرقيق بدا للسامع غليظا مستكرها.

والحروف القوية هي: الهمزة- الباء- التاء- الدال- الجيم- الطاء- القاف- الضاد.

والحروف الضعيفة: هي الباقية.

كما يجب على المرأة ألا ترقق ما يجب تفخيمه، وإلا مال كلامها نحو دلعٍ غير محترم. وألا تُفخم ما هو يستدعي الرقة وإلا شابهت الرجال في نطقها مما يدعو إلى السخرية.

لذا يجب الانتباه إلى الترقيق والتفخيم تجنبًا من حدوث كارثة يقع فيها المتكلم

ثانيًا: الحروف

المشتركة بين المرققة والمفخمة

بند ١٥

جميع الحروف العربية تحتاج إلى معرفة خصائصها كما بينا سابقًا. من ناحية الترقيق والتفخيم. ونعرض هنا بعض الحروف التي تأتي مفخمة حينًا ورقيقة حينًا، وهذه الحروف هي: الألف الممدودة- اللام- الراء

بند ١٦

أولاً: الألف الممدودة

(أ) مفخمة إذا جاءت بعد الحروف المفخمة كما سبق في (بند ٩).

(ب) مرققة إذا جاءت بعد الحروف المرققة. (بند ٩).

بند ١٧

ثانيًا: اللام (وهي في اسم "الله")

(أ) مفخمة إذا جاءت بعد كلمة آخرها (فتح) أو (ضم)

نحو: قالَ الله

يحبُّ الله

(ب) مرققة إذا جاءت بعد كلمة آخرها (كسر)

نحو: من عندِ الله

في رعايةِ الله

بند ١٨

ثالثًا: الراء

(أ) مفخمة

١) إذا جاءت مفتوحة **نحو:** صار

أو مضمومة **نحو:** نظروا

٢) إذا جاءت ساكنة بعد حرف مفتوح **نحو:** حَرْب

أو ساكنة بعد حرف مضموم **نحو:** بُرج

(ب) مرققة

١) إذا جاءت بعد همزة الوصل **نحو:** ارتضى

٢) إذا جاءت ساكنة بعد حرف مكسور **نحو:** فِرْعون

على ألا يكون بعدها حرف مفخم مثل (الطاء) أو (الصاد) فتصبح مفخمة

نحو: مِرْصاد

٣) إذا جاءت مكسورة **نحو:** ضُرِبَ

ثالثًا: حروف

المد وحركة الإعراب

بند ١٩

المدة الزمنية التي تفرق بين:

(الألف) والفتحة- (الياء) والكسرة- (الواو) والضمة- يجب أن يأخذ المتكلم في الاعتبار ألا يخطف حرف المد بصورة مشابهة لحركة الإعراب. وليس لهذا قاعدة، ما هو إلا عمل من أعمال الشاعرية الفنية للمتكلم.

ونضع هذا المثال كي يتضح المقصود.

(كتبا الدرس)؛ هنا التقى ساكنان: ألف التثنية وهمزة الوصل. فيجب حذف أحدهما.

فإذا حذفت (ألف) التثنية، اختل المعنى المقصود. وأصبحت الكتابة لواحد بدلاً من اثنين.

يجب على المتكلم أن يمد (ألف) التثنية مدًا خفيفًا (فنيًا) يوضح التثنية. ويستقيم مع (همزة) الوصل المحذوفة.

مواضع النطق

بند ٢٠

مواضع النطق عشرة مخارج؛ بالنسبة للغات العالم، ونكتفي بالآتي:

(١) حروف شفتاني	الشفة السفلى والشفة العليا	(الباء- الميم)
(٢) حروف شفوي أسناني	الشفة السفلى والأسنان العليا	(الفاء)
(٣) حروف أسناني	طرف اللسان والأسنان العليا	(الثاء- الذال- الظاء)
(٤) حروف أسناني لثوي	طرف اللسان واللثة	(التاء- الدال- الضاد- الطاء- اللام- النون- الراء- الزاي- السين- الصاد)
(٥) حروف وسط الحنك	مقدم اللسان والحنك الصلب	(الجيم- الشين- الياء)
(٦) حروف حنكي قَصي	مؤخر اللسان وأقصى الحنك	(الكاف- القاف- الواو)
(٧) حروف حلقي	جدار الحلق، عند اللهاة	(العين- الغين- الحاء- الخاء- الهاء- الهمزة)

حروف الصفير

بند ٣١

حروف الصفير ثلاثة: السين- الصاد- الزاي

فاللسان يوضع قريبًا من مقدم اللثة ويسمح للهواء بالمرور خلال الفتحة المتكونة بينه وبين الأسنان العليا. والصوت المصاحب لها يشبه الصفير. وقد سماها علماء العربية حروف الصفير بسبب ذلك الصوت الخاص بها.

حروف القلقلة

بند ٣٢

وهي خمسة حروف:

القاف- الطاء- الباء- الجيم- الدال

وسميت هذه الحروف بـ(القلقلة)؛ لأنها إذا سُكِّنت ضَعُفَت، فاشتبهت بغيرها. فيحتاج الحرف إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره، وإلى زيادة إتمام النطق بهن.

بند ٣٣

ومعنى "القلقلة" أن اللسان حين ينطبق في هذه الحروف الخمسة مع سقف الفم؛ أو عندما تنطبق الشفتان في (الباء) لابد من ترجيعة توضح الحرف. وبدون هذه الترجيعة

يختفي الحرف تمامًا لأنه (ساكن) مقطوع. لأن النَفَس منقطع عندها وليس لها استمرار صوتي. ولذلك يجب قلقلة كل حرف صوته مقطوع.

الرنين

بند ٢٤

ويسمى التكرار

وهو حرف (الراء) ووصفت بأنها مكررة لأن طرف اللسان يلتقي بحافة الحنك، فيتكرر النطق بها. وهي صفة لازمة لحرف واحد وهو (الراء) وسمي مكررًا لأنه يتكرر على اللسان عند النطق، كأن طرف اللسان يرتعد به.

الباب الثالث

الأوتار الصوتية

بند ٢٥

يرجع حجم الصوت؛ من حيث ضخامته أو رقته إلى عمل الأوتار الصوتية. فإن كانت رقيقة أحدثت صوتًا رقيقًا، وإن كانت غليظة أحدثت صوتًا غليظًا.

ينتج الصوت الإنساني عن طريق الهواء المار من الحنجرة والبلعوم إلى اللهاة، وعندما يمر عمود الهواء الصادر من الرئتين في هذا المجرى يتذبذب بشكل مركب، فتحدث الموجات الصوتية التي تؤدي دورها في تكوين الأصوات اللغوية التي تؤثر في تصنيفها عوامل منها:

(أ) قوة الرنين أو ضعفه
(ب) اختلاف شكل غرفة الرنين
(ج) عدد الذبذبات التي تكون الصوت
(د) مكان إنتاج الصوت

معنى ذلك أن عملية إصدار الصوت اللغوي تحتاج عنصرين لازمين وهما: عمودا الهواء الخارج من الرئتين.

التحوير داخل جهاز النطق وأعضائه مما يترتب عليه الهيئة والحجم حسب إرادة الناطق. يضاف إلى ذلك دور الأوتار الصوتية في حالة الاهتزاز أو في عدمها.

وقسّم المتخصصون الأصوات حسب معادنها إلى خمسة أقسام رئيسية، هي:

الباس- الباريتون- التينور- الألتو- السوبرانو.

(١) الباس

وهو أغلظ الأوتار الصوتية، ويُسمى (القرار)، ويعنون (العمق) له قدرة كاملة في الدرجات السفلى من السلم الموسيقي، ومنطقته هي منطقة الصدر؛ أي الجوف؛ ويجب الحذر عند التمرين، من إرهاقه في الدرجات العليا من السلم.

وهذا النوع ذو تأثير كبير، ويعتبر صاحبه نادرًا في عالم الكلام ويستطيع أن يؤدي دور الخطيب بكل دقة.

(٢) الباريتون

يشترك مع (الباس)؛ إلا أنه أكثر قدرة على الدرجات العليا من السلم.

(٣) التينور

أوسط الأصوات، وله قدرة على التنغيم والتلوين، ذو طبيعة رنانة مع حركة سريعة.

(٤) الألتو

أرق أصوات الرجال؛ وأضخم أصوات النساء. وهو بمثابة (الباريتون النسائي). وصاحب هذا الصوت من الرجال يصلح لأدوار الثورة والغضب ومن النساء نافع لأدوار العظيمات في وقار.

ويجب عدم إرهاقه في الدرجات العليا. إذا كانت سيدة.

(٥) السوبرانو

أرق أصوات النساء وأعلاها. قوي حاد، قادر على الدرجات العليا من السلم. ويجب عدم إجهاده عند التمرين في الدرجات السفلى. وله قدرة في الغناء، وإبراز شخصية الشباب.

الباب الرابع

التقاء الساكنين[1]

بند ٢٧

إذا التقى ساكنان في كلمة أو كلمتين، وجب التخلص منهما: إما بحذف أولهما، أو تحريكه، ما لم يكن على حَدِّه، كما سيأتي.

فيجب إن كانا في كلمة حذف الأول لفظًا وخطًّا إذا كان مَدَّة، سواء كان الثاني جزءًا من الكلمة أو كالجزء منها

نحو: قُلْ- بِعْ- خَفْ[2]

ونحو: أنتم تغزُون وتقضُون، ولَتَرْمُنَّ ولتَغْزُنَّ يا رجال.
وأنتِ ترمين وتغْزِينَ، ولتَرْمِنَّ ولَتَغزِنْ يا هند[3]

ويُحذف لفظًا لا خطًا إنْ كانا في كلمتين، وكان الأول مَدَّة أيضًا

نحو: يغزو الجيش، ويرمي الرجل، و"ركْعَتَا الفَجْر خيرٌ من الدُّنْيا ومَا فيها"[4]

نحو: و"أَطِيعُوا الرَّسُولَ وأولي الأمْرِ مِنْكُمْ"[5]

---

(١) شذا العَرف في فنِّ الصرَف، للشيخ أحمد الحملاوي ص١٦١، ١٦٢، ١٧٢

(٢) الأصل في ذلك: اقول، وابيع، واخوف

(٣) الأصل في تغزون: تغزوون- وفي تقضون: تقضوون- وفي لترمن: لَتَرْمُونَن- وفي لتغزن: لتغزونن- وفي ترمين: ترميين- وفي تغزين: تغزوين- وفي لترمن: لترمينين، وفي لتغزن: لتغزينين.

(٤) الحديث الشريف رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها. وينطق ركْعَتَلْفَجْر. وهذا ما يعتد به في الوزن العروضي في الشعر

(٥) الآية ٥٩ من سورة النساء. وتنطق أطِيعُلْلاهَ وأَطِيعُرْ رَسُول.

ويجب تحريكه إن لم يكن مَدّة إلا في موضعين:

احدهما: نون التوكيد الخفيفة، فإنها تُحذف إذا وليها ساكن كما تقدم.
ثانيهما: تنوين العلَم الموصوف بابنٍ مضاف إلى علَم
نحو: محمدُ بن عبد الله.

والتحريك إمّا بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وهو الأكثر، وإمّا بالضم وجوبًا عند بعضهم في موضعين:

الاول: أمر المضعَّف المتصل بهاء الغائب، ومضارعه المجزوم
نحو: ردُّهُ ولم يَرُدُّه

الثاني: ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم
نحو: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ"[1] و" لَهُمُ الْبُشْرَى"[2]

ويترجح الضم على الكسر في واو الجماعة المفتوح ما قبلها
نحو: اخْشَوُا الله، " ولاَ تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُم"[3]
لخفة الضمة على الواو، بخلاف الكسرة.

ويجوز الضم والكسر على السواء: في ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور
نحو: بهِمُ اليوم
وفيما ضمُّ التالي لثانيهما أصليّ، وإن كسر للمناسبة

---

(١) الآية ١٨٣ من سورة البقرة. تحرك (ميم) جماعة الذكور بالضم عند وصله بما بعده والتقائه بساكن في قوله "عليكمُ الصيام"
(٢) الآية ٦٤ من سورة يونس، والشاهد تحرك ميم جماعة الذكور بالضم عند الوصل والتقائها بساكن وهي اللام.
(٣) الآية ٢٣٧ من سورة البقرة، والشاهد تحرك واو الجماعة بالضم عند الوصل والتقائه بساكن وهو اللام.

نحو: قالتُ اخرُج، وقالتُ اغزِي، وأنُ اقتُلُوا أنفُسَكُم أوُ اخرُجُوا منْ دِيَارِكُم"[1]

وأما الفتح وجوبًا: وذلك في تاء التأنيث إذا وليها ألف الاثنين

نحو: قالتا

وفي نون (مِن) الجارة؛ إذا دخلت على ما فيه (أل)

نحو: مِنَ الله، ومِنَ الكتاب

بخلافها مع غير (أل)، فالكسر أكثر

نحو: مِنِ ابنِك

وفي أمر المضعف المضموم العين، ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة

نحو: رُدَّها ولم يرُدّها.

ويترجح الفتح على الكسر

نحو: "آلمَ. اللّهُ"[2]

ويجوز الفتح والكسر على السواء في مضموم العين من أمر المُضَعَّف ومضارعه سوى ما مر.

بند ٢٨

<u>ويغتفر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:</u>

<u>الأول:</u> إذا كان أول الساكنين حرف لِين، وثانيهما مدغمًا في مثله، وهما في كلمة واحدة

---

(١) الآية ٦٦ من سورة النساء، والشاهد جواز تحرك النون في "أن" بالكسر أو الضم.

(٢) آل عمران ١، ٢. وتقرأ بفتح الميم الثانية من "ميم" وقرأ أبو جعفر الرواسي بسكون الميم وقطع الهمزة. وقال أبو الحسن: الكسر هنا جائز، وقال سيبويه: أما "ألم" فلا يكسر. (الارتشاف ١/ ٣٤٣)

نحو: " ولا الضَّالين". ومادّة- دابّة- خُوَيصَّة- تُمُود الحبل.

الثاني: ما قُصِد سرده من الكلمات

نحو: جيمْ- قافْ- واوْ.

الثالث: ما وُقف عليه من الكلمات

نحو: قالْ- زيدْ- ثوبْ- بكرْ- عمْرو

إلا أن ما قبل آخره حرف صحيح، يكون التقاء الساكنين فيه ظاهريًا فقط، وفي الحقيقة أن الصحيح محرك بكسرة مختلسة جدًا.

وأما ما قبل آخره حرف لين[1]، فالتقاء الساكنين فيه حقيقي، لإمكانه وإن ثقُل. وأخف اللين في الوقف: الألف، ثم الواو والياء مدَّين، ثم اللَّينان بلا مدّ، كثَوْب وبَيْت.

---

(١) حروف اللِّين: الألف- الواو- الياء.

✍ الباب الخامس

الإدغـــام

بند ٢٩

الإدغام هو أن يمتزج حرف بما بعده في النطق، فيصبح الاثنان حرفًا واحدًا.

بند ٣٠

حالات الإدغام وأحكامها:

(١) الحرفان متماثلان

(أ) الحرف في آخر الكلمة الأولى يتكرر في أول الكلمة التالية

(ب) الحرف في آخر الكلمة الأولى يكون ساكنًا وفي الثانية متحركًا

نحو: إنْ نَجحت

لم يكتبْ بَدر

قدْ دكَّ القائد الحصن

(٢) الحرفان متقاربان

(أ) الحرفان من مخرج فرعي واحد

(ب) ويشتركان في صفة واحدة

مثل: (التاء) و(الدال) حرفان يخرجان من طرف اللسان مع أصول الأسنان، ويشتركان في أنهما حرفان قويان.

(ج) أولهما ساكن والثاني متحرك

نحو: قدْ تَكون

(فالدال) في (قدْ) ساكنة؛ و(التاء) في (تَكون) حرف متحرك. والحرفان متقاربـــان؛ مخرجهمـــا طـــرف اللسان؛ ويشتركان في صفة واحدة (القوة)

(٣) حالات تخرج عن الحالتين السابقتين؛ يتم معها الإدغام.

حالات ليست الحروف فيها متماثلة ولا متقاربة.

يندغم النون أو التنوين مع الحروف الآتية، بشرط (سكون) النون.

الياء- الميم- الواو- اللام- الراء

نحو: مَنْ يكتب

الياء متحركة النون ساكنة تنطق مَيكتب

خطيب يَمدح التنوين

نحو: كُنْ مُجتهدًا الميم متحركة النون ساكنة

رئيس مؤمن التنوين

نحو: مَنْ وَعد الواو متحركة النون ساكنة

جيل واعد التنوين تنطق جيلواعد

مع (الياء) و(الميم) و(الواو) "غُنَّةٌ" في الإدغام

نحو: كنْ لَينا اللام متحركة النون ساكنة

زيد لطيف التنوين

نحو: أتقنْ رسالتك الراء متحركة النون ساكنة

نظيف رداؤك التنوين

مع (اللام) و(الراء) لا يلزم الإدغام (غنة)

بند ٣١

هي الصوت المحصور في الخياشيم؛ صوت (النون) و(الميم) منبعثًا من الخيشوم المركب فوق منخفض الفم الأعلى.

والغنة في (النون) و(الميم) الساكنتين أظهر منها في (النون) و(الميم) المتحركتين.

(ألْ) الشمسية و(ألْ) القمرية

بند ٣٢

(أل) التعريف مختصة بالدخول على الأسماء؛ وعندما يقع بعد (أل) التعريف أحد حروف الهجاء يكون لها أحد حكمين:

(أ) الإظهار عند الحروف القمرية
(ب) الإدغام عند الحروف الشمسية

الحروف القمرية؛ عددها أربعة عشر حرفًا، ومعها تظهر (اللام) ولا تختفي وهي: الهمزة- الباء- الغين- الحاء- الجيم- الكاف- الواو- الخاء- الفاء- العين- القاف- الياء- الميم- الهاء.

الحروف الشمسية؛ عددها أربعة عَشَرَ حرفًا، ومعها تدغم (اللام) ولا تظهر وهي: الطاء- الثاء- الصاد- الراء- التاء- الضاد –الذال- النون- الدال- السين- الشين- الظاء- الزاي- اللام.

بند ٣٣

النـون

والتغيرات التي تطرأ عليها

تخضع هذه التغيرات لقاعدة الإدغام (انظر بند ٣٠)، أي أن يكون حرف (النون)- في آخر الكلمة الأولى- ساكنًا، والحرف الأول في الكلمة التالية (متحركًا)

أولاً: إدغام النون

(أ) **إدغام (كامل) بغير (غنة)**

في الراء **نحو:** مِنْ رَبهم تنطق مربهم

في اللام **نحو:** إنْ لم تفعلوا تنطق إلم تفعلوا

(ب) **إدغام (ناقص) أي إدغام (بغنة)**

معناه: أن النون إذا أدغمت في (الواو) و(الياء) نتج عن ذلك (واو) خيشومية؛ أو (ياء) خيشومية

إدغام كامل في الراء **نحو:** منْ رَب تنطق مرب
إذَ تأذَّنْ رَبُكُم تنطق إذَ تاذّربُكم

إدغام كامل في اللام **نحو:** منْ لَبَنٍ تنطق ملّبَنٍ
أنْ لا تنطق ألاَ

إدغام ناقص في الياء **نحو:** مَنْ يَقُول مَيّقول (بغنة في الياء الأولى)
لأن يعلم تنطق لاَ يَعلَمَ

إدغام ناقص في الواو **نحو:** مَنْ وَعد مَوّعد (بغنة في الواو الأولى)
مَنْ وصل تنطق مَوّصل

إدغام ناقص في الميم **نحو:** مَنْ ما تنطق ممّا
منْ مُحَمد تنطق ممُحمد

بند ٣٤

ثانيًا: قلب (النون) إلى الحرف (ميم)

إذا جاء بعد حرف (النون) الساكنة حرف (الباء) تتأثر بـ(الباء) وتقلب (ميمًا). فتفقد (النون) مخرجها، وتحتفظ بصفتها الأنفية.

نحو: من بعد تنطق ممبعد
إنْ بدا تنطق إمْ بدا

وكذا في (التنوين)

نحو: مسافر بالسلامة تنطق مسافر م بالسلامة

حروف لا تختفي خفاء كاملاً

بند ٣٥

حروف لا تختفي، بل تبقى في مكانها، مع تخفيف النطق، دون أن تفقد معالمها؛ وإنما نسمع صوتًا آخر مهموسًا. وذلك بإسكات الذبذبات التي تحدث.

وتنفيذ هذه القاعدة يستلزم مراعاة ما سبق بشأن: الحرف الأول (النون) يكون ساكنًا؛ والتالي متحركًا.

والحروف هي:

الصاد- الذال- الثاء- الكاف- الجيم- الشين- القاف- السين- الزاي- الفاء- الظاء.

والحرف يلي النون الساكنة في كلمة واحدة أو كلمتين أو في التنوين

الصاد	نحو:	يَنْصُبُ	في كلمة واحدة	
		إنْ صبروا	في كلمتين	
		زيد صابر	التنوين	
الذال	نحو:	ينْذر	إنْ ذَهبت	خالد ذاهب
الثاء	نحو:	ينْثَني	إنْ ثار	زيد ثائر
الكاف	نحو:	ينْكرُ	إنْ كَتب	زيد كئيب
الجيم	نحو:	منْجَنيز	مَنْ جَني	عمل جديد
الشين	نحو:	منْبَع	إنْ شكرت	ابن شاكر
القاف	نحو:	ينْقُب	منْ قام	سحاب قاتم
السين	نحو:	ينْسَجِم	إنْ سما	وجه سمح
الزاي	نحو:	إنْزَوى	إنْ زاد	حروف زائدة
الفاء	نحو:	أنْفقوا	مَنْ فَدَى	زيد فارس
الظاء	نحو:	منْظَار	مَنْ ظَفر	مكان ظليل

الباب السادس

همزتا الوصل والقطع

بند ٣٦

همزة الوصل همزةٌ تزاد في أول الكلمة ليُتَوَصَّلَ بها إلى النطقِ بالساكن، وهي تثبتُ في بدء الكلامِ وتسقُطُ في دَرْجِهِ، وتكون في الماضي الخماسي، والسداسي، وأمرِهما، ومصدرِهما، وأمرِ الثلاثي.

(أ) سمعتُ الدرسَ فانتبهتُ — فعل ماض — في وسط الكلام ومبدوء بهمزة (فعل خماسي)

إذا سَمِعْتَ الدرس فانْتَبِهْ — فعل أمر — في وسط الكلام ومبدوء بهمزة (فعل خماسي)

سُرِرْتُ من انْتباهِكَ — مصدر — في وسط الكلام ومبدوء بهمزة (فعل خماسي)

لا تنطق هذه الهمزة في أثناء القراءة بل أسقطها.

★ فهذه (الهمزة) لا تسقط إلا إذا كانت متصلة بشيء، ولهذا تسمى (همزة الوصل).

(ب) انتبهتُ للدرسِ — فعل ماض — في أول جملة (فعل خماسي)

اَنْتَبِهْ للدرس — فعل أمر — في أول جملة (فعل خماسي)

اَنْتِبَاهُكَ سرَّنِي — مصدر — في أول جملة (فعل خماسي)

هَذه الهمزة يُنْطق بها أثناء القراءة ولم تسقطها

★ فهذه (الهمزة) تسمى (همزة قطع)، فقد وقعت في أول الكلام. ومكسورة في جميع الأفعال، والمصادر.

(ج) علمتُ بنجاحي فاستَبْشَرْتُ فعل ماض في وسط الكلام (فعل سداسي)
لا تيْئَسْ واستَبْشِرْ فعل أمر في وسط الكلام (فعل سداسي)
أعجبني استِبْشَارُكَ مصدر في وسط الكلام (فعل سداسي)

* (همزة الوصل) لا تنطق في أثناء القراءة مثل الفعل الخماسي

(د) استبشرتُ بنجاحي فعل ماض في أول الجملة (فعل سداسي)
اِستَبْشِرْ ولا تيْئَسْ فعل أمر في أول الجملة (فعل سداسي)
اِستِبْشَارُكَ أعجبني مصدر في أول الجملة (فعل سداسي)

* (الهمزة) وقعت في أول الكلام، لذا ينطق بها أثناء القراءة مثل الفعل الخماسي. مع كسرها

(هـ) الهمزة في أول الكلام مكسورة في جميع الأفعال والمصادر إلا في (أمر) الثلاثي الذي قبل آخره ضمة؛ فتكون مضمومة.

نحو: إذا علمتَ فاعْمَلْ بعلمك اعْمَلْ بعلمك
تَقَبَّلْ المعروفَ واشكُرْ اُشْكُرْ مَنْ صَنَعَ المعروف

بند ٣٧

همزة القطعِ تثبتُ في بدءِ الكلامِ ودَرْجِه؛ كهمزَةِ الماضي الرباعي وأمرِه ومصدرِه كأرسلَ، وأرْسِلْ، وإرسال. وهذه (همزة) يُنطَق بها في درج الكلام، وتسمى (هَمزة قطع)
وكل الهمزات التي في أول الأسماء همزات قطع إلا في الأسماء الآتية:
ابن- ابنة- امْرُؤ- امرأة- اسم- اِيمن- اثنان- اثنتان.

(اِيمن) تسبق القسم وتكون مكسورة

فنقول: ايمن الله.

كل الهمزات التي في أول الحروف همزات قطع إلا في (أل) التي تلحق بأوائل الكلمات للتعريف؛ فتأتي مفتوحة.

الباب السابع

الـــوقـــف

بند ٣٨

"الوقف" هو قطع النطق عند آخر الكلمة

بند ٣٩

أحكام "الوقف"

أولا: (أ) إذا كان آخر الكلمة ساكنًا بقيَ على سكونه، وإن كان متحركًا سُكِّنَ، وهذه هي القاعدة العامة.

(ب) إذا كانت الكلمة منونة حُذِفَ تنوينُها في الرفع والجر. وسُكن الآخر

نحو: الجدُّ والاجتهادُ طول العام نجاحْ

مررت بزيدْ

(ج) إذا كانت الكلمة منونة حُذِفَ تنوينُها في النصب. وقلب التنوين "ألفًا"

نحو: رأيتَ زيدًا

ثانيًا: (أ) يجوز في الاسم المنقوص في حالة الرفع، إثبات "الياء" أو حذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة.

نحو: يندم العاصي أو العاصْ

(ب) يجوز في الاسم المنقوص في حالة الجر، إثبات "الياء" أو حذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة.

نحو: أثنيت على مجتهدٍ ساعِي أو ساعْ

(ج) يجب في الاسم المنقوص في حالة النصب: إثبات "الياء" سواء أكان معرفة أم نكرة

نحو: يكره الإنسان العاصِيَ
يكره الناسُ إنسانًا عاصيا

ثالثا: ألف المقصور ثابتة في كل حال، وأن المنون منه حذف تنوينه.

رابعًا:(أ) يحذف إشباع (هاء) الضمير إذا كانت مضمومة.

نحو: حفظت الدرسَ وكتبتُهْ

(ب) يحذف إشباع (هاء) الضمير إذا كانت مكسورة

نحو: قلْ الصدقٍ وتمسكْ بهِ

(ج) يبقى إشباع (هاء) الضمير إذا كانت مفتوحة.

نحو: احترمت المؤدبة بآرائها

خامسًا: (أ) تُقلب "تاء" التأنيث (هاءً) إذا كانت ليست بجمع مؤنث سالم.

نحو: أختك فتاة نبيلهْ

(ب) تُقلب "تاء" التأنيث (هاءً) إذا كان ما قبلها ألفًا في اسم لم يكن جمع مؤنثٍ سالمًا

نحو: يبقى الأملُ ما بقيت الحياه.

(ج) لا تقلب (تاء) التأنيث (هاء) لأن ما قبلها ساكن غير ألف

نحو: بأبيها تُعجَبُ كلٌ بنتْ

(د) لا تقلب (تاء) التأنيث (هاء) لأن ليست في اسم بل في فعل

نحو: بالعلم تقدمتِ الأمة وسادتْ

بند ٤٠

الوقف بـ"هاء" السكت

أولاً: الفعل المعتل الآخر، وحذف آخره لجزم المضارع أو بناء الأمر.

يجب الوقف بـ(هاء) السكت، إن بقي من الفعل بعد الحذف حرفٌ واحدٌ أصلي.

نحو: أبعد الطفل عن العدوى وقِهْ (أمر)

والد الطفل لم يَقِهْ (مضارع مجزوم)

وإن بقِي من الفعل بعد الحذفِ حرفان أصليان أو أكثَر جاز الوقف بـ"هاءِ السكتِ، وجاز التسكين، ويستحسن الأول

نحو: بالصالحين اقتدهْ أو اقْتَدْ

غامتِ السماءُ ولم تَصِفْهُ أو تَصِفْ

ثانيًا: إذا حذفت (ألف) "ما الاستفهامية" للجر -بمضاف أو حرف جر-

(أ) يجب أن يكون بـ"هاء السكت" إن كانت مجرورة بالمضاف

نحو: غضب ولا أدري بسبب مَهْ

(ب) يكون الوقف عليها بـ"هاء السكت" أو "التسكين"، إن كان المجرور بالحرف.

نحو: إلامَ تسافر إلى مَهْ أو إلامْ

ثالثًا: كل مُتَحَرِّك بحركة بناءٍ أصلية -إلا الفعل الماضي- يجوز الوقف بـ"هاء السكتِ" و"التسكين".

نحو: رضيتُ بنَصِيبِيَهْ (هاء السكت) أو بنصِيبِي (التسكين)

ونحو: جئتُ ولا تَسَلْ كَيفَهْ أو كَيفْ

ملخص

(١) الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة

(٢) إذا كان آخر الكلمة ساكنًا بقى على سكونه، وإن كان متحركًا سُكّنَ

(٣) عند الوقف على الاسم المرفوعِ أو المجرور المنونين يحذف التنوين، ويسكن آخره. وأما الاسم المنصوب فيُقلَبُ التنوين (ألفًا).

(٤) يجوز إبقاء (ياء) المنقوص وحذفها عند الوقف إذا كان مرفوعًا أو مجرورًا، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة.

(٥) يجب إبقاء (ياء) المنقوص إذا كان منصوبًا، سواء أكان معرفة أم نكرة.

(٦) يوقَف على المقصور بإثبات (ألفه) في جميع الأحوال.

(٧) يُوقَف على "هاء" الضمير؛ بحذف إشباعها؛ إذا كانت مضمومة أو مكسورة، وإبقائه إذا كانت مفتوحة.

(٨) تقلب "تاء" التأنيث (هاء) عند الوقف؛ إذا كان ما قبلها متحركًا أو (ألفًا) في (اسم) ليس "جمع مؤنث سالمًا"؛ ولا ملحقًا به.

(٩) عند الوقف على آخر الفعل المعتل الآخر المحذوفة لامه إن بقى على حرف واحد يجب أن تلحق بآخره (هاء) السكت، وإن بقى على أكثر من حرف، فلنا أن نلحقها- وهو الأولى- ولنا أن نسكن الآخر.

(١٠) "ما" الاستفهامية المحذوفة (ألفها) للجر، يجب إلحاق (هاء) السكت بآخرها إذا كان جرها بالإضافة، أما إذا كان جرها بحرف فيجوز الوقف عليها بـ(هاء) السكت- وهو المختار- ويجوز الوقف عليها بالتسكين.

(١١) كل متحرك بحركة بناء لازمة إذا لم يكن فعلاً ماضيًا، يجوز الوقف عليه بـ"هاء" السكت، ويجوز التسكين.

(١٢) يجب إلحاق "هاء السكت" آخر الكلمة عند الوقف في حالتين:

(أ) الوقف على آخر الفعل المعتل المحذوف اللام إذا بقى على حرف أصلي واحد

مثل: الأمرَ عِهْ

(ب) الوقف على "ما" الاستفهامية المحذوفة (الألف) للجر إذا كان جرها بالإضافة

مثل: سافرتَ بمقتضى مَهْ؟

(١٣) يجوز إلحاق "هاء السكت" آخر الكلمة عند الوقف في ثلاث حالات:

(أ) إذا بقى الفعل المعتل المحذوف اللام على أكثر من حرف أصلي واحد

نحو: العالمَ في أمورك استفْتِهْ

(ب) عند الوقف على "ما" الاستفهامية المحذوفة ألفها للجر، إذا كانت مجرورة بحرف جر

نحو: إلام تسافر إلى مَهْ؟

(ج) عند الوقف على كل متحرك بحركة بناء أصلية إذا لم يكن فعلاً ماضيًا

مثل: ما أغنى عني ما لِيَهْ

المقاطع والفواصل والسكتات

ما أحوج الناطقين بالعربية إلى عربية صحيحة تستقيم في ألسنتهم، فقد أصبحت العربية اليوم في الأمم المتحدة إحدى لغاتها الرسمية، وهذا يتطلب سلامة نطق مقاطع وفواصل وتركيبات. وتوجب علينا تلك التوصية العودة إلى تلك الرموز التي دونها علماؤنا في هذا المجال.

بند ٤١

ومنها علامات (الوقف) باعثها الالتزام بكيفية الأداء:

م: الوقف اللازم

قلي: يجوز الوصل. والوقف أفضل

ج: يجوز الوقف

صلي: يجوز الوقف. والوصل أفضل

لا: ممنوع الوقف

∴ إذا وقف على أحد الطرفين لا يصح الوقف على الآخر

نحو: ذلك الرجل لا ريب ∴فيه∴ ثمة الشجاعة

- . النقطة؛ إشارة للوقف التام، نسميها (السكتة القاطعة) لأنها تقطع الكلام في نهايته الطبيعية. وهو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظًا ولا معنى. والصوت عند هذه السكتة يهبط إلى (القرار) الذي يشعر بالانتهاء.

- ، واو صغيرة مقلوبة، تسمى بالسكتة الناقصة. فالمتكلم حر في تقطيع جملة بسكتات يتخير مواقعها. ويحرص على أن تكون مساعدة على إظهار ما يريده من المعاني. وعلى أن تكون أداة فعالة في التأثير على السامعين.
وهذه الواو المقلوبة إشارة الوقف الحسن وهو ما يحسن الوقف عليه. ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلق ما قبله به تعلقًا لفظيًا. والصوت عند هذه السكتات يشعر بأن للكلام بقية.

- ؛ واو مقلوبة ذات النقطة من تحت، إشارة الوقف الكافي، وهو الوقف على ما له تعلق بما بعده معنى لا لفظًا.

- — خط عرضي كالفتحة إشارة السكتة، وهي وقفة خفيفة بقدر أخذ النفس. وتستعمل للتمييز بين الكلامين، وللفصل بين الأشياء المتعددة. وينبغي أن تكون صغيرة جدًا.

: نقطتان متراكبتان، تشيران إلى جملة مقول القول. تُوضع إذا كانت جملة مقول القول بجانب فعل القول حيث يقع الإبهام. وأما إذا كانت جملة مقول القول بجانب فعل القول حيث لا إبهام فلا ضرر من الاستغناء عن وضعها.

؟ إشارة توضع عقب الجملة المستفهم عنها إذا حُذف حرف الاستفهام منها لتدل على الاستفهام. ويستغنى عنها عند ذكر حرف الاستفهام.

! للتعجب

ك رأس الكاف، توضع فوق الكلمة أو الجملة التي لم يتبين أمرها. وهي تشير إلى أن الكلمة أو الجملة (كذا) وجدت في الأصل. وقد توضع كلمة (كذا) كلها.

[ ] هذان القوسان المربعان توضع بينهما الكلمة أو الجملة التي سقطت من نسخة الأصل فيما يظهر للمصحح.
وربما وضع بينهما الكلمة أو الجملة التي قصد المصحح بها إيضاح شئ أو تفسيره. والحاصل أنهما يشيران إلى أن ما بينهما ليس من الأصل.

ق رأس (قاف) مختزلة من (قال)، وهي توضع في مواضع الحذف. فإذا أردت نقل عبارة ما ورأيت أن تحذف منها ما لا يتعلق به غرضك. وضعت في موضع الحذف هذه الإشارة. وهي هامة لأنه ربما يقع للمطالع إشكال فلا يدري هل هو ناشئ من حذف شيء هناك لو بقى لم يكن ثم اشكال أو ناشئ من الأصل.

ا.هـ توضع في آخر العبارة التي نقلت عن كتاب أو تقرير

صح توضع في آخر العبارة التي سقطت من الأصل سهوًا، وقد يقتصر على رأس الصاد هكذا (صـ) ولكن الغالب المستعمل هو كلمة (صح) كاملة.

قواعد الإلقاء العادي

بند ٤٢

التركيز:

الضغط على كلمة في جملة، كي يجعل لها صفة تميزها عن سائر كلمات الجملة. وهذه الكلمة المقصودة لها المعنى الرئيسي في الحديث.

وليس المقصود بالتركيز إرتفاع الصوت، ولكن كي يكسب الحديث جمالاً مؤثرًا على السامعين.

بند ٤٣

السكتات

وهي مواضع الوقوف أثناء الحديث:

نهاية كاملة- نهاية ناقصة

فالنهاية الكاملة؛ هي الوصول إلى المعنى التام، وتسمى (السكتة القاطعة)؛ وعلامتها في الكتابة (.) وهذه النقطة إشارة للوقف التام، وهو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظًا ولا معنى.

والواو المقلوبة ذات النقطة (؛) إشارة الوقف على ما له تعلق بما بعده معنى لا لفظًا.

أما السكتة عند النهاية الناقصة، علامتها (،) إشارة الوقف الحسن وهو ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلق ما قبله به تعلقًا لفظيًا.

وهذه السكتة، نرى فيها المتكلم حرًا في تقطيع جملة في مواقع يتخيرها. تكون مساعدة على إظهار ما يريده.

والصوت عند هذه السكتة يشعر بأن للكلام بقية.

★ يجب على المتكلم أن يُراعي التلوين الصوتي بما يناسب المعاني. بأن يجعل لكل سكتة مغايرة لما قبلها وما بعدها. وعليهِ أن يبتعد في رتابـــة الصـــوت ذي الوتيرة الواحدة.

الرتابة ودرجة السرعة

بند ٤٤

ومراعاة التلوين الصوتي بما تقتضيه المعاني يجعل لكل سكتة نغمة مغـــايرة لمـــا قبلها وما بعدها. ويعصم المتكلم من الوقوع في الصوت ذي الوتيرة الواحدة (مونوتون) Monotone ؛ وهو الرتابة: نطق نهايات الجمل بطبقة صوتية واحدة متكررة. وبـــذلك تضيع علامات الترقيم وتغيب المعاني.

وتخلق الرتابة Monotone حالة من النعاس بسبب التكرار المنتظم لإيقاع نغمي واحد.

والأمر كله يرجع إلى طبيعة المتكلم وكيفية إنفعاله واتجاهاته الفكرية. وذلك هـــو أساس (الإلقاء) في كل فروعه.

بند ٤٥

كذلك فإن الإلقاء محتاج إلى (الوحدة النغمية) Tempo (درجة السرعة) والسرعة في الإلقاء وكذلك البطء على درجات متفاوتة في كليهما يُعبر عن نفسيَة المتكلم وطبيعة موضوع الحديث والظروف المحيطة بكل ذلك.

إن الإلقاء فعل مقصود مدروس وليس مجرد كلام.

مصطلحات أدبية

المصطلحات الأدبية

(١) **العَلَم المحكيّ:** الذي نريد أن نحاكي نطقه في صورته الأصلية التي جاءت عليها أولاً
نحو: فَتَحَ اللهُ- نصرَ اللهُ

(٢) **ضمير الشأن:** ضمير يكون في صدر جملة بعده؛ تفسر دلالته، توضح المراد منه، ومعناها معناه، وهو يرمز للشأن، أي: للحال التي يراد الكلام عنها والتي سيدور الحديث فيها مباشرة. ويسمى عند بعض النحاة (ضمير القصة) لأنه يشير إلى القصة، أي: المسألة التي سيتناولها الكلام كما يُسمى أيضًا ضمير الأمر وضمير الحديث لأنه يرمز إلى الأمر الهام الذي يجيء بعده والذي هو موضوع الكلام والحديث المتأخر عنه. (انظر بند ١٤٤)

(٣) **ألفاظ الصدارة:** أسماء الاستفهام- الشرط- ما التعجبية- كم الخبرية- ضمير الشأن- المبتدأ المقتَرِنُ بلام الابتداء- الموصول الذي اقتَرنَ خبرُهُ بالفاء. (انظر بند ١٤٤).

(٤) **العامل:** هو ما يدخل على الكلمة فيؤثر في آخرها؛ بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم. كالفعل فإنه يؤثر في آخر الفاعل؛ فيجعله مرفوعًا، وفي آخر المفعول فيجعله منصوبًا. وكالجازم؛ فإنه يؤثر في آخر المضارع؛ فيجعله مجزومًا. وكحرف الجر؛ فإنه يؤثر في آخر الاسم؛ فيجعله مجرورًا.

(٥) **الطلب "بغير النهي":** يشمل: الأمر- الاستفهام- التمني- الرجاء ...

(٦) الفعل التام: الذي ليس من الأفعال الناقصة، وهي النواسخ التي تحتاج إلى اسم وخبر، لا إلى فاعل

(٧) تاء المطاوعة: التوضيح في بند ٢٥٧ فقرة ٣

(٨) التصرف: أن يكون الاسم تارة مرفوعًا، وأخرى منصوبًا أو مجرورًا على حسب حالة الجملة.

(٩) الاختصاص: أن يكتسب الجار مع مجروره أو الظرف أو المصدر، معنى زائدًا فوق المعنى الخاص بهم، كالوصف، أو المضاف إليه مما يكسبهم معنى جديدًا

(١٠) الحَدَث: وهو المعنى المجرد؛ أي: العقلي المحض الذي لا يقع تحت إحدى الحواس أي: الذي نفهمه بالعقل

مثل رجع- أسرع- فرح

كل منها يدل بنفسه مباشرة؛ أي من غير حاجة إلى كلمة أخرى؛ يدل على أمرين: معنى محض نفهمه بالعقل؛ هو: الرجوع- الإسراع- الفرح

(١١) همزة التسوية: سميت لوقوعها بعد لفظ: "سواء" أو "لا أُبالي"

نحو: لن أتخلفَ عن عملي سواء عليَّ أكان الجو معتدلاً أم منحرفًا

(١٢) الإضراب الإبطالي: المقصود بالإضراب، إبطال الحكم السابق، ونفي مضمونه، والقطع بأنه غير واقع، والحكم على مدعيه بالكذب، والانصراف عن ذلك الحكم إلى حكم آخر يجيء بعدها.(انظر رقم ١٠- بند ٤٣٥)

نحو: سمعت تغريد بلبل صداح، أم أصغيت لإيقاع موسيقي بارع تبينتُ الناس حوله مجتمعين.

(١٣) الإضراب الانتقالي: المقصود بالإضراب الإنتقالي، الانتقال من غرض باق على حاله إلى آخر يخالفه.

(١٤) المصدر المؤوّل: هو المصدر المكّونُ من "أنّ" واسمها وخبرها. يجيء لإكمال نقص في الجملة؛ فيكون فاعلاً، ومفعولاً به، ونائب فاعل، ومبتدأ، وخبرًا، ومجرورًا بحرف جر.

(١٥) المصدر: هو العمل الذي يدل عليه كل فعل

(١٦) حروف الاستفتاح: حروف تدل على بدء الكلام؛ وعرض جملة جديدة؛ والتنبيه على أن هذا الكلام هام ومؤكد عند المتكلم. ومنها (ألا وأمَا)

(١٧) اسم الجمع: ما لا واحد من لفظه.(بند ٣٢٥ في الجزء الأول من الموسوعة)

نحو: قوم

اسم الجنس الجمعي: ما يدل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين واحده غالبًا بالتاء.

مثل: كلم وكلمة

(١٨) الاشمام: في علم القراءات؛ أن يصور القارئ الحركة بفمه ولا يُسمِعها غيره.

نحو: اخْتِيرَ هذا- انْقِيد له

(١٩) **الجملة الخبرية:** هي الجملة التي يكون معناها صالحًا للحكم عليه بأنه صدق أو كذبٌ؛ من غير نظر لقائلها، من ناحية أنه معروف بهذا أو بذاك. ومن أمثلتها أن يقول قائل: (نزل المطر أمس). أو (حضر والدي اليوم) أو (حضر الغائبون غدًا). فكل جملة من هذه الجمل عرضة لأن توصف بأنها صادقة أو كاذبة في حد ذاتها "أي بإغفال قائلها، فكأنه مجهول الحال تمامًا من ناحية اتصافه بالصدق والكذب). وهذا معنى قولهم: إن الجملة الخبرية هي التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها. أي: بدون النظر لقائلها، فلا نحكم على جملة خبرية بأنها صادقة فقط، لأن قائلها معروف بالصدق، ولا كاذبة فقط؛ لأن قائلها مشهور بالكذب.

(٢٠) **الجملة الإنشائية:** هي التي يُطلب بها إما حصول شيء، أو عدم حصوله، وإما إقراره والموافقة عليه، أو عدم إقراره. فلا دخل للصدق والكذب فيها.

وهي قسمان:

إنشائية طلبية: يراد بها طلب حصول الشيء أو عدم حصوله. ويتأخر تحقق وقوع معناها عن وجود لفظها. وتشمل: الأمر- النهي- الدعاء- الاستفهام- التمني (مثل: ليت)- العرْض- التحضيض.

وإنشائية غير طلبية: وهي التي يتحقق مدلولاها بمجرد النطق بها دون أن يكون طلبيًا. وتشمل (جملة التعجب- جملة المدح أو الذم- جملة القسم نفسه ..)

(٢١) **من الاصطلاحات اللغوية الشائعة:**

(فاء) الكلمة- (عين) الكلمة- (لام) الكلمة.

يريدون بـ(الفاء) الحرف الأول من الكلمة الثلاثية؛ أصيلة الأحرف.

(العين) الحرف الثاني منها؛ (أي: الأوسط)

(اللام) الحرف الثالث؛ (أي: الأخير)

ويقولون: إنها على وزن (فَعَلَ)

مثل: كَتَبَ- قَعَدَ- فَتَحَ

(٢٢) ها (حرف تنبيه): سميت بذلك لأن المراد منها: إما تنبيه الغافل إلى ما بعدها، وتوجيهه إلى ما سيذكر. وإما إشعار غير الغافل إلى أهمية ما بعدها، وجلال شأنه؛ ليتفرغ له؛ ويقبل عليه.

(٢٣) التحضيض: هو الترغيب القوي في فعل شيء أو تركه.

(٢٤) إذا الفجائية:

نحو: خرجت فإذا المطرُ- أي خرجت ففاجأني المطر.

لا تجيء في أول الكلام، وتختص بالدخول على الجملة الاسمية. ويحذف خبر المبتدأ معها كثيرًا. ويذهب بعض اللغويين إلى أنها اسم لا حرف وهي ظرف زمان أو ظرف مكان للجملة التي بعدها، أو خبر مقدم للمبتدأ إذا حذف خبره.

(٢٥) همزة النقل: همزة التعدية؛ إذا دخلت على الفعل الثلاثي اللازم؛ تعدى لواحد.

نحو: فَرِحَ الحزينُ- أفرحتُ الحزينَ

وتعدي لاثنين إن كان أصله متعديًا لواحد

وتعدي لثلاثة إذا كان متعديًا لاثنين

(٢٦) الأجنبي: بمعنى أن يكون خاليًا من الضمير الذي يعود على الموصوف، ويدل على صلة بين (افعل) ومنعوته.

(٢٧) جمع تكسير للقلة: هو ما كان دالاً على أفراد لا تقل عن ثلاثة ولا تزيد عن عشرة (بند ٣٢٥) وله أوزان خاصة منها: أفعلة- أجهزة، أفعال- أنهار، فعلة- صبية، أفعُل- أعيُن.(انظر بند ٣٢٥ في الجزء الأول من الموسوعة)

(٢٨) الفعل المتصرف: ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر.

(٢٩) الفعل الجامد: لا يُصاغ منه الماضي والمضارع والأمر

مثل: ليس- عسى- نِعْمَ- بئس

(٣٠) العِقد: هو العدد الذي يجيء ترتيبه عاشرًا بين الأرقام المتسلسلة: عشرة- عشرين- تسعين- (انظر رقم ١/ من بند ٤٣٥)

(٣١) النَّيِّف: هو كل عدد يكون ترتيبه المتسلسل بين عقدين: أحد عشر- اثنان وعشرون- خمسة وأربعون (انظر رقم ١/ بند ٤٣٥)

(٣٢) قد: حرف يدخل على الفعل الماضي فيفيده التوكيد.

نحو: قد حضر صاحبي.

ويدخل على الفعل المضارع فيفيد الشك أو احتمال الوقوع.

نحو: قد يحضر أخي.

أو يفيد التقليل

نحو: قد يجود البخيل.

أو يفيد التكثير

نحو: قد يجود الكريم.

وتكون أيضًا اسم فعل بمعنى (يكفي).

نحو: قَدْني جنيهٌ: يكفيني.

المراجع والمصادر

(١) **ألفية ابن مالك**
شرح ابن عقيل- تحقيق محمد محيي الدين- ١٩٥٨.

(٢) **الأصول في النحو**
ابن سراج- تحقيق عبد الحسين الفتلي- مؤسسة الرسالة- بيروت١٩٨٥.

(٣) **الأصول الوافية الموسوعة بأنوار الربيع**
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع- محمود العالم.

(٤) **أصول الإلقاء**
فرحان بلبل- مكتبة مدبولي- القاهرة ١٩٩٦.

(٥) **آليات النطق عند علماء التجويد**
د/ مصطفى التوني.

(٦) **البلاغة تطور وتاريخ**
د/ شوقي ضيف- ط/٦- دار المعارف- القاهرة ١٩٨٣.

(٧) **البلاغة الواضحة**
علي الجارم ومصطفى أمين- دار المعارف.

(٨) **البيان والتبيين**
الجاحظ- جـ/١ شرح وتحقيق عبد السلام هارون.

(٩) **التسهيل في النحو**
ابن مالك- حققه وقدم له محمد البجاوي- عيسى الحلبي- القاهرة ١٩٦٧

(١٠) **التفكير الصوتي عند العرب**
د/ الأب هنري فليش- عرَّبه وحققه د/ عبد الصبور شاهين- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٦٨.

(١١) **دراسة الصوت اللغوي**
د/ أحمد مختار عمر.

(١٢) **دروس في علم أصوات العربية**
جان كانتينو- ترجمة صالح القرماوي- الجامعة التونسية.

(١٣) **دراسات صوتية**
د/ تغريد عنبر- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

(١٤) **دروس الصرف**
محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة التجارية ١٩٥٨.

(١٥) **ارتشاف الضرب**
أبو حيان الأندلسي- تحقيق د/ مصطفى أحمد النماس- مصر.

(١٦) **أسرار البلاغة**
تحقيق محمد عبد العزيز النجار- مكتبة محمد علي صبيح- القاهرة ١٩٧٧.

(١٧) **سر صناعة الإعراب**
(ابن جني) أبو الفتح عثمان- تحقيق مصطفى السقا، محمد الزفزاف، إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين- ط/ ١

(١٨) **أسس علم اللغة**
ماريو باي- ترجمة أحمد مختار عمر- ط/٢- عالم الكتب- القاهرة ١٩٨٣

(١٩) (سيبويه) **أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر**
خمسة أجزاء- تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون الجزء الأول- دار العلم ١٩٦٦، الجزء الثاني- دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٨- الأجزاء: الثالث والرابع والخامس؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣- ١٩٧٥.

(٢٠) **شراب الراح فيما يُتَوَصَّلُ به للعِزِّي والمِرَاح**
الشيخ عمر الطرابيشي- حققه وعلق عليه د/ البدراوي زهران- دار المعارف- ط/ ٣- ١٩٨٩.

(٢١) **شرح المفصل**
(ابن يعيش) موافق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي- نشر وطبع مشيخة الأزهر- إدارة الطباعة المنيرية- جـ/ ١٠ مصر.

(٢٢) **شذا العَرف في فن الصرف**
الشيخ أحمد الحملاوي- شرحه وصححه د/ حسني عبد الجليل يوسف مكتبة الآداب.

(٢٣) **الشافية في التصريف**
لابن الحاجب- شرح الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي- عُنِيَ بتصحيحه والتعليق عليه الأستاذ عبد الرحمن خليفة بن فتح الباب- مطبعة محمد علي صبيح- ط/ ١- ١٩٢٦.

(٢٤) **الأشياء والنظائر في النحو**
جلال الدين (السيوطي)- دار الحديث- بيروت- ط/ ٣- ١٩٨٤.

(٢٥) **الصرف العربي**
د/ زين كامل الخويسكي.

(٢٦) **أصوات اللغة**
د/ عبد الرحمن أيوب- مطبعة دار التأليف؛ علي بن يعقوب- المالية- مصر ط/ ١- ١٩٦٣.

(٢٧) **الأصوات اللغوية**
د/ إبراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية

(٢٨) **إعداد الممثل في التجسيد الإبداعي**
ستانسلا فسكي- ترجمة د/ شريف شاكر

(٢٩) **علم الصرف، دراسة وصفية**
محمد أبو الفتوح- دار المعارف بمصر- ١٩٨٥

(٣٠) **علم الأصوات**
برتيل مالنبرج- تعريب ودراسة د/ عبد الصبور شاهين- مكتبة الشباب.

(٣١) **علم اللسان**
أنطوان مييه- ترجمة د/ محمد مندور.

(٣٢) **علم الصوتيات Phonetics**
بحث: أ/ بخاطره الشافعي- دراسات في اللهجات العربية.

(٣٣) **علم اللغة**
د/ محمود السعران.

(٣٤) **المفصل للزمخشري**
شرح ابن يعيش جـ/ ١٠.

(٣٥) **فن الإلقاء**
عبد الوارث عسر- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣.

(٣٦) **الفن والممثل**
كوكلان الأكبر- ترجمة د/ شريف شاكر.

(٣٧) **في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق**
د/ البدراوي زهران.

(٣٨) **كتاب العين**
الخليل بن أحمد الفراهيدي- تحقيق عبد الله درويش- الدار القومية للطباعة والنشر- بغداد- جـ/ ١- ١٩٦٧.

(٣٩) **كتاب الألفاظ والأساليب**
مجمع اللغة العربية- أعدها وعلق عليها محمد شوقي أمين ومصطفى حجازي.

(٤٠) **كتاب في أصول اللغة في أجزائه المختلفة**
مجمع اللغة العربية.

(٤١) **محاضر جلسات ومؤتمر**
مجمع اللغة العربية- القاهرة.

(٤٢) **مجلة مجمع اللغة العربية- القاهرة- في دورات عديدة**

(٤٣) **مفتاح العلوم**
أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي تحقيق إكرام عثمان يوسف- مطبعة دار الرسالة- بغداد- طـ/ ١- ١٩٨٢.

(٤٤) **المقصور والممدود**
الفراء- تحقيق عبد العزيز الميمني- دار المعارف- مصر- ١٩٧٧.

(٤٥) **الممدود والمقصور**
الوشاء- تحقيق د/ رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجى- مصر.

(٤٦) **النحو الواضح**
علي الجارم ومصطفى أمين- دار المعارف.

(٤٧) **النحو الوافي- أربعة أجزاء**
عباس حسن- دار المعارف- مصر- ١٩٨٧.

(٤٨) **النشر في القراءات العشر**
(ابن الجزري) محمد بن محمد بن علي بن يوسف- تحقيق محمد سالم محيسن.

(٤٩) **همع الهوامع على جمع الجوامع**
جلال الدين عبد الرحمن (السيوطي) تحقيق وشرح د/ عبد العال سالم مكرم- دار البحوث العلمية- الكويت- ط/ ١.

(٥٠) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**
ابن هشام- تحقيق عبد المتعال الصعيدي- مطبعة محمد علي صبيح ط/ ٣- ١٩٦٤.

فهرس الأبواب

الجزء الأول النحو

الجزء الثاني الصرف

الجزء الثالث البلاغة

الجزء الرابع

الإلقاء

فهرس تفصيل الموضوعات

الجزء الأول

النحو

الباب الأول

الجملة- الكلام

الباب الثاني:

المبني والمعرب

الباب الثالث

النكرة والمعرفة

الباب الرابع

الضمير

الباب الخامس

العَلَم

الباب السادس

أسماء الإشارة

الباب السابع

الاسم الموصول

الباب الثامن

المعرف بـ"أل"

الباب التاسع

الممنوع من الصرف

الباب العاشر

المبتدأ والخبر

الباب الحادي عَشَرَ

كان وأخواتها

الباب الثاني عشر

حروف تشبه الفعل (ليس) في معناه وعمله

الباب الثالث عشر

أفعال المقاربة- أفعال الشروع- أفعال الرجاء

الباب الرابع عَشَرَ

إنَّ واخواتها

الباب الخامس عَشَرَ

(لا) النافية للجنس

الباب السادس عَشَرَ

خبر النواسخ حين يكون جملة أو شبه جملة

الباب السابع عَشَرَ

لا سيَّما

الباب الثامن عَشَرَ

الجملة الفعلية

الباب التاسع عَشَرَ(١٩٩)

الإعراب المحلي والتقديري

الباب العشرون

الفاعل

الباب الحادي والعشرون

نائب الفاعل

الباب الثاني والعشرون

الاشتغال

الباب الثالث والعشرون

المفعول به

الباب الرابع والعشرون

المفعول المطلق

الباب الخامس والعشرون

المفعول لأجله

الباب السادس والعشرون

ظرف الزمان، وظرف المكان

الباب السابع والعشرون

المفعول معه

الباب الثامن والعشرون

الاستثناء

الباب التاسع والعشرون

الحال

الباب الثلاثون

التمييز

الباب الحادي والثلاثون

حروف الجر

الباب الثاني والثلاثون

إعمال المصدر

الباب الثالث والثلاثون

اسم المرة واسم الهيئة

الباب الرابع والثلاثون

المصدر الميمي

الباب الخامس والثلاثون

اسم الفاعل

الباب السادس والثلاثون

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الباب السابع والثلاثون

اسم المفعول

الباب الثامن والثلاثون

اسم الزمان، واسم المكان

الباب التاسع والثلاثون

اسم الآلة

الباب الأربعون

التعجب

الباب الحادي والأربعون

ألفاظ المدح والذم

الباب الثاني والأربعون

اسم التفضيل

الباب الثالث والأربعون

التوابع

الباب الرابع والأربعون

التوكيد

الباب الخامس والأربعون

العطف

الباب السادس والأربعون

البـدل

الباب السابع والأربعون

أدوات الاستفهام

الباب الثامن والأربعون

مواضع فتح همزة "أنّ"

الباب التاسع والأربعون

كسر همزة "إنّ"

الباب الخمسون

المضاف والمضاف إليه

الباب الحادي والخمسون

المنادى

الباب الثاني والخمسون

الاختصاص

الباب الثالث والخمسون

الإغراء والتحذير

الباب الرابع والخمسون

أسماء الأفعال

الباب الخامس والخمسون

المنقوص والمقصور والممدود في الإفراد والتثنية والجمع

الباب السادس والخمسون

إعراب الجمل التي لها محل من الإعراب

الباب السابع والخمسون

إعراب الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجزء الثاني

الصرف

الباب الأول

الميزان الصرفي

الباب الثاني

الفعل

الباب الثالث

المجرد والمزيد

الباب الرابع

الفعل من حيث الجمود والتصرف

الباب الخامس

الفعل: من حيث التعدي واللزوم

الباب السادس

الفعل: من حيث بناؤه للفاعل أو المفعول

الباب السابع

توكيد الفعل

الباب الثامن

الاسم: من حيث المجرد والمزيد

الباب التاسع

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الباب العاشر

المصدر

الباب الحادي عشر

اسم الفاعل

الباب الثاني عشر

اسم المفعول

الباب الثالث عشر

اسم التفضيل

الباب الرابع عشر

التعجب

الباب الخامس عشر

اسم الزمان واسم المكان

الباب السادس عشر

اسم الآلة

الباب السابع عشر

علامة التأنيث في الأسماء

الباب الثامن عشر

الاسم من حيث كونه: منقوصًا أو مقصورًا أو ممدودًا أو صحيحًا

الباب التاسع عشر

الاسم من حيث: الإفراد والتثنية والجمع

الباب العشرون

التصغير

الباب الحادي والعشرون

النسب

الباب الثاني والعشرون

الإبدال والإعلال

الجزء الثالث البلاغة

الباب الأول علم البيان

الفصل الأول التشبيه

الفصل الثاني الحقيقة والمجاز

الفصل الثالث الكناية

الباب الثاني علم المعاني

الفصل الأول تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

الفصل الثاني القَصْرُ

الفصل الثالث الفصل والوصل

الفصل الرابع المساواة-الإيجاز-الإطناب

الباب الثالث علم البديع

الفصل الأول المحسنات اللفظية

الفصل الثاني المحسنات المعنوية

الجزء الرابع الإلقاء

الباب الأول

الصوت

الباب الثاني

مخارج الحروف وخصائصها

الباب الثالث

الأوتار الصوتية

الباب الرابع

التقاء الساكنين

الباب الخامس

الإدغام

الباب السادس

همزتا الوصل والقطع

الباب السابع

الوقف